



-العدد الأول-
السداسي الأول
2026



معالم

مجلة نصف سنوية لعنات بأرجمة
مساجدات الفكر العالمي
أصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية

معالم



ASJP
Algiers / Saida / Tunis / Beirut



AraBase
المجلة الدولية للغة العربية

المجلة الدولية للغة العربية
Obekon
BOOKSTORE

ISC
International Scientific Conference

المنهل
ALMANHAL

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الفكر البيضاء
Fondation
Abd al-Rahman al-Farooq Al-Saud - Carthage



جامعة الزيتونة
Zaitouna University for Security Sciences



المجلس الأعلى للغة العربية

الرقم الدولي الموحد للمجلات (ز.د.م.م)
2170-0052

رقم الإيداع القانوني:
2009 - 6012

لتراسل مع مجلة معالم
ma'alimaalim@gmail.com

الهاتف: 00(213) 23.48.72.52 - الفاكس: 00(213) 23.48.72.52

الطبعة: مجلة معالم المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلن روزفلت الجزائر ح.ب. 573 - بئر عيسى - الجزائر



دار النشر والتوزيع
مطبعة زائد تي تي
0549.61.36.19
0550.97.70.70



مجلة نصف سنوية تُعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي

تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية

- العدد الأول -

السداسي الأول 2026

رقم الإيداع القانوني:

2600-6944

الترقيم الدولي الموحد للمجلات (ر.د.م.م):

2170 - 0052

مسؤول النشر
أ.د. صالح بلعيد
رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

اللجنة الاستشارية:

من خارج الجزائر	من الجزائر
أ.د. أثول وليد سليم عبد الحي، الأردن أ.د. علاء غرايبة، الأردن أ.د. حسام الدين سمير عبدالعال، الإمارات أ.د. الجمعي بولعراس، السعودية أ.د. محمد سعيد حسين مرعي، العراق أ.د. رضا كامل الموسوي، العراق أ.د. صباح علي السلیمان، العراق أ.د. عماد عبد اللطيف، قطر أ.د. مصطفى جمعة، الكويت أ.د. ندى مرعشلي، لبنان أ.د. محمد بلحاج، ليبيا أ.د. سامي سليمان أحمد، مصر أ.د. حسن يوسف، مصر أ.د. أندريا فاشين، إيطاليا أ.د. عاصم زاهي مفلح العطرور، أمريكا أ.د. محمود محمد قدوم، تركيا أ.د. فؤاد بوسطوان، شيكاكو أ.د. محمد بسناسي، ليون فرنسا د. نشوان علي، اليمن أ. مادلينا مارو، إيطاليا	أ.د. تلمساني بن يوسف أ.د. التجاني حلومة أ.د. زهرة العابد أ.د. نوال بودشيش أ.د. صلاح الدين ملاوي أ.د. غنية وحميش أ.د. أحمد عزوز أ.د. عزيري بوجمعة أ.د. رايح طيجون أ.د. حاجي الصديق أ.د. حسينة لعلو أ.د. صغور أحلام أ.د. ليلى عالم أ.د. جلال خشاب د. بوخالفة مسعود د. فاسي ليلي د. بوشريف نبيلة د. ماجدة شلي د. كمال عمامرة د. خديجة مرات د. إبراهيم يحي د. محمد كوداد د. بوخميس صنوبر د. بوخميس ليلي د. ذيب هاجر د. بوخالفة مسعود د. عبد القادر خلدون

الهيئة الإدارية

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور نوار عبيدي

نائب رئيس التحرير:

أ. بورباية راشدة

سكرتيرة التحرير:

أ. نور شلار

المدقق اللغوي:

أ. بهلول حسن

الهيئة العلمية

أ.د. صالح بلعيد

أ.د. نوار عبيدي

أ.د. سعاد بسناسي

أ.د. محمد خان

أ.د. خليل نصر الدين

أ.د. سعيدة كحيل

شروط النشر:

- ✓ تقبل المجلة الدراسات حول الترجمة والمقالات المترجمة إلى اللغة العربية، والدراسات اللغوية؛
- ✓ يجب أن تكون المقالات أصيلة، مبتكرة، متسمة بالتميز والجدة؛
- ✓ أن لا تكون منشورة أو مستلة من أطروحة أو ما شابهها؛
- ✓ تقبل المقالات الفردية والثنائية فقط؛
- ✓ أن تكون مستوفية لشروط البحث الأكاديمي من حيث المنهج والمحتوى؛
- ✓ أن ترتبط بالضوابط العلمية المتعارف عليها في كتابة المقالات كعلامات الوقف والإحالات والضبط؛
- ✓ في حالة الترجمة، يرفق المترجم عمله بالنص الأصلي؛
- ✓ تنجز المقالات من (12) إلى (15) صفحة فقط؛ وتكتب بخط sakkal majalla بنط (16)؛
- ✓ تكتب العناوين بالبنط 18 وتدرج الهوامش آليا بنفس الخط بنط (14) في آخر المقال؛
- ✓ تكتب المقالات حسب النموذج الموجود في المنصة (تعليمات للمؤلفين)؛
- ✓ ترسل المقالات بنظام وورد word مباشرة عبر منصة asjp؛
- ✓ تخضع المقالات لبرنامج الاقتباسات والسرقات العلمية؛
- ✓ تخضع المقالات للتحكيم العلمي (من خبيرين إلى ثلاثة خبراء)؛
- ✓ يلتزم صاحب المقال المقبول للنشر بالتعديل والتصحيح في الأجل المحددة، إن طُلب منه ذلك؛
- ✓ يلتزم صاحب المقال المقبول للنشر بصب قائمة المراجع في الخانة المناسبة في حسابه على المنصة؛
- ✓ تحتفظ المجلة بالحق في تصحيح الأخطاء بما لا يخل بمقاصد المقال؛
- ✓ لا تعبر المقالات المنشورة إلا على آراء أصحابها؛
- ✓ تُنشر المجلة بصيغة PDF في موقع المجلس الأعلى للغة العربية www.hcla.dz لمن أراد طبعتها.

للتواصل مع المجلة

00 (213) 23 48 72 52 /madjaletmaalim@gmail.com

العنوان: مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر ص.ب. 575 ديدوش مراد - الجزائر

الفهرس

الصفحة	المؤلف	المقال	
9	نوار عبيدي رئيس التحرير	كلمة العدد	
24-11	Dr. Fouad Bousetouane The University of Chicago, USA	Translation in the Age of AI Agents	01
54-25	Dr. Attia Youseif Indiana University- Bloomington, USA	Generative AI in Language Instruction: Personalization, Practice, and Proficiency. A Pedagogy- First Framework	02
74-55	Omar LAABED Nadjat BADI University of Batna1 Algeria.	Evaluating Artificial-Intelligence Translation Tools' Ability to Imitate Human Translators in Translating Synonymous Words in Specialized Texts	03
92-75	ENNEBATI Fatima Zohra CHIKHI Latifa University Centre of Maghnia, Algeria.	Analyzing Metaphor Micro and Macro Translation Strategies in the Arabic Rendering of George Orwell's 1984	04
110-93	KHALDOUN Abdelkader BOUDCHICHE Nawal Chadli Bendjedid University- El Tarf, Algeria.	Exploring Cognitive Engagement Modes of AI Use in Language Classroom	05
124-111	Nabila El Hadj Said Naama University, Algeria.	AI in Translation Education: Benefits and Risks	06
144-125	BENBALI Tayyib Hassiba Ben Bouali University of Chlef, Algeria.	The Quality of Legal Translation via Neural Machine Software. DeepSeek Case Study	07

162-145	fellah kheireddine Ahmed Ben Bella University, Oran, Algeria.	Translation of the Western term between the problems of definition and the implications of employment. The term hermeneutics as a model	08
178-163	Jalal SOLTANI Mohammed Larbi KHEDIR University of El Oued, Algeria	Linguistic Terminology Translation in Arabic Departments: Analyzing Student Errors and Competence Gaps at El Oued University	09
192-179	Boubellouta Hocine Souilah Hichem University of 20/8/1955 Skikda, Algeria	The intentionality between phenomenology and the ordinary language philosophy in “Edmund Husserl” and “John Searl” view	10
206-193	AFIA Kada University of Mascara, Algeria.	AI-Enhanced Legal Translation: A Bibliometric Analysis of Global Research Trends	11
226-207	KAZI-TANI Lynda Université Mustapha Stambouli de Mascara, Algerie.	The Translation of Algerian Heritage Treasures by French Military Interpreters: A Critical Analysis of Arnaud’s Translation of Abou Ras Ennacer’s Extraordinary Travels and Pleasant Tales	12
238-227	Terbouche Fazia Djemai Salem Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou. Algérie.	Morpho-Semantic Study of the Microtoponyms of Ouadhia (Tizi Ouzou): Structure, Classification and Interpretation	13
256-239	Lachemot Massissilia Kherdouci Hassina Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou. Algérie.	The imagination of the heart « Ul » in Kabyle poetry « adekker » among women in the Ath Ouacif region	14

274-257	Ferguenis Lyes Université A. Mira, Béjaïa Algérie.	Lexical Archaism in Some Kabyle Proverbs: A Lexico-Semantic Analysis	15
288-275	Hichem Maafa University of Constantine 2 - Abdelhamid Mehri Laboratory of Historical and Philosophical Studies.	Acceleration and the Dilemma of Deceleration in Late Modern Societies	16
308-289	Dr. Salah Eddine BENDRIMIA Université Mohamed El Bachir El Ibrahimi Bordj Bou Arreridj	The Algerian War (1954-1962). Women in combat By Danièle Djamila Amrane Minne	17
322-309	Dr. Felli Zineb University of Tamanghasset Amine ELokkal EL hadj Moussa Eg Akhamouk, Algeria	Phonetic Contrast and Its Importance in Translation: The Arabic-Spanish Case	18
338-323	Abbaci Adel Algiers 2 university Abou El Kacem Saadallah	Official Legal Translation at the International Criminal Court: Quality Standards and Challenges	19
354-339	Mamel bounekta University of Blida 02, Algeria.	The Implementation of Scaffolding Strategy in Teaching Legal Translation	20
370-355	Dr.Djanette Zerrad Universite Chahid Cheickh Larbi Tebessi.	Translating feminist literature and transformations of gender discourse between two languages	21
390-371	Dr. Oughlici youcef Université Constantine 1- Frères Mentouri	The Arab Poetic Self in Other Languages A Study of the part of Contemporary Maghreb Poetry in Translation	22

404-391	Dr. Hossam Eddine Haniche Translation Institute in Algeria 2 Abu Al-Qasim Saadallah.	Translating Ideophones from Arabic into English: A Comparative Analytical Study Between Two Translations of Al-Asmai's Poem the Sound of the Nightingale's Whistle	23

لم تعد الترجمة في العصر الحديث مجرد آلية ميكانيكية لنقل الألفاظ من لسان إلى لسان، بل غدت فضاءً معرفيًا تتلاقح فيه الهُويّات، وجسرًا تعبّرُ من خلاله الثقافات. وحبلًا يربط الحضارات بعضها ببعض. والترجمة في أصلها فعلٌ حضاري يتأرجح بين جناحين: "الأنا" و"الآخر"، ومنذ بدايات الترجمة العربية الأولى تساءل المترجمون عن "أناهم" وهُويّتهم العربية الإسلامية وكيفية تلاقحها مع الآخر الأعجمي. وبكل شجاعة تناولوا تلك الفلسفة والعلوم الأولى والتهموا مضامينها ووضعوها في ذلك الميزان الهُويّاتي الرهيف وفتحوا باب الحضارات واسعا.

فالترجمة بوصفها حقلًا معرفيًا تعيش محفوفة برهانات مصيرية ومتاعب وجودية وإبستمولوجية يواجهها المترجم في رحلته فوق جسر الثقافات وتاريخ الأمم؛ فهي الأداة المثلى لتوطين العلوم والمعارف، وبناء عولمة ثقافية متوازنة لا تُلغي الخصوصيات، بل تُغنّيها من خلال الانفتاح على المنجز البشري في شتى أبعاده. وقد يستطيع المترجم قطع جسر الثقافات بكل أناة وثقة إذا ترجم العلوم العقلية والتجريبية، وإذا ما رام ترجمة الآداب والعلوم الإنسانية عموماً؛ فقد نجد المترجم يتأرجح بين رهان الوفاء الحُرْفِيِّ للنص الأصلي المتمثل في (سلطة الكاتب)، ورهان الحرية الإبداعية التي تقتضيها اللغة الهدف المتمثلة في (سلطة القارئ). فالنجاح هنا يفرض على المترجم تحقيق "التحايل المشروع" الذي يحفظ روح النص، دون التضحية بجماليات اللغة المترجم إليها.

من جهة أخرى أصبحت الترجمة تواجه تحديات كبيرة - ومن جوانب عدة - خاصة مع هجوم تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي سواء في شقها التحريري، أم ما يحتاجه المستعمل في حياته اليومية بالترجمة الآلية والفورية عبر التطبيقات التي تعرفها مختلف الأجهزة والوسائط الإلكترونية.

إن تحدّي الآلة للعمل الترجميّ في ازدياد مستمر، وقد أجبرَ المختصين على أخذ المسألة بصورة جدية وصارمة، إذ يتساءل الخبراء هل ستُلغي الآلة المترجمة دور العقل البشري، وكذا أحاسيس الإنسان في نقل اللغة من مصدرها إلى هدفها الجديد، وعلى قدر ما نجد هذا التساؤل المحيّر مشروعاً؛ نجد وجوب الاستعداد لخوض حرب معرفية مع الآلة مشروعاً أيضاً.

في هذا الجو المشحون بذكاء الآلة وإصرار البشر على الحفاظ على طبيعته إن صح القول - نقدم للقارئ في هذا العدد مقالين وصلانا من الولايات المتحدة الأمريكية، وكلاهما يتحدث عن مخاطر وصعوبات الآلة بعد دخولها مجال الترجمة، واحتلالها مكانة خطيرة قد تلغي كل ما أنجزته البشرية منذ قرون في هذا الحقل الحساس الذي يربط بين الشعوب.

المقال الأول للمهندس الباحث الجزائري المختص في الذكاء الاصطناعي الدكتور فؤاد بوسطوان بعنوان: الترجمة في عصر الذكاء الاصطناعي، حيث يضع يده على التحول الجوهري الذي عرفته الترجمة الذكية التي لم تعد تكتفي بترجمة الألفاظ بصورة آلية، بل أصبحت تتحكم في فهم السياقات والمعاني العميقة للنص المصدر مما يهدد بصراحة دور المترجم البشري.

أما المقال الثاني فهو للأستاذ الدكتور المختص يوسف عطية وجاء بعنوان: الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس اللغات: التخصيص والممارسة وإتقان اللغة. إطار عمل يركز على التربية. حيث يتحدث فيه عن كيفية دخول الآلة مجال التعليم، وهو يتساءل عن الأبعاد التربوية للذكاء الاصطناعي التي يجب أن تتحدد بدقة، إذ يرى أن أفضل طريقة لفهم القيمة التربوية للذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم اللغات هي من خلال ثلاثة عناصر مترابطة: التخصيص، والممارسة، والكفاءة.

إلى جانب هذا الانشغال العالمي؛ اخترنا لهذا العدد نصين مترجمين إلى العربية؛ الأول نصٌ للمجاهدة. "دانيال جميلة عمران مين" بعنوان: نساء مقاتلات، يتحدث فيه عن مجاهدات حرب الجزائر. وهو عبارة عن شهادات لمجاهدات شاركن في حرب التحرير، جمعتها الكاتبة المجاهدة جميلة عمران لتؤكد أن المرأة الجزائرية كانت عضواً فعالاً في ثورة التحرير ولم تكن عضواً مساعداً فقط. والنص الثاني لعالم الاجتماع والفيلسوف الألماني "هارتموت روز" بعنوان: التسارع ومعضلة التباطؤ في المجتمعات الحديثة المتأخرة، يتحدث فيه عن جدلية "التسارع" و"التباطؤ" داخل المجتمعات الحديثة وتأثير ذلك على البيئة الثقافية للمجتمعات. رئيس تحرير مجلة معالم يتمنى لكم قراءة ممتعة.

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور نوار عبيدي

Translation in the Age of AI Agents

Dr. Fouad Bousetouane *

The University of Chicago, USA

f.bousetouane@gmail.com

DOI: 10.33705/1111-019-001-001

Received: 28/02/2026

Accepted: 18/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Bousetouane,F. (2026).

Translation in the Age of AI Agents

Maalim

I(1), 11-24

Abstract:

Translation is entering a new technological phase. For decades, machine translation systems converted sentences from one language to another with increasing fluency, yet they remained constrained by context loss, domain ambiguity, cultural nuance, and limited mechanisms for verification. The emergence of large language models (LLMs) and AI agents changes the translation function from a passive text-conversion task into an active, tool-using, context-aware workflow. An AI translation agent can retrieve domain knowledge, consult glossaries, check terminology, preserve institutional tone, compare alternative translations, evaluate uncertainty, and request human review when risk is high. This paper argues that agentic translation represents a paradigm shift in diplomatic, scientific, technical, legal, healthcare, and enterprise communication. The shift is especially important because the web is linguistically imbalanced: English dominates online content, while French and Arabic occupy much smaller shares, shaping the available knowledge base for AI systems. This imbalance creates both an opportunity and a risk. Agentic translation can bridge knowledge gaps by grounding translation in trusted corpora and domain-specific references, but it must be evaluated through human-in-the-loop processes and automated adversarial evaluation frameworks such as ProofAgent Harness framework. The paper proposes a reference architecture for agentic translation, identifies key domain use cases, and outlines evaluation dimensions for reliable deployment.

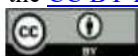
Keywords: AI agents; machine translation; large language models; agentic translation; domain grounding; human-in-the-loop; ProofAgent Harness.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



الترجمة في عصر الذكاء الاصطناعي

د. فؤاد بوسطوان

جامعة شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية

الملخص:

تشهد وظيفة الترجمة تحولاً جوهرياً مع ظهور النماذج اللغوية الكبيرة ووكلاء الذكاء الاصطناعي. فبعد أن كانت الترجمة الآلية تركز أساساً على تحويل الجمل من لغة إلى أخرى، أصبحت اليوم قادرة على أن تتحول إلى سير عمل ذكي يعتمد على الفهم السياقي، واسترجاع المعرفة، واستخدام الأدوات، والتحقق من المصطلحات، ومراجعة الجودة. يوضح هذا المقال أن وكلاء الترجمة المدعومين بالنماذج اللغوية الكبيرة يمثلون نقلة نوعية في مجالات حساسة مثل الدبلوماسية، والعلوم، والهندسة، والقانون، والطب، والأعمال. وتزداد أهمية هذا التحول بسبب عدم التوازن اللغوي في محتوى الويب، حيث تهيمن اللغة الإنجليزية على نسبة كبيرة من المواقع، بينما تمثل الفرنسية والعربية نسباً أقل بكثير، مما يؤثر في كمية المعرفة المتاحة للنماذج الذكية. لذلك، لا يكفي أن يكون وكيل الترجمة طليقاً لغوياً، بل يجب أن يكون موثقاً، ومؤسساً على معرفة متخصصة، وقادراً على طلب مراجعة بشرية عندما ترتفع المخاطر. كما يناقش المقال أهمية التقييم المستمر، سواء من خلال الإنسان في الحلقة، أم من خلال أدوات تقييم آلية مثل: (ProofAgent Harness)؛ لضمان جودة الترجمة، ودقتها، وسلامتها في السياقات عالية الحساسية.

الكلمات المفتاحية: وكلاء الذكاء الاصطناعي؛ الترجمة الآلية؛ النماذج اللغوية الكبيرة؛ الترجمة الوكيلية؛ العربية؛ الفرنسية؛ التحقق؛ الإنسان في الحلقة.

Introduction : Translation has always been more than linguistic substitution. A competent translator does not simply replace words; the translator interprets intent, preserves meaning, adapts register, resolves ambiguity, and protects the social, legal, or technical consequences of communication. In diplomatic communication, a misplaced modal verb can alter the perceived position of a state. In a scientific article, an imprecise term can distort a method or invalidate reproducibility. In technical documentation, an inconsistent component name can create operational risk. In legal and compliance contexts, translation may determine whether obligations, rights, and responsibilities are correctly understood across jurisdictions.

Traditional machine translation made this process faster and more scalable. Statistical machine translation and neural machine translation improved fluency and enabled large-scale multilingual communication. The Transformer architecture significantly accelerated this progress by replacing recurrence and convolution with attention-based sequence modeling, demonstrating strong results on machine translation tasks and becoming the foundation of modern large-scale language models [1]. However, most machine translation systems remained centered on a narrow task: given a source text, produce a target text. Such systems may be highly optimized, but they usually lack an explicit planning loop, external verification tools, dynamic retrieval, user-specific policy memory, and a structured mechanism for escalation.

The new generation of LLM-powered AI agents changes this picture. Large language models demonstrated that scaling and instruction-based generalization can expand the range of language tasks that a single model can perform [2]. In an agentic setting, however, the model is not simply a text generator. It becomes part of an operational system composed of memory, tools, retrieval, policies, and a control loop. In translation, this means the system can move from one-shot conversion to an intelligent workflow: understand the domain, identify critical terms, retrieve trusted references, apply a domain glossary, generate candidate translations, verify consistency, measure confidence, and request human review when necessary.

The importance of this shift becomes clearer when considering the linguistic structure of the web. According to W3Techs, as of June 13, 2026, English accounted for 49.7 percent of websites whose content language was known, French accounted for approximately 4.5 to 4.6 percent, and Arabic accounted for 0.6 percent [10]. This imbalance shapes training data, retrieval results, terminology coverage, cultural representation, and the knowledge available to translation systems. A translation agent operating between English, French, and Arabic must therefore do more than map sentences. It must actively compensate for uneven data availability, low-resource terminology gaps, dialect variation, and domain-specific knowledge scarcity.

This paper argues that AI agents will not merely improve translation; they will redefine the translation function. The translator of the future will increasingly be a hybrid system: a human

expert supported by an AI agent that handles retrieval, terminology management, draft generation, consistency checking, and evaluation. In low-risk contexts, the agent may operate with high autonomy. In high-risk contexts, it must remain under human supervision and be subject to rigorous automated evaluation. This creates a new frontier for translation studies, computational linguistics, enterprise AI, and AI governance.

Related Work : The field of machine translation has progressed through several major phases. Rule-based systems attempted to encode linguistic knowledge manually. Statistical machine translation introduced probabilistic alignment across parallel corpora. Neural machine translation then modeled translation as a sequence-to-sequence learning problem, improving fluency and generalization. Transformer architectures further advanced this trajectory by enabling attention-based modeling at scale, with direct implications for translation quality and training efficiency [1]. Modern multilingual systems such as Meta's No Language Left Behind (NLLB) expanded this ambition to 200 languages, including many low-resource languages [3]. Google's work on building translation systems for the next thousand languages similarly emphasized web-mined datasets, language identification, multilingual modeling, and the limitations of evaluation in data-sparse conditions [4].

Large language models introduced a second shift. Unlike specialized translation engines, LLMs are trained on broad multilingual corpora and can perform translation as part of a broader reasoning and generation capability [2]. They can explain translation choices, adapt tone, follow style guides, preserve formatting, and handle multi-turn clarification. However, LLMs are also vulnerable to hallucination, overconfidence, cultural flattening, and inconsistent terminology. These limitations are amplified in specialized domains where factual precision matters.

Retrieval-Augmented Generation (RAG) addressed part of this problem by connecting language models to external knowledge sources. Instead of relying only on parametric memory, a RAG system can retrieve relevant documents at runtime and generate outputs grounded in those documents [5]. More recently, Agentic RAG has extended this idea by adding planning, tool use, memory, reflection, and multi-step retrieval strategies [9]. For translation, this transition is highly relevant because

domain translation often requires more than bilingual mapping. It requires access to glossaries, standards, previous translations, regulations, scientific taxonomies, institutional style guides, and context-specific constraints.

The emerging literature on AI agents provides the final building block. ReAct showed that language models can interleave reasoning and acting, allowing them to use external information while maintaining a task trajectory [6]. Toolformer demonstrated that language models can learn to call external tools through simple APIs and incorporate tool outputs into future predictions [7]. Boussetouane's Agentic Systems framework further positions LLM agents as the cognitive backbone of vertical AI systems and proposes reusable building blocks for industry-specific agent design [8]. In translation, these capabilities enable workflows that resemble expert translation practice: terminology research, background reading, drafting, revision, quality assurance, and final approval.

Evaluation remains a central challenge. Translation quality has traditionally been assessed with automatic metrics and human review. These methods remain useful, but they are insufficient for agentic translation. An agent must be evaluated not only on final fluency but also on retrieval quality, evidence use, consistency across turns, correct tool use, policy compliance, cultural adequacy, and appropriate escalation. ProofAgent Harness framework is relevant here because it treats the agent as a system under behavioral pressure, using adversarial multi-turn evaluation, multi-juror scoring, and turn-level audit [12], [13].

AI Agents as the New Translator: The phrase "AI agent as translator" should not be misunderstood as a claim that all human translators will be replaced. The stronger and more accurate claim is that AI agents transform the translation function from a narrow linguistic service into a knowledge-mediated decision workflow. A conventional translation engine receives a source segment and returns a target segment. An agentic translator receives a goal, interprets constraints, gathers knowledge, manages uncertainty, and produces a translation artifact with evidence and governance logic.

A mature translation agent can operate through several stages. First, it classifies the task: diplomatic note, technical manual, scientific abstract, legal clause, medical instruction, marketing

copy, or internal enterprise document. Second, it identifies the level of risk: low-risk informational translation, medium-risk professional translation, or high-risk translation with legal, safety, diplomatic, or reputational consequences. Third, it retrieves supporting context: prior translations, official terminology, standards, regulatory documents, and domain glossaries. Fourth, it generates a draft translation while preserving tone, register, and formatting. Fifth, it checks the draft against terminology rules, domain facts, and style constraints. Sixth, it produces a confidence estimate and flags passages requiring human review.

This workflow is closer to how expert translators work. Human translators do not translate in isolation; they search, compare, ask questions, consult domain experts, and revise. AI agents make this process programmable and scalable. They can perform repetitive checking, maintain consistency over long documents, align with institutional style, and detect uncertainty. In enterprise settings, they can also connect to translation memories, document management systems, policy repositories, and customer-specific knowledge bases.

The key advantage is grounding. A general LLM may translate a scientific expression fluently but incorrectly if it lacks domain context. A grounded translation agent can retrieve the relevant technical standard, compare equivalent terminology in previous documents, and verify the target term against trusted sources. For example, in a medical translation workflow, the agent may check drug names, contraindications, dosage units, and patient-facing readability. In an engineering workflow, it may verify part numbers, safety warnings, measurement units, and procedural sequence. In a diplomatic workflow, it may preserve intentional ambiguity, politeness strategies, and institutional language.

Another advantage is controllable autonomy. A translation agent can operate in different modes. In assistant mode, it supports a human translator with terminology suggestions and quality checks. In co-pilot mode, it drafts and revises under human supervision. In autonomous mode, it translates low-risk content with automated quality checks. In certified mode, it produces a translation only after passing evaluation gates and human approval. This layered autonomy is important because translation is not one task; it is a family of tasks with different risk profiles.

Web Language Imbalance and Its Impact on Translation Agents: The web is not linguistically neutral. Online content is heavily concentrated in a small number of languages, and this concentration influences both model training and retrieval. English remains the dominant language of web content. French has meaningful but much smaller representation. Arabic, despite being spoken by hundreds of millions of people across many countries, represents a very small share of measured web content. W3Techs reported English at 49.7 percent of known-content-language websites, French at approximately 4.5 to 4.6 percent, and Arabic at 0.6 percent in June 2026 [10]. This matters because AI systems learn patterns, terminology, facts, and cultural associations from available data.

The gap between English, French, and Arabic creates several consequences for translation agents. First, English-to-Arabic or Arabic-to-English translation may suffer from uneven terminology coverage. Scientific and technical terms may be abundant in English, moderately available in French, and fragmented or inconsistent in Arabic. Second, Arabic introduces dialectal diversity. Modern Standard Arabic is used in formal writing, but everyday communication varies widely across North Africa, the Gulf, Egypt, the Levant, and other regions. A translation agent must understand whether the target is formal Arabic, simplified Arabic, a regional dialect, or a hybrid communication style.

Third, retrieval quality differs across languages. A query in English may return many relevant sources, while the same query in Arabic may return fewer, older, or less authoritative documents. If a translation agent relies naively on web retrieval, it may over-ground translations in English sources and underrepresent Arabic conceptual frameworks. This creates a subtle form of linguistic dependency: the target language becomes a surface rendering of English knowledge rather than a fully grounded linguistic and cultural artifact.

Fourth, underrepresentation affects evaluation. If evaluation datasets are dominated by English-centric source sentences, translation systems may appear strong while failing on culturally specific, domain-specific, or regionally grounded content. Recent critiques of multilingual translation benchmarks show that evaluation data can remain culturally and domain biased, even when quality-control procedures are present [11]. For Arabic and other underrepresented languages,

evaluation must include authentic domain content, local terminology, and human reviewers familiar with both language and subject matter.

Agentic translation can reduce these risks, but only if designed correctly. The agent should not simply retrieve more English content. It should retrieve multilingual sources, official terminology banks, domain corpora, institutional documents, and human-validated translation memories. It should track provenance: which source supported which term, which glossary governed which phrase, and where uncertainty remains. In low-resource contexts, the agent should explicitly report gaps rather than hiding them behind fluent language.

Domain Value: Diplomatic, Scientific, Technical, and Enterprise Translation: The value of agentic translation is strongest in domains where language carries operational consequences. Diplomatic translation is one example. Diplomatic language often relies on controlled ambiguity, protocol, politeness, and historical sensitivity. A literal translation may be accurate at the sentence level but harmful at the strategic level. An AI translation agent for diplomacy should retrieve prior communiques, align with official terminology, preserve intentional nuance, and flag phrases that may shift tone or position.

Scientific translation is another high-value domain. Researchers increasingly publish, collaborate, and communicate across languages. However, scientific translation requires accuracy in methods, variables, taxonomies, units, and claims. An agentic translator can check whether a term is used consistently across the literature, preserve citation context, and avoid converting tentative claims into stronger statements. It can also help Arabic and French scientific communities access English literature while producing higher-quality local-language scientific materials.

Technical and engineering translation requires strict consistency. Manuals, safety instructions, installation procedures, and maintenance documents often use controlled language. A translation agent can enforce a glossary, preserve warnings, validate units, and compare a translated procedure against the original sequence. This reduces the risk that fluent translation introduces operational errors. In industries such as energy, transportation, manufacturing, and aerospace, this capability has direct safety implications.

Legal and compliance translation requires both linguistic accuracy and jurisdictional awareness. A contract clause, privacy notice, financial disclosure, or regulatory policy cannot be translated as ordinary prose. It must preserve legal intent and align with jurisdiction-specific terminology. Here, the agent should retrieve applicable legal definitions, compare clauses with approved templates, and route high-risk language to a qualified human reviewer. It should also maintain an audit trail to show how terms were selected and which sources were used.

Enterprise translation brings these capabilities together at scale. Global organizations translate customer support content, HR policies, training materials, product pages, internal procedures, and technical documentation. A translation agent connected to enterprise knowledge can preserve brand voice, policy constraints, and product terminology. It can also learn from human corrections over time, improving consistency across departments and regions.

Reference Architecture for an Agentic Translation System: A practical agentic translation system can be organized around six layers. The first layer is the user interface, where a translator, diplomat, scientist, engineer, or business user submits the translation request and specifies the target audience, language variant, and risk level. The second layer is the orchestration layer, where the agent plans the translation workflow, chooses tools, and decides whether to retrieve documents, apply glossaries, or request human review. This orchestration layer reflects the broader design pattern of agentic systems: a cognitive core supported by tools, memory, external knowledge, and domain-specific skills [8].

The third layer is the knowledge layer. This includes domain glossaries, translation memories, approved bilingual corpora, style guides, legal templates, scientific taxonomies, technical standards, and prior institutional translations. The fourth layer is the tool layer. Tools may include terminology extraction, named entity recognition, document alignment, unit conversion, citation retrieval, grammar checking, readability scoring, and consistency comparison. The fifth layer is the generation layer, usually powered by an LLM or a specialized translation model. The sixth layer is the evaluation and governance layer, which checks the output before release.

This architecture is important because the translation output should not be treated as a single generative act. It should be treated as an artifact produced by a workflow. Each workflow step can be logged, inspected, and improved. For example, if a translation fails because the wrong glossary was retrieved, the problem is not only the model; it is the retrieval and orchestration logic. If a translation is fluent but legally unsafe, the problem may be insufficient risk classification or lack of escalation. Agentic translation therefore requires system-level engineering, not just model selection.

A simplified workflow would look as follows: intake the request; classify domain and risk; retrieve trusted references; extract critical terms; generate a first draft; check terminology and facts; produce a revised translation; score the result; escalate uncertain passages; and store approved outputs in translation memory. This creates a closed loop in which every validated translation improves the future system.

The architecture also supports specialization. A diplomatic translation agent may have a policy memory and official-state terminology database. A scientific translation agent may connect to scholarly databases and domain ontologies. A healthcare translation agent may enforce patient-safety constraints and plain-language guidelines. A technical translation agent may connect to product databases and safety standards. The core agentic pattern remains the same, but the knowledge base, tools, evaluation criteria, and escalation thresholds change by domain.

Evaluation, Human-in-the-Loop, and ProofAgent-Style Auditing: The strongest translation agent is not the one that sounds most fluent. It is the one that can be trusted under domain pressure. Translation failures are often subtle: a missing negation, a softened obligation, a changed degree of certainty, an inconsistent term, a wrong unit, or a culturally inappropriate tone. These failures may not be detected by surface-level fluency metrics. They require structured evaluation.

Human-in-the-loop evaluation remains necessary, especially in high-risk domains. Human reviewers bring cultural judgment, domain expertise, institutional memory, and accountability. However, human review alone does not scale. Organizations need automated tools that can stress-test translation agents, replay failures, compare versions, and detect regressions. This is where agent evaluation frameworks become part of the translation infrastructure.

A ProofAgent-style evaluation approach can treat the translation agent as a system under test. Instead of scoring one translated sentence, the evaluator can run multi-turn scenarios: ambiguous diplomatic language, conflicting glossary entries, missing context, adversarial user instructions, domain-specific terminology traps, and policy constraints. The ProofAgent Harness framework is designed for adversarial, multi-turn AI agent evaluation and introduces Adversarial Multi-Juror Scoring with Turn-Level Audit to connect judgments to behavioral evidence [12], [13].

For translation, the evaluation rubric should include at least ten dimensions. First, semantic fidelity: does the target text preserve the meaning of the source? Second, terminology accuracy: are domain terms translated according to approved glossaries? Third, register and tone: does the translation match diplomatic, scientific, legal, technical, or public-facing requirements? Fourth, cultural adequacy: does the translation avoid inappropriate literalism or cultural distortion? Fifth, factual grounding: are factual claims supported by trusted references? Sixth, consistency: are terms and entities handled consistently across the document? Seventh, uncertainty awareness: does the agent flag unclear or risky segments? Eighth, tool use: did the agent retrieve and apply the right sources? Ninth, policy compliance: did it respect confidentiality, privacy, and domain constraints? Tenth, escalation: did it route high-risk cases to human review?

Evaluation should also include adversarial tests. A user may ask the translation agent to ignore an official glossary, simplify a legal obligation in a misleading way, remove a safety warning, or translate confidential text through an unauthorized tool. A robust agent should resist these instructions. It should preserve policy constraints and explain why certain requests cannot be fulfilled. This is not merely a translation problem; it is an AI governance problem.

In enterprise deployment, evaluation metrics should include task success, relevance, drift and memory stability, hallucination and factuality, instruction following, safety, policy compliance, manipulation susceptibility, and coordination quality. These metrics can be adapted directly to translation agents, especially when translation becomes a multi-step workflow involving retrieval, tools, memory, and human approval.

Discussion: From Translator Replacement to Translation Intelligence: The most productive way to think about AI agents in translation is not replacement, but translation intelligence. Translation intelligence includes the ability to understand context, manage domain knowledge, reason over uncertainty, preserve institutional meaning, and produce an auditable communication artifact. In this sense, agentic translation expands the translator's role rather than simply automating it.

Human translators may increasingly become supervisors of translation systems, curators of domain knowledge, designers of glossaries, reviewers of high-risk passages, and evaluators of agent behavior. This shift resembles what is happening in other professional domains: the human moves from performing every micro-task manually to designing, supervising, and validating intelligent workflows. The value of human expertise does not disappear; it moves upstream and becomes more strategic.

This transition also creates new responsibilities. Organizations deploying translation agents must define what autonomy is allowed, which domains require human approval, which data sources are trusted, how confidential documents are handled, and how failures are reported. They must also monitor bias across languages. If English dominates training and retrieval, translation agents may unconsciously privilege English conceptual structures. For Arabic, this may result in translations that are grammatically correct but culturally or institutionally weak. For French, it may affect legal or administrative nuance. The solution is not only better models; it is better grounding, better evaluation, and better human oversight.

The future translation function will likely include three layers. The first layer is automated translation for low-risk content. The second layer is agent-assisted professional translation for domain documents. The third layer is certified translation intelligence for high-risk contexts, where every output is grounded, evaluated, logged, and approved. This layered model respects both the power of AI and the complexity of language.

Conclusion: AI agents represent a major turning point in translation. The field is moving beyond sentence-level machine translation toward autonomous, domain-grounded, tool-using translation workflows. This shift is driven by LLMs, retrieval, memory, tool use, and agent orchestration. It is also driven by the real-world limitations of the current web: English dominates online content, while languages such as French and Arabic have much smaller shares, creating imbalances in terminology, knowledge availability, and evaluation coverage [10].

The opportunity is significant. AI translation agents can support diplomacy, science, technology, law, healthcare, and enterprise communication by grounding translations in trusted knowledge, maintaining consistency, and scaling multilingual access. But the risk is equally significant. Fluent translation can hide factual, cultural, legal, and safety failures. Therefore, agentic translation must be paired with human-in-the-loop review and automated evaluation frameworks such as ProofAgent Harness [12], [13].

The central claim of this paper is that translation is becoming an intelligent, auditable, and domain-aware function. The translator of the future is not only a person or a model. It is a human-agent system: a collaborative structure where human judgment, domain knowledge, AI generation, tool-based verification, and continuous evaluation work together. In this new paradigm, the goal is not only to translate words, but to preserve meaning, trust, and responsibility across languages.

References:

- [1] Vaswani, A., Shazeer, N., Parmar, N., Uszkoreit, J., Jones, L., Gomez, A. N., Kaiser, L., and Polosukhin, I. (2017). Attention Is All You Need. *Advances in Neural Information Processing Systems*. <https://arxiv.org/abs/1706.03762>
- [2] Brown, T. B., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J., Dhariwal, P., Neelakantan, A., Shyam, P., et al. (2020). Language Models are Few-Shot Learners. *Advances in Neural Information Processing Systems*. <https://arxiv.org/abs/2005.14165>
- [3] Meta AI. (2022). No Language Left Behind: Open-source models for translation across 200 languages. <https://ai.meta.com/research/no-language-left-behind/>

- [4] Bapna, A., Caswell, I., Kreutzer, J., Firat, O., van Esch, D., Siddhant, A., Niu, M., Baljekar, P., et al. (2022). Building Machine Translation Systems for the Next Thousand Languages. arXiv:2205.03983. <https://arxiv.org/abs/2205.03983>
- [5] Lewis, P., Perez, E., Piktus, A., Petroni, F., Karpukhin, V., Goyal, N., Küttler, H., Lewis, M., et al. (2020). Retrieval-Augmented Generation for Knowledge-Intensive NLP Tasks. Advances in Neural Information Processing Systems. <https://arxiv.org/abs/2005.11401>
- [6] Yao, S., Zhao, J., Yu, D., Du, N., Shafran, I., Narasimhan, K., and Cao, Y. (2022). ReAct: Synergizing Reasoning and Acting in Language Models. arXiv:2210.03629. <https://arxiv.org/abs/2210.03629>
- [7] Schick, T., Dwivedi-Yu, J., Dessì, R., Raileanu, R., Lomeli, M., Zettlemoyer, L., Cancedda, N., and Scialom, T. (2023). Toolformer: Language Models Can Teach Themselves to Use Tools. Advances in Neural Information Processing Systems. <https://arxiv.org/abs/2302.04761>
- [8] Bousetouane, F. (2025). Agentic Systems: A Guide to Transforming Industries with Vertical AI Agents. arXiv:2501.00881. <https://arxiv.org/abs/2501.00881>
- [9] Singh, A., Ehtesham, A., Kumar, S., Khoei, T. T., and Vasilakos, A. V. (2025). Agentic Retrieval-Augmented Generation: A Survey on Agentic RAG. arXiv:2501.09136. <https://arxiv.org/abs/2501.09136>
- [10] W3Techs. (2026). Usage statistics of content languages for websites. Accessed June 13, 2026. https://w3techs.com/technologies/overview/content_language
- [11] Taguchi, C., Mai, S., Kurabe, K., Sakai, Y., Agyei, G., Eslami, S., and Chiang, D. (2025). Languages Still Left Behind: Toward a Better Multilingual Machine Translation Benchmark. arXiv:2508.20511. <https://arxiv.org/abs/2508.20511>
- [12] Bousetouane, F. (2026). ProofAgent Harness: Open Infrastructure for Adversarial Evaluation of AI Agents. arXiv:2605.24134. <https://arxiv.org/abs/2605.24134>
- [13] ProofAgent. (2026). ProofAgent Harness: Open-source infrastructure for adversarial AI agent testing. <https://www.proofagent.ai/harness>

Generative AI in Language Instruction: Personalization, Practice, and Proficiency. A Pedagogy-First Framework

Dr. Attia Youseif *

Indiana University-Bloomington, USA

ayouseif@iu.edu

DOI: 10.33705/1111-019-001-002

Received: 28/02/2026

Accepted: 18/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Attia,Y. (2026).

Generative AI in Language Instruction:
Personalization, Practice, and
Proficiency. A Pedagogy-First
Framework
Maalim
I(1), 25-54

Abstract:

Generative artificial intelligence has entered language education with unusual speed, but its pedagogical meaning remains unsettled. This article argues that the educational value of generative AI in language instruction is best understood through three linked commitments: personalization, practice, and proficiency. Personalization refers to the capacity to generate differentiated input, scaffolds, and feedback at a scale that teacher labor alone cannot usually sustain. Practice refers to the expansion of low-stakes opportunities for conversation, writing, revision, and feedback beyond the time limits of the classroom. Proficiency refers to the need to anchor AI-supported tasks to recognized standards of communicative ability rather than to the surface fluency of machine output. The article develops these commitments through a pedagogy-first lens grounded in distributed agency, where learning emerges from the interaction among learner, teacher, and machine, but where the teacher remains the central designer, curator, and evaluator of the learning ecology. Arabic serves throughout as a stress test rather than a side example. As a less commonly taught but strategically important language, Arabic exposes the limitations of current models: uneven dialectal coverage, cultural bias, diglossic complexity, and thin evidence for long-term classroom effects. The article concludes that generative AI offers real affordances for language learning, but only under teacher-mediated conditions that protect authenticity, learner agency, assessment validity, and cultural integrity.

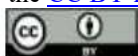
Keywords: generative AI; language instruction; personalization; practice; proficiency; Arabic; teacher-in-the-loop; distributed agency; ACTFL; ILR; cultural bias; less commonly taught languages.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article
under the [CC BY license](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس اللغات: التخصيص والممارسة وإتقان اللغة. إطار عمل يركز على التربية

د. يوسف عطيه

جامعة بلومينغتون، إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية

الملخص:

دخل الذكاء الاصطناعي التوليدي مجال تعليم اللغات بسرعة غير مسبوقة، لكن أبعاده التربوية لا تزال غير محددة. ولفهم القيمة التعليمية للذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس اللغات؛ يرى المقال أن أفضل طريقة لذلك تتجلى من خلال ثلاثة عناصر مترابطة: التخصيص، والممارسة، والكفاءة. يشير التخصيص إلى القدرة على توليد مدخلات متنوعة، ودعائم تعليمية، وردود فعل على نطاق لا يستطيع عمل المعلم وحده عادةً أن يواكبه. وتشير الممارسة إلى توسيع فرص المحادثة والكتابة والمراجع. أما الكفاءة فتشير إلى الحاجة إلى ربط المهام المدعومة بالذكاء الاصطناعي بمعايير معترف بها لتحسين التواصل بدلاً من الطلاقة السطحية لمخرجات الآلة. يطور البحث هذه الالتزامات من خلال منظور يركز على التربية أولاً حيث ينشأ التعلم من التفاعل بين المتعلم والمعلم والآلة، لكن يظل المعلم هو المصمم الرئيسي والمنسق والمقيم لبيئة التعلم. وتستخدم اللغة العربية في هذا المقال كله كاختبار للتحمل وليس كمثال جانبي. وباعتبارها لغة أقل شيوعاً في التدريس لكنها ذات أهمية استراتيجية، وتكشف اللغة العربية عن محدودية النماذج الحالية: التغطية اللهجية غير المتكافئة، والتحيز الثقافي، وتعقيد ثنائية اللغة، وقلة الأدلة على الآثار طويلة المدى في الفصول الدراسية.

يخلص المقال إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يوفر إمكانيات حقيقية لتعلم اللغة، ولكن فقط في ظل ظروف يتوسط فيها المعلم لحماية الأصالة، وكفاءة المتعلم، وصحة التقييم، والسلامة الثقافية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ تعليم اللغة؛ التخصيص؛ الممارسة؛ الكفاءة؛ اللغة العربية؛ تدخل المعلم؛ الوكالة الموزعة؛ ACTFL؛ ILR؛ التحيز الثقافي؛ اللغات الأقل شيوعاً.

Introduction: The Generative Turn in Language Education :The public release of ChatGPT in late 2022 marked a visible turn in the history of computer-assisted language learning. Earlier digital language tools had already changed classrooms in meaningful ways. They made dictionaries searchable, delivered drills automatically, tracked learner responses, and supported forms of online interaction that could not have been organized as easily in print-based instruction. Yet most of those tools still worked within bounded pathways. A learner selected from a menu, completed an exercise,

clicked through feedback, or interacted with a dialogue system whose possibilities had been anticipated in advance. The machine could process language, but it rarely produced sustained, context-sensitive language that felt responsive to the learner's communicative intention.

Generative AI alters that condition. Large language models do not merely retrieve a fixed exercise or mark an answer against an answer key. They generate new language in response to open-ended prompts, and they can adjust topic, register, length, difficulty, genre, and feedback style within the same interaction. This is why the current moment is not simply another stage in the CALL lineage. The difference is not that the tool is faster, more convenient, or more polished, although it is often all three. The difference is that the tool can participate in language production itself. It can simulate a conversation, reformulate a learner's paragraph, produce a level-adjusted text, or generate feedback on a draft in ways that earlier systems could only approximate (Kohnke, L., Moorhouse, B. L., & Zou, D. 2023; Chiu, T. K. F. 2024).

This change has produced both enthusiasm and anxiety. Some discussions present generative AI as an always-available private tutor capable of giving every learner individualized support. Others focus on academic dishonesty, fabricated citations, overreliance, and the weakening of learner autonomy. Both responses contain an element of truth, but neither is sufficient as an educational argument. The key question is not whether AI is impressive, nor whether it is dangerous in the abstract. The question is what language teachers can responsibly do with it, under what conditions, for which learners, and toward what goals.

A pedagogy-first frame is therefore necessary. Hype-first discourse begins with the tool and asks what it can do. Pedagogy-first thinking begins with language development and asks what learners need. In that second frame, the value of generative AI in language instruction can be understood through three linked commitments: personalization, practice, and proficiency. Personalization concerns differentiated input and support. Practice concerns abundant, low-stakes opportunities to use language and receive feedback. Proficiency concerns the alignment of AI-supported work with recognized descriptors of communicative ability, including ACTFL and ILR frameworks (American Council on the Teaching of Foreign Languages 2012; Interagency Language Roundtable n.d.).

These commitments depend on the teacher rather than replacing the teacher. Generative AI can produce material quickly, but speed is not judgment. It can respond fluently, but fluency is not cultural knowledge. It can evaluate learner language, but its evaluation must be read against pedagogical standards it does not itself own. The teacher remains the person who defines the learning objective, selects the appropriate task, evaluates the fit between output and goal, and protects the human dimensions of language learning that no model can supply: trust, motivation, identity, cultural interpretation, and the relational texture of classroom life (Godwin-Jones, R. 2024).

Arabic provides the recurring test case for this argument. It is not included simply to diversify the examples. It is chosen because it makes the limits of current generative AI visible. Arabic is widely taught among less commonly taught languages in the United States and has long been treated as a critical language for diplomacy, security, research, and global engagement. At the same time, it presents exactly the kinds of linguistic and cultural conditions that challenge large language models: diglossia, dialectal variation, rich morphology, script-specific processing, and cultural contexts that are often flattened or distorted in English-dominant training data. If personalization, practice, and proficiency can be implemented responsibly in Arabic, the framework has strength beyond the well-resourced cases of English and a small number of dominant world languages. If the framework breaks down in Arabic, that failure reveals something important about the limits of generative AI more generally.

The article proceeds in eight sections. Section 2 develops the conceptual frame, moving from a tool-based view of educational technology toward distributed agency and teacher-in-the-loop design. Section 3 examines personalization and the tension between differentiated materials and the cultural-linguistic limits of model coverage in Arabic. Section 4 turns to practice, especially conversational interaction and L2 writing feedback. Section 5 anchors the discussion in proficiency frameworks and assessment validity. Section 6 consolidates cautions around integrity, overreliance, fabricated output, bias, and equity. Section 7 draws out implications for teacher preparation and classroom practice. Section 8 returns to the thesis: personalization, practice, and proficiency are not

three separate uses of AI, but one integrated agenda held together by pedagogy and by the teacher's judgment.

Arabic helps clarify this shift because the teacher's expertise is needed before, during, and after the interaction. Before the activity, the teacher must specify whether learners are working in Modern Standard Arabic, a regional variety, or a controlled combination. During the activity, learners may need strategies for recognizing drift in register or variety. After the activity, the teacher must help them interpret what the model did well and where it failed. The AI may appear to be the conversational partner, but the teacher remains the designer of the conditions under which that partnership has educational value.

This uncertainty is not a reason to keep AI outside language education. It is a reason to change the unit of design. Teachers cannot design only a worksheet or a prompt. They must design the entire interactional frame: what the learner may ask, what kind of feedback the model should give, how the learner should evaluate that feedback, what evidence of independent performance will be collected, and how the activity connects to the next class meeting. The interaction with AI therefore becomes one part of a larger pedagogical sequence rather than a self-contained learning event.

One reason the pre-2022 baseline matters is that it prevents the argument from becoming technologically amnesiac. Language teachers were not waiting for AI before they individualized assignments, used authentic media, organized online exchanges, or built learner autonomy through digital tools. What changed is the relationship between learner input and machine response. In earlier systems, adaptation was usually planned in advance by the designer. In generative systems, adaptation is produced in the moment. That difference creates new pedagogical possibilities, but it also creates new uncertainty, because the teacher cannot fully know in advance what language, explanation, or cultural example the model will produce.

From Tools to Partners: A Working Conceptual Frame: Before personalization, practice, and proficiency can be examined responsibly, the role of generative AI itself must be clarified. The older language of educational technology often treated digital tools as instruments. A learner used a dictionary, completed a grammar drill, listened to a recording, or submitted answers to an

automated tutor. The tool extended access or efficiency, but it remained largely passive. Generative AI unsettles that view because it behaves less like a static instrument and more like an interactive participant in a learning ecology. It produces language, adjusts to prior turns, imitates genres, responds to prompts, and offers feedback that can influence what the learner does next.

The most productive frame for this shift is distributed agency. Godwin-Jones argues that generative AI in language learning should be understood through shared agency among human and non-human actors, rather than through a simple model in which a learner uses a neutral tool (Godwin-Jones, R. 2024). Agency is not transferred to the machine, and it is not held entirely by the learner. It is distributed across the activity system. The learner sets intentions, prompts, revises, accepts, rejects, and reflects. The AI generates language, examples, questions, and feedback. The teacher designs the activity, defines the boundaries of acceptable use, curates the output, interprets learner performance, and connects the interaction to broader curricular goals.

These reframing matters because it protects against two errors. The first error is automation fantasy, the belief that an AI tutor can replace the teacher by delivering individualized support at scale. The second is technological dismissal, the assumption that AI is merely another gadget and therefore can be handled by existing policy language without deeper pedagogical adjustment. Distributed agency avoids both. It recognizes that the model shapes the interaction, but it also insists that the teacher remains responsible for the instructional meaning of that interaction.

The teacher-in-the-loop principle follows from this account. In language education, the teacher is not only a content provider. The teacher is a designer of communicative conditions. That design work includes selecting topics, sequencing tasks, regulating difficulty, interpreting errors, responding to affective needs, and judging whether language use is appropriate for a given audience, register, and cultural setting. AI can support parts of that work, but it cannot assume the whole of it. When it generates Arabic dialogue, for example, it may produce grammatically acceptable Modern Standard Arabic where a dialectal exchange would be more authentic. When it gives writing feedback, it may correct form while missing rhetorical purpose. When it evaluates a performance, it

may reward surface fluency while ignoring whether the learner actually accomplished the communicative task.

The phrase 'AI tutor' should therefore be used carefully. A tutor, in the human sense, notices confusion, adapts to a learner's history, interprets hesitation, adjusts encouragement, and understands the cultural and interpersonal stakes of language use. A generative model can simulate parts of this role. It can ask follow-up questions, give corrections, and maintain a conversation. Yet it has no lived experience, no classroom memory unless one is supplied, no stable pedagogical conscience, and no independent understanding of the social world to which language belongs. Tseng and Warschauer's argument about AI writing tools is relevant here: rather than trying to ban or romanticize these tools, educators should teach learners to understand them, access them equitably, prompt them productively, corroborate their output, and incorporate their assistance responsibly (Tseng, W., & Warschauer, M. 2023).

For language teachers, this means that prompt design is not a narrow technical trick. It is a pedagogical act. A good classroom prompt reflects a theory of learning, a target proficiency level, an understanding of the learner, and a sense of what kind of output will support the next instructional move. Asking a model to 'write a dialogue in Arabic' is not the same as asking it to 'generate a short Novice High interpersonal exchange in Egyptian Arabic between two university students greeting each other for the first time, using familiar vocabulary, culturally appropriate politeness formulas, and no English translation.' Even then, the output must be checked. Prompting can improve quality, but it does not eliminate the need for expert reading.

This conceptual frame sets up the argument that follows. Personalization is not automatic individualization; it is teacher-mediated differentiation supported by AI generation. Practice is not simply more chatbot use; it is structured engagement that protects reflection, revision, and learner agency. Proficiency is not the model's judgment that a response is good; it is the teacher's alignment of activity and evidence to external standards. In each case, AI becomes useful only when it is located within a designed pedagogical system.

A strong personalization routine can use AI in stages. The teacher first generates draft materials with explicit constraints. The teacher then edits for accuracy, cultural fit, and level. Learners use the material and produce evidence of comprehension or performance. Finally, learners reflect on what kind of support helped them and what kind of support distracted them. In that cycle, personalization is not only the tailoring of content to a learner. It becomes the learner's growing awareness of how support works and how to use it responsibly.

For this reason, adaptive materials should be judged by fit, not only by apparent quality. A generated reading may be grammatically clean and still be wrong for the course because it contains vocabulary the class has not yet encountered, cultural assumptions the teacher has not prepared learners to interpret, or sentence structures that pull attention away from the intended objective. A dialogue may be level-appropriate but pragmatically dull. A writing model may offer sophisticated transitions that make a Novice learner's work look less like the learner's own language. The teacher's question should therefore be: what does this output make possible for the learner now?

Personalization also requires restraint in relation to learner identity. It is tempting to describe AI as capable of meeting every learner exactly where that learner is. In practice, learner needs are often more complex than the information available in a prompt. A heritage learner may need support that affirms oral competence while making literacy development explicit. A learner with anxiety may need gradual risk-taking rather than constant correction. A learner preparing for government service, study abroad, religious literacy, or community engagement may need different registers and genres. A model can respond to categories, but it cannot know the learner as a teacher can know the learner over time.

Personalization: Personalization is the most obvious promise of generative AI, and also the promise most easily overstated. Language teachers have always recognized that learners differ. They differ in prior exposure, literacy background, motivation, heritage status, processing speed, confidence, professional goals, cultural knowledge, and proficiency profile across skills. Differentiation has rarely been limited by teachers' pedagogical imagination. It has been limited by time. Preparing three versions of a reading, several tiers of grammar support, individualized

feedback on drafts, and alternative speaking prompts for different proficiency levels is labor-intensive. In many programs, especially smaller programs in less commonly taught languages, the teacher simply does not have enough hours to produce all the differentiated material learners could use.

Generative AI is genuinely suited to this problem. It can produce level-adjusted input, generate examples around topics that matter to learners, create follow-up questions, simplify or elaborate a text, build vocabulary tasks, and offer draft feedback within seconds. Earlier work on AI-assisted personalized language learning identified adaptive input, feedback, and learner-specific pathways as central affordances of AI in language education (Chen, X., Zou, D., Cheng, G., & Xie, H. 2021). Godwin-Jones extends this argument in relation to generative AI, noting that learners and teachers can specify conversational parameters such as level, register, topic, feedback type, and study goals (Godwin-Jones, R. 2024). The model can therefore extend the teacher's ability to act on what the teacher already knows about learner variation.

The strongest use of AI personalization is not the production of polished material for passive consumption. It is the creation of adjustable learning conditions. A teacher can generate a short text at Novice High, then ask for the same content at Intermediate Mid. The teacher can ask for comprehension questions that target gist, detail, inference, or cultural interpretation. A learner preparing for a professional interview can rehearse different versions of the same scenario. A heritage learner can receive scaffolding that respects oral competence while strengthening literacy. A beginning learner can practice formulaic exchanges without waiting for classroom time. These uses are meaningful because they respond to a real structural problem in language education: learners need more tailored input and feedback than teachers can usually produce by hand.

Yet personalization rests on a demanding assumption: the model must be able to generate linguistically accurate, culturally appropriate, and level-appropriate language for the learner's target context. That assumption is not equally safe across languages. It is especially unsafe in Arabic. Arabic is often described as a single language in institutional documents, but Arabic instruction lives inside a complex sociolinguistic ecology. Modern Standard Arabic is the language of formal writing, news,

education, and many official domains. Spoken life, however, is carried by regional dialects that differ substantially from one another in phonology, morphology, vocabulary, syntax, discourse markers, and pragmatic conventions. Personalization in Arabic cannot mean simply choosing 'Arabic' as the target language. It has to mean choosing which Arabic, for which communicative context, and toward which learner goal.

Current models often struggle with exactly that distinction. Evaluation work on Arabic NLP has shown that general-purpose models perform more reliably on Modern Standard Arabic than on dialectal Arabic, and that Arabic-specific or fine-tuned systems can outperform large general models on specialized Arabic tasks (Khondaker, M. T. I., Waheed, A., Nagoudi, E. M. B., & Abdul-Mageed, M. 2023). The pedagogical consequence is serious. A teacher may ask for Egyptian Arabic and receive formal Arabic with a few dialectal tokens added. A learner may ask for Levantine conversational practice and receive a hybrid that no native speaker would naturally use. The text may look fluent to a non-specialist, but fluency at the wrong register is not personalization. It is misalignment.

The problem extends beyond dialect to cultural framing. Naous, Ryan, Ritter, and Xu examined cultural bias in large language models and found systematic preference for Western over Arab entities when models operated in Arabic, including names, foods, clothing, religious references, and other culturally marked categories (Naous, T., Ryan, M. J., Ritter, A., & Xu, W. 2024). Such findings matter directly for language teachers because culture is not an optional supplement to language. A personalized Arabic lesson about daily life, family, meals, religious routines, hospitality, campus interaction, or professional communication must reflect culturally plausible worlds. If the model defaults to Western social assumptions while generating Arabic, the result may be grammatically polished but culturally displaced.

Dai, Suzuki, and Chen make a related point in their discussion of generative AI for intercultural professional communication. AI can support practice in intercultural contexts, but it must be used with care because culturally situated communication involves far more than correct wording (Dai, D. W., Suzuki, S., & Chen, G. 2025). This is highly relevant to Arabic. A greeting in Arabic is not only a greeting. It carries expectations about formality, gender, age, relationship, region, religious register,

and conversational sequencing. A refusal is not only a refusal. It often requires mitigation, relational softening, and culturally recognizable phrasing. A model may generate a literal answer, but the teacher must decide whether that answer is socially inhabitable.

Personalization without teacher curation therefore risks producing what might be called fluent thinness: language that sounds plausible but lacks the dialectal, pragmatic, and cultural density that real communication requires. In Arabic, this risk is amplified because learners may not know enough to detect the problem. A beginning student cannot easily distinguish Modern Standard Arabic from a dialectal hybrid. An intermediate learner may accept a culturally odd phrase because it is grammatically well formed. Even advanced learners may not recognize subtle pragmatic misalignment if the scenario is unfamiliar.

The solution is not to reject AI personalization. It is to design it more rigorously. Teachers should specify target variety, proficiency level, communicative mode, genre, audience, and cultural frame. They should ask models to explain variety choices, but they should not trust those explanations without checking. They should compare AI output with authentic materials, native-speaker judgments, corpus evidence, or locally validated examples. They should involve learners in noticing the limits of AI-generated language by asking them to identify where a generated dialogue feels too formal, too generic, too English-like, or culturally incomplete. In this way, AI output becomes material for learning, not merely material for use.

For less commonly taught languages, this point has an equity dimension. The languages that stand to benefit most from scalable differentiation are often the languages for which model coverage is weakest. Arabic programs may have fewer commercial resources than programs in Spanish or French, and teachers may carry heavy responsibility for curriculum design, assessment, and material creation. Generative AI can help with that burden, but only if institutions recognize that less commonly taught language teachers need time and training to vet output. Personalization is not free labor. It shifts labor from first drafting to critical evaluation, adaptation, and cultural-linguistic quality control.

Seen this way, personalization is not an automated feature of generative AI. It is a pedagogical commitment enacted through teacher design. The model can generate, vary, and respond. The teacher must decide whether the output belongs in the learner's path. For Arabic, that decision is particularly consequential, because the difference between level-appropriate personalization and culturally flattened standardization can be difficult to see on the surface.

Practice should also return to the classroom. AI-mediated homework becomes more powerful when it is not hidden as private interaction but brought back as material for shared analysis. Students can compare different model responses to the same prompt, identify better and weaker corrections, discuss cultural oddities, or revise an AI-generated text into a more authentic one. This turns practice into inquiry. Learners do not simply use AI; they study its language behavior as part of developing their own.

In Arabic writing instruction, practice must also distinguish between mechanical accuracy and discourse development. A model may correct agreement, case endings, or word order, but advanced writing requires control of rhetorical sequencing, evidence, stance, and audience. In media Arabic, learners may need to summarize without translating word for word. In academic Arabic, they may need to construct a claim, qualify it, and connect evidence. In heritage learner contexts, they may need to move from orally natural phrasing toward formal written control without treating their home variety as deficient. These are instructional decisions. AI can assist with examples and feedback, but it cannot determine the developmental priority on its own.

The same principle applies to writing. AI feedback can be immediate, but immediacy is not always pedagogically best. Sometimes learners need to sit with uncertainty long enough to notice what they do not know. If correction arrives too quickly, the learner may never formulate a hypothesis about the language. Teachers might therefore delay AI feedback until after peer review, or restrict feedback to one dimension at a time: verb tense, cohesion, audience, register, or argument structure. A narrower feedback request often produces better learning than a broad request to 'improve my writing.'

Practice also needs variety. Repeating the same chatbot pattern can quickly create a narrow interactional habit: the learner asks, the model answers, the learner follows. Human communication is less orderly. Learners need to initiate topics, repair misunderstanding, ask for clarification, negotiate meaning, and adjust to interlocutors who are not always maximally helpful. Teachers can design AI practice to include some of these demands by instructing the model to misunderstand occasionally, ask for clarification, change roles, introduce a complication, or require the learner to ask follow-up questions before the conversation can continue. Such design turns the chatbot from a smooth answer machine into a controlled site of communicative pressure.

Practice: The second commitment, practice, is where the case for generative AI is most immediately visible. Language learning requires repeated use. Learners need to try, fail, reformulate, ask, answer, narrate, describe, interpret, persuade, and revise. Classrooms, however, are limited by time. Even in a well-run class, each learner may receive only a small number of turns in extended interaction. Writing feedback also faces limits. Teachers can provide rich responses, but the time required to comment carefully on every draft makes rapid individualized feedback difficult, especially in large classes or multi-level programs.

Generative AI offers something classrooms have always needed: abundant, low-stakes, repeatable interaction. A learner can practice a dialogue at night, revise a paragraph before class, ask for clarification on a grammar point, simulate a service encounter, or rehearse a presentation several times. The absence of peer judgment can matter. Many language learners avoid risk because mistakes feel socially exposed. AI-mediated practice can lower that affective barrier. It gives learners a space to experiment before bringing language back into the classroom (Kohnke, L. et al. 2023).

Conversational practice is one obvious use. A learner can ask a model to play the role of a hotel clerk, a professor, a classmate, a host family member, or an interviewer. The learner can request slow language, simpler vocabulary, follow-up questions, or corrections after the exchange. These features can support autonomy when embedded in a course structure. They can also support equity when learners lack access to conversation partners outside class. For less commonly taught languages, where local speech communities may be small or unavailable, the appeal is easy to understand.

The risk is that simulated conversation can become too cooperative. Human interlocutors interrupt, misunderstand, shift topics, use idioms, speak at uneven speed, and bring social expectations into the exchange. A model often keeps the interaction smooth. That smoothness can be useful for beginners, but it can also hide weaknesses. A learner may feel successful because the model understands fragmented or inaccurate language that a human interlocutor would not understand as easily. Practice, in that case, produces confidence without necessarily producing transferable communicative control. Teachers need to design AI conversations that introduce appropriate difficulty, repair sequences, and follow-up tasks. Learners should not only complete the chatbot exchange. They should analyze it, summarize it, revise it, and bring evidence of their performance back into class.

Writing feedback has received even more attention. Barrot discusses the potentials and pitfalls of using ChatGPT for second language writing, noting that AI can support idea generation, organization, language accuracy, and feedback, while also raising concerns about authorship, dependence, and the quality of revision (Barrot, J. S. 2023). Yan's exploratory investigation of ChatGPT in an L2 writing practicum similarly shows that learners recognize the tool's usefulness, but also encounter questions about academic honesty, equity, and how much of the writing process should remain their own (Yan, D. 2023). These studies suggest that AI writing support is neither simply beneficial nor simply harmful. Its value depends on how the task defines learner responsibility.

A weak AI writing task asks students to submit a prompt and accept the improved output. A stronger task asks them to compare the AI feedback with peer and teacher feedback, decide which suggestions are useful, explain which suggestions they reject, and revise in a way that preserves authorial control. This difference is not minor. In the first design, AI reduces writing to output management. In the second, AI becomes a source of metalinguistic noticing and rhetorical decision-making. The teacher's assignment design determines which path the learner is likely to follow.

Overreliance is therefore not only a student problem. It is a design problem. Learners become dependent when the task rewards clean final products more than visible learning processes. If the grade is based only on a polished final paragraph, AI-generated prose becomes tempting. If the grade

includes drafts, revision notes, error analysis, oral defense, and reflection on accepted and rejected feedback, the learner must remain intellectually present. In this sense, responsible AI use in writing instruction does not require banning assistance. It requires making assistance accountable.

The aggregated evidence should be read with the same care. Li, Wang, and Yang's meta-analysis asks whether generative AI chatbots promote second language acquisition and provides a needed corrective to anecdotal claims (Li, M., Wang, Y., & Yang, X. 2025). A meta-analysis can show whether chatbot-mediated practice is associated with measurable learning gains across studies, but it cannot by itself tell teachers that any chatbot activity will be effective. The instructional conditions still matter: task type, target skill, duration, proficiency level, feedback design, learner training, and the role of the teacher. Lyu, Lai, and Guo's meta-analysis of chatbot effectiveness in language learning similarly points toward positive effects while reminding the field that design, modality, and implementation shape outcomes (Lyu, B., Lai, C., & Guo, J. 2025).

Arabic again requires caution. The current evidence base for AI in language learning remains stronger for English and other well-researched languages than for Arabic classroom contexts. Arabic-specific studies often evaluate model performance on NLP tasks, grammatical error correction, translation, or bias rather than sustained classroom learning. That evidence is valuable, but it is not the same as evidence that Arabic learners improve speaking, writing, reading, or listening proficiency through long-term AI-supported instruction. Claims about Arabic practice should therefore be measured. AI can provide more opportunities to practice Arabic, but more practice is not automatically better practice.

For Arabic speaking practice, teachers must decide whether the goal is Modern Standard Arabic, a specific dialect, or controlled movement between registers. A beginner in a program centered on Modern Standard Arabic may benefit from slow formal exchanges that reinforce classroom structures. A learner preparing for study abroad in Amman, Cairo, Rabat, or Abu Dhabi needs different pragmatic routines. If the model cannot sustain the target variety, the teacher must either adjust the activity or use AI output as a comparison exercise rather than as a model for imitation. In

writing, the teacher must likewise distinguish between feedback on formal accuracy and feedback on discourse, argument, cohesion, genre, and register.

The most defensible claim is therefore this: generative AI can expand language practice when it is used as a structured practice partner under teacher supervision. It can increase the number of turns learners take, the number of drafts they revise, and the immediacy of feedback they receive. But practice becomes pedagogically valuable only when learners remain responsible for noticing, interpreting, and revising. The classroom should not disappear into the chatbot. The chatbot should feed better classroom work.

For Arabic programs, proficiency alignment also raises curricular questions that predate AI. Should early instruction emphasize Modern Standard Arabic alone, introduce dialect from the beginning, or adopt an integrated approach? AI does not solve that debate. It makes the consequences more visible. If a program values integrated Arabic, then AI practice and assessment must reflect movement between formal and spoken registers. If a program prioritizes MSA literacy, then AI dialectal output must be constrained or treated as supplementary. Proficiency descriptors must be interpreted through the program's sociolinguistic goals, not applied mechanically.

ACTFL and ILR frameworks also remind teachers that different skills develop unevenly. AI may help a learner write beyond current speaking ability, or read with dictionary-like support beyond current listening ability. Such unevenness is normal. The teacher's task is to prevent a tool-supported strength from masking another area of need. A student who can present a polished AI-assisted essay may still need interpersonal practice in asking follow-up questions, managing hesitation, or negotiating meaning. Proficiency-aligned instruction keeps these differences visible rather than allowing a single polished product to stand for global ability.

A proficiency-oriented AI task should therefore make the support visible. The teacher might ask learners to submit a short note describing the prompt they used, the feedback they received, and the changes they made. This note is not an administrative burden. It is part of the evidence. It shows whether the learner understood the feedback, whether the learner could make a judgment, and whether the learner's revision reflects growing control. In oral work, a similar record might include

a transcript of an AI practice conversation followed by a live classroom performance on a related but not identical task.

The distinction between performance and proficiency is especially useful here. Performance describes what a learner can do in a practiced context under familiar conditions. Proficiency concerns the broader, more durable ability to use language across contexts that may not have been rehearsed. AI can improve performance quickly because it can scaffold the task heavily. That is not a weakness. Scaffolding is central to teaching. The problem begins when scaffolded performance is mistaken for independent proficiency. A learner who can produce a strong paragraph after extensive AI-guided revision may be developing, but the final paragraph alone does not show what the learner can do without that support.

Proficiency :

The third commitment, proficiency, keeps the article anchored to standards rather than novelty. Generative AI can produce language that looks advanced, but the appearance of advanced language is not the same as learner proficiency. A learner who submits a polished AI-assisted paragraph may not be able to produce similar language independently. A learner who completes a chatbot dialogue may not be able to sustain a conversation with a human interlocutor. For this reason, AI-supported instruction must be tied to recognized descriptors of what learners can do with language.

The ACTFL Proficiency Guidelines provide one of the most influential frameworks for describing communicative ability across speaking, writing, listening, and reading. They focus not on a list of grammatical structures, but on functions, contexts, text types, accuracy, and the ability to communicate in spontaneous, unrehearsed situations (American Council on the Teaching of Foreign Languages 2012). The ILR scale, widely used in federal contexts in the United States, similarly describes levels of functional language ability across skills and professional contexts (Interagency Language Roundtable n.d.). Both frameworks remind teachers that proficiency is performance-based. It concerns what a learner can do with language, not what a text produced in the learner's name looks like.

This distinction is especially important in AI-supported teaching. A model can generate a text at an ACTFL Advanced level even if the learner is at Intermediate Low. That output may be useful as input, but it cannot be treated as evidence of the learner's proficiency. A model can correct errors in a Novice learner's writing, but if the correction produces sentence patterns the learner cannot understand or reuse, it may obscure rather than support development. Proficiency-oriented AI use therefore requires careful calibration. The question is not simply whether AI improves the product. The question is whether AI helps the learner move toward the next sustainable level of independent performance.

Can-Do statements are useful here because they translate proficiency into learner-facing goals. A Can-Do orientation asks what learners can interpret, exchange, and present in meaningful contexts. AI-supported tasks should be built around those outcomes. For example, at the Novice level, AI can help learners practice formulaic exchanges, identify familiar words in short texts, and create simple messages about themselves. At the Intermediate level, AI can support question-answer exchanges, sentence-level narration, short explanations, and connected writing on familiar topics. At the Advanced level, AI can support argumentation, hypothesis, narration across time frames, and audience-sensitive presentations, but only if the learner remains the author of the performance.

Assessment design across the interpretive, interpersonal, and presentational modes must therefore be intentional. In the interpretive mode, AI might generate or adapt texts, but assessment should determine what the learner can understand without full AI mediation. In the interpersonal mode, AI can provide role-play practice, but evidence of growth should include human interaction, repair, clarification, and spontaneous response. In the presentational mode, AI can help learners revise drafts, but teachers should collect process evidence: first drafts, revision explanations, oral defenses, and reflections on feedback. These artifacts help separate learner development from machine polish.

The validity problem becomes sharper when AI both generates practice and evaluates it. If the same model creates the prompt, supplies examples, responds to the learner, and then judges the learner's performance, the task risks circularity. Learners may become skilled at satisfying the model

rather than at communicating with people. The model may reward grammatical smoothness while underweighting communicative success, pragmatic appropriateness, register, cultural fit, or discourse control. Chiu's broader analysis of generative AI in education emphasizes the need for policy and research directions that address such changes in practice rather than treating them as simple tool adoption (Chiu, T. K. F. 2024). The assessment question is not whether AI can produce a score. The question is whether the score supports a valid inference about learner ability.

Arabic makes this validity problem concrete. A learner practicing with an AI system optimized for Modern Standard Arabic may improve in formal written structures while remaining unable to handle everyday dialectal interaction. Conversely, a learner using dialectal prompts may receive inconsistent or hybrid forms that confuse the distinction between standard and spoken varieties. If the model corrects dialectal forms toward Modern Standard Arabic, it may teach learners that authentic dialectal usage is wrong. If it overgeneralizes dialectal forms, it may weaken formal control. Proficiency in Arabic must therefore be defined in relation to the learner's program goals: MSA literacy, dialectal interaction, integrated MSA-dialect performance, professional reading, media comprehension, heritage literacy, or study-abroad survival.

Teachers need rubrics that make these goals visible. A proficiency-referenced rubric should not focus only on grammar. It should identify communicative function, comprehensibility, text type, discourse organization, vocabulary range, control of time frames where appropriate, register, cultural appropriateness, and independence from support. When AI is allowed, the rubric should specify what kind of assistance is acceptable. Is AI being used for brainstorming, vocabulary review, grammar checking, reformulation, pronunciation practice, or feedback? Does the final product show what the learner can do, or what the model can do? Without these distinctions, AI integration can weaken the very evidence teachers need for proficiency-based instruction.

A standards-based approach also helps teachers resist the pressure of novelty. The purpose of a language course is not to maximize AI interaction. It is to develop learners' ability to communicate. If AI helps learners practice more, receive faster feedback, and engage in richer reflection, it serves

that purpose. If it produces polished output while hiding weak learner control, it does not. Proficiency is the anchor that allows teachers to tell the difference.

Responsible integration, then, is both ethical and pedagogical. It asks teachers to protect learners from bad output, but also to protect learners from losing the productive struggle that language development requires. A model can reduce frustration, but some difficulty is necessary. Learners need time to search for words, negotiate form, experience breakdown, repair meaning, and revise imperfectly. The goal is not frictionless language production. The goal is increasingly capable human communication.

Detection tools do not resolve the integrity problem. AI-generated text is difficult to identify reliably, and false accusations can harm students. A more constructive approach is to design assignments in which the process matters and in which appropriate AI use is disclosed. Oral follow-up, in-class writing, drafts, reflective memos, and individualized topics make it easier for teachers to see learning. They also reduce the need for surveillance. The purpose is not to catch students. The purpose is to build courses where the easiest path is also the learning path.

Another caution concerns the status of authentic materials. AI-generated texts can be useful, but they should not replace contact with real language communities, real media, and real voices. In Arabic, this matters deeply. Learners need to hear different accents, read different genres, encounter regional variation, and engage with perspectives that do not arrive pre-smoothed for textbook consumption. AI can prepare learners for authentic texts by building background knowledge or previewing vocabulary. It can help teachers create bridges. It should not become the main cultural source.

Privacy should be part of the same cautionary frame. Language learning data can be highly personal. Students may write about family, identity, religion, migration, political views, health, or personal experience. Speaking practice may involve voice data. Teachers should not assume that any available AI platform is appropriate for all student work. Institutions need clear policies about data retention, consent, approved tools, and alternatives for students who cannot or do not wish to

use a particular platform. Equity includes access, but it also includes the right not to surrender personal language data without understanding where it goes.

Cautions and Responsible Integration: A credible argument for generative AI in language education must name the risks clearly. Advocacy without caution reads as promotion. Caution without attention to affordance reads as refusal. The more responsible position recognizes both. Generative AI can expand access to input, feedback, and practice, but it also produces fluent errors, fabricated references, cultural bias, overreliance, privacy concerns, and inequitable performance across languages. These problems are not marginal. They arise from how large language models are trained and from how easily fluent output can be mistaken for reliable knowledge.

Integrity is the most visible concern in many classrooms. Students can use AI to write, translate, summarize, paraphrase, or revise with minimal effort. Traditional plagiarism policies are not always sufficient because the problem is not only copying. It is the outsourcing of thinking, composing, and language production. Barrot identifies academic integrity and overreliance as central pitfalls in ChatGPT-supported L2 writing (Barrot, J. S. 2023). Tseng and Warschauer argue that educators should respond not with simple prohibition, but with explicit instruction in responsible use, including corroboration and ethical incorporation of AI output (Tseng, W., & Warschauer, M. 2023).

Fabrication is a related but distinct problem. Generative AI can produce plausible references, explanations, examples, and cultural claims that are inaccurate or invented. In language instruction, this matters in several ways. A model might invent a grammar rule, mislabel a dialectal form, attribute a phrase to the wrong region, or provide a cultural explanation that sounds confident but has no basis in actual practice. The danger is greatest for learners who lack the expertise to check the output. Teachers must therefore treat verification as a language-learning skill. Students should learn to ask: What source supports this? Does a speaker of this variety actually say this? Does this phrase fit the context? Is the model correcting an error, or imposing a different register?

Overreliance should also be understood carefully. Learners have always used tools: dictionaries, grammar charts, tutors, spell checkers, corpora, textbooks, translation aids, and peer feedback. The goal is not tool-free learning. The goal is responsible mediation. Overreliance occurs when the tool

performs the core learning work in place of the learner. If the assignment is meant to develop presentational writing and the model writes the paragraph, the learner has bypassed the target skill. If the assignment is meant to develop interpretive reading and the model explains the text before the learner struggles with it, comprehension evidence disappears. If the assignment is meant to develop interpersonal repair and the model smooths over every misunderstanding, the learner may not practice repair at all.

Cultural bias is especially important for Arabic. Naous, Ryan, Ritter, and Xu's study of sixteen language models found systematic preference for Western over Arab entities when models operated in Arabic, with bias appearing across names, food, clothing, religion, and other culturally marked domains (Naous, T. et al. 2024). Their findings are not merely technical. They speak directly to language pedagogy. A model that generates Arabic sentences while centering Western cultural worlds may teach language detached from the communities it is meant to represent. This is not authenticity in any meaningful sense.

Bias interacts with dialect. Arabic learners often need to understand why a phrase belongs to one variety, why another belongs to a formal register, and why a third may be understood but socially inappropriate. A model trained on uneven data may blur these distinctions. The output may appear inclusive because it uses Arabic script and Arabic words, but it may erase regional specificity. It may offer a Gulf setting with generic MSA dialogue, a Moroccan market scene with Levantine expressions, or an Egyptian casual exchange that sounds like a textbook news broadcast. The teacher must identify these failures and decide whether to correct, replace, or use them as teaching moments.

Equity is the larger structural issue. Generative AI performs unevenly across languages because digital data are unevenly distributed. English and other high-resource languages benefit from larger and richer training data, more evaluation benchmarks, and stronger commercial incentives. Less commonly taught languages often receive thinner coverage, fewer specialized tools, and weaker research attention. Godwin-Jones notes that practical constraints and ethical concerns fall especially heavily on less privileged populations and languages (Godwin-Jones, R. 2024). In this sense, AI may widen rather than close gaps if institutions assume that one tool works equally well for all languages.

Responsible integration begins with policy, but it cannot end there. Teachers should define permissible and impermissible AI uses for each assignment. They should ask students to document how AI was used. They should design tasks that preserve evidence of learner thinking, including drafts, annotations, reflections, oral checks, and in-class performance. They should build verification into the learning process. In Arabic courses, they should require learners to label the target variety, reflect on register, and compare AI output with authentic examples. Programs should also develop local guidelines for AI use in assessment, especially when proficiency claims carry placement, certification, or programmatic consequences.

There is no need to present responsible integration as suspicion toward students. It is better framed as professional transparency. Learners deserve to know when AI can help them, when it can mislead them, and how to use it without surrendering their own development. Teachers deserve institutional support to evaluate tools before adopting them. Less commonly taught language programs deserve resources for language-specific vetting rather than generic AI workshops designed around English. Responsible use is not a slogan. It is a set of instructional practices, assessment safeguards, and professional judgments that must be built into the course.

Teacher education programs should also prepare future teachers to explain AI use to students in accessible language. Students do not need abstract warnings. They need concrete guidance: use AI to generate practice questions, but do not let it write your assignment; ask for feedback on one feature at a time; verify cultural explanations; record the prompts you used; be ready to explain your revisions; do not upload private information; do not assume that corrected Arabic is authentic Arabic. Such guidance respects students as developing users of technology and as developing language learners.

Professional development should include collaboration among language teachers, instructional technologists, assessment specialists, and native-speaker consultants when possible. No single teacher can evaluate every tool, dialect, task type, and policy issue alone. Shared repositories of vetted prompts and annotated model failures would be particularly useful for less commonly taught

languages. A prompt that works well for French or Spanish cannot simply be translated into Arabic and assumed to work. Arabic teachers need examples built from Arabic's own instructional realities.

Programs should also build shared evaluation checklists. For Arabic, such a checklist might ask: Does the output maintain the requested variety? Does it mix registers without explanation? Does it use culturally plausible names, places, routines, and politeness formulas? Does it introduce vocabulary beyond the target level? Does it overcorrect learner language toward a different register? Does it provide feedback in language the learner can understand? Does it encourage independent revision rather than supplying a finished answer? A checklist of this kind turns teacher intuition into a repeatable professional practice.

Teacher preparation should also include a repertoire of classroom routines. One useful routine is 'AI output as object of analysis.' The teacher presents a model-generated Arabic dialogue and asks students to identify what is appropriate, what is too formal, what belongs to a different variety, and what could be revised. Another routine is 'feedback triage.' Students classify AI feedback into three categories: accept, reject, and investigate. A third routine is 'human comparison.' Students compare AI feedback with teacher feedback or peer feedback and discuss what each source noticed. These routines make AI use visible and teachable.

Implications for Teacher Preparation and Practice : None of the three commitments described in this article can be realized without educator capacity. Personalization requires teachers who can define the learner's target, evaluate AI-generated materials, and adapt them responsibly. Practice requires teachers who can design tasks that preserve learner agency and prevent passive dependence. Proficiency requires teachers who can align AI-supported activity with communicative standards, collect valid evidence, and interpret performance across modes. AI literacy is therefore not a technical add-on to language teacher education. It is becoming part of professional language pedagogy.

The first implication is that language teachers need a working understanding of how generative AI fails. They do not need to become computer scientists, but they do need to know that model output is probabilistic, that fluency does not guarantee accuracy, that hallucinated citations can look

real, and that cultural and linguistic bias may be hidden beneath polished prose. Ng and colleagues describe AI literacy as involving knowledge of AI concepts, use, evaluation, and ethical awareness (Ng, D. T. K., Leung, J. K. L., Chu, S. K. W., & Qiao, M. S. 2021). For language teachers, the evaluative dimension is especially important because errors may be subtle: a misplaced register, a culturally odd scenario, an unnatural collocation, or an overcorrection of dialectal usage.

The second implication concerns tool selection. Teachers and programs should not choose AI tools only because they are popular or powerful in English. They should test them with the tasks they will actually use. For Arabic, that means testing Modern Standard Arabic, target dialects, code-switching, register control, cultural scenarios, grammatical feedback, and learner-level adaptation. A tool that performs well in a general demonstration may fail in a Moroccan Arabic role-play, an advanced media Arabic summary, or a heritage learner writing task. Tool selection should be empirical, local, and revisited regularly as models change.

A practical vetting routine can be simple but disciplined. First, identify the target task: for example, Intermediate Mid interpersonal practice in Levantine Arabic. Second, generate model output using a carefully written prompt. Third, evaluate the output for language variety, level, cultural fit, pragmatic appropriateness, and usefulness for the learner. Fourth, revise the prompt and test again. Fifth, decide whether the output is ready for learners, needs teacher editing, or should be used only as a comparison exercise. This process takes time, but it is far less risky than assuming that an AI system understands the pedagogical and sociolinguistic conditions of the course.

The third implication is assignment design. Teachers should create AI-supported tasks that keep the teacher central and the learner active. A writing assignment, for instance, might allow AI feedback only after a first draft is completed independently. Students would then submit the first draft, the AI feedback, a revision memo, and the final version. They would explain which suggestions they accepted, which they rejected, and why. A speaking assignment might require students to complete an AI role-play, identify moments where the model's Arabic sounded too formal or culturally odd, and then perform a revised version with a classmate. In both cases, AI supports practice, but the learner remains responsible for analysis and performance.

The fourth implication concerns assessment. Programs need clear boundaries between formative and summative uses of AI. Formative use can be broad. Learners may practice with chatbots, ask for examples, receive feedback, and revise. Summative assessment requires stricter control. If the goal is to evaluate what learners can do, the task must preserve independent performance. AI may be part of preparation, but it should not generate the performance being assessed unless the assessment objective explicitly concerns AI-mediated communication. Even then, the rubric must distinguish language proficiency from tool management.

The fifth implication is professional development for less commonly taught languages. Generic AI training often assumes English or high-resource language contexts. Arabic teachers need training that addresses diglossia, dialectal authenticity, transliteration, script, morphological complexity, register, and cultural bias. They also need shared repositories of vetted prompts, sample outputs, evaluation checklists, and corrected examples. A single teacher should not have to discover every model failure alone. Departments, language centers, and professional organizations can support collective vetting and exchange.

The final implication is ethical. Teachers should talk with learners about why AI is being used and what kind of language development it is meant to support. Students should understand that using AI responsibly does not mean hiding its role. It means using it in ways that make learning more visible. They should know how to disclose assistance, verify claims, protect privacy, and avoid outsourcing the core work of learning. This ethical conversation is part of language education because language learning is not only skill acquisition. It is participation in communities of meaning.

Conclusion: Personalization, practice, and proficiency are sometimes treated as separate uses of generative AI. They are better understood as one integrated agenda. Personalization without proficiency alignment can produce attractive material that leads nowhere developmentally. Practice without teacher-designed structure can produce dependence rather than autonomy. Proficiency without personalized support and abundant practice remains a standard on paper rather than a pathway for learners. The three commitments need each other, and all three require teacher judgment.

The argument of this article has been deliberately measured. Generative AI is not merely another CALL tool, because it changes the scale and flexibility of language generation available to teachers and learners. It can produce differentiated input, simulate interaction, provide feedback, and support revision in ways that earlier tools could not. Those affordances are real. They matter for programs where teacher time is scarce, feedback demands are heavy, and learners need more opportunities to use the language than class time allows.

The risks are equally real. Model output can be fluent and wrong. It can fabricate sources, flatten cultures, blur dialects, reward surface correctness, and hide the difference between learner performance and machine assistance. The risks become sharper in less commonly taught languages, where training data are thinner and evaluation research is less developed. Arabic makes this visible. Its diglossic structure, dialectal range, cultural density, and uneven representation in model training create conditions under which uncured AI output can easily become misleading. Arabic is therefore not a side case. It is the stress test for the entire argument.

If generative AI can be integrated responsibly in Arabic, with attention to variety, register, culture, proficiency, and assessment validity, then the three-P framework has broad value. If it cannot, then the limits exposed by Arabic must temper claims made for AI in more comfortable language contexts. The honest position is measured optimism: real affordances, real risks, and an evidence base still maturing. The teacher-in-the-loop is not a temporary safeguard until better models arrive. It is the pedagogical condition that makes AI useful in the first place.

Language teaching is ultimately about helping learners enter human worlds through language. Generative AI can assist that work, but it cannot replace the human judgment that gives the work its direction. The future of AI in language instruction should therefore be neither tool-driven nor fear-driven. It should be designed.

The article's practical claim is therefore modest but consequential. Teachers should not wait for perfect tools before experimenting, but they should not mistake experimentation for evidence. They should use AI where it clearly extends practice, scaffolding, and feedback. They should slow down where authenticity, assessment, or cultural meaning is at stake. They should document what works

and what fails, especially in less commonly taught languages where published evidence remains thin. In that disciplined middle ground, generative AI becomes neither a threat to language teaching nor a substitute for it. It becomes a powerful, imperfect resource whose educational value depends on the quality of the pedagogy surrounding it.

The next phase of research should follow the same logic. The field needs fewer general claims that AI improves language learning and more careful studies of which learners, which languages, which tools, which tasks, and which instructional designs produce durable gains. Arabic-specific classroom research is especially needed. Studies should examine not only whether students like AI or whether their drafts improve immediately, but whether AI-supported practice transfers to human interaction, whether dialectal competence develops, whether learners become better at evaluating feedback, and whether proficiency gains persist beyond short interventions.

References:

1. American Council on the Teaching of Foreign Languages. (2012). ACTFL proficiency guidelines 2012. Alexandria, VA: Author. <https://www.actfl.org/educator-resources/actfl-proficiency-guidelines>
2. Barrot, J. S. (2023). Using ChatGPT for second language writing: Pitfalls and potentials. *Assessing Writing*, 57, 100745. <https://doi.org/10.1016/j.asw.2023.100745>
3. Chen, X., Zou, D., Cheng, G., & Xie, H. (2021). Artificial intelligence-assisted personalized language learning: Systematic review and co-citation analysis. In 2021 IEEE International Conference on Advanced Learning Technologies (ICALT) (pp. 241-245). IEEE. <https://doi.org/10.1109/ICALT52272.2021.00079>
4. Chiu, T. K. F. (2024). The impact of generative AI (GenAI) on practices, policies and research direction in education: A case of ChatGPT and Midjourney. *Interactive Learning Environments*, 32(10), 6187-6203. <https://doi.org/10.1080/10494820.2023.2253861>
5. Dai, D. W., Suzuki, S., & Chen, G. (2025). Generative AI for professional communication training in intercultural contexts: Where are we now and where are we heading? *Applied Linguistics Review*, 16(2), 763-774. <https://doi.org/10.1515/applirev-2024-0184>
6. Godwin-Jones, R. (2022). Partnering with AI: Intelligent writing assistance and instructed language learning. *Language Learning & Technology*, 26(2), 5-24. <https://doi.org/10.125/73474>

7. Godwin-Jones, R. (2024). Distributed agency in language learning and teaching through generative AI. *Language Learning & Technology*, 28(2), 5-31. <https://doi.org/10.125/73570>
8. Interagency Language Roundtable. (n.d.). ILR skill level descriptions. <https://www.govtilr.org/Skills/ILRscale2.htm>
9. Khondaker, M. T. I., Waheed, A., Nagoudi, E. M. B., & Abdul-Mageed, M. (2023). GPTAraEval: A comprehensive evaluation of ChatGPT on Arabic NLP. In H. Bouamor, J. Pino, & K. Bali (Eds.), *Proceedings of the 2023 Conference on Empirical Methods in Natural Language Processing* (pp. 220-247). Association for Computational Linguistics. <https://doi.org/10.18653/v1/2023.emnlp-main.16>
10. Kohnke, L., Moorhouse, B. L., & Zou, D. (2023). ChatGPT for language teaching and learning. *RELC Journal*, 54(2), 537-550. <https://doi.org/10.1177/00336882231162868>
11. Li, M., Wang, Y., & Yang, X. (2025). Can generative AI chatbots promote second language acquisition? A meta-analysis. *Journal of Computer Assisted Learning*, 41(4), e70060. <https://doi.org/10.1111/jcal.70060>
12. Lusin, N., Peterson, T., Sulewski, C., & Zafer, R. (2023). Enrollments in languages other than English in United States institutions of higher education, Fall 2021. Modern Language Association. <https://www.mla.org/content/download/191324/file/Enrollments-in-Languages-Other-Than-English-in-US-Institutions-of-Higher-Education-Fall-2021.pdf>
13. Lyu, B., Lai, C., & Guo, J. (2025). Effectiveness of chatbots in improving language learning: A meta-analysis of comparative studies. *International Journal of Applied Linguistics*, 35(2), 834-851. <https://doi.org/10.1111/ijal.12668>
14. Naous, T., Ryan, M. J., Ritter, A., & Xu, W. (2024). Having beer after prayer? Measuring cultural bias in large language models. In L.-W. Ku, A. Martins, & V. Srikumar (Eds.), *Proceedings of the 62nd Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics (Volume 1: Long Papers)* (pp. 16366-16393). Association for Computational Linguistics. <https://doi.org/10.18653/v1/2024.acl-long.862>
15. Ng, D. T. K., Leung, J. K. L., Chu, S. K. W., & Qiao, M. S. (2021). Conceptualizing AI literacy: An exploratory review. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, 2, 100041. <https://doi.org/10.1016/j.caeai.2021.100041>

16. Tseng, W., & Warschauer, M. (2023). AI-writing tools in education: If you can't beat them, join them. *Journal of China Computer-Assisted Language Learning*, 3(2), 258-262. <https://doi.org/10.1515/jccall-2023-0008>
17. Yan, D. (2023). Impact of ChatGPT on learners in an L2 writing practicum: An exploratory investigation. *Education and Information Technologies*, 28, 13943-13967. <https://doi.org/10.1007/s10639-023-11742-4>

Evaluating Artificial-Intelligence Translation Tools' Ability to Imitate Human Translators in Translating Synonymous Words in Specialized Texts

Omar LAABED¹ *

¹University of Batna 1 (Algeria)

omar.laabed@univ-batna.dz

Nadjat BADI²

²University of Batna 1 (Algeria)

hist.rev.alg@gmail.com

DOI: 10.33705/1111-019-001-023

Received: 15/02/2026

Accepted: 01/06/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :
LAABED,O.& BADI,N (2026).
Evaluating Artificial-Intelligence
Translation Tools' Ability to Imitate
Human Translators in Translating
Synonymous Words in Specialized
Texts
Maalim
I(1), 55-74

Abstract:

In a world of fast-paced technological development, the idea that Artificial-Intelligence translation tools can imitate human translators in the English-Arabic language combination may still seem not thoroughly covered. This suggests that there are some aspects that still need more testing and evaluation. This paper aims at evaluating two AI translation tools' ability to imitate human translators in translating synonymous words from English into Arabic in specialized texts. Using content analysis as the primary research tool, the results showed that the ability of AI translation tools to imitate human translators is limited to the choice of the translation procedures, and that machine-translation post-editing is necessary to validate AI output translations.

Keywords: AI translation tools; synonymous words; MT evaluation; human translator imitation; historical text.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



Résumé :

Dans un monde caractérisé par un développement technologique rapide, l'idée que les outils de traduction de l'intelligence artificielle peuvent imiter le traducteur humain dans la combinaison linguistique Anglais-Arabe ne semble pas suffisamment étudiée. Ceci veut dire qu'il y a des aspects qui nécessitent toujours une évaluation. Cette étude vise à évaluer l'aptitude de deux outils de traduction de l'intelligence artificielle à imiter le traducteur humain dans la traduction des synonymes de l'anglais vers l'arabe. En se basant sur l'analyse de contenu comme méthode de recherche principale, les auteurs ont conclu que l'aptitude des outils de traduction de IA à imiter le traducteur humain est limitée au choix des procédés de traduction, et que la relecture de la traduction automatique est nécessaire pour valider la traduction produite par l'IA.

Mot clés : outils de traduction de l'intelligence artificielle, synonymes, évaluation de la traduction automatique, imitation du traducteur humain, texte historique

تقييم قدرة أدوات الترجمة بالذكاء الاصطناعي على محاكاة المترجم البشري في ترجمة المترادفات في النصوص المتخصصة

أ. عمر العابد¹

¹ جامعة باتنة 1 (الجزائر)

أ. نجات بادي²

² جامعة باتنة 1 (الجزائر)

الملخص:

في عالم يتميز بتطور تكنولوجي سريع، تبدو فكرة قدرة أدوات الترجمة بالذكاء الاصطناعي على محاكاة أداء المترجم البشري في الأزواج اللغوي عربي-إنكليزي بحاجة إلى دراسة أكثر تعمقا، ولذلك، يسعى هذا البحث إلى تقييم مدى قدرة أداتين من أدوات الترجمة بالذكاء الاصطناعي على ترجمة المترادفات في النصوص المتخصصة، وتوصل البحث بالاعتماد بشكل أساسي على منهجية تحليل المحتوى إلى أنَّ قدرة الأداتين على محاكاة المترجم البشري تنحصر في اختيار إجراءات الترجمة فقط، وضرورة القيام بعملية المراجعة من طرف المراجع البشري من أجل اعتماد الترجمات التي تُقدِّمها أدوات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: أدوات الترجمة بالذكاء الاصطناعي؛ المترادفات، تقييم الترجمة الآلية؛ محاكاة المترجم البشري؛ النص التاريخي.

1. Introduction: When Gutenberg invented the printing press back in the 15th century, it was massively welcomed and celebrated throughout Europe and beyond. However, not everyone was happy with this invention. The scribes, who used to make their living with their bare hands by copying people's words onto manuscript books, did not seem to like it because it meant to them the beginning of the end of their 'craft'. In fact, the use of the word 'craft' is not innocent; this word was used by Newmark (1981/1988) to describe what translation is all about; "the attempt to replace a written message and/or statement in one language by the same message and/or a statement in another language" (p. 07), but the idea of making a living by translating people's discourses may well sound synonymous to the word 'craft' and, by extension, expresses similarity between the scribes and the translators.

Six centuries after the invention of the press, technology seems to have again made significant developments. In a world witnessing a fast-paced development of computer-aided translation (CAT) tools and Artificial Intelligence (AI) tools, translation of texts has become a matter of just a few clicks away. As a result of this, the demand for human translation seems to have been negatively affected. Hence, similarity between the 15th century scribes and today's translators may be well noticed.

However, in the midst of the seemingly endless machine-man fight, there is also room for collaboration. In translation, the machine-man relation may even be tighter than it appears to be.

Comparative studies carried out on the evaluation of machine translation (MT) as compared to human translation, in language combinations including Arabic, show that the ability of the machine translation tools to imitate human translators may have not been thoroughly and sufficiently studied. This could be an indicator of a research gap that this particular research paper attempts to fill. Based on these grounds, this study aims to identify whether AI translation tools, as a new facet of machine translation, have the ability to imitate human translators in the language combination English-Arabic, specifically in handling the translation of synonymous words (juxtaposed or separated by few words) in historical texts. Following this aim, the main research questions that this study aims to answer may be formulated as follows: 1) To what extent can AI tools can imitate

human translators? 2) Are there specific cases (of synonymous-word translation) where AI tools cannot imitate human translators?

Accordingly, the following hypotheses were formulated: 1) Although, AI translation tools can imitate human translators in translating synonymous words, this ability is relative and the imitation may be limited to particular cases; 2) There are cases where AI tools may not be able to imitate human translators.

To answer the two questions above, a descriptive analytical method was followed, and content analysis was used as a primary research instrument. The corpus of this study consists of sixteen (16) passages non-randomly selected from Mathew Carey's 1794 historical book *A Short Account of Algiers*. These passages contain thirty-two (32) synonymous words (juxtaposed in pairs or separated by 1 to 3 words only). The passages were then translated using two AI translation tools; namely DeepL and ChatGPT, in order to compare them to the human reference translation provided by Ali Tablit, outed back in 2013. The procedure followed in this research adheres to the recommendations of previous studies, mainly in terms of machine translation evaluation. The use of the human translation as a reference translation has been applied for many years now; this may be traced back to the emergence of machine translation first metrics (BLUE, METERO, Etc.) using human translation as a reference to evaluate outputted machine translation.

2. Literature Review:

2.1. Translation and Technology: Translation has been defined by many scholars with diverging perspectives. It was viewed as a linguistic transfer of messages from one language into another (Catford, 1965). It was also regarded as a "craft" (Newmark, 1981), and more recently as a negotiation not only between two languages, but also between two cultures (House, 2009). This denotes the relation between translation and language, between translation and careers, and between translation and culture. In more recent times, the word 'translation' seems even to have more connotations. These have to do with technology, and with users understanding by translation the use of some machines and technological devices to convey wording from one language into another. In fact, this rhymes well with the idea that technology refers to the application of scientific

knowledge to the practical aims of human life (Britannica.com). Based on this, the idea of considering translation among the practical aims of human life denotes a tight relationship between translation and technology.

The translation-technology relationship idea has further been strengthened by the outing of an encyclopedia titled "*The Routledge Encyclopedia of Translation Technology*", with a first edition released back in 2014 and a second released just recently in 2023. The encyclopedia contains as many as 47 chapters; this indicates, by extension, the development that machine translation has recently reached. This development has resulted in the emergence of new concepts such as: Human-aided machine translation (HAMT), Machine-aided human translation (MAHT), Computer-aided translation (CAT) tools, knowledge-based machine translation (KBMT), example-based machine translation (EBMT), online translation, deep learning, etc.

2.2. A Historical Overview of Machine Translation:

2.2.1. Emergence and Beginnings: In general terms, machine translation (MT) is defined as "the use of computer programs to translate texts from one natural language into another automatically" (Ping, 2009, p. 162). From a more scholarly perspective, this concept refers to "a sub-field of computational linguistics (CL) or natural language processing (NLP) that investigates the use of software to translate text or speech from one natural language to another" (Qun & Xiaojun, 2023, p. 112).

Based on the literature related to machine translation (for instance, Mounin, 1964; Hutchins, 1999; Hutchins, 2001, Hutchins, 2006; Ping, 2009), the emergence of MT may be owed to the technological developments that the world saw particularly in the aftermath of WWII. However, it is also mentioned that its emergence may be traced back to the 1930s, when Alan Turing, a British mathematician, suggested that machines may mimic humans to the extent that it becomes difficult to distinguish between them. Going back to the idea of the post WWII developments, Hutchinson & Waters (1987, p. 6) described these developments as "the demands of a brave new world" characterized by an enormous and unprecedented expansion in scientific, technological and economic activity on an international scale. In this regard, Hutchins (2006) mentioned the central

role of the invention of the electronic computer in the 1940s in paving the way for the emergence of machine translation. Lederer (2006, p. 142) mentioned that computers were used during WWII to help decipher messages transmitted in foreign languages. Mounin (1964, p. 5) mentioned that the year 1946 saw the beginnings of what he called 'new research area' of machine translation, and the result was that one year later (i.e. 1947) the idea of the possibility of using computers to translate natural languages was confirmed. This is when two scientists, the American Warren Weaver and the British Andrew Booth, suggested that natural languages may be translated automatically. Two years later (1949), Weaver wrote a memorandum entitled "Translation", the last of his four proposals on mechanical translation: 1) examination of immediate contexts may be useful to solve the problem of multiple meaning; 2) the possibility that all languages share certain logical features; 3) the cryptographic methods concerned with the basic statistical properties of communication may be applied in mechanical translation; and 4) there may be linguistic universals (Qun & Xiaojun, 2023, p. 112). This latter proposal is argued to trigger research on MT in the USA, leading later to significant achievements.

From the 1930s up until the 1950s, the idea that machine translation can mimic human translators, became, more and more, true through significant developments. These developments resulted in more important achievements starting from the 1950s, when the first artificial intelligence translation method was applied, through until today.

2.2.2. Milestones in the Development of AI Translation Methods: The development of AI translation methods may be broken down into three main stages: the rule-based translation approach stage (late 1950s - the 1980s), the statistics-based translation approach stage (late 1980s –1990s), and the neural-network breakthrough in the 2010s.

The rule-based translation algorithms stage constitutes the emergence of AI-powered translation systems, and, therefore, its role in the subsequent developments is regarded as significant. In this stage, language rules were stored in the software to produce basic translation. A remarkable event in this stage is the 1954 joint project between the members of the Institute of Linguistics at George Town University and, the computer company, IBM. This project resulted in the first public live

demonstration in which 49 sentences were selected and then translated from Russian into English using 250 words and only 6 grammatical rules (Hutchins, 1995: 436). This demonstration is argued to mark machine translation, and, by extension, AI translation, as a reality after seven years of Weaver's idea of the possibility of using computers to translate natural languages (Qun & Xiaojun, 2023, p. 113). The years that followed this demonstration saw interesting developments, and interest in machine translation went beyond the US boundaries to several countries in Europe and Asia (Qun & Xiaojun, 2023, p. 113).

However, the rule-based approach to machine translation was limited because language simply started to be more flexible, and rules were not used in the manner that machines were instructed to apply them in their language processing. As a result, the late 1980s saw the emergence of a new approach to AI translation; this is usually referred to as statistics-based approach.

At this point, it is also worth noting that machine translation focused in this period of time on the English-Russian language combination, and, by extension, interest in machine translation was mainly limited to the US. However, the Cold War between the US and the Soviet Union resulted in shifting the interest away from MT in the US. This explains why Hutchins (2001, p. 16) named the decade from 1967 to 1976 as "The Quiet Decade".

As an alternative to the criticized rule-based translation approach, the 1980s saw the emergence of a new approach called 'the statistics-based approach' to machine translation. Soon, this approach gained more and more space especially. It is based on the idea of using massive bilingual text datasets to find matching words or phrases across languages without using pre-stored rules; this resulted in machines "learning" real-life language, and, consequently in more accurate translation, especially in languages with large digitalized archives such as English and French (Al-Aqad, 2025, p. 67). These systems used neural networks to imitate human cognition. Neural networks, on the other hand, could process sentences Al-Aqad, (2025, p. 67), rather than words or phrases, and context was primarily considered in the translation process. As human need for more development increased in this direction, the concept of "deep learning" emerged, allowing for more human-like attitudes to

translation. Today, OpenAI translation programs allow for more accurate, context-aware and creative translations; let alone the fact that they are time efficient and cost-effective.

To summarize the above, today's AI translation programs have seen, in the space of 75 years, a revolution in natural language processing (NLP). Although, the rule-based approach had many weaknesses, but it was the first idea from which stemmed all the subsequent developments.

2.3. Machine Translation Tools' Ability to Imitate Human Translators: The idea that the machine can imitate humans in the tasks of translation is not recent. In fact, this may be traced back to the 1930s with Alan Turing's test designed to validate his own thoughts of the possibility that machines may mimic humans; this test was later named after him "the Turing Test".

The test consists of the following: in a closed room there is a machine or a human. Outside the room, there is an interrogator who does not know whether the being in the room is the machine or the human. Both the machine and the human communicate with the interrogator through a screen. The interrogator's job consists of asking questions. The machine or the human processes the questions and provides answers. Based on these answers, the interrogator decides who is in the closed room. The yielded results were promising, and today's status of AI proves the validity of Turing's idea. What further this test validates is the ability of the machine to mimic humans in both understanding the language and making responses accordingly.

2.3.1. Machine Translation Evaluation: Broadly speaking, MT evaluation may be carried out using one of the two main types of methods: the methods using metrics that consist, in general, of comparing the outputted machine translation to a human reference translation; and the methods that completely rely on human evaluation consisting of appointing to a native speaker, usually of the target language (TL), with the task of evaluating the machine outputted translation. With reference to the former type, the birth of the pioneering metric called BLEU (Bilingual Evaluation Understudy), developed in 2002 by Papineni and his colleagues, is argued to have led to intensifying efforts to develop more metrics aiming at MT evaluation. Among these, literature mentions the following: NIST (National Institute for Statistics and Technology) by Doddington in 2002, METEOR (Metric for Evaluation of Translation with Explicit Ordering) by Banerjee and Lavie in 2005, TER

(Translation Edit Rate) by Snover and his team back in 2006. This leads to understand that the distinctive line that should be drawn between the former and latter types of evaluation (automated and human) lays in the idea that the former type requires itself constant testing and evaluation.

2.3.2. English-Arabic, Arabic-English MT Evaluation: Since this paper focuses on English-Arabic combination, it is worth taking a look at some existing literature that falls within this particular frame. The interest of Arab translation specialists in MT evaluation systems seems to be very recent compared to that of non-Arab specialists. For instance, Fahad al-Salhi (2019, p. 277) provided a summary of the studies carried out by Arab scholars. The range of the studies he mentioned is from the very recent year 2000 to 2013. The BLEU metric was widely used in almost all the studies that he mentioned, suggesting the need to test the other metrics in this particular language combination. The following are studies carried out by Arab researchers on the theme of MT evaluation:

In 2000, Chalabi (2000, cited in al-Salhi, 2019) tested a free-machine translation system to translate from English into Arabic; he reported an achievement of 60% accuracy level. In 2004, Guessoum and Zantout provided a collaborative work titled « A Methodology for Evaluating Arabic Translation Systems”. The authors suggested a method to assess Arabic translation systems. They focused on evaluating lexical and grammatical coverage, semantic correctness, and pronoun resolution correctness. In 2009, applying the BLEU evaluation method, Adly and al-Ansary carried out a comparative study of the Universal Network Language (UNL) translation and widely used translation systems; namely Google Translate and Babylon. The study results suggested that Google Translate performed better than the other systems included in the study. However, three years later, the use of Google Translate as a translation system was advised against by al-Sheikh (2012), who tested Google Translate performance in the translation of three texts of three different types, his study focused on the English-Arabic combination. In 2014, al-Samawi (2014, cited in al-Salhi, 2019), focusing also on the English-Arabic combination, and applying human -rather than automated-evaluation, carried out a study in which he examined the translation of a 100 sentences belonging to 10 different types of texts based on error and content analysis. He reported an average of 3.66

errors per sentence. In 2013, Al-Kabi (2013, cited in al-Salhi, 2019) and his colleagues carried out a study comparing between Google Translate and Babylon MT systems in English-Arabic translation. The authors applied the BLEU method in their study. They reported that Google Translate MT system performed better compared to Babylon MT system. In the same year (2013), another study comparing the same systems, and also applying the BLEU method, was carried out by Kadhim and his colleagues. They reported that Google Translate performed better in terms of accuracy, while Babylon performed better in terms of style, and that both systems showed the same clarity level.

To summarise, in most cases of MT evaluation studies done by Arab scholars, the metric BLEU was used. However, the reliability of BLEU has been widely criticised since it does not provide precise scores. Therefore, other methods seem to be interestingly required.

2.4. Machine Translation Post-Editing (MTPE): Machine translation post editing may be regarded as a similar process to proofreading in human translation post editing. This process consists of rereading the outputted machine translation in order to correct potential errors relating mainly to accuracy, fluency, and other aspects. However, most importantly, this process is carried out by a human editor. This suggests the centrality of the human contribution to the translation of texts.

2.5. Synonymy in Specialized Texts: Synonymy is considered as one type of lexical relations. Originally, the word 'synonymy' derives from ancient Greek, and is divided into two parts: 'syn' meaning 'with', and 'onama' (name); this leads to think of synonymy as a state of 'sameness of meaning'. A synonym, according to Webster's New Dictionary of Synonyms (1984), is one of two or more words which have the same or very nearly the same essential meaning (p. 24a). The author added, however, that this similarity is not superficial, and that distinguishing between synonyms may be achieved by adding an implication or a connotation to the synonymous words, or by identifying a difference in their idiomatic use or their application (p. 25a). The author stresses that the only thin distinguishing line between the synonymous words is their denotation; in other words, words with similar denotation may have identical meaning. An example of this is the word 'nice' in the dictionary that has one fixed denotation (exacting or displaying exacting standards) with other

words like 'dainty' or 'fastidious' in different contexts (such as in selection, judgment, or workmanship) (p. 25a)

On the other hand, a specialized text is a text that uses wording that belongs to a specific jargon (historical, military, legal, religious, medical, etc.), and that is associated with a special context. This study does not concentrate on the specificity of the jargon of the specialized texts, but, rather on the use of synonyms in such specialized texts.

3. Study Corpus and Methodological Design:

3.1. Corpus: This study uses Carey's 1794 'A Short Account of Algiers'. It contains 46 pages, which, as its title may indicate, is short and concise. The Arabic translation, outed in 2013, was carried out by Ali Tablit. It contains 63 pages with an a 20-page appendix containing several letters in relation with the book theme. From linguistic, cultural and translation perspectives, the book is loaded with a good amount of items that may be highly interesting as research topics. The author used a formal language to describe, according to his own views, the events, population, customs and traditions that constituted the living of the Algerians and surrounding regions before the arrival of the French occupier in 1830. The translator, Ali Tablit, on the other hand, offered a translation that was rather based on critical judgments of some of the information provided by the author.

3.2. Methodological Design: This paper followed a qualitative approach. It used content analysis as its primary research tool. By definition, content analysis refers to "a research method that provides a systematic and objective means to make valid inferences from verbal, visual, or written data in order to describe and quantify specific phenomena" (Downe-Wambolt, 1992, p. 314). Based on these grounds, this paper is descriptive analytical since the gathered data were described and analyzed.

3.2.1. Procedure: Upon completion of the reading of the English text, sixteen (16) passages, containing thirty-two (32) juxtaposed synonymous words and synonymous words separated by one to three words, were extracted. The synonymous words and phrases were written in bold as to highlight them. An online dictionary was used for the purpose of deciding whether the words are synonymous. In the extraction process, context was primarily considered, and the words and

phrases, put in their context, were given to ChatGPT and DeepL for translation. The human translation provided by Ali Tablit is used as a reference translation. Upon this step, the translation procedures applied by the two AI-translation tools were identified. The aim is to identify the degree at which the two AI translation tools may imitate the provided human translator. A secondary aim is to know whether machine translation post-editing (MTPE) may be used to evaluate the translations outputted by AI-translation tools. The evaluation was completely human and did not rely on any automated evaluation system; this is to adhere to the recommendations of previous studies suggesting that human evaluation methods are more accurate than the metrics developed for this purpose.

3.2.2. Gathered Data: List of Synonymous Words: The authors counted thirty-two (32) synonymous words/phrases throughout the book. This count was based on two criteria: a) the words are synonymous or related to each other as verified by the dictionary, and b) the words are in pairs (juxtaposed) or separated by 1 to 3 words only. In order to verify the two criteria mentioned above, the synonymous words (3 occurrences with 1 to 3 words separating the two synonymous words from each other), and synonym pairs (13 occurrences with no word separating the two words) were listed using the Merriam-Webster online dictionary & thesaurus; first to check whether they are considered synonymous (or related), and second to check their definitions and how they relate to each other. In order to ensure understanding of the synonymous words by the two AI-translation tools, sufficient context was added to each pair of synonymous words. The idea is to check how ChatGPT and DeepL handle the translation of the mentioned synonymous words as compared to the human reference translator.

3.3. Results Discussion and Analysis:

3.3.1. Discussion: The results showed that, in order to translate the synonymous words, DeepL, ChatGPT, and Ali Tablit, the human reference translator, used four main procedures as shown in the table below:

Table 1 : Choice of the translation procedure

Procedure	Double-used a word to translate the synonym pair		Naturalized one of the two synonymous words		Used one functional equivalent to translate the synonym pair		Translated the SL synonym pair using a TL synonym pair	
	Cases	Rate %	Cases	Rate %	Cases	Rate %	Cases	Rate %
DeepL	5	31.25	3	18.75	00	00	7	43.75
ChatGPT	00	00	05	31.25	01	6.25%	10	62.5
HRT	00	00	01	6.25	01	6.25	14	87.5

Table 1. above shows that DeepL, ChatGPT, and the human translator used four translation procedures; these include: 1) double-use of the same word to translate the synonym pair (DeepL only); 2) Naturalization of one of the two synonymous words; 3) Use of one functional equivalent to translate the synonym pair; and 4) Use of a TL synonym pair to translate the SL synonym pair.

Table 1. also shows that, in terms of the ability to imitate human translators, ChatGPT is more likely to imitate human translators in that it had the same score as the human reference translator in two columns (1 & 3), and a close score in the fourth column. On the other hand, the scores of DeepL are significantly far from the human reference translator's scores.

3.3.2. Analysis: This section focused on the evaluation of the ability of the two AI translation tools to imitate human translators. However, semantic and syntactic evaluation was also considered since the synonymous words in question were put in their context and, by extension, required a look at how context was also conveyed. As mentioned previously, four translation procedures were identified. The following is a demonstration of how each procedure was applied.

2.3.2.1. Double-use of a word to translate the synonym pair:

This procedure was used only by DeepL in five cases as shown in the examples below:

Table 2. one word is used to translate the two words of the synonym pair

Synon. words	DeepL Tr.	ChatGPT Tr.	HRT
Since it ceased to be the seat of an independent government, it has shrunk into ruins and desolation . (p. 6)	ومنذ أن توقفت عن أن تكون مقراً لحكومة مستقلة، انكمشت إلى خراب وخراب. wa mundhu an tawwaqafat 'an an takūna maqrān li-ḥukūma mustaqilla, inkamashat ilā kharāb wa-kharāb	منذ أن توقفت عن أن تكون مقراً لحكومة مستقلة، تقلصت إلى خراب ودمار. mundhu an tawwaqat 'an an takūna maqrān li-ḥukūma mustaqilla, taqallaṣat ilā kharāb wa-damār.	ومنذ توقفها كمرکز لحكومة مستقلة فإنها انكمشت لتصبح آثارا وخرابا. (ص. 16) wa mundhu tawwaqūfiha qamārqazin li-ḥukūma mustaqilla, fa inaha inkamashat athāran wa-kharāb
Their principal arms are a short lance and a scymitar , though they are likewise acquainted with the bow and the musket. (p. 13)	وأسلحتهم الرئيسية هي الرمح القصير والرمح القصير، على الرغم من أنهم يعرفون أيضاً القوس والبندقية. Wa asliḥatuhum ar-ra'isiyya hiya arrumḥu qaṣīr wa- arrumḥu qaṣīr, 'ala rughmi min annahum ya'rifūna ayḍan al-qaws wa-l-bunduqiyya.	أسلحتهم الرئيسية هي رمح قصير وسيف مقووس، مع أنهم يعرفون أيضاً القوس والبندقية. asliḥatuhum ar-ra'isiyya hiya rumḥ qaṣīr wa-sayf maqwās, ma'annahum ya'rifūna ayḍan al-qaws wa-l-bunduqiyya.	فأسلحتهم الرئيسية هي رمح قصير وقوس. ولو أنهم ملمون أيضاً باستعمال القوس والمسكيت (بندقية صغيرة). (ص. 24) Fa asliḥatuhum ar-ra'isiyya hiya rumḥ qaṣīr wa-qaws, wa law anahum mulimuna ydan, bist'imali l-qaws walmusqit.

The two examples explained in the table above how DeepL used one word "خراب" [kharāb] to translate the synonym pair 'ruins and desolation', and the phrase 'الرمح القصير' [arumḥ alqaṣīr] to translate the related words 'lance and a scymitar' whereas ChatGPT used two different words to translate the two synonym pairs respectively 'خراب ودمار' [kharāb wa-damār], 'رمح قصير وسيف' [rumḥ qaṣīr wa-sayf maqwās]. Following the human reference translation, ChatGPT applied a similar translator procedure as the human translator. This suggests that ChatGPT is more likely to imitate human translators in handling the translation of the mentioned synonym pairs in that it provided two TL synonymous words as equivalents to the SL synonymous words. This does not necessarily mean that ChatGPT does not require a machine-translation post-editing, but it rather means that if it does require such a step, it should be at minor level compared to DeepL that is likely

to necessitate more focused machine-translation post-editing (MTPE) to make the translation more accurate.

3.3.2.2. Naturalization of one of the two synonymous words:

Table 3. Naturalization of one of the two words to translate the two words of the synonym pair:

Syn. words	Deepl Tr.	ChatGPT Tr.	HRT
Many of the troops were cut to pieces by the Moors and Arabs; while several gallies and other vessels , endeavouring to gain some neighbouring creeks along the coast, were immediately plundered, and their crews massacred by the inhabitants. (p. 23)	وقطع المغاربة والعرب العديد من الجنود إرباً؛ بينما نُهبت على الفور عدة سفن غالية وسفن أخرى كانت تحاول الاستيلاء على بعض الخلجان المجاورة على طول الساحل، وذبح السكان طواقمها. wa qatṭa'a l-maghāriba wa-l-'arab l'adida mina mina l-junūd irban irban; baynamā nuhibat 'alā l-fawr 'idda sufun ghalīa wa-sufun ukhrā kānat tuḥāwīlu l-istila 'alā ba'd al-khuljān al-mujawira 'alā tuli s-sāhil, wa-dhabaha s-sukkān ṭawāqumuhā	قُطع كثير من الجنود إرباً على يد المغاربة والعرب؛ بينما نُهبت على الفور عدة غوالي وسفن أخرى كانت تحاول الوصول إلى بعض الخلجان القريبة على الساحل، وقُتل طواقمها على يد السكان. quṭṭi'a kathīr mina l-junūd irban 'alā yadi l-maghāriba wa-l-'arab; baynamā nuhibat 'alā l-fawr 'idda ghawālī wa-sufun ukhrā kānat tuḥāwīlu l-wuṣūl ilā ba'd al-khuljān al-qarība 'alā s-sāhil, wa-qutīla ṭawāqumuhā 'alā yadi s-sukkān.	لقد قطعوا اربا من قبل البربر والعرب، في حين حاولت سفن شراعية عديدة ومراكب أخرى الوصول إلى خلجان مجاورة على امتداد الساحل، لكنها تعرضت فوراً للسلب وقتل الأهالي جميع طواقمها. (ص. 36) Laqād kotī'o irban min kibali lbārbari wa-l-'arab, fi hin hawalat sufun shira'iya 'adidā wa marakib ukhrā l-wuṣūl ilā khuljān mujawira 'alā mtidad s-sāhil, lakinaha tā'aradhat fawran lis-salb wa-qatala l-ahali jami' ṭawāqumihā
He then kept firing among their tents, while some well manned galliot and brigantine were dispatched to attack their shipping. (p. 32)	ثم استمر في إطلاق النار بين خيامهم، في حين تم إرسال بعض الغاليات والبوارج المدججة بالرجال لمهاجمة سفنهم. thumma istamarra fi iṭlāq al-nār bayna khayāmihi, fi hīn tumm irsāl ba'd al-ghāliyat wa-al-bawārij al-mudajja bi-al-rijāl li-muhājamati sufunihim.	ثم واصل إطلاق النار بين خيامهم، بينما أرسلت بعض الغليوتات والبريغنتينات المأهولة جيداً لمهاجمة سفنهم. Thumma wasala iṭlāq al-nār bayna khayāmihi, baynama ursilat ba'd al-ghilyūtāt wa-lbrigantināt lma'hulati jayidan limuhajamati sufunihim	عندها قام بإطلاق النار على خيامهم، في حين أعدت مجموعة غليوطات ومراكب شراعية للقيام بمهاجمة سفنهم (ص. 45) 'indahā qāma bi-iṭlāq al-nār 'alā khayāmihi, fi hīn a'addat majmū'at ghilyūtāt wa-marākib sharā'iyya lil-qiyām bi-muhājamati sufunihim.

Both DeepL and ChatGPT used naturalization to translate the word 'galliot'; whereas DeepL used 'الغاليات' [al-ghāliyāt], ChatGPT used 'الغليوتات' [al- ghilyūtāt] . However, from the transcription of the words, as compared to the human reference translation 'غليوطات' [ghilyūtāt] , it appears that ChaGPT is more likely to imitate the human translator in that it used a word that is almost similar to that used by the human translator; only the first sound 'ت' [t] needs to be replaced by the emphatic sound 'ط' [t̤]. On the other hand, the word 'brigantines' was translated by DeepL as 'بوارج' [bawārij], and was naturalized by ChatGPT as 'البريغنتينات' [lbrigantināt] . The human translator offered a the two word equivalent 'مراكب شرعية' [marākib sharā'iyya]. Therefore, in this particular case, it is DeepL that imitated the human translator in the choice of the translation procedure.

3.3.2.3. Use of one functional equivalent to translate the two synonymous words:

Table 4. Use of one functional equivalent to translate the two words of the synonym pair:

Synon. words	DeepL Tr.	ChatGPT Tr.	HRT
This being refused, the Frenchman without ceremony carried off the Turkish viceroy, and his cadi or judge ,... (p. 31)	ولما رُفض هذا الطلب، قام الفرنسي دون احتفال بخلع الوالي التركي وقاضيه أو قاضيه،.... wa-lammā rufiḍa hadha t-talab, qāma l- faransī duna ihtifial bi khal'l l-wali at-turkī wa-qāḍiyahu wa- qāḍiyahu,	ولما رُفض ذلك، أخذ الفرنسي بلا تردد نائب الملك التركي وقاضيه، wa-lammā rufiḍa dhālik, akhadha l- faransī bilā taraddud nā'ib al- malik at-turkī wa- qāḍiyahu,	غير أنّ طلبه هذا وجد رفضاً قاطعاً من الجزائريين. قام الأميرال الفرنسي وبدون مراسيم احتفالية باختطاف نائب الداي التركي، ومعه قاض ... (ص. 44) Ghayra anna talabhu hādha wajada rafḍhan qāti'an mina ljazayriynā, qāma l-amiral lfiransi wa biduni marāsima htifily bikhtitāfi na –ibi dayi turqi, wa ma'ahu qādhi

The synonym pair 'cadi and judge' refers actually to one valid equivalent in this case which is 'judge'; the first word being of Arabic origin and was, for some reason, originally transcribed by Mathew Carey, author of the book from which the passage was extracted. To translate this pair, DeepL double used the Arabic word 'قاضيه' [qāḍiyahu] , whereas ChatGPT used one word 'قاضيه' [qāḍiyahu] to translate the pair. The human translator also used one word 'قاض' [qāḍi] to translate the pair. By extension, ChatGPT imitated the human translator in his choice of the translation procedure, and, therefore, minor post-translation editing is needed with the DeepL translation.

2.3.2.4. Translating the SL synonym pair by a TL synonym pair:

Table 5. Translating a SL synonym pair by a TL synonym pair:

Synonymous words	DeepL Tr.	ChatGPT Tr.	HRT
who were just arrived from the porte, with all their equipage and retinue . (p. 31)	الذين كانا قد وصلا لتوهما من الميناء مع كل عتادهما وحاشيتهما. alladhayn kana qad wasalā litwwihima tawwi mina l-mina, ma'a kull 'atadihima wa- ḥāshiyatihimā.	الذين قدما للتو من الباب العالى، مع كل أمتعتهم وحاشيتهم. alladhayn qadimā li- tawwi mina l-bāb al-ālī, ma'a kull amti'atihimā wa-ḥāshiyatihimā.	وصلا توا من الباب العالى مع طاقمهما وحاشيتهما. (ص. 44) wasalā tawwan mina mina l-bāb al-ālī ma'a tāqimihima wa- ḥāshiyatihimā

The synonym pair 'equipage and retinue' was translated by DeepL as 'عتادهما وحاشيتهما' [atadihima wa-ḥāshiyatihimā], and by ChatGPT as 'أمتعتهم وحاشيتهم' [amti'atihimā wa-ḥāshiyatihimā], whereas it was translated by the human translator as 'طاقمهما وحاشيتهما' [tāqimihima wa-ḥāshiyatihimā]. This means that the three translations overlapped in the translation of the first word of the pair 'equipage'. The meaning with which this latter word was associated by DeepL and ChatGPT is 'the set of articles and physical items that may be used by people as equipment'. Archaically, the word 'equipage' is synonymous with the word 'retinue', both referring to "the group of retainers or attendants" (<https://www.merriam-webster.com>, accessed 6 Sep. 2025) that used to accompany important personalities in the past; this is the meaning that was considered by the human translator, who translated the pair as 'طاقمهما وحاشيتهما' [tāqimihima wa-ḥāshiyatihimā]. The two latter Arabic words are synonymous or close to each other; the first referring to the 'retainers and attendants of important personalities' and the second to their 'associates and advisors'. Both DeepL and ChatGPT imitated the human translator in his choice of the translation procedure, but the validation of their translations requires post-editing.

4. Conclusion: As shown in the study results, the ability of AI translation tools to imitate human translators is limited to the choice of the translation procedures, and not necessarily the word choice. It has also been shown that machine-translation post-editing, however minor or major, is necessary to validate AI translation tools' outputted equivalents to synonymous words. In addition, four main translation procedures were used by AI translation tools to render the synonymous words; these are:

a) Use of one word to translate the two synonymous words; b) Naturalization of one of the two words constituting the synonym pair; c) Use of a single functional equivalent to translate the two words of the synonym pair; and d) Use of a TL synonym pair to translate the SL synonym pair. The authors think that the provided procedures are listed from the least appropriate to the most appropriate, and that the machine-translation post-editing is required even if the AI translation tool's choice of the translation procedure is similar to the human translator's.

The results showed that the two AI tools, mentioned in this study, could not imitate the human translator in the word choice. Also, among the cases discussed in this study, two particular cases showed that the mentioned AI tools could not imitate the human translator; the first concerns DeepL, while the second concerns both AI tools: a) the case where the relationship between the words is very tight that the difference between them is slight, as in the case of 'ruins and desolation' with both denoting "destruction", where DeepL translated both words using one word twice; b) the case of the use of archaic English, where the AI tools confused the meaning of the word 'equipage' with that of 'equipment', when it rather meant 'servants' who accompanied an important personality.

In a nutshell, testing the AI ability to imitate a human translator's cognitive skills, in the English–Arabic language combination, seems still in need of constant work, testing, and evaluation. Based on the above, both study hypotheses were validated.

Bibliographical references:

1. Al-Aqad M. (2025). *Role of AI in Translation and Interpreting*. USA: IG Global Scientific Publishing
2. Al-sahli F. S. (2019). "Evaluating Neural Machine Translation Using Error Analysis In English - Arabic Texts", *Journal of Aswan Faculty of Arts*, 5, 1, 2019, 270-289. doi: 10.21608/mkasu.2019.212252
3. Catford J. C. (1965). *A Linguistic Theory of Translation*. UK: Oxford University Press
4. Doddington G. (2002). Automatic Evaluation of Machine Translation Quality Using N-gram Co-Occurrence Statistics. In: *Proceedings of the Human Language Technology Conference (HLT-2002)* (San Diego, USA, March, 2002). pp. 128-132
5. Downe-Wambolt B. (1992). Content Analysis: Method, Application and Issues. *Health Care Women Int.* Jul-Sep;13(3):313-21. doi: 10.1080/07399339209516006.
6. House J. (2009). *Translation*. UK: Oxford University Press
7. Hutchins J. (2001). "Machine Translation over fifty years". In: *Histoire Épistémologie Langage*. Tome 23, fascicule 1, 2001. Le traitement automatique des langues. pp. 7-31
8. Hutchinson T. & Waters A. (1987). *English for Specific Purposes*. UK: Cambridge University Press
9. Lederer M. (2006). *La traduction aujourd'hui, le modèle interprétatif*. Nouvelle édition. Caen : Lettres Modernes Minard
10. Mounin G. (1964). *La machine à traduire: Histoire des problèmes linguistiques*. La Haye: Mouton
11. Newmark P. (1988). *A Textbook of Translation*. UK: Prentice Hall
12. Papineni K., Roukos S., Ward T., & Zhu W. J. (2002). Bleu: a Method for Automatic Evaluation of Machine Translation. In *Proceedings of the 40th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics*, pages 311–318, Philadelphia, Pennsylvania, USA. Association for Computational Linguistics.
13. Ping K. (2009). Machine Translation. In: BAKER Mona. *The Routledge Encyclopedia of Translation Studies*. USA: Taylor and Francis, pp. 162-168

14. Qun L. & Xiaojun Z. (2023). Machine Translation: General. In: Sin-Wai C. *The Routledge Encyclopedia of Translation Technology*. USA: Taylor & Francis. pp. 112-127
15. Webster M. (1984). Webster's New Dictionary of Synonyms. MA: Merriam-Webster Inc.
16. Online encyclopaedia: www.britannica.com (Sep. 3rd, 2025, at 08:23 am)
17. Online dictionary and thesaurus: www.merriam-webster.com (Sep. 3rd, 2025, at 08:23 am)

Analyzing Metaphor Micro and Macro Translation Strategies in the Arabic Rendering of George Orwell's 1984

ENNEBATI Fatima Zohra^{1 *}

¹ University Centre of Maghnia

f.ennebati@cu-maghnia.dz

CHIKHI Latifa²

² University Centre of Maghnia

l.chekhi@cu-maghnia.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-003

Received: 28/02/2026

Accepted: 30/04/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

ENNEBATI,F.& CHIKHI,C. (2026).
Analyzing Metaphor Micro and Macro
Translation Strategies in the Arabic
Rendering of George Orwell's 1984
Maalim
I(1), 75-92

Abstract:

This paper presents a descriptive case study analyzing the metaphor translation strategies employed by Anwar Chami in his Arabic rendition of George Orwell's *1984*. Applying a dual-level framework, it categorizes metaphor translation micro-procedures using the taxonomies of Newmark and Larson, and interprets these choices through Venuti's macro-strategies of domestication and foreignization. The analysis of key metaphors has revealed a hybrid approach oscillating between foreignization and domestication, where Chami consistently prioritizes communicative clarity and cultural assimilation through semantic intensification and paraphrase, often at the expense of preserving the original's precise ironic tone and estranging effect. The study has concluded that Chami's translation functions as a selective interpretive mediation in which metaphorical choices play a decisive role in reshaping Orwell's dystopian vision for Arab readers, confirming that metaphor translation is a key factor in determining the ideological and cultural reception of the novel across linguistic boundaries.

Keywords: literary translation, metaphors, translation strategies, domestication, foreignization.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article
under the [CC BY license](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



Résumé :

Cet article présente une étude de cas descriptive portant sur les stratégies de traduction des métaphores employées par Anwar Chami dans sa traduction arabe de 1984 de George Orwell. En adoptant un cadre d'analyse à double niveau, l'étude classe les micro-procédés de traduction des métaphores selon les taxonomies de Newmark et Larson, puis interprète ces choix à travers les macro-stratégies de domestication et d'étrangéisation proposées par Venuti. L'analyse des principales métaphores révèle une approche hybride oscillant entre étrangéisation et domestication, où Chami privilégie systématiquement la clarté communicative et l'assimilation culturelle à travers l'intensification sémantique et la paraphrase, souvent au détriment de la préservation du ton ironique précis et de l'effet d'étrangeté présents dans le texte original. L'étude conclut que la traduction de Chami fonctionne comme une médiation interprétative sélective dans laquelle les choix métaphoriques jouent un rôle décisif dans la reconfiguration de la vision dystopique d'Orwell pour le lecteur arabophone, confirmant ainsi que la traduction des métaphores constitue un facteur essentiel dans la réception idéologique et culturelle du roman au-delà des frontières linguistiques.

Mot clés : traduction littéraire, métaphore, stratégies de traduction, domestication, étrangéisation.

تحليل استراتيجيات ترجمة الاستعارة إلى العربية في رواية جورج أورويل "1984"

أ. فاطمة الزهراء النباتي¹

¹المركز الجامعي مغنية

أ. لطيفة شيخي²

²المركز الجامعي مغنية

الملخص:

تهدف هذه الورقة إلى تحليل استراتيجيات ترجمة الاستعارة التي وظفها أنور شامي في ترجمته العربية لرواية جورج أورويل "1984". بتطبيق مقارنة تحليلية مزدوجة المستوى، إذ تصنف الدراسة الإجراءات الجزئية التي اعتمدها شامي بالاستناد إلى تصنيفي نيومارك ولارسون، وتقوم بعدها بتعليل هذه الخيارات من خلال مفهومي التوطين والتغريب وفق ما جاء به فينوتي. إذ كشف تحليل الاستعارات الرئيسية عن مقارنة هجينة توازن بين التغريب والتوطين، إذ يمنح شامي أولوية للوضوح التواصلية والمواءمة الثقافية من خلال التكتيف الدلالي وإعادة الصياغة، وهو ما يحيد في الغالب عن النبرة التهمكية وأثر التغريب الموجود في النص الأصلي. وتخلص الدراسة إلى أن ترجمة

شامي تمثل نوعًا من الوساطة التأويلية الانتقائية، حيث تؤدي الاختيارات الاستعارية دورًا حاسمًا في إعادة تشكيل الرؤية أورويل الديستوبية لدى القارئ العربي، مؤكدةً أن ترجمة الاستعارة تُعد عاملًا أساسيًا في تحديد التلقي الأيديولوجي والثقافي للرواية عبر الحدود اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الأدبية؛ الاستعارة؛ استراتيجيات الترجمة؛ التغريب؛ التوطين.

1. Introduction: The Arabic reception of 1984 by George Orwell is inevitably mediated through the translator, particularly in a work whose political and philosophical dimensions are profoundly shaped by metaphorical language. Throughout the novel, metaphor functions as a central stylistic and ideological device through which themes of power, oppression, fear, and psychological control are articulated. The transfer of these metaphors from English into Arabic involves more than a purely linguistic operation; it requires processes of interpretation, adaptation, and cultural negotiation influenced by the translator's linguistic competence, ideological orientation, and stylistic preferences. As a result, the translator cannot be viewed as a neutral or invisible intermediary, but rather as an active participant in the reconstruction of meaning within the target culture. This study therefore argues that the analysis of metaphor translation provides valuable insight into the translator's interpretive choices and cultural positioning, revealing translation as a form of critical rewriting that significantly shapes the reception of Orwell's dystopian discourse in Arabic.

Translation theory provides an effective theoretical framework for analyzing and interpreting metaphor translation. The foundational work of **Peter Newmark (1988)** and **Mildred Larson (1984)** offers a catalogue of micro-level procedures for metaphor translation, ranging from faithful image reproduction to complete paraphrase. Yet, the selection from these strategies is never neutral. It is governed by a higher-order strategic orientation, a concept powerfully articulated by **Lawrence Venuti (1995)** as the choice between **domestication** and **foreignization**. The central question, therefore, is whether the translator adapts Orwell's culturally marked and unsettling metaphors into familiar Arabic expressions that render the dystopian reality more accessible and culturally proximate to the target reader, or whether the translator preserves the foreignness of the original imagery in order to maintain its conceptual and stylistic otherness. In this sense, each translated metaphor constitutes a significant indicator of the translator's broader ideological and interpretive

orientation, allowing the study to trace the overall translation strategy guiding the Arabic rendition of the novel.

To trace this project, this paper conducts a focused case study on the Arabic translation by **Anwar Chami**. It asks: **What specific constellation of translation strategies characterizes Chami's approach to Orwell's metaphors, and what does this strategic profile reveal about his role as a cultural mediator?** By applying an integrated analytical model, this investigation moves beyond mere description to critical interpretation.

2. Literature Review and Theoretical Framework: Metaphor, as a fundamental element of language and thought, serves as a powerful tool in literature, allowing writers to convey abstract ideas and emotions through vivid and imaginative comparisons. However, with regard to translation, metaphors present unique challenges that go beyond the literal meaning of words. The task of translating metaphors involves not only finding equivalent words in another language but also capturing the nuanced meanings, cultural connotations, and rhetorical effects embedded within them.

The complexity of translating metaphors arises from the fact that they are deeply rooted in the linguistic and cultural contexts of the source language. A metaphor's effectiveness often hinges on its cultural resonance and the shared understanding of its underlying imagery within a specific community. When transferred into a different linguistic and cultural environment, these nuances can be lost, altered, or misinterpreted, posing significant hurdles for translators aiming to maintain fidelity to the original text.

2.1. Translated Metaphor between Linguistic Difficulties and Cultural Disparities:

Metaphor translation has long been approached within the realm of translation theories and studies from the angles of 'translatability' and 'untranslatability'. Linguistic based theories view untranslatability as the impossibility to incorporate functionally relevant aspects of the context into the intended meaning of the target language text. Generally, these challenges fall into two main categories: linguistic difficulties and cultural disparities (Catford, 1965).

Such a mediation sometimes depends on cultural models. Within this regard, translators must be meticulous in their work, as broadening their cultural awareness enables the capacity to discern the cultures embedded within other languages. Hence, the topic of metaphor translation remains one of the most significant and challenging subjects in the field of translation. Some translators consider it among the principal difficulties they encounter, as many metaphors lie beyond the translator's ability to render them from the source language into the target language due to various linguistic and cultural factors.

A prominent issue in translation is the disparity in cultural backgrounds among translators. Dagut (1976) argues that the translatability of a given metaphor is determined by the existence of a shared cultural experience and the semantic associations the metaphor carries for both speakers of the source and target languages. His approach to metaphor is based on his specific definition of the term. He observes that "metaphor" is often mistakenly used to denote other types of semantic extension, such as idiomatic expressions and polysemous words. Although these are linguistically important, they cannot be considered true metaphors because they have lost the fundamental characteristic that defines metaphor: the capacity to surprise the reader.

Dagut (1976) further adds that metaphor is founded on a semantic violation of the linguistic system. This fundamentally alters the translator's role, requiring them to create something that does not exist in the target language. This creative act depends entirely on the extent to which the cultural experience and linguistic associations of the metaphor are present in both the source and target languages. Consequently, some metaphors remain untranslatable for cultural reasons, even when the translator is knowledgeable about other cultures. This occurs when the metaphorical image is intrinsically linked to the culture of the source language and has no equivalent in the target language.

These cultural factors can, at times, pose a significant obstacle for the translator in rendering metaphors, as some metaphors carry connotations and implications that exist only in the source language. Thus, despite researchers' familiarity with foreign cultures, metaphor remains a critical point of difficulty in translation due to the cultural differences that impede the accurate transfer of the original meaning to the target text. Substantially, in culturally distant language pairs such as

English and Arabic, metaphor often embodies ideological and culture-bound meanings that exceed formal equivalence, forcing translators to negotiate between fidelity and cultural intelligibility. As Dagut (1976), Al-Harrasi (2001) and Dickins (2005) suggest, metaphor translation ultimately exposes the limits of translatability itself, particularly when semantic and cultural systems do not fully intersect.

The theoretical categorization of metaphor itself influences its translation. While some scholars align metaphor closely with simile and idiomatic expressions within the broader spectrum of figurative language (Newmark, 1988), Dagut (1976) argues for a stricter definition. He distinguishes true, novel metaphors, which rely on a "semantic violation" for their creative effect, from dead metaphors or fixed idioms, which have lost their capacity to surprise. This distinction is crucial for translation, as dead metaphors may allow for equivalent substitution, whereas novel metaphors require a strategy that attempts to recreate their defamiliarizing function in the target text (Schäffner, 2004).

Dagut (1976) proposes a tripartite framework for analyzing metaphor translatability. The first is the **universal factor**, where the metaphor's image and meaning are potentially recognizable across cultures due to shared human experience. In such cases, a relatively direct translation may be feasible. However, failure here points not merely to a linguistic gap but to a gap in shared universal experience. The second is the **socio-cultural factor**, where the metaphor's vehicle is imbued with culture-specific knowledge, values, or historical references (Kövecses, 2005). For instance, metaphors drawing from specific religious texts, folklore, or social institutions pose a high risk of cultural opacity. The third is the **linguistic factor**, where the metaphor exploits formal or lexical peculiarities of the source language that have no systematic counterpart in the target language, making the iconic interaction between topic and vehicle untransferable (van den Broeck, 1981).

In the specific context of Arabic-English translation, these factors are acutely felt. As noted by AlAjmi, M. (2019) and Ghazala (2008), the translation of Arabic metaphors into English often stumbles over socio-cultural and religious specificities, while English metaphors into Arabic can clash with different stylistic norms and lexical connotations. Consequently, despite a translator's

skill and knowledge, metaphor translation persistently raises complex problems. To overcome these challenges, translators often resort to adaptive strategies such as cultural substitution, paraphrase, and explication in order to preserve the communicative and rhetorical effect of the source metaphor. Yet, as noted by Jeremy Munday (2016) and Mona Baker (2018), such interventions inevitably produce shifts in meaning and cultural resonance.

2.2. Micro Strategies of Metaphor Translation: Metaphor plays a crucial role in conveying meaning, not only in literary texts but also in scientific genres. While numerous translation studies have focused on metaphor in literary texts, many others have been dedicated to analyzing the strategies used for translating metaphors from English into other languages and vice versa. These studies have identified a variety of strategies, as proposed by different theorists and researchers.

Peter Newmark is among the most prominent theorists in the field of metaphor translation, credited with defining its parameters and creating influential classifications for it. Beyond taxonomy, his significant contribution lies in developing concrete procedures for translating metaphors, thereby opening numerous options for the translator. This framework prevents translators from feeling trapped between the extremes of excessive literalness or undue liberty during the transfer process (Newmark, 1988). He himself stated that "**while the central problem of translation is the overall choice of a translation method for a text, the most important particular problem is the translation of metaphor.**" Newmark (1988, p. 104). This underscores the micro-level challenge metaphors present within the macro-level translation approach. Complementing this view, Larson (1984) emphasizes the cultural dimension of the difficulty, noting that "**one of the most difficult problems in translation is found in the area of differences between cultures**" (p. 249). She adds that if a metaphor is translated literally, word-for-word, it will often lead to misunderstanding, because "**the problem stems from the fact that the cultural background of the source language audience is not the same as that of the receptor language audience**" (Larson, 1984, p. 250).

The strategies proposed by Newmark and Larson to address these challenges can be summarized and aligned as follows:

Newmark's Strategies (1988)	Larson's Strategies (1984)
Reproducing the same image in the target language.	Retaining the metaphor if the receptor language permits.
Replacing the source language image with a standard target language image.	Translating the metaphor as a simile by adding words like 'like' or 'as'.
Translating metaphor by simile, retaining the image.	Converting the source language metaphor into a different metaphor in the target language with the same meaning.
Translating metaphor by simile plus sense (adding an explanation of the ground).	Preserving the metaphor by explaining the meaning or adding the topic or point of similarity.
Converting metaphor to sense (paraphrase, deleting the image).	Explaining the metaphor without using the figurative image (paraphrase).

Table 1: A comparative summary of metaphor translation strategies according to Newmark (1988) and Larson (1984).

These strategic taxonomies provide a vital toolkit. While the translation of metaphor in literary texts, novels, or poetry remains complex, the different strategies studied by these and other scholars have significantly aided translators in successfully transferring the image and meaning from source to target languages (Munday, 2016; Schäffner, 2004). Metaphor and the novel share a strong bond in literature; the metaphor serves to conceptualize, expand, and clarify specific points within the narrative, indicating a symbiotic relationship between the two. This interconnection is most evident in the concept of narrative metaphor, which requires an ability to shape the development of both its subjective concept and its intuitive impact, meriting significant scholarly attention (Ritchie, 2013; Semino & Steen, 2008). Consequently, translation studies have devoted considerable effort to these

two terms, with numerous theorists devising specific techniques, methods, and strategies to successfully manage the relationship between them in cross-linguistic transfer (Boase-Beier, 2019).

2.3 Macro-Strategies of Metaphor Translation: While micro-strategies provide a technical vocabulary for how a metaphor is translated, they do not fully explain why a translator might favor one procedure over another. This explanatory gap is addressed by the macro-strategic paradigm of **domestication** and **foreignization**, as theorized by Lawrence Venuti (1995). Venuti moves beyond the linguistic technicalities of translation to frame it as a cultural and ideological practice, deeply embedded in asymmetries of power between languages and cultures.

Domestication refers to an **ethnocentric** translation strategy that aims to bring the foreign text home by minimizing its linguistic and cultural otherness. It adheres to the dominant discursive norms, stylistic conventions, and fluent, "transparent" language of the target culture, thereby ensuring the text is easily readable and familiar to its new audience (Venuti, 1995). In this model, the translator's labor is rendered invisible; the translation reads as if it were originally written in the target language. When applied to metaphor, domestication would encourage procedures such as replacing a foreign cultural image with a local equivalent, paraphrasing to ensure immediate comprehension, or modulating terms to align with target-language sensibilities. The result is a text that is assimilated, its foreign contours smoothed over for comfortable consumption.

In stark contrast, **foreignization** is an **ethnodeviant** strategy that deliberately resists this assimilation. It seeks to "send the reader abroad" by retaining the foreignness of the source text—its syntactic peculiarities, cultural specificities, and stylistic innovations (Venuti, 1995). This strategy makes the translator's presence visible, challenging the reader with a text that feels different, unfamiliar, and disruptive to target-culture norms. For metaphor translation, foreignization would favor procedures such as **calque** (literal transfer), **borrowing** (retaining the source-language term), or a deliberate literal translation that preserves a strange or unsettling image, even at the risk of slight opacity. The goal is not fluent ease but to register linguistic and cultural difference, thereby prompting the reader to engage with the otherness of the source text.

Venuti's framework is not merely descriptive but profoundly critical. He argues that the prevailing preference for domestication in Anglo-American publishing, which he terms the "ethnocentric violence of translation," enforces cultural imperialism by erasing difference and reinforcing the hegemony of dominant cultural values (Venuti, 1995, p. 20). Foreignization, therefore, is posited as a form of resistance—a way for translators to contest this hegemony and promote cultural diversity by making the act of translation and the foreignness of the source text visible.

For the present study, Venuti's paradigm provides the essential **macro-lens** through which Anwar Chami's micro-level procedural choices can be interpreted and understood as a coherent whole. It allows us to move beyond cataloguing whether he used a simile or a paraphrase, to ask a more significant question: do his aggregate choices work to naturalize Orwell's dystopian vision into the Arabic literary and political discourse, or do they foreground its origin as a culturally specific, foreign text with a disruptive message? Analyzing metaphor translation through this lens thus transforms a technical exercise into an investigation of the translator's cultural ideology and his role as an agent of either cultural assimilation or cultural confrontation.

3. Analysis of Anwar Chami's Translation of Metaphors in 1984: This practical study analyzes 30 metaphorical expressions from George Orwell's 1984 and their translations by Anwar Chami. The analysis is conducted in two stages. First, the translation procedures are categorized using the taxonomies of Newmark (1988) and Larson (1984). Second, these micro-level choices are interpreted to reveal the overarching macro-strategy of domestication or foreignization, as defined by Venuti (1995), and to explore the translator's orientation in rendering the cultural and ideological load of those metaphors.

3.1. Micro-Level Analysis: Identification of Translation Procedures: The data for this study were collected from 1984 by George Orwell and its Arabic translation. The research adopted a qualitative textual analysis approach to examine the translation of metaphors in the novel. In order to ensure methodological rigor in the selection of the corpus, the identification of metaphorical expressions was guided by the principles of the Metaphor Identification Procedure (MIP). The researcher conducted several close readings of both the source text and the target text to identify

lexical units whose contextual meanings differed from their more basic or literal meanings while remaining conceptually related through comparison. Through this systematic process, thirty metaphorical expressions were selected because they represented significant political, psychological, sensory, and ideological metaphors central to the narrative and thematic structure of the novel. Each metaphorical expression in the English text was then compared with its Arabic translation in order to analyze the translation strategies employed by the translator. The selected metaphors were subsequently classified according to their metaphorical type and translation procedure, including literal translation, modulation, substitution, amplification, explication, and cultural adaptation. This analytical framework enabled a detailed examination of how metaphorical meaning was reconstructed across linguistic and cultural boundaries.

The following table categorizes the translation procedures used by Chami. The dominant strategies are highlighted to show patterns in his approach.

N°	Source Text (English Metaphor)	Target Text (Arabic Translation)	Identified Procedure(s)	Justification
01	BIG BROTHER IS WATCHING YOU.	الأخ الأكبر يراقبك.	Reproduction of same image	The metaphor is directly transferred. It is a proper noun and a central slogan, requiring preservation.
02	...set his features into the expression of quiet optimism...	رسم علامات التفاؤل التام على وجهه	Paraphrase	The abstract "expression" is replaced with the more concrete "signs" (علامات), and "quiet optimism" is intensified to "complete optimism."
03	Instantly his face turned scarlet...	وفي الحال انقلب وجهه قرمزيا	Reproduction of same image	The color metaphor for embarrassment is directly transferred, as it is likely familiar to Arab readers.
04	...even the monologue had dried up.	بدا له كما لو أن ينابيع هذه الأفكار قد جفت.	Translating the metaphor as a simile	The translator explicates the metaphor by adding the source of the monologue: "the springs of these thoughts" (ينابيع هذه الأفكار), making the image more vivid and explicit.
05	It resembled the face of a sheep, and the voice, too, had a sheep-like quality.	كان أشبه ما يكون بوجه خروف وصوته كالنغاء.	Translating the metaphor as a simile	The metaphor is rendered as a simile ("like bleating"), which is a common strategy to make the unfamiliar more palatable, though it slightly reduces the original's starkness.
06	...the flash of intelligence was gone.	عندئذ خبا بريق التخاطر الفكري.	Paraphrase	"Intelligence" is expanded to "intellectual telepathy" (التخاطر)

				(الفكري), a highly specific and arguably over-translated interpretation of the context.
07	...a warm wave of relief flowed through him.	وسرعان ما استشعر موجة من الارتياح تسري في أوصاله.	Reproduction of same image	The conceptual metaphor for emotion is directly transferred, as the "wave" image is universal. The addition of "his limbs" (أوصاله) is a natural linguistic specification in Arabic.
08	A trumpet call... floated into the stagnant air.	وملأت هواء الغرفة الساكن، موسيقى صوت بوق جميل وصاف.	Paraphrase	"Floated into" is changed to the more active and definitive "filled" (ملأت). The sound is also qualified as "beautiful" (جميل), adding an evaluative element not present in the original.
09	His mother's memory tore at his heart.	كانت ذكرى وفاة أمه تمزق قلبه.	Reproduction of same image	The translator specifies <i>which</i> memory by adding "death" (وفاة), reducing the open-ended, poignant grief of the original to a more specific event.
10	'Stand easy!' barked the instructress.	"استرح" صرخت المدربة.	Paraphrase	The animalistic metaphor "barked" is replaced with the human, though harsh, "screamed" (صرخت). The aggressive, dehumanizing connotation is lost.
11	A sudden hot sweat had broken out all over Winston's body.	وفجأة تصبب كل جسم ونستون عرقا حارا.	Paraphrase	A direct and natural translation of a physical reaction.
12	A sort of vapid eagerness flitted across Winston's face.	لاح شيء من الحماس المفتعل على وجه ونستون.	Reproduction of same image	"Vapid eagerness" (empty, dull) is substituted with "feigned enthusiasm" (حماس مفتعل). The meaning shifts from "empty" to "fake," altering the psychological nuance, but keeping the same image.
13	It is written in his face.	مكتوبا على جبينه.	Use of standard target image	The translation conforms to a common Arabic idiom (مكتوب على الجبين), which refers to fate or destiny, localizing the English expression.
14	two blank discs instead of eyes	عينيه كأنهما مجرد عدستين	Translating metaphor by simile	"Blank discs" is replaced with "two lenses" (عدستين), a less mechanical but still dehumanizing image. The sense of emptiness in "blank" is lost.
15	Syme will be vaporized	ساييم ستم تصفيته	Use of standard target image	"Vaporized" (a futuristic, complete annihilation) is replaced with "تصفيته" (liquidated/eliminated), a term common in 20th-century political discourse, grounding it in a recognizable, real-world horror.

16	Your worst enemy... was your own nervous system.	إن ألد أعدائك هو جهازك العصبي	Reproduction of same image	A direct translation that effectively conveys the idea of internal betrayal.
17	a shower of light objects pattered on to his back.	وتتساقط وابل من أجسام خفيفة على ظهره.	Reproduction of same image	The metaphor of "shower" (وابل) is directly transferred.
18	He was a lonely ghost uttering a truth...	كان كشبح وحيد يتمتم بينه وبين نفسه بالحقيقة	Translating metaphor by simile	The metaphor ("was a... ghost") is reduced to a simile ("like a ghost"). This makes the image more conventional but less powerful.
19	a mere murmur easily drowned by the din of voices	همس يكاد يضيع وسط طنين الأصوات.	Paraphrase	"Easily drowned" is modulated to "almost lost" (يكاد يضيع). The translation is idiomatic but slightly less forceful.
20	stepping out into pools of gold wherever the boughs parted	تزل به قدمه في برك من الماء أكسبتها أشعة الشمس... لونا ذهبيا.	Paraphrase	The poetic metaphor "pools of gold" is completely explicated into a literal description: "puddles of water that the sun's rays had given a golden color." The concise image is replaced with a lengthy explanation.
21	The air seemed to kiss one's skin.	وكان يبدو أن الهواء يداعب الوجوه.	Paraphrase	The intimate, more intense verb "kiss" is replaced with the softer, less direct "caress" (يداعب). The sensory experience is toned down.
22	a sound at his back froze him	أثاه صوت من وراءه جمّد الدم في عروقه.	Use of standard target image	The simple metaphor "froze him" is amplified into a common Arabic idiom "froze the blood in his veins" (جمّد الدم في عروقه). This domesticates the physical sensation into a familiar, more dramatic expression.
23	Her voice floated upward with the sweet summer air	وأخذ صوتها يسري لأعلى محمولا على أجنحة نسيم الصيف العليل.	Use of standard target image	The translator adds the image of "wings" (أجنحة), turning a simple sensory experience into a more elaborate and poetic, but also more clichéd, romantic image.
24	the sensation of stepping into the dampness of a grave	وينتابه إحساس بأن قدميه تهويان به نحو رطوبة القبر.	Paraphrase	The static "stepping into" is modulated to the dynamic and terrifying "plunging towards" (تهويان به نحو). This intensifies the horror, a form of semantic amplification.
25	With ice at his heart	وقد تجمد الدم في عروقه.	Use of standard target image	The unique metaphor "ice at his heart" is replaced with the more common Arabic idiom "blood froze in his veins," which conveys fear rather than the specific cold dread of the original.

26	In this game... we can't win.	في هذه اللعبة... ليس في استطاعتنا أن نفوز.	Reproduction of same image	A clear, direct translation of the metaphor of life/politics as a game.
27	a pocket of the past where extinct animals could walk.	جيباً من جيوب الماضي تستطيع الحيوانات المنقرضة أن تعيش فيه.	Reproduction of same image	The striking and surreal image is preserved through direct transfer.
28	Winston was gelatinous with fatigue.	أصبح ونستون أشبه بجسم هلامي جراء ما أصابه من كلل.	Translating metaphor by simile	The metaphor is turned into a simile ("like a gelatinous body"). "Fatigue" is translated as "weariness" (كلل), a less extreme term, slightly softening the physical depletion.
29	a glittering antiseptic world of glass and steel...	عالم متلألئ من الزجاج والفولاذ والإسمنت الأبيض ذي المناعة ضد الجراثيم.	Reproduction of same image	"Antiseptic" is explicated into a full descriptive phrase "immune to germs" (ذي المناعة ضد الجراثيم). The translation is accurate but loses the metaphorical conciseness.
30	They say that time 'eals all things.	يقولون إن الزمن يداوي كل الجراح.	Use of standard target image	The phonetic wordplay ("sye...eals") is lost, but the proverb is translated into a standard, fluent Arabic equivalent, fully domesticating the folk-saying.

Table 2: Translation procedures used by the translator and their justification.

The quantitative analysis of the thirty metaphorical expressions reveals that the most frequently used strategy was the reproduction of the same image, accounting for 33.3% of the data. This indicates the translator's tendency to preserve Orwell's original metaphorical imagery whenever the image remained comprehensible and culturally acceptable in Arabic. The second most common strategy was paraphrase (30%), which reflects the translator's effort to clarify, simplify, or adapt metaphorical meanings for the target readership, sometimes at the expense of stylistic intensity or ambiguity.

The strategy of using a standard target-language image represented 20% of the corpus. In these cases, the translator replaced Orwell's original metaphor with a culturally familiar Arabic idiom or expression in order to enhance readability and naturalness. Finally, translating the metaphor by simile was the least frequent strategy (16.7%), often reducing the force and immediacy of the original metaphor by making the comparison more explicit through the use of expressions such as "like" or "as."

The micro-level analysis of the selected metaphors demonstrates that Anwar Chami employed a variety of translation procedures, including reproduction of the same image, paraphrase, the use of standard target-language images, and the transformation of metaphors into similes. These procedures reveal not only linguistic and stylistic adjustments, but also deeper interpretive choices that shape the ideological and aesthetic reception of Orwell's discourse in Arabic. While some metaphors preserve the original imagery and contribute to maintaining the foreign atmosphere of the source text, others are reformulated, explicated, or culturally adapted in ways that enhance readability and cultural accessibility for the target audience. Consequently, these recurrent translation patterns can be further examined at the macro level through the lens of domestication and foreignization in order to determine the translator's overall orientation toward the source and target cultures.

3.2. Macro-Level Analysis: Identifying Domestication and Foreignization: The analysis of the thirty metaphorical expressions demonstrates that the Arabic translation of 1984 reflects a continuous negotiation between domestication and foreignization. Following the framework proposed by Lawrence Venuti, the translator alternates between preserving Orwell's original metaphorical imagery and adapting it to the linguistic and cultural expectations of Arabic readers. The choice of translation procedures reveals the translator's broader ideological and stylistic orientation toward the source text.

The strategy of the reproduction of the same image mainly reflects a foreignizing tendency because it preserves the metaphorical structure and conceptual imagery of the source text. Several examples illustrate this orientation. The slogan "BIG BROTHER IS WATCHING YOU" is translated literally as "الأخ الأكبر يراقبك," maintaining both the political symbolism and the unsettling personification of state surveillance. Similarly, the metaphor "a warm wave of relief flowed through him" becomes "موجة من الارتياح تسري في أوصاله," preserving the conceptualization of emotion as a moving physical force. Another example appears in "Your worst enemy... was your own nervous system," translated directly as "إن ألد أعدائك هو جهازك العصبي," where the metaphor of internal betrayal remains intact. These examples show the translator's effort to retain Orwell's original

imagery and ideological atmosphere, allowing the Arabic reader to experience the foreignness of the dystopian world.

In contrast, the strategy of paraphrase reveals a strong domesticating orientation because the translator frequently explains or reformulates Orwell's condensed metaphors in a more explicit and culturally accessible manner. For instance, "the flash of intelligence was gone" is translated as "خبا بريق التخاطر الفكري," where the metaphor is expanded and interpreted rather than directly reproduced. Likewise, the poetic metaphor "pools of gold" becomes "برك من الماء أكسبتها أشعة الشمس لونا ذهبيا," replacing the concise figurative image with a detailed explanatory description. Another example is "The air seemed to kiss one's skin," rendered as "الهواء يداعب الوجوه," where the intense sensual metaphor of "kiss" is softened into the less intimate "caress." Through paraphrase, the translator prioritizes clarity and readability, even if this occasionally weakens Orwell's stylistic density and symbolic ambiguity.

The use of standard target-language images represents the clearest manifestation of domestication in the corpus. In these cases, the translator substitutes Orwell's metaphors with familiar Arabic idioms and expressions deeply embedded in the target culture. For example, "It is written in his face" is translated as "مكتوبا على جبينه," an Arabic idiomatic expression associated with destiny and visible fate. Similarly, "With ice at his heart" becomes "تجمد الدم في عروقه," replacing the original metaphor with a conventional Arabic expression of fear and shock. Another notable example is "Syme will be vaporized," translated as "ساييم سستم تصفيته," where the futuristic metaphor of vaporization is replaced with the politically charged Arabic term "liquidated." These substitutions domesticate the source text by relocating Orwell's imagery within recognizable Arabic cultural and political discourse.

The procedure of translating metaphors by simile also contributes to domestication by reducing the force and immediacy of the original metaphors. Orwell's metaphor "He was a lonely ghost uttering a truth" becomes "كان كشبح وحيد," transforming the direct identification into a more conventional comparison through the use of "like." Similarly, "Winston was gelatinous with fatigue" is rendered as "أشبهه بجسم هلامي," again shifting from metaphor to simile. Another example appears

in "the face of a sheep," translated as "أشبه ما يكون بوجه خروف." In each case, the translator mitigates the intensity of Orwell's figurative language, making the imagery more familiar and stylistically acceptable for Arabic readers.

Overall, the translation demonstrates a mixed macro-strategy combining both foreignization and domestication. Nevertheless, domestication emerges as the dominant orientation due to the high frequency of paraphrase, cultural substitution, and simile transformation. While the translator preserves several central metaphors that define Orwell's dystopian universe, many other expressions are reshaped to conform to Arabic stylistic norms and cultural expectations. Consequently, the Arabic version becomes not only a translation of Orwell's language but also a cultural rewriting that mediates between the ideological strangeness of the source text and the interpretive framework of the target audience.

4. Conclusion: Our study has demonstrated that the translation of metaphor in 1984 by George Orwell involves far more than the transfer of linguistic meaning from English into Arabic. Through the analysis of thirty metaphorical expressions, the study revealed that the translator employed a variety of procedures, including the reproduction of the same image, paraphrase, the use of standard target-language images, and the transformation of metaphors into similes. The quantitative findings showed that preserving the original image and paraphrasing were the most frequently used strategies, reflecting the translator's attempt to balance fidelity to Orwell's metaphorical universe with the need for readability and cultural accessibility in Arabic. These procedures significantly influenced the intensity, symbolism, and ideological resonance of the original metaphors, sometimes preserving Orwell's dystopian atmosphere and at other times reshaping it according to Arabic linguistic and cultural norms.

At the macro level, the study concluded that the translation adopts a hybrid approach oscillating between foreignization and domestication, although domestication emerges as the dominant tendency. While several central metaphors were preserved to maintain the political and philosophical identity of the source text, many others were modified through explication, cultural substitution, and stylistic adaptation. This confirms that the translator functions not as a neutral

intermediary but as an active cultural and ideological mediator who reconstructs meaning within the target culture. Consequently, the Arabic translation of *1984* can be understood as a form of rewriting in which metaphor becomes a site of negotiation between languages, cultures, and ideologies. The study therefore highlights the crucial role of metaphor translation in shaping the reception of literary and political discourse across cultural boundaries.

References:

- AlAjmi, M. (2019). A Cognitive Study of Metaphors in the Glorious Qur'an: From Linguistic to a Conceptual Approach. Arab World English Journal for Translation & Literary Studies, 3 (2). 114-121. DOI: <http://dx.doi.org/10.24093/awejtls/vol3no2.10>
- Al-Harrasi, ANK. (2001). Metaphor in (Arabic- English) translation with specific reference to metaphorical concepts and expressions in political discourse (Doctoral dissertation, Aston University).
- Baker, M. (2018). In other words: A coursebook on translation (3rd ed.). Routledge.
- Boase-Beier, J. (2019). Translation and style (2nd ed.). Routledge.
- Dagut, M. B. (1976). Can "metaphor" be translated? Babel, 22(1), 21–33.
- Dickins, James. (2005). Two models for metaphor translation. Target. 17. 10.1075/target.17.2.03dic.
- Ghazala, Hasan. (2008). Translation as Problems and Solutions: A Textbook for University Students and Trainee Translators (368 pages).
- Kövecses, Z. (2005). Metaphor in culture: Universality and variation. Cambridge University Press.
- Larson, M. L. (1984). Meaning-based translation: A guide to cross-language equivalence. University Press of America.
- Munday, J. (2016). Introducing translation studies: Theories and applications (4th ed.). Routledge.
- Newmark, P. (1988). A textbook of translation. Prentice Hall.
- Ritchie, L. D. (2013). Metaphor. Cambridge University Press.
- Schäffner, C. (2004). Metaphor and translation: Some implications of a cognitive approach. Journal of Pragmatics, *36*(7), 1253–1269. <https://doi.org/10.1016/j.pragma.2003.10.012>
- Semino, E., & Steen, G. (2008). Metaphor in literature. In R. W. Gibbs, Jr. (Ed.), The Cambridge handbook of metaphor and thought (pp. 232–246). Cambridge University Press.
- Van den Broeck, R. (1981). The limits of translatability exemplified by metaphor translation. Poetics Today, *2*(4), 73–87.
- Venuti, L. (1995) The Translator's Invisibility. A History of Translation. Routledge, London.

Exploring Cognitive Engagement Modes of AI Use in Language Classroom

KHALDOUN Abdelkader¹ *

¹Chadli Bendjedid University- El Tarf

kaldounabdelkader7@gmail.dz

BOUDCHICHE Nawal²

²Chadli Bendjedid University- El Tarf

Boudechiche2025@yahoo.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-004

Received: 14/03/2026

Accepted: 10/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :
KHALDOUN,A.& BOUDCHICHE,N.
(2026).
Exploring Cognitive Engagement
Modes of AI Use in Language
Classroom
Maalim
I(1), 93-110

Abstract:

The study investigates the potential risks of deteriorating learning processes due to the systematic and excessive use of AI assistants as a medium for problem-solving in foreign language classes. In the context of a writing workshop inviting 15 second year Master's students of English and 10 students of the same level enrolled in French didactics to engage in writing activities, through non-participant observation combined with structured interviews, indicators of work situations unfavourable to active learning. The combined theoretical frameworks of active learning and the ICAP model of cognitive engagement denote that the use of AI tools creates a pedagogical environment undesirable to the development of students' knowledge and skills. The obtained results instruct foreign language educators towards the necessity of training students using digital didactic culture.

Keywords: Artificial Intelligence, Cognitive Engagement Mode, Written Production, Active Learning.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article under the [CC BY license](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



Résumé :

Cette étude examine les risques potentiels de la détérioration des processus d'apprentissage en raison de l'utilisation systématique et excessive des assistants IA comme moyen de résolution de problèmes dans les cours de langue étrangère. Dans le cadre d'un atelier d'écriture invitant 15 étudiants en deuxième année de Master en Anglais et 10 étudiants du même niveau inscrits en didactique du français à participer à des activités d'écriture, des indicateurs de situations de travail défavorables à un apprentissage actif ont été identifiés grâce à une observation non participante combinée à des entretiens structurés. Les cadres théoriques combinés de l'apprentissage actif et du modèle ICAP de l'engagement cognitif montrent que l'utilisation des outils IA crée un environnement pédagogique peu propice au développement des connaissances et des compétences des étudiants. Les résultats obtenus orientent les éducateurs en langues étrangères vers la nécessité de former les étudiants à une culture didactique numérique.

Mots-clés: Intelligence Artificielle, Mode d'Engagement Cognitif, Production Écrite, Apprentissage Actif.

استكشاف أنماط التفاعل المعرفي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة

أ. عبد القادر خلدون¹

¹جامعه الشاذلي بن جديد الطارف

أ. نوال بودشيش²

²جامعه الشاذلي بن جديد الطارف

الملخص:

تتناول هذه الدراسة المخاطر المحتملة لتدهور عمليات التعلم نتيجة الاستخدام المنهجي والمفرط للذكاء الاصطناعي كوسيلة لحل المشكلات في تعلم اللغات الأجنبية. في سياق ورشة كتابة دُعي إليها 15 طالبًا من طلاب السنة الثانية ما ستر في اللغة الإنجليزية و10 طلاب من نفس المستوى مسجلين في تعلم اللغة الفرنسية للمشاركة في أنشطة كتابية تم رصد مؤشرات لظروف عمل غير مواتية للتعلم، وذلك من خلال النظرية للتعلم والتفاعل المعرفي إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يخلق بيئة تعليمية غير مرغوب فيها لتطوير معارف الطلاب وصقل مهاراتهم. أكدت النتائج التي تم التوصل إليها أن معظم المدرسين يرون ضرورة تدريب الطلاب على مهارات التعلم الرقمي باعتبارها جزءًا أساسيًا من تعلم اللغات في العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ نمط التفاعل المعرفي؛ الإنتاج الكتابي؛ التعلم النشط.

1. Introduction: As the industrial revolution metamorphosed human labour, the digital revolution brings undeniable transformations for everyone: educational policies, training institutions, teachers, and learners alike. In the era of digital pedagogy, and especially with the exponential rise of artificial intelligence (AI) in educational contexts, it is no longer acceptable to conceive of a didactic situation outside of a dynamic vision of the learner, one who is considered a piloting and responsible agent, not only for their exit profile but also for the learning processes they acquire, develop, and transfer throughout their training journey.

This journey is a curriculum during which five main language activities are taught with the aim of developing five complementary competencies: reading and listening comprehension, written and oral production, and finally, interactive competence. This set of language activities develops progressively to form a learner capable of communicating, transferring their learning, and adopting good behaviour. In the more specific context of language and culture didactics, learner agency is even more important insofar as this field confronts with emotional and cultural data that are absent from the scientific and technical domain. The didactic situation is not spared, and misuses can lead to increased difficulties in identifying and determining learning objectives, mobilizing reasoning and reflective resources, as well as the decline of cognitive skills and ethical values related to this domain, as attested by the work of Megahed, Chen, Ferris, Knoth & Jones-Farmer (2023) and also Bills (2025). It is therefore legitimate and even desirable to conduct studies on the potential of generative AI tools to propel the approaches and profiles of users, just as it is highly recommended to measure these benefits by comparing them to the pitfalls that can result from automatic and unthinking use. Following this dynamic and active perspective that places the learner at the heart of the formative and experiential process (Kolb, 1984), the study attempts to describe and analyze the benefits and pitfalls of using generative AI artifacts by students in a foreign language writing problem-solving situation. We have deliberately limited our reflection to the domain of written production, due to the considerable number of linguistic mastery difficulties the activity poses, particularly lexical and grammatical, as well as feedback difficulties leading to a clear demotivation towards writing (Abdel Latif, Alghizzi & Alshahrani, 2025).

2. Theoretical Foundations of Active Learning in the Era of Digital Pedagogy: Since the earliest methodologies of language teaching-learning, the status and role granted to the learner has always been a subject of various controversies. Indeed, from the 19th century until the early 20th century, traditional approaches considered the student as a receiver, like a sponge memorizing lists of thematic vocabulary and grammatical rules for training focused on reading, translation, and grammar exercises. Subsequently, still in a guided context, the advent of the direct method assigned them a more active role in listening situations and inferring linguistic rules through inductive reasoning. However, they remained passive regarding verbal production.

Finally, the audio-oral methodology, as well as the global audio-visual structural method, both dominated by the behaviourist current, offered a more significant active value to the learner, who mobilized it to increase their memory resources as an imitator of the content to which they were exposed, in a logic of intensive repetition, imitation, and reinforcement for the purpose of habit formation. Faced with this stimulus-response activity, the era was dominated by mechanical learning, marking a linguistic automatism, leading to a passivity of conception of their training according to their needs, without deep cognitive involvement or creativity. It was necessary to wait for the humanist movements of the 1970s and authors like Carl Rogers (1969), Abraham Maslow (1968), or Gordon Allport (1968) to note a more significant recognition of the individual in general and the learner in an educational context in particular. Indeed, the advent of communicative and action-oriented approaches marked a turning point characterized by taking into account emotional, social, and cultural aspects and multiple intelligences that distinguish learners. By considering the cognitive, metacognitive, and socio-cognitive activity of learners, these two approaches energized their status by considering them as meaning negotiators, knowledge constructors, communicative partners, and social actors involved in academic and civic training.

Tasks (Task-Based language teaching) in authentic contexts and problem situations replaced structural exercises. Errors are no longer viewed negatively but are instead considered indicators of learning. Needs were analyzed for better training. Formative assessment accompanied the learner throughout their learning journey. Training no longer depended solely on the teacher but also on

the learner to lead them to progressive autonomy. They would become active, strategic, and manipulated artifacts to progress, including collaborative platforms, digital tools, and currently generative artificial intelligence tools (Rezai, Namaziandost & Hwang, 2024). Ultimately, the role and status of the learner have undergone a profound transformation in language and culture didactics, granting the latter significant evolution and notable intensification in knowledge construction (Kumaravadivelu, 2006; Richards & Rodgers, 2014, Puren 1998). This discipline has experienced a gradual shift in its approach, initially focused on the object of study (language) and the teacher, towards a contextualized, authentic, and action-oriented approach, considering the learner as responsible for managing their learning, through their agency, reflectivity, and cognitive dynamic. Nowadays, any training path is based on the representation of a dynamic learner.

Indeed, active learning focuses on managing the learner's cognitive activity and the devices they mobilize to achieve their goal. This approach thus opposes a passive practice centered on content, to the detriment of reflection that allows the learner to aggregate complex practices such as reasoning, collaboration, cognitive conflict, and problem-solving (Prince, 2004). Thus, we can deduce that active learning is intrinsically linked to doing, acting, involvement, and therefore to active and meaningful engagement through the results it generates, whether these results are related to knowledge or know-how (Serrat, 2017; Pay, 2004, Ellen Macarthur Foundation, 2019).

From these references, two words challenge us: "involvement" and "engagement." We link them to the "Interactive, Constructive, Active, Passive" (ICAP) model implemented by Michelene Chi (2009). It represents a framework for understanding and analyzing four types of cognitive engagement of the individual in a learning situation. The model's name indicates that there is a hierarchy of four modes of cognitive engagement: passive, active, constructive, and finally interactive (Chi & Wylie, 2014). First, the passive mode refers to the lowest level of cognitive engagement adopted by the learner, as they are a receiver of data generated by the material without adopting a deep cognitive processing approach to the information received. Their cognitive resources are limited to encoding information, which leads to short-term memorization.

Subsequently, the active mode refers to the idea that the learner engages in limited action on the data generated by pedagogical tools, such as selecting a set of information or highlighting or even fully reproducing an excerpt without being able to produce new ideas. Cognitive engagement is thus described as superficial because, in addition to the encoding of the previous mode, the learner performs an action of perceiving information considered useful or important, hence their selection from all the data generated by the pedagogical tool. In the third step, the constructive mode describes the profile of a learner who energizes their knowledge and skills to connect them with the information generated by pedagogical tools and ultimately produce new information, formed by a combination of the learner's data and those offered by the scaffolding of the learning aid tool. Examples of concrete and active acts are given within this model, such as reformulation, summarization, or the creation of mind maps in the form of an iconic message that resembles the functioning of the human brain. Unlike the previous two levels, the learner infers data and associates it with the output generated by the tool to create a different output not only compared to the material's data but also to their initial knowledge. The user's knowledge and skills are therefore modified, transformed, and better than the initial state of the learning situation. Finally, beyond this mental reorganization resulting from constructive cognitive engagement, the fourth and last mode reflects a higher quality of knowledge and skill construction, which can only exist in a situation of interaction between the individual and the scaffolding means, whether human or artificial. In this situation, there is an attitude of negotiation, exchange, reflection, and integration of information following the activation of reasoning, i.e., a high-level cognitive mental operation (Alghamdi, 2024; Franiatte, Boissin, Delmas, De Neys, 2024). This is a more elaborate, more developed output based on a combination of activating high-level mental operations recursively and permanently.

At this level, we are in a situation of reasoned co-construction of the output, based on the continuous evaluation of the information generated by the tool to confront it with reasoning that allows it to be refined and enriched. This situation is therefore collaboration between the learner and the learning aid tool. Ultimately, this model defends the idea that the quality of learning is closely dependent on the mode of cognitive engagement developed by the learner. In short, the

closer the latter approaches the interactive mode, the better and more transferable the learning, as the learner becomes self-aware and capable of improving their approaches.

As this cognitive psychologist and her collaborators (Chi & Wylie, 2014) argue that the interaction with pedagogical artifacts significantly influences learners' cognitive engagement, the present study proposes a methodological framework for investigating the didactic field, with a particular focus on understanding the strategies students adopt when engaging with (AI) tools.

3. Research Methodology: To draw a profile of users of (AI) tools in a scriptural problem-solving situation, two methodological tools seem complementary to achieve our research objectives. The non-participant observation and directive interviews. In a qualitative approach, non-participant observation is a methodological artifact that allows us to observe real behaviours and obtain in-situ data on the use of artificial intelligence assistance tools, without teacher intervention. This mode of investigation favours the collection of authentic information (Martinez, Roys, Maestre & Araujo, 2024). The contribution of this approach is our physical presence in the didactic field, while maintaining a distance from the learners, in order to reduce the effects of this presence on the natural behaviours of the subjects. Non-participant observation is based on an absence of didactic mediation on the part of the teacher, i.e., direct involvement in the action performed by the learner, in order to promote objectivity and neutrality in the possible interpretation of the complexity of the observed behaviours, and the formulation of objective meanings regarding the actions undertaken by the actors in the field (Marietto, 2018).

To reduce the biases of our presence and preserve the authenticity of the observed socio-didactic uses, we structured this non-participant observation by equipping ourselves with a criterion-based grid that is considered a checklist (Busetto, Wick & Gumbinger, 2020). This grid reinforces the qualitative approach that aims to study the nature of the manifestation of the phenomenon of generative AI tool use by students. This grid is developed based on the parameters of active learning and the four modes of cognitive engagement of the ICAP model (passive, creative, constructive, and interactive).

Observation Criteria	Yes	No	Remark
Positive reaction to the authorization to use generative AI (acceptability)			
Negative reaction to the authorization to use generative AI (Refusal or fear)			
Reflection on the problem situation prior to AI use			
Reflective attitude on AI-generated content: -Cognitive conflict between the learner and AI-generated data through the expression of facial expressions or a surprised behavior. - Verification of the generated response (consultation of other digital resources such as Google for example or other intelligent resources) -Questioning other students -Reformulating or rewriting the AI-generated response, either through AI or personally by the student themselves.			
Personal reflectivity (note-taking, mind map, addition of prior knowledge, etc.)			
Socio-didactic reflectivity (Exchange with peers about the generated response)			
Frequency of questioning the AI tool for interactive effect (multiplication of prompts)			

Table n°. 1: Non-participant observation criteria (the authors)

These criteria thus contribute to the reliability and validity of the results of this study by allowing us to identify elaborate uses in an extracurricular and extra-university social context, in the absence of academic training. These uses can be considered as norms or routines or implicitly internalized practices by students.

Despite the advantages of non-participant observation, it has limitations that we tried to reduce by associating the observed acts with a directive interview following the use of AI. This interview is conducted with students based on a set of ordered questions formulated prior to the interview. The directive interview that follows non-participant observation allows us to compare the observed acts with the verbatim expressed by the students (Elhami & Khoshnevisan, 2022). The choice of the directive form of the interview is justified by our research objective, which does not aim to explore

other perspectives outside of the student's engagement and action with generative AI in a problem-solving scaffolding situation. Ultimately, this approach is suitable for a transversal vision reducing biases related to the interviewer, thanks to the framing of exchanges by precise questions without possible improvisation (Dursun, 2023).

The interview guide we implemented aims to better understand the inner thoughts that explain the observed acts. It mainly involves questioning students on three parameters that we considered important regarding the observed uses: their representations of AI tools in relation to learning, their uses of AI, and finally their feelings after solving a problem in an AI scaffolding situation. Our interview guide is presented in the form of these four questions:

- what do you think of generative (AI) tools in learning situation?
- How do you use generative (AI) objectives outside the university?
- Regarding the requested written production topic, did you have arguments or ideas before consulting (AI)?
- After using generative (AI) to write the text the teacher asked you for, what feelings do you experience?

In accordance with the research protocol, this interview guide was pre-tested with three English language students and three French language students to validate the wording of the questions and check their conformity with the research objective. No changes were made.

Regarding the target audience of this study, we conducted this classroom practice with 25 Master 2 level students, enrolled in two different fields: English language and French language. The objective of this choice is to determine if the uses of AI tools differ according to foreign languages, knowing that for these students, French is the first foreign language learned in the Algerian school context. Thus, it is interesting to compare the uses of AI in the context of foreign language didactics.

The writing task assigned to the students was an argumentative text. This choice was deliberate because it requires the student's point of view and will reflect their opinion and the arguments chosen to defend that opinion. The task instruction was formulated considering the female gender of the students and is as follows:

"To encourage women's employment, some advocate for the obligation to create childcare facilities, from the end of maternity leave until school age, in all state and private companies. Write a short argumentative text of about twenty lines in which you express your point of view on this idea." You have the possibility to communicate with other students as well as the possibility to use artificial intelligence tools or assistants. The task duration is one hour.

Following this instruction, the students responded to the task, and we developed a grid for each student. We present the results in the following lines.

4. Research Results and Data Interpretations: Our study aims to describe and analyze the uses implemented by the twenty-five students in a foreign language argumentative writing problem-solving situation. To do this, we analyze the actions performed by these students when manipulating generative AI assistants, in light of the criteria of the analysis grid constructed based on the theoretical foundations of active learning and cognitive engagement in a learning situation that we detailed in the theoretical part of our study.

4.1 Students' Choices of Generative (AI) Tools: Following the reading of the task instruction, each student immediately grabbed their smartphone and clicked on a generative AI assistant already installed on the smartphone. This indicates a habitual social use prior to the classroom didactic situation. The generative AI tools installed on the students' smartphones are "ChatGPT" for 24 students from both fields (English language and French language) and "Perplexity" for only one English student. Thus, we can note a limited knowledge of generative AI tools that can be exploited in social and academic contexts, which can reduce students' literacy performance and the reliability of the results obtained, as attested by these studies (Aryal, Hayojoo, Gurung, Do, Chataut, Gadhamshetty & Gnimpieba, 2024). Furthermore, this approach reflects the students' lack of understanding of the very training of AI assistants, which are trained with specific data, limiting their scope of knowledge and richness of responses, particularly in the field of languages, cultures, and humanities and social sciences (Ju & Aral, 2025).

4.2 Active Learning and Cognitive Engagement Mode: Analyzing the mode of cognitive engagement adopted by the students in light of the criteria of our theoretical framework. Thus, due

to the absence of differences, the data related to the non- participant observation of the 15 English language students and the 10 French language students are gathered in the following table:

Observation Criteria	Yes	No	Remark
Positive reaction to the authorization to use generative AI (acceptability)	X		Same result for all students
Negative reaction to the authorization to use generative AI (Refusal or fear)		X	
Reflection on the problem situation prior to AI use		X	Reading the instruction and immediate use of AI via smartphones
Reflective attitude on AI-generated content: -Cognitive conflict between the learner and AI-generated data through the expression of facial expressions or a surprised behavior. - Verification of the generated response (consultation of other digital resources such as Google for example or other intelligent resources) -Questioning other students -Reformulating or rewriting the AI-generated response, either through AI or personally by the student themselves.		X X X X X	Reading and copying AI-generated content
Personal reflectivity (note-taking, mind map, addition of prior knowledge, etc.)		X	
Socio-didactic reflectivity (Exchange with peers about the generated response)	X		Simple phrases exchanged about the success of the argument search
Frequency of questioning the AI tool for interactive effect (multiplication of prompts)		X	Apart from the first prompt requesting arguments in favor of the student's opinion, there were no other prompts.

Referring to our theoretical framework, the observed data lead us to qualify the cognitive engagement mode of students in a learning situation as "passive." The absence of reflection prior to generative AI assistance to add prior or sociocultural knowledge related to the theme of written production, as well as the absence of multiplying investigations by questioning other classic digital

resources and other generative AI tools, leads us to note the absence of any active, constructive, or interactive engagement. Indeed, the simple exchange with peers about the success of the argument search thanks to AI cannot be considered an indicator of an active engagement mode. During the activity, the 25 students did not engage in reflection on the activity except for the point of view they adopted regarding this idea proposed by the task instruction. Once they considered the idea to be positive, we observe an immediate use of AI through their smartphone. There is therefore no personal analysis in search of arguments. The subsequent behaviours reinforce this attitude of passive consumers of AI-generated responses, which leads to an absence of cognitive conflict and thus an absence of Vygotsky's zone of proximal development, since AI assistants were not used to improve an insufficient skill or knowledge. This result will be confirmed by the directive interview we conducted following this non-participant observation. Furthermore, faced with this behaviour, we note an absence of critical attitude to verify the accuracy of the information produced by AI or to reinforce it with personal ideas. Globally, students limit themselves to copying and pasting the arguments generated by AI, following a single prompt in which they request arguments in favour of the obligation to create childcare facilities in all state and private companies to promote women's employment. This use also indicates a lack of understanding of digital culture in the era of AI, where it is necessary to interact repeatedly or iteratively with AI tools to refine responses. This use of AI can be described as simple, punctual, and superficial, without the construction of new knowledge and active and transferable skills, and without the activation of a higher-level cognitive mode.

Following this non-participant observation, we knowingly conducted a directive interview with the 25 students to understand their representations of AI in general and particularly their representations of AI use in a university context. The interview was conducted individually by asking the questions formulated in the interview guide. The thematic analysis (Paillé & Mucchielli, 2021; Braun & Clarke, 2021) of the collected responses led to the emergence of thematic categorizations (Bardin, 2013) that indicate insufficient digital competencies for relevant AI use. Here are some examples:

- In a university learning situation, what do you think of generative AI tools?

- "it's magical!" (student of French)
- "it is very helpful" (student of English)
- "it is quick to have a solution" (student of English)
- "AI easily finds arguments for me" (student of English)
- "Finally/ ah/ no more grammar and spelling problems! It's great!" (student of French)
- "Oh/ it's the speedy way to finish the work correctly" (student of English)
- "No more stress, no more pressure! It's wonderful!" (student of English)
- "it's like a game where you always win" (student of English)
- "She does the work for me, who would say no?" (student of French)

We may note that the students' laudatory remarks reflect a positive representation of AI where themes of rapid satisfaction, fascination, and ease of data reception prevail over support for reflection, curiosity, and creativity. No distrust is expressed about potential AI errors or the risks of culturally and ideologically biased information due to training data (Zowghi & Bano, 2024; Hanna, Pantanowitz, Jackson, Palmer, Visweswaran, Pantanowitz, Deebajah & Rashidi, 2025). These data show that it is necessary to accompany students' training in the use of AI to be able to evaluate the effects by developing negative emotions leading to caution and positive ones where AI serves as a cognitive booster (Song & Tan, 2025; Wang, Obrenovic, Gu & Godinic, 2025). In conclusion, our results allow us to mention the existence of extreme motivation to use AI accompanied by excessive confidence (overreliance).

Regarding the second question, we obtained the following answers:

2/ How do you use generative AI? All the answers obtained can be summarized in the idea of asking questions and getting quick answers. Examples: "I ask a question and immediately get an answer." "It is very easy, I ask IA and I obtain a response with just one click"

- The third question aims to verify the students' prior knowledge about the topic of the written production text, to better understand the speed with which they immediately questioned AI without first writing the text and then using the AI to improve it.

3/ Regarding the requested written production topic, did you have arguments or ideas before consulting AI? All answers are affirmative, and therefore all students had personal information that they could integrate into their written production either before consulting the AI or after using the AI to rewrite the text and add this knowledge. But this did not happen. They limited themselves to the information suggested by the AI.

4/ Finally, the last question aims to understand the degree of satisfaction of the students regarding their learning approach.

5/ After using generative AI to write the text the teacher asked you for, what feelings do you experience? The answers obtained show that the students are satisfied with their learning approaches since they were able to use AI to solve the problem of written production. No answer shows that AI can help develop the learning process and not just the text as a product of this process. There are therefore no awareness and interest in transferable know-how to other work situations and for active learning promoting the formation and memorization of long-term knowledge and skills (Latimier, 2019; Cussens & Dzeroski, 2003).

6/ Finally, no answer addresses the ethics regarding AI, and the students appropriated the results of the AI without copyright. Thus, the analysis of the verbatim of the directive interviews reinforces the passive cognitive engagement mode of non-participant observation. This result is not different depending on the language of study since English-speaking students, like French-speaking students, adopt exactly the same behaviour.

5. Conclusion: The theoretical framework of our research reports that active learning, based on constructivism associated with the mediation of learning developed by socio-constructivism, linked to the cognitive engagement model (ICAP), with the aim of describing and analyzing students' uses of artificial intelligence assistants to solve a written production problem in foreign languages.

The methodological component of this study is based on the combination of two complementary methodological tools, non-participant observation supplemented by directive interviews to describe and understand the interaction that the learner implements with the cultural tool represented by the generative artificial intelligence assistant.

The results obtained clearly set forth facts that some of our students ignore the ethical use of digital technologies ICTE, they just copy paste information. Educators and professionals should raise awareness by providing structured training on the use of modern technologies.

One way to improve the approaches to using (AI) tools for better learning may be the suggestion of Chi, Leew, Chiu & Lavancher (1994) is a classic in educational psychology. They demonstrated that students who are explicitly prompted to explain the material to themselves while reading—effectively bridging new information with what they already know—develop a much deeper understanding than those who simply read the text multiple times, through self-explanatory didactic interventions to better integrate effective learning approaches. Given the potential of these generative AI tools, we can be optimistic about their advantages in developing learning approaches, since recent work has noted that through guided training, it is possible for learners to improve their training processes, particularly in writing (Siddiqui, Feliciano, Pea & Subramonyam, 2025). Another perspective can be considered through another study allowing us to analyze the uses of generative AI tools in relation to oral competence, particularly due to this generation of learners' inclination towards oral communication in its various sound and visual forms encouraged by social networks.

6. References :

1. Abdel Latif, M., Alghizzi, T.M. & Alshahrani, T.M. (2025). Teacher motivational strategies in Saudi University EFL writing classes: a qualitative study. *Frontiers in Psychology* vol.16, 1-14
2. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1483456>
3. Alghamdi, A. (2024). Exploring the typology of reasoning influencing university teachers' language teaching and learning strategies. *Asian-Pacific journal of second and foreign language education*, 9(51) <https://doi.org/10.1186/s40862-024-00273-1>
4. Allport, G. (1968). *The person in psychology*. Boston: Beacon Press.
5. Aryal, S., Hayojoo, B., Gurung, B., Do, T., Chataut, S., Gadhamshetty, V. & Gnimpieba, E. (2024). Leveraging multi-AI agents for cross-domain knowledge discovery. *ArXiv*, abs/2404.08511. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2404.08511>
6. Astolfi, J.-P. (2008). *La saveur des savoirs. Disciplines et plaisir d'apprendre*. Presses universitaires de France.
7. Bardin, L. (2013). *L'analyse de contenu*. Presses universitaires de France.
8. Bills, K. (2025). A learning tool or hazard? Concerns related to AI misuse in social work courses. *Social work education* 1-11.
9. Bills, K. (2025). A learning tool or hazard? Concerns related to AI misuse in social work courses. *Social Work Education*, 1–11. <https://doi.org/10.1080/02615479.2025.2508510>
10. Braun, V. & Clarke, V. (2021). *Thematic analysis : A practical guide*. Sage
11. Busetto, L., Wick, W. & Gumbinger, C. (2020). How to use and assess qualitative research methods. *Neurological research and practice*, 2(14), <https://doi.org/10.1186/s42466-020-00059-z>
12. Chi, M.T.H. (2009). Active-Constructive-Interactive : A conceptual framework for differentiating learning activities. *Topics in cognitive science*, 1, 73-105.
13. Chi, M.T.H., de Leuw, N., Chiu, M.-H. & Lavancher, C. (1994). Eliciting self-explanations improves understanding. *Cognitive science*, 18(3), 439-477.
14. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1207/s15516709cog1803_3
15. Chi, M. T. H. & Wylie, R. (2014). The ICAP framework: Linking cognitive engagement to active learning outcomes. *Educational psychologist*, 49(4), 219-243.

15. Cussens, J. & Dzeroski, S. (2003). Learning language in logic. Springer Berlin Heidelberg.
16. Dekker Dinesh & Sumanasekara, Subhashini (2025). Systematic review on AI in emotional intelligence and psychological education. *EPRA International Journal of Research and Development*, 10(4), 400-414. <https://doi.org/10.36713/epra21351>
17. Develay, M. (1992). *De l'apprentissage à l'enseignement*. ESF.
18. Dewey, J. (1938). *Experience and education*. New York: Macmillan.
19. Dursun, B. (2023). A qualitative research technique: interview. *Disiplinlerarasi Eğitim Araştırmaları dergisi*. <https://doi.org/10.57135/jier.1245193>
20. Elhami, A. & Khoshnevisan, B. (2022). Conducting an interview in qualitative research: The modus operandi, *Mextesol journal*, 46(1), <https://doi.org/10.61871/mj.v46n1-3>
21. Ellen Macarthur Foundation. (2019). Action learning set toolkit. A structured learning method which enables small groups to address complex issues. Ellen Macarthur Foundation
22. Franiatte, N., Boissin, E., Delmas, A., De Neys, W. (2024). Adieu Bias: Debiasing intuitions among French speakers. *Psychologica Belgica*, 64(1), 42-57. <https://doi.org/10.5334/pb.1260>
23. Hammersley, M. & Atkinson, P. (2019). *Ethnography. Principles in practice*. (4th edition). London. Routledge
24. Hanna, M., Pantanowitz, L., Jackson, B., Palmer, O., Visweswaran, S., Pantanowitz, J., Deebajah, M. & Rashidi, H. (2025). Ethical and Bias .
25. Paillé, P. & Mucchielli, A. (2021). *L'analyse qualitative en sciences humaines et sociales*. Armand Colin
26. Pay, C. (2004). *Action learning set*. Bond. London.
27. Piaget, J. (1970). *Psychologie et épistémologie: pour une théorie de la connaissance*. Paris :Gonthier-Denoël.
28. Prince, M. (2004). Does active learning work? A review of the research. *Journal of engineering education* 93(3), 223-231.
29. Puren C. (1998). *Histoire des méthodologies de l'enseignement des langues*. Clé International.

30. Siddiqui, M., Feliciano, V., Pea, R. &Subramonyam, H. (2025). AI in Writing process: How purposeful AI support fosters student writing. In :Cristea, A, I, Walker, E., Lu, Y., Santos, O.C., Isotani, S. (eds) *Artificial intelligence in education*. AIED 2025. Lecture notes in computer science, vol. 15880. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-98459-4_14

AI in Translation Education: Benefits and Risks

Nabila El Hadj Said *

Naama University Engineering Training and Projects Design Laboratory
el-hadj-said@cuniv-naama.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-005

Received: 15/03/2026

Accepted: 01/06/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

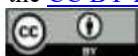
Citation :
El Hadj Said,N. (2026).
AI in Translation Education: Benefits
and Risks
Maalim
I(1), 111-124

Abstract:

Artificial intelligence nowadays dominates various fields especially education. The integration of AI tools such as Google Translate, DeepL, and ChatGPT in the educational sector has revolutionized learning and teaching. AI has transformed traditional classes into digitally enhanced learning contexts through instant information access and interactive, engaging learning experiences. However, there are some challenges and shortcomings in integrating AI in education in general and universities in particular. This study aims to explore the influence and challenges of AI tools in translation classes of Naama University. Findings reveal that these tools serve as significant resources in refining translation efficiency.

Keywords: AI tools; Artificial intelligence; ChatGPT; DeepL; Google Translate.

Maalim
© 2026 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic
language.
This is an open access article
under the [CC BY license](#)



Résumé :

De nos jours, l'intelligence artificielle domine divers domaines, en particulier celui de l'éducation. L'intégration d'outils d'IA tels que Google Translate, DeepL et ChatGPT dans le secteur éducatif a révolutionné l'apprentissage et l'enseignement. L'IA a transformé les classes traditionnelles en environnements d'apprentissage numériques enrichis grâce à l'accès instantané à l'information et à des expériences d'apprentissage interactives et engageantes. Cependant, l'intégration de l'IA dans l'éducation en général, et dans les universités en particulier, présente certains défis et limites. Cette étude vise à explorer l'influence et les défis des outils d'IA dans les cours de traduction à l'université de Naâma. Les résultats révèlent que ces outils constituent des ressources importantes pour améliorer l'efficacité de la traduction.

Mot clés : ChatGPT ; DeepL ; Google Translate ; intelligence artificielle ; outils d'IA.

الذكاء الاصطناعي في تعليم الترجمة: الفوائد والمخاطر

أ. نبيلة الحاج سعيد

المخبر مخبر التكوين في الهندسة وتصميم المشاريع الجامعة صالحى احمد النعامة

الملخص:

يهيمن الذكاء الاصطناعي في الوقت الحاضر على مختلف المجالات، وخاصة مجال التعليم. وقد أدى دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مثل (Google Translate) و (DeepL) و (ChatGPT) في القطاع التعليمي إلى إحداث ثورة في عمليتي التعلم والتعليم. فقد أسهم الذكاء الاصطناعي في تحويل الفصول الدراسية التقليدية إلى بيئات تعلم رقمية معززة، من خلال إتاحة الوصول الفوري إلى المعلومات وتوفير تجارب تعلم تفاعلية وجذابة. ومع ذلك، توجد بعض التحديات والسلبيات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام وفي الجامعات بشكل خاص. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير وتحديات أدوات الذكاء الاصطناعي في حصص الترجمة بجامعة النعامة. وتكشف النتائج أن هذه الأدوات تُعد موارد مهمة في تحسين كفاءة الترجمة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ أدوات الذكاء الاصطناعي: (Google Translate)؛ (DeepL)؛ (ChatGPT).

1. Introduction : The advent of Artificial Intelligence (AI) has reshaped many fields counting education. In recent years, AI-powered applications such as Google Translate, DeepL, and ChatGPT have impressively influenced the way teaching and learning are conducted. In higher education, AI tools offer instant and easy access to information, encourage academic achievement, and support interactive learning.

Artificial intelligence tools mainly within translation studies provide immediate text creation and various translation options. Within translation studies, these digital tools have significantly reformed the traditional methods of translating by delivering instant access to a given content in different languages, automated services of translation, and linguistic support services. Unlike classical translation systems, modern applications use neural networks and machine learning techniques that rely on context sensitive translation. Consequently, researchers and educators demonstrate interest in AI-assisted translation and its adoption in their teaching practices.

Although Artificial intelligence programs are beneficial, their incorporation into university classes brings up academic and ethical concerns such as the overuse of AI systems and academic misconduct. This paper examines the impact of AI tools on translation classes at Naama University, probing both its educational benefits and possible limitations.

Thus, this study intends to answer the following questions:

- 1) How do AI-powered applications such as Google Translate, DeepL, and ChatGPT influence students' performance in translation?
- 2) Do AI-powered applications such as Google Translate, DeepL, and ChatGPT enhance translation learning?
- 3) What challenges and issues arise from the implementation of these tools?

2. Literature Review:

2.1 Translation Studies and the Emergence of Machine Translation : In recent years, as online data calls for rapid and accurate translation from one language to another, the need for translation has significantly increased. (Bell, 1991) argues that the main goal of translation is to convert an original manuscript into another language keeping the same meaning and the same features. When

translating from one language to another or from the source to the target one, some issues may emerge such as cultural references and word equivalence. In fact, the job of translation is challenging. (Crystal, 1991) explains that when translating from the source language to the target one, the meaning should be adjusted.

Due to the evolution of technology, new translation methods have been introduced such as what is called Machine Translation (MT). This method refers to transferring automatically speech or texts from one language to another using computers.

As reported by (Hutchins, 1995), Machine translation refers to “computerized systems responsible for the production of translations with or without human assistance”.

Machine Translation (MT) translates manuscripts or speech between languages using software and without human interference. MT has undergone several phases throughout history; each phase was characterized by different technologies and methods. Modern translation systems rely heavily on neural networks that can manage high volumes of linguistic data.

2.2 Artificial Intelligence and Natural Language Processing: Following ‘Dartmouth Conference’ in 1956, artificial intelligence has achieved major progress in different domains, emerging as a 3rd generation with new approaches and applications. In the light of the fundamental connection between language and thought, Natural Language Processing (NLP) is considered as a central and primary component of Artificial intelligence (Yusuf, 2025, pp. 245–256).

Machine translation is regarded among the dominant applications of NLP in various fields such as education, computer science etc. The interrelation between machine translation, NLP and AI is illustrated in figure 1 as follows:

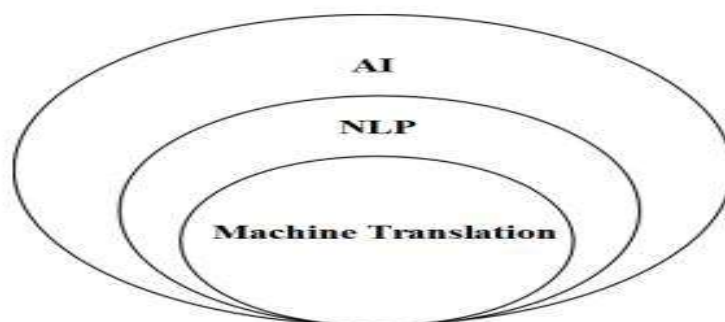


Figure1: The interrelation between machine translation, NLP and AI Source: (Bhatt, 2021)

As a matter of fact, AI, NLP, and machine translation have become interrelated domains that play a significant role in the transformation of language related professions and education.

2.3 AI Tools in Translation Education : In the digital era, different platforms such as Google Translate, DeepL and ChatGPT are extensively used because they provide rapid translation and easy access.

Although these platforms share the same goal of facilitating communication in multilingual contexts, they exhibit differences in terms of architecture and educational uses. Each tool has its strengths of accuracy, language support and contextual analysis. The following table demonstrates a general comparison between Google Translate, DeepL and ChatGPT:

Table1: A comparison between Google Translate, DeepL and ChatGPT

Feature	Google Translate	DeepL	ChatGPT
Languages	249	33 core (with regional variants)	Most major languages
Translation approach	Neural machine translation	Specialized translation AI	General-purpose LLM
Text translation	✓ Unlimited, free	✓ Unlimited on web	✓ Via conversation
Document upload	✓ PDF, DOCX	✓ PDF, DOCX, PPTX	⚠ Can read files, plain text output
Formatting preserved	⚠ Inconsistent	✓ Generally good	✗ No formatted export
Image translation	✓ Camera + upload	✓ Upload	⚠ Can read, limited translation
Tone control	✗	✓ Formal/informal toggle	✓ Full prompt control
Glossary	✗	✓ (Pro)	✓ Via prompt
Offline mode	✓ Mobile app	✗	✗
API	✓	✓	✓

Cited in **OpenL Blog** "Google Translate vs DeepL vs ChatGPT: Which Translates Best in 2026?"

As regards Google Translate, it is well known for covering a large variety of languages, and its relation to different Google platforms. However, the tool of DeepL has gained a prominent status for generating highly precise translations particularly in supporting European languages. Similarly, ChatGPT offers different linguistic models in order to provide description, explanations and context related translations. ChatGPT is considered as a flexible instrument for daily use especially in learning new languages.

In fact, the wider availability and development of AI platforms throughout the world indicate the significant role of artificial intelligence technology in establishing successful communication and eliminating language challenges.

2.4 Previous Studies on AI in Language Learning : The incorporation of artificial intelligence in the field of translation has reshaped the domain of communication and language processing (Dergaa, 2023). Recent research has demonstrated the effectiveness of AI technologies to improve the writing skills, in educational and academic settings.

In this vein, (Rodríguez-Rubio, 2024), carried out an investigation of a variety of AI translation instruments and noted that these applications contribute significantly to minimizing grammatical errors, and seek to enhance clarity and accuracy in written texts. (Mohammad, 2024). Their exploration stresses the necessity to adopt technology to help generating correct, and a high quality content.

ChatGPT is also, a recognized tool developed by OpenAI, has been integrated as a prominent application in the field of AI-driven writing support. In this respect, (Hua, 2024) analysed the performances of ChatGPT and indicated its capability to produce contextually related texts. This tool is regarded as a valuable means for writers to boost their works.

The analysis explains how ChatGPT can assist in structuring sentences and suggesting vocabulary, and thus simplifying the process of writing. Its use is advantageous for non-native speakers who may have issues in learning languages. Moreover, many scholars and academics have experienced the efficacy of these tools in writing academic papers. (Suhardiman, 2024) .

In the subject of Google Translate, it is one of the most extensively used tool regarding its usefulness and efficacy. According to (Tai, 2020) in some situations, Google Translate offers awkward content due to the lack of contextual knowledge which leads to poor academic writing,

where clarity and accuracy are crucial. Despite its weaknesses, Google Translate, due to its simple use, remains a favoured and popular choice.

As far as DeepL is concerned, it receives a strong recognition in translation fields thanks to its natural sounding translation and its precision. In this respect, (Kramar, 2024) carried out a comparative study of translations tools and concluded that DeepL often excels over other services as regards language accuracy. This investigation demonstrates that DeepL's algorithms offer opportunities to understand more about language nuances, which makes it a good and appropriate choice for academics (Li, 2024). Despite these advantages, researchers continue to express distresses concerning overreliance on AI systems.

3.Methodology:

3.1. Research Design and Sampling :In this study, both quantitative and qualitative approaches are adopted. The quantitative approach helps obtain statistical data regarding students' opinions, perceptions, experiences, and practices related to the integration of AI tools, particularly ChatGPT, in translating content. The qualitative approach, on the other hand, enables the researcher to gather more in-depth insights into the challenges and limitations that students encounter when using artificial intelligence in their learning process. The study was conducted at Naama University and involved 25 students enrolled in the translation department. Participants were selected through convenience sampling based on their availability and familiarity with AI –assisted translation tools. Translation classes attempt to enhance students' capacities to translate texts using English, French and Arabic focusing on linguistic accuracy and cultural knowledge.

Students of translation have recently opted for artificial intelligence applications to achieve their tasks in reading comprehension and vocabulary acquisition. In this respect, the researcher considers this situation a suitable setting for investigation.

a. Data Collection Instrument :Data were collected through an online questionnaire designed to explore students' use of AI tools, particularly Google Translate, DeepL, and ChatGPT. The questionnaire consisted of closed-ended and open-ended questions. The closed-ended questions produced quantitative data regarding the frequency of AI usage and students' perceptions of its effectiveness, while the open-ended questions provided qualitative insights into the benefits, challenges, and limitations associated with AI-assisted translation.

b. Data Analysis : The collected data were analyzed using both quantitative and qualitative procedures. Quantitative responses were summarized through descriptive statistics, including frequencies and percentages, to identify general trends in students' use of AI tools. Qualitative responses were examined through thematic analysis in order to identify frequent themes related to students' experiences, perceived advantages, and concerns regarding AI-assisted translation.

The combination of these analytical procedures enabled a more comprehensive interpretation of the answers and facilitated the analysis of both the educational benefits and potential limitations of AI technologies in translation learning.

4. Results and Discussion: The purpose of the questionnaire is to examine the integration of artificial intelligence tools in translation tasks and to know about students' perceptions and challenges related to the AI tools.

4.1 Use of AI Tools in Translation Learning: According to the results of the questionnaire, most respondents confirmed their use of AI tools in translation tasks and academic learning. This indicates that AI tools are widely reachable and adopted in educational settings.

Table 2. Use of AI Tools in Translation Tasks

Answers	Frequency	percentage
Yes	17	68%
No	8	32%

The table demonstrates the extent to which students integrate AI tools in their learning assignments and tasks. The results report that the majority of participants use AI applications in translation for support. 17 students (68%) noted that they rely on tools of artificial intelligence, however, 8 members (32%) mentioned that they do not.

These results explain that there is a wide tendency towards AI tools in translation studies among students. the large portion of users of AI shows that these technologies are recognized as beneficial for translators. They boost their productivity, offer linguistic suggestions, and help to gain time.

Nevertheless, the fact that only (32%) avoid these technologies demonstrates that some students favour traditional translation methods. This may result from unfamiliarity with AI tools, or they do

not trust in the accuracy of translations. The widespread use of AI applications can be attributed to their ability to provide rapid translations, linguistic support, and immediate access to information. Such findings are consistent with previous studies that highlight the increasing adoption of AI technologies in language learning and translation education. However, the proportion of students who do not use these tools suggests that concerns regarding reliability, accuracy, or personal learning preferences continue to influence students' choices.

Overall, the analysis of data suggests that the reliance on AI technologies is not universal, although it plays a crucial role in translation context.

Table 3. AI Tools Used in Translation

Translation tools	Frequency	percentage
Google Translate	12	48 %
ChatGPT	19	76%
DeepL Other	7	28%

Table 3 illustrates the AI tools that respondents rely on in translation studies. According to the distributions, the most widely adopted tool among respondents is ChatGPT; (76%) of respondents report its use in translation. There is a strong inclination towards this tool due to its effectiveness in producing human-like texts, and assistance in different translation tasks.

The next commonly accessible instrument is Google Translate, where (48%) of participants rely on this tool. Thus, it should be mentioned that even if Google Translate has a lower usage rate compared to ChatGPT, it is still considered popular due to its rapid translations and comprehensive language support.

As regards DeepL, only (28%) of participants mentioned that they resort to this tool in their tasks. DeepL is recognized for the accuracy and high quality of translation. However, in this study, as regards translation students, they do not rely much on it, which means that it is not recognized universally.

These findings demonstrate that students tend to favour AI tools that combine translation functions with broader educational support, reflecting a move from traditional machine translation systems toward interactive AI-based learning environments.

4.2 AI Tools Purposes: The researcher suggested four possible purposes behind the use of Artificial intelligence apps among translation students, so that respondents choose the appropriate ones. As table 4 indicates, the common aim of using AI tools is to translate texts, followed by checking word meanings and understanding unfamiliar words. Some students stated that these tools help them improve grammar and construct correct sentences.

Table 4. AI Tools Purposes

Purpose	Percentage
Text Translation	75%
Checking Word Meaning	65%
Understanding Unfamiliar Words	60%
Improving Grammar	50%
Constructing Correct Sentences	30%

The results mentioned in the table demonstrate that AI tools may serve not only as means of translation but also as supports to assist language comprehension, especially when they find new or complex words which need clarification.

The findings reinforce the view that AI applications have evolved beyond their traditional role as translation tools and now serve as multifunctional learning assistants within language education.

4.3. Benefits of AI tools: According to the students' answers and opinions, there was a variety of advantages provided by AI tools to help students in their learning process. The majority of students agreed that these tools provide fast translation and are considered as efficient means of time saving.

Moreover, students reported that AI tools help refine their translations and contribute to better interpretation. They also stated that these tools enable them to select suitable vocabulary.

Another significant benefit stressed by the participants in their answers is vocabulary acquisition. They mentioned that these tools familiarize them with new terms, words and expressions which leads to a high proficiency level.

Lastly, most students noted that AI tools facilitate translation and that they welcome the adoption of these applications in their learning.

Overall, students viewed AI applications as valuable educational resources that support translation learning, enhance productivity, and facilitate access to linguistic information.

4. 4 AI Tools and Challenges: Although the majority of students in translation department have shown positive perceptions of AI tools in translation, the findings of the current study revealed some issues regarding the reliance on AI in classroom.

Some students indicated that overreliance on technology may undermine their capacities to think critically and their abilities to solve translation assignments.

Another significant issue that students of translation may face is the inaccuracy of translations. AI tools sometimes offer incorrect or erroneous translations especially when dealing with idioms and meanings influenced by context.

Additionally, some answers suggest that AI tools may embolden learners to plagiarize and diminish their own efforts in translation tasks, which limits their language learning.

5. Discussion of the Findings: The results of the study at hand validate that AI tools have become a major component of the field of translation studies. There is a great tendency towards the use of technology applications in translating texts, reviewing vocabulary, and correcting grammar.

Moreover, the answers of the participants revealed that students show positive attitudes towards artificial intelligence programs. They consider that technology increases their efficiency and productivity.

Conversely, the findings also indicate some risks in AI use, such as the overuse of technology and the issue of erroneous translations. Thus, it is imperative to be careful when depending on AI tools.

Most students, regardless of the potential risks, were in favour of the adoption of these tools in translation contexts. They assert that the integration of such tools should be under the control of teachers to ensure correct use and to enhance their translation skills.

In conclusion, AI tools contribute effectively to translation learning, and their value is displayed in the way they are used. In fact, Students require training about the successful integration of these technologies, and how they should adopt them carefully and correctly in order not to influence their translation skills and abilities negatively.

6. Recommendations: In the light of the results of the current study, some recommendations can be suggested:

6.1 Recommendations for Students: Students have to be careful using AI tools by adopting them as supportive learning tools and not to rely on them for complete answers. They are required to check and review carefully AI-driven translations rather than relying on them without analysis. Moreover, students are supposed to develop their skills in translation by themselves with the help of other multiple resources like dictionaries.

6.2 Recommendations for Teachers: In translation classes, teachers should help students make them aware of the correct use of AI applications. For instance, teachers can provide them with activities and trials to show them how to deal responsibly with AI translations.

In this respect, teachers can also include some tasks where they ask the students to compare between AI generated translations and their own in order to motivate them and enhance their competences.

6.3 Recommendations for Educational Institutions: Universities and institutions should take into consideration the incorporation of these tools into their curricula. For the sake of assisting students as well as educators to use these tools successfully and properly in educational settings, extensive training and workshops should be organized.

6.4 Recommendations for Future Research: Future research could scrutinize the influence of Artificial intelligence programs on students' linguistic skills and translation abilities over time.

Also, future studies may include teachers of translation and their perceptions towards AI tools in translation classes. A comparative study also can be carried out between students using Artificial intelligence and those who depend on other traditional resources.

Conclusion: Many educational aspects have been reshaped due to the rapid growth of artificial intelligence, including translation studies. Although AI tools are regarded as important supports in education, they should be adopted appropriately. Technology can be considered as a prevailing instrument that improves language learning and translation process if it is accompanied with proper supervision and correct use.

References:

- Bell, R. T. (1991). *Translation and Translating: Theory and Practice*. London: Longman.
- Bhatt, C. K. (2021). The state of the art of deep. learning models in medical science and their challenges, 27(4), 599–613. doi:<https://doi.org/DOI:10.1007/s00530-020-00694>
- Crystal, D. (1991). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics* (3rd ed.). Oxford: Blackwell.
- Dergaa, I. C. (2023). From human writing to artificial intelligence generated text: examining the prospects and potential threats of ChatGPT in academic writing. *Biology of Sport*, 40(2), 615–622. doi:<https://doi.org/10.5114/BIOLSPORT.2023.125623>
- Hua, H. &. (2024). Investigating generative AI models and detection techniques: impacts of tokenization and dataset size on identification of AI-generated text. *Frontiers in Artificial Intelligence*, 7. doi:<https://doi.org/10.3389/frai.2024.1469197>
- Hutchins, J. (1995). *MACHINE TRANSLATION: A BRIEF HISTORY*. In *Concise history of the language sciences: from the Sumerians to the cognitivists*. Oxford: Pergamon Press.
- Kramar, N. B. (2024). Ukrainian Phd Students' Attitudes Toward Ai Language Processing Tools in the Context of English for Academic Purposes. *Advanced Education*, 12(24), 41–57. doi:<https://doi.org/10.20535/2410-8286.305061>
- Li, A. W. (2024). Unpacking an online peer-mediated and self-reflective revision process in second-language persuasive writing. *Reading and Writing*, 37(6), 1545–1573. doi:<https://doi.org/10.1007/s11145-023-10466-8>
- Mohammad, T. N. (2024). Examining EFL Students' Motivation Level in Using QuillBot to Improve Paraphrasing Skills. 4(1), 501–510.

- Rodríguez-Rubio, S. (2024). an Analysis of Google Translate and Deepl Translation of Source Text Typographical Errors in the Economic and Legal Fields. *Revista de Llengua i Dret*, 81, 88–105. doi:<https://doi.org/10.58992/rld.i81.2024.4188>
- Suhardiman, S. M. (2024). Using the Buana Online Course web-based mobile application to improve English for specific purpose engineering courses. *International Journal of English Language and Literature Studies*, 13(3), 449–463. doi:<https://doi.org/10.55493/5019.v13i3.5189>
- Tai, T. Y. (2020). The impact of Google Assistant on adolescent EFL learners' willingness to communicate. *Interactive Learning Environments*, 1–18. doi:<https://doi.org/10.1080/10494820.2020.1841801>
- Yusuf, R. &. (2025). The Role of Artificial Intelligence in Enhancing Language Translation and Cross Cultural Communication. *MJSSH*, 9(4), 245–256. doi:<https://doi.org/10.33306/mjssh/379>

The Quality of Legal Translation via Neural Machine Software DeepSeek Case Study

BENBALI Tayyib *

Laboratory: Didactics of Translation and Multilingualism Hassiba Ben Bouali University of Chlef Grade : Maître
de conférences classe « B »
t.benbali@univ-chlef.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-006

Received: 14/02/2026

Accepted: 01/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :
BENBALI,T. (2026).
The Quality of Legal Translation via
Neural Machine Software
DeepSeek Case Study
Maalim
I(1), 125-144

Abstract:

This research aims to assess the quality of legal translation by evaluating outputs from neural machine translation (NMT) applications, specifically the DeepSeek program. In fact, NMT has sparked a genuine revolution across multiple domains. Conversely, legal language is a highly technical language characterized by a distinct and precise terminological framework. This necessitates the translator's mastery of legal texts and his provisions prior to undertaking translation. Consequently, the study shed light on the following questions: What quality standards are envisaged for legal text translation using NMT programs? Have these systems succeeded in fulfilling the communicative purpose by aligning their computational frameworks with human cognition? And what are the necessary measures that should be adopted to enhance the quality of neural machine translation?

Keywords: Specialized Translation; Juridical Translation; Neural Machine Translation; Quality of Translation.

Maalim
© 2026 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic
language.
This is an open access article
under the [CC BY license](#)



La Qualité de la Traduction Juridique via les logiciels automatiques neuronaux

Cas de : DeepSeek

Résumé :

Cette recherche vise à étudier la qualité de la traduction juridique en évaluant le produit final (outputs) de traduction automatique neuronale (TAN). La TAN a provoqué une véritable révolution dans de multiples domaines. À l'inverse, le langage juridique est une langue éminemment technique caractérisée par un cadre terminologique distinct et précis. Cela nécessite de la part du traducteur une maîtrise préalable des textes et des dispositions juridiques avant d'entreprendre la traduction. Par conséquent, la présente étude aborde les questions suivantes : Quels standards de qualité sont envisagés pour la traduction de textes juridiques à l'aide de programmes de TAN ? Ces systèmes ont-ils réussi à remplir la finalité communicative en alignant leurs architectures computationnelles sur la cognition humaine ? Et quelles mesures nécessaires devraient être adoptées pour améliorer la qualité de la traduction automatique neuronale ?

Mots-clés: Traduction spécialisée; Traduction juridique; Traduction automatique neuronale; Qualité de la traduction.

جودة الترجمة القانونية من خلال البرامج الآلية العصبية

برنامج ديب سيك أنموذجا

أ. بن بالي طيب

جامعة حسية بن بوعلی الشلف

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء جودة الترجمة القانونية عبر تقييم مخرجات الترجمة الآلية العصبية، من خلال تطبيقها على برنامج ديب سيك (DeepSeek) أنموذجا، فبينما تعرف الترجمة الآلية العصبية نقلة نوعية حقيقية في شتى الميادين، تقف اللغة القانونية في الجهة المقابلة بوصفها لغةً تقنيةً شديدة الخصوصية، قائمةً على نسق مصطلحي فريد ومحدد، مما يفرض على المترجم ضرورة التمكن من النصوص والتشريعات القانونية قبل الاضطلاع بمهمة الترجمة. وعليه، نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية: ما هي معايير الجودة المعتمدة لتقييم ترجمة النصوص القانونية باستخدام برامج الترجمة الآلية العصبية؟ وما مدى نجاح

هذه الأنظمة في بلوغ الغاية التواصلية من خلال محاكاة أطرها الخوارزمية للعقل البشري؟ ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها لرفع مستوى جودتها؟

الكلمات المفتاحية: الترجمة المتخصصة؛ الترجمة القانونية؛ الترجمة الآلية العصبية؛ جودة الترجمة.

1. Introduction: The integration of Neural Machine Translation (NMT) into professional practice represents a technological revolution, offering fluid, context-aware translations that surpass earlier automated systems. Its potential application in legal translation promises significant gains in efficiency. However, this convergence creates a critical and underexplored tension. Legal language is a hyper-specialized system, characterized by precise terminology, rigid formalism, and deep embeddedness within specific jurisdictional and cultural contexts. It does not demand only linguistic transfer, but a jurilinguistic transfer that requires an understanding of the legal concepts and systems, underlying both source and target texts.

This study addresses this core tension by investigating a pivotal question: Can current NMT systems, which operate on statistical pattern recognition and reasoning, meet the exacting quality standards required for authoritative legal translation? The research moves beyond generic evaluation to perform a diagnostic analysis of NMT performance in this high-stakes domain. It originally lies in its domain-specific focus on legal language, its application of a tripartite theoretical framework to categorize errors (juridical, linguistic, terminological), and its empirical case study of a cutting-edge, reasoning-based NMT model.

The central problem is a fundamental mismatch. While NMT excels at syntactic fluency and general contextualization, it lacks the jurisprudential reasoning to navigate the systemic and conceptual uniqueness of law. Consequently, we hypothesize that NMT will demonstrate significant shortcomings in achieving *functional juridical equivalence*, often selecting generic or cross-jurisdictionally inappropriate terms. We further posit that errors will frequently be *pragmatic* - producing syntactically correct but legally misleading output - and that translation quality will remain critically dependent on expert, context-rich user instruction.

To test these hypotheses, the study employs a qualitative comparative methodology. A corpus of authentic French legal texts is translated into Arabic using a leading NMT system, namely DeepSeek.

These outputs, which form the experimental group, are rigorously compared to professional human translations. Discrepancies are systematically analyzed and categorized using the aforementioned framework to identify the precise nature, location, and frequency of NMT failures against benchmarks of clarity, precision, appropriateness, and systemic fidelity.

2. Neural Machine Translation: Neural Machine Translation (NMT) simulates human cognition by leveraging artificial intelligence resources to contextualize content. (Popel, Martin et al. 2020). It employs deep neural network models to learn and optimize interlingual translation processes. This technology excels in contextual handling compared to prior approaches, significantly enhancing overall translation quality. These models utilize an architecture known as the *neural framework* to represent texts and learn patterns and relationships between words and sentences across languages. (Bahdanau, D., Cho, K., & Bengio, Y. 2015).

From an operational perspective, Machine Translation (MT) – intrinsically linked to translational action in both concept and production – denotes standardized techniques using computational software (computerized systems) to transfer content from a primary natural language termed the "Source Language (SL)" to a secondary natural language termed the "Target Language (TL)". The source text processed by the MT system is designated the "Input Text", which undergoes computational processing to generate a translated "Output Text". (بلقاسي، 2021، ص 49).

Core scientific disciplines underpinning sixth-generation computing technology, including Physiology, Psychology, Linguistics and Logic. (علي، نبيل. (2000). ص 124).

Artificial Intelligence (AI) constitutes a foundational element of cognitive science, increasingly relying on practical applications spanning four core mental domains: perception, reasoning, language, and action. Consequently, it frequently emulates human cognitive functions.

Neural Machine Translation emerged as the culmination of sustained research in computational linguistics and MT, delivering breathtaking results compared to Rule-based systems relying purely on contrastive linguistics and Statistical Machine Translation (SMT) systems using analytical translation approaches.

3. Specialized Translation: Specialized translation is defined as the translation of written texts in Languages for Special Purposes (LSPs). LSPs are language varieties found in documents with a predominant emphasis on conveying information to a restricted target community, ranging from experts to laypersons. These languages are characterized by distinctive terminological features and a specialized use of textual, syntactical, and lexical features drawn from general language. (Scarpa, 2020, p. 3).

Although Gile does not provide a single, concise definition of "specialized translation" as such, he characterizes it indirectly through the properties of the text it handles. In his work *La traduction: la comprendre, l'apprendre*, he highlights the importance of terminological accuracy in this type of text:[...] its terminology, in the case of a specialized text, must be accurate. Any language error gives the reader a bad impression, but a terminological error in a specialized text can have much more serious consequences." (Gile, 2005, P 37)

Frequently, specialized translators must function as de facto terminologists and lexicographers rather than mere consumers of existing terminology. Their frontline position requires them to identify appropriate equivalents for novel or infrequent terms - often before formal terminologists can address them -compelling translators to autonomously research optimal solutions under time constraints.

Consequently, Neural Machine Translation (NMT) faces the challenge of linguistic specialization inherent to modern translation. NMT systems must now comprehensively cover diverse domains accessible to users. This study therefore examines the quality of legal text translations generated by NMT through comparative analysis with human translations.

4. Legal Translation: Legal translation constitutes a specialized branch dealing with legislative texts, regulatory provisions, and judicial instruments. The conceptual and terminological framework of legal language is systemically unique, demanding translators comprehend terms within their native legal semantic sphere. Legal translation weaves together two languages representing distinct legal systems, wherein terms are predefined by statutory and regulatory provisions of each jurisdiction and remain untranslatable outside their original legal context.

Legal language itself renders legal translation exceptionally complex. As an entity inextricably bound to its native legal system, it constitutes "a technical language that defies definition" (Šarčević, 1997. P 5).

Therefore, Legal translation is complex; it requires special skills, knowledge and experience on the part of the translator. The complexity and difficulty of legal translation is attributable to the nature of law and the language that law uses (Cao, 2007, P 15-25).

4.1 Legal Translation Strategies: Through this section, we attempt to present various strategies that may assist the translator in achieving a legal translation that fulfills the communicative purpose intended in the source text:

4.1.1 Functional Equivalence: Functional equivalence in translation science means "the homogeneous relationship between the communicative values of the source text and the target text, as well as between words, sentences, idiomatic expressions, and syntactic structures." (Nord, 1997, 138). In legal translation, functional equivalence means that the translator translates a legal term in one legal language with what functionally equates to it from a legal term in another legal language. (Cao, 2007, P 15-25) If a language is used to express more than one legal system, such as Arabic in which several legal systems intersect (Shari'ā, Napoleonic law, French law, customary law, etc.), as well as the English language in which there is one legal system (British and American, *inter alia*), then functional equivalence means translating the legal term from the legal system of the source language to what parallels and functionally equates to it in the legal system of the target language.

One may resort to the functional equivalence strategy especially in countries that rely on two different languages and one legal and legislative system, for example Canada, which uses French and English, as well as Belgium which uses French and Dutch, and Switzerland which uses French and German.

4.1.2 Formal Equivalence: Formal equivalence focuses on the message itself, in both form and content. In such a translation one is concerned with such correspondences as poetry to poetry, sentence to sentence, and concept to concept. Viewed from this formal orientation, one is concerned that the message in the receptor language should match as closely as possible the different elements in the source language" (Nida, 1964p. 159)

The translator resorts to formal equivalence in the absence of functional equivalence due to the difference between the legal systems of the source language and the target language. It means the equivalence of the two texts at the verbal and lexical level. The translator thus translates the term in the source language with its lexical equivalent in the target language, meaning translating it literally whenever possible. Literal translation in this context is the safest way to express the meaning of the original term, but it is not feasible in all cases.

4.1.3 Explicative Translation: "The explicative translation involves adding explanations or clarifications in the target text, either in the form of footnotes, comments, boxes, or directly within the text in parentheses, to clarify specialized terms, cultural references or ambiguous expressions in the source text" (Baker, 1992, pp. 38-40).

The strategy of explicative translation is particularly used for texts with a high cultural or technical load, where the target reader could not fully understand the text without additional explanation (Munday, 2012, p. 47).

The translator resorts to explanation in the text when necessary to achieve optimal communication intended from the legal text under translation. This is because some terms and vocabulary with overwhelming cultural charge or strong cultural connection to a specific culture or legal system saturated with an alien culture cannot be understood by themselves. Appropriate explanation or description is indispensable for comprehension and thus for achieving the desired communication. The technique of in-text explanation is very important and is considered a middle solution because it shortens the long distance between different cultures.

Among the manifestations that embody the cultural gap between the two languages, we mention for example the Algerian Family Law derived from the provisions of benevolent Islamic Shari'a and

its French translated version. On numerous occasions, explicative translation was resorted to in order to overcome terminological and conceptual obstacles between the two languages or rather between the two legal systems. For instance, the term "العدة" (Iddah), which was translated into French as "*La retraite légale*" (the legal waiting period), will not convey its intended meaning in the Arabic text unless a comprehensive and sufficient explanation is provided in a footnote or marginal note.

4.1.4 Omission: Omission means not translating linguistic textual elements in the source text that contain no additional information for the translation recipient and whose omission causes no impairment in meaning or deficiency in information whatsoever. (Baker, 1992, P 40) Dickens notes that this technique is frequently resorted to when translating from Arabic into English, particularly when translating elements with a specific cultural character that have no equivalent in English culture. (Dickins et al., 2002, p. 25).

Omission in legal translation must be approached with extreme caution, as deleting any element from a legal document can arouse suspicion among lawyers and judicial authorities. However, omission is permissible when it targets culturally or religiously charged phrases that carry no substantive legal information. The translator may omit such elements without impairing the legal validity of the text. This strategy can be exemplified when a contract beginning by the religious opening phrase "الحمد لله وحده" ("Praise be to God alone") commonly found in Arabic notarial contracts, which can be omitted when translating into French or English. Moreover, the Hijri date appearing alongside the Gregorian date in Algerian legislation, where the Islamic calendar date may be dropped since the Gregorian date alone suffices for establishing the law's enactment date, avoiding unnecessary foreignness in the target text.

4.1.5 Domestication or Adaptation: Venuti defines domestication as the dominant and inherently ethnocentric translation strategy in Anglo-American culture, which seeks to eliminate the foreignness of the source text by making it fully conform to the linguistic patterns, stylistic conventions, and cultural values of the target language. The goal is to produce a translation that reads with fluency and transparency

- using current usage, continuous syntax, and precise meaning - so that it appears “not in fact a translation, but the ‘original’”. (Venuti, 1995, p. 15).

This illusion of originality erases the translator’s intervention, rendering them invisible, while simultaneously masking the violent ethnocentric reduction of the foreign text, a process Venuti describes as “bringing the author back home”. (Venuti, 1995, p. 20).

Ultimately, domestication is not a neutral technique but a cultural-political practice that reinforces the hegemony of English-language values; it is, in Venuti’s critical view, “symptomatic of a complacency in Anglo-American relations with cultural others, a complacency that can be described [...] as imperialistic abroad and xenophobic at home” (Venuti, 1995, p. 20-30).

Through this strategy, the translator seeks to domesticate the translation not only according to the legal system of the target language but also according to prevailing linguistic and terminological standards. For instance, the term *Code* in French or *lawbook* in English, which is expressed in the Algerian legal system by the term "قانون" (qānūn), in the Tunisian legal system by "مجلة" (majalla), in the Egyptian legal system by "قانون" (qānūn), and in Syria and Lebanon by "أصول" (uṣūl) and "قانون" (qānūn) as well. Here falls upon the translator the necessity to adapt the equivalent according to the legal usage of each state.

The adaptation technique is also used when translating numbers. Most Arab states in the Orient use Eastern Arabic or Indian numerals (٠, ١, ٢, ٣), while Tunisia, Algeria, and Morocco use Western Arabic or European numerals (0,1,2,3). Here the translator must adapt the translation according to the target text readers to achieve greater fluency and transparency in translation.

4.1.6 Foreignization and/or Borrowing: One usually resorts to the borrowing technique in the absence of a natural equivalent for the word in the target language. It is among the simplest techniques addressed by the Canadian theorists Vinay and Darbelnet in their research on comparative stylistics. It means transliteration, i.e., the process of literally transferring words and sounds using the writing system of the target language. (Vinay & Darbelnet, 1995, p. 31-32).

Transliteration or borrowing is considered one of the foreignization procedures in translation, which Venuti views as among the most important characteristics of translation because it reveals

the linguistic and cultural dimension of the source language and preserves the distinctiveness of the translation from the source text. For him, it is a form of accepting the Other and resisting the ethnocentricity advocated by the localization strategy in translation. (Venuti. 1995. p 20)

Transliteration, when resorted to, is not self-evident because its purpose is to appreciate the foreign term that has no functional equivalent, no lexical-verbal equivalent, cannot be explained in the text, and cannot be omitted during translation, and to understand and assimilate its concepts to achieve the communicative purpose. Appreciation is only possible when the source and target languages are languages related by kinship at the phonological, morphological, grammatical, and lexical levels. If an English translator leaves the French term *Code civil* as is in an English text, this will not greatly affect communication because the English reader, especially the legal one, will appreciate the French term and place it in its linguistic, legal, and cultural context. Whereas if an English translator transliterates the term "ثَيِّب" (*thayyib*) into Latin script without explanation, no reader of the text who is unfamiliar with Islamic Shari'a and its provisions will appreciate the meaning of *thayyib*.

4.1.7 Terminological Neologism: Terminological neologism is the final technique that can be resorted to after exhausting all the strategies explained above. A new term may be generated in the target language provided that the selected word has no terminological or semantic function in the legal system to which the translator is translating into its legal language. If the selected word has any functionality, however minimal, in the legal system to which the translator is translating into its legal language, then its use leads only to communicative confusion and disorder. In this context, any words in the general language unrelated to the legal system of the target legal language may be considered suitable words to be endowed with the meanings of the terms to be translated. (Van Hell, J. G., & De Groot, A. M. B. 1998. P 23).

Generating a new term carries grave risks for the linguistic system of any language. The translator must ensure the neologized term has no other connotation and must, if possible, consult specialized legal and judicial experts and coordinate with a specialized terminologist to lend greater legitimacy to the neologized term.

When coining a new legal term, the translator must follow a strict protocol: first, exhaust all alternative translation strategies; second, verify that the proposed term has no current or historical legal function in the target language's legal system; third, consider the perspectives of legal professionals and the translation's purpose to ensure the term fulfills its communicative function; and finally, where appropriate, draw upon the terminological resources of other legal systems within the target language, such as the multiple legal traditions present in Arabic. (السليمان، 2011، ص 153)

5. Quality of Legal Translation: The concept of quality in translation is a standardized concept addressed by numerous translation scholars and theorists, given its special importance as it concerns the final product of translation. According to House: "Translation quality assessment can thus be said to be at the heart of any theory of translation." (House, 1997, p01) The differing perspectives on translation quality stem from different translation schools, and thus the process of evaluating translation quality is an inverse reading of the translation process itself.

Legal translation, as a form of specialized translation, is fundamentally pragmatic, prioritizing terminological precision and systemic fidelity over aesthetic considerations. According to Cao (2007), its quality is determined by several criteria, specifically: (Cao, 2007, p 35-39)

- **Clarity:** unambiguous terminology.
- **Appropriateness:** conceptual alignment within the legal framework.
- **Conciseness:** adherence to the technical and economical nature of legal language.
- **Precision:** accurate and objective terminological equivalence.
- **Mastery of dual legal systems:** deep understanding of both source and target legal contexts, whether civil, common, or Islamic law.
- **Preservation of formal style:** maintaining the distinctive register of legal discourse.
- **Compatibility with cultural-legal context:** ensuring meanings are conveyed appropriately within the intersecting legal cultures.

6. Translation via Neural Machine Translation Program:

We will attempt below to analyze and evaluate the translation of selected legal sentences and terms through neural translation program. We have chosen one of the most widely used programs currently: **DeepSeek translation**.

DeepSeek translation: A neural machine translation (NMT) system powered by DeepSeek-R1, a 671B-parameter open-weight large language model (LLM) developed by Chinese AI firm DeepSeek. Launched in 2025, it leverages mixture-of-experts (MoE) architecture and reinforcement learning for reasoning tasks, enabling high-precision, context-aware translations across 100+ languages at 10× lower cost than competitors. (<https://www.techtarget.com/>)

6.1. DeepSeek Translation System: A Technical Synthesis:

The DeepSeek translation system represents an advanced evolution in neural machine translation, distinguished by its use of reasoning-enhanced large language models (**LLMs**) rather than conventional encoder-decoder architectures. Its performance is built on three core technical innovations.

Architecturally, the system rests on three pillars: Rule-Guided Reinforcement Learning (RGRL) allows the model to develop internal reasoning pathways for resolving ambiguities (polysemy, syntax, cultural nuance) without step-by-step human feedback; a sparse Mixture of Experts (MoE) architecture activates only relevant subnetworks for each task, achieving high knowledge capacity with low computational cost; and DeepSeek Sparse Attention (DSA) enables processing of up to 128,000 tokens, ensuring terminological and stylistic consistency across entire documents.

Operationally, DeepSeek functions as an instruction-following agent within a conversational interface. It accepts text or uploaded documents, and its output quality is critically dependent on prompt specificity. Detailed instructions framing the task (e.g., "act as a professional legal translator") yield markedly superior results. The system then performs contextual reasoning and generation, ensuring cross-sentence coherence.

Critically, DeepSeek excels in technical and document-level translation where precision is paramount, offering a cost-effective solution for large-volume tasks. Its limitations include stylistic rigidity for creative content and a fundamental dependence on human-in-the-loop prompting. Overall, it represents a paradigm shift from statistical alignment to instructed, contextual reasoning, positioning it as a powerful tool for specialized translation that still requires expert human guidance.

7. Analysis of DeepSeek legal translation:

A critical analysis of the machine translation of certain legal terms and expressions from French into Arabic, conducted using the DeepSeek model, revealed several layers of ambiguity. The principal issues identified are as follows:

7.1 Juridical ambiguity: In the translation of a judicial ruling concerning a divorce between spouses issued by a French court, the term **“Juge aux affaires familiales”** appeared. According to French legislation, this refers to a magistrate specializing in family law within the Judicial Court (known until 2020 as the Tribunal de Grande instance), who is responsible for resolving disputes in matters such as divorce, parental authority, child support, protection of victims of domestic violence, and safeguards for minors. (Civil Procedure Law: Article 1070 and Judicial Organization law: Article L213-3)

Considering the target audience of the translation—legal professionals in Algeria, including lawyers, judges, and public prosecutors—the objective is to produce an official translation that aligns with the target legal system. Therefore, a functionalist approach to translation must be employed to identify a functional equivalent suitable within the Algerian legal context. As emphasized by Sarcevic (1997), "A legal translation should be faithful to the function or purpose of the law being translated" (Sarcevic, 1997, p. 12). Similarly, Vermeer (1978) notes that "the intentionality of a translational action stated in a translation brief, the directives, and the rules guide a translator to attain the expected target text" (Vermeer, 1978, pp. 12–15).

When the original ruling was processed using DeepSeek’s translation based on Neural Machine Translation, the term **“Juge aux affaires familiales”** was rendered as قاضي الأحوال الشخصية. At a formal level, this translation appears appropriate, as it refers to a judge specializing in all matters

related to family and personal status, including marriage, divorce, alimony, custody, lineage, guardianship, and inheritance. Such matters are typically adjudicated based on Islamic law and relevant legal frameworks in Arab countries (Shwra.sa, Retrieved on September 22, 2025, from <https://www.shwra.sa/ar/blogs/محاكم-الأحوال-الشخصية>).

It should be noted, however, that although the term *قاضي الأحوال الشخصية* is widely used in the legislation of various Arab and Islamic countries, such as Saudi Arabia and the United Arab Emirates, the Algerian legal system initially adopted this term, then replaced it later by *قاضي شؤون الأسرة*. Under amendments introduced by Law No. 08-09, relating to the Civil and Administrative Procedure Code, published in the Official Journal No. 12 on February 25th, 2008, the terminology was updated to reflect an expansion of the judge's jurisdiction. The updated term now encompasses all family-related disputes, moving beyond traditional matters such as marriage, divorce, and inheritance. Thus, the term *قاضي شؤون الأسرة* is the functional equivalent and more accurately reflected in contemporary Algerian law as a specialized and comprehensive judicial authority covering all types of family litigation.

Consequently, while DeepSeek's translation demonstrates an effort to identify a functional equivalent, it ultimately relies on terminology prevalent in Gulf legal systems without sufficient adaptation to the target legal context- in this case, Algerian law. This oversight persists despite the clarification made by the user that the translation was intended for use in a judicial setting in Algeria.

7.2 Linguistic Ambiguity: In DeepSeek's translation of the same judicial ruling, linguistic ambiguity emerges in the translation of the following sentence: "Il produit au soutien de sa demande deux attestations," which was rendered into Arabic as: "يقدم دعماً لطلبه شهادتين."

From a linguistic perspective, we observe that the French formulation is frequently used, particularly in French legal contexts, where the verb "produire" here signifies the submission of documents or specific files supporting the concerned party's petition. In contrast, we note linguistic inelegance in the target text produced by the DeepSeek application, as the reader of the translation encounters ambiguity in understanding the intended meaning of the translated phrase. The phrase

"يقدم دعماً" suggests material or moral support, whereas the source text aims to indicate the reinforcement of the case file with documents or files.

Within the same context, the ambiguity becomes particularly evident in the continuation of the translated phrase: "لطلبه شهادتين." This translated phrase lacks correct syntactic structure. Moreover, this translation distorts the meaning, and it would have been more appropriate to translate it as: "...يُدعم العارض طلبه بشهادتين."

7.3 Terminological Ambiguity: DeepSeek's translation of the same judicial ruling also exhibits terminological ambiguity in rendering the following expression:

"La chambre des Notaires" was translated as "غرفة كاتب العدل".

Referring back to the meaning of the expression in the source text, we find it commonly used in French legislation to denote:

"Une chambre des notaires est une association professionnelle défendant les intérêts des notaires dans un département donné. Elles sont dirigées par des membres de la profession. Ce système de chambre départementale a été créé en 1803, ce qui fait du notariat la première profession à être organisée sur le modèle des institutions ordinales." (Décret n°45-0117 du 19 décembre 1945 pris pour l'application du statut du notariat)

It appears that the term "كاتب العدل" is frequently used in Middle East Arab countries such as Saudi Arabia and Kuwait, whereas in Algeria, the term "الموثق" is employed. However, there are subtle differences between them: a "كاتب العدل" is a government employee who notarizes official transactions in a government office, while a "الموثق" is an authorized public officer practicing the profession of notarization in a private office. The key distinction lies in their official capacity; the notarization by a "كاتب العدل" carries official legal force by virtue of being a state employee, whereas the notarization power of a "الموثق" might be limited in some cases.

It is noteworthy that the source text expression here refers to the "Chamber of Notaries" (غرفة), not "كاتب العدل". Consequently, DeepSeek's translation missed the mark and failed to select the most appropriate equivalent for the legal expression due to terminological ambiguity in the

source phrase, compounded by the variation in terminology across Arab countries, which poses challenges for neural machine translation in conveying technical legal terms.

The following table presents some of the discrepancies we identified through the Neural Machine Translation of the DeepSeek program regarding a judicial ruling issued by a French court:

Source text	Target text	Observation
Tribunal de Grande instance	محكمة الجنحة الكبرى	المحكمة الابتدائية الكبرى / الأولى
Chambre du conseil	غرفة المشورة	غرفة الاستشارة
Juge des affaires familiales	قاضي الأحوال الشخصية	قاضي شؤون الأسرة
Il produit au soutien de sa demande deux attestations	يقدم دعماً لطلبه شهادتين	يُدعم طلبه بشهادتين
Liquidation et partage des intérêts patrimoniaux des époux	تصفية وتقسيم المصالح المالية للزوجين	تصفية وتقسيم الأملاك الزوجية بينهما
La chambre des notaires	غرفة كاتب العدل	غرفة الموثقين
Le juge aux affaires familiales, statuant publiquement, par jugement réputé contradictoire en premier ressort, après débats en Chambre de conseil.	قاضية الأحوال الشخصية، تصدر حكمها علناً، بحكم يعتبر غيابياً في درجة أولى، بعد المداولات في غرفة المشورة	حكمت قاضية شؤون الأسرة، علنيا واعتبارا حضوريا، وابتدائيا، بعد المداولات في غرفة الاستشارة
la copie est conforme à la minute de l'acte	النسخة مطابقة لدقيقة العقد	نسخة مطابقة للعقد الأصلي / نسخة طبق الأصل

Based on the translation errors presented in the table, a critical analysis reveals systemic weaknesses in Neural Machine Translation (NMT) when applied to specialized legal discourse. The most profound failure is the lack of mastery over dual legal systems. NMT consistently treats legal terms as mere linguistic units rather than concepts embedded within specific jurisdictional frameworks. This is vividly illustrated by its inability to distinguish between functionally similar but systemically distinct terms. For instance, it renders the French professional body "La chambre des notaires" using the Gulf Arab term for a government-appointed scribe (كاتب العدل), instead of the

appropriate term for a privately practicing notary in the Algerian context (الموثق). Similarly, it selects a generic, pan-Arab judicial title (قاضي الأحوال الشخصية) over the precise, modern Algerian equivalent (قاضي شؤون الأسرة). These errors demonstrate a fundamental incapacity to achieve true juridical appropriateness or cultural-legal compatibility, as the system cannot map concepts correctly between the source and target legal universes.

Compounding this systemic failure are critical lapses in terminological precision and clarity. The NMT output frequently substitutes vague or literal translations for exact legal terminology, leading to significant conceptual blurring. A clear example is the translation of "intérêts patrimoniaux des époux" – referring to the couple's matrimonial property assets – as the ambiguous "المصالح المالية للزوجين" (the financial interests of the spouses). The most egregious error of this kind is the purely literal and nonsensical translation of "la minute de l'acte" (the notarial master copy) as "دقيقة العقد" (the minute of the contract). Such mistakes render the output unreliable, as they obscure or entirely distort the intended legal meaning, violating the core principles of precision and unambiguous clarity required in legal texts.

Furthermore, the translations exhibit syntactic and pragmatic infelicities that undermine formal style. The NMT engine often generates grammatically awkward constructions that lack the concise, authoritative tone of legal language. The phrase "يقدم دعماً لطلبه شهادتين" for "Il produit... deux attestations" is both syntactically poor and pragmatically misleading, incorrectly framing the formal submission of documents as "offering support." This breakdown in formal register is particularly evident in longer, formulaic sentences. The translation of the full judicial clause loses the precise, ritualized phrasing of a ruling, resulting in text that is not only inaccurate in key terms (e.g., misrepresenting "réputé contradictoire" [deemed adversarial] as "غيباً" [by default]) but also stylistically deficient. Ultimately, this pattern of errors confirms that current NMT operates on a linguistic, statistical level without the necessary conceptual understanding for legal translation, positioning it firmly as a drafting aid that requires essential human expertise for validation and post-editing.

The pattern of errors confirms a fundamental hypothesis: Current NMT operates primarily on a linguistic and statistical level, lacking the deep conceptual and systemic understanding which is required for reliable legal translation. It cannot perform the essential jurilinguistic transfer that involves mapping a term from one legal universe to its true functional equivalent in another legal universe.

- It is not a translator of law; it is a translator of words that happen to be in a legal text.
- Consequently, its output cannot be considered final or authoritative for any professional or official legal purpose.
- Its utility is limited to that of a powerful first-drafting tool, which must then undergo rigorous post-editing by a human expert with mastery of both the source and target legal systems.

These findings strongly advocate for a human-in-the-loop model where NMT assists with initial phrasing, but the human legal translator ensures juridical accuracy, terminological precision, and systemic appropriateness.

8. Conclusion: This study critically evaluates the intersection of advanced neural machine translation (NMT) with the specialized field of legal translation. Through a detailed analysis of outputs from the DeepSeek model, it identifies a persistent gap between the system's technical sophistication and the stringent demands of legal discourse. The research demonstrates that, while NMT excels at syntactic transfer and general contextualization, it consistently falls short in three critical areas: achieving precise juridical equivalence, navigating terminological ambiguity across different legal systems, and preserving the cultural-legal specificity inherent in legal texts. These shortcomings underscore the enduring necessity of domain-specific human expertise. The study thus contributes to the theoretical discourse by reaffirming that legal translation is not merely a linguistic act, yet it is a complex jurilinguistic transfer that requires deep systemic knowledge; a capacity that current NMT architectures have not yet fully replicated.

The investigation yields clear, evidence-based answers to the guiding research questions. First, the quality standards for legal NMT must be exceptionally high, encompassing not only the established criteria of clarity, conciseness, and precision but, more critically, functional

appropriateness within a specific legal jurisdiction and systemic fidelity to the source and target legal frameworks. Second, the findings indicate that current NMT systems, including DeepSeek, have not fully succeeded in aligning their computational processes with the nuanced cognitive and jurisprudential reasoning required for authentic legal communication. The observed errors in juridical and terminological equivalence reveal a disjunction between algorithmic pattern recognition and the conceptual understanding mandated by legal translation. Consequently, third, the primary measure for enhancing NMT quality in this domain is the development of robust human-in-the-loop frameworks. This involves integrating NMT as a powerful drafting tool within a workflow that mandates rigorous post-editing by legal translation specialists, the development of curated, jurisdiction-specific terminology databases, and the implementation of prompt engineering techniques that explicitly instruct the AI on the required legal function and context.

The study carries dual implications: for legal translators, it advocates supervised NMT use while rejecting it as a standalone solution for authoritative documents; for developers, it urges hybrid systems trained on annotated legal corpora to handle cross-jurisdictional concepts. Future research should prioritize longitudinal error tracking, standardized benchmarking for legal AI, and explainable AI techniques to render NMT reasoning auditable. Ultimately, the paper concludes that the path forward lies not in human-machine opposition, but in synergistic collaboration where AI augments legal expertise.

9. Bibliography:

1. الحريزي، ب. (2021). رهانات الترجمة الآلية العصبية. في الترجمة الآلية العصبية وتحديات الذكاء الاصطناعي (الطبعة 1، ص 49). المركز العربي الديمقراطي.
2. السليمان، ع. (2024). إشكاليات التكافؤ الوظيفي عند ترجمة وثائق الأحوال الشخصية: قانون الأسرة المغربي أنموذجاً. مجلة ترجمان، (2)*20، أرقام الصفحات غير متوفرة.
3. علي، ن. (2000). اللغة العربية وعصر المعلومات. مجلة دراسات إفريقية، *23، 124.
4. Bahdanau, D., Cho, K., & Bengio, Y. (2015). Neural machine translation by jointly learning to align and translate. arXiv. <https://doi.org/10.48550/arXiv.1409.0473>
5. Baker, M. (1992). In other words: A coursebook on translation. Routledge.
6. Cao, D. (2007). Translating law. Multilingual Matters.

7. Delisle, J., Lee-Jahnke, H., & Cormier, M. C. (Eds.). (1999). *Translation terminology*. John Benjamins.
8. Dickins, J., Hervey, S., & Higgins, I. (2002). *Thinking Arabic translation: A course in translation method: Arabic to English*. Routledge.
9. Gile, D. (2005). *La traduction : la comprendre, l'apprendre*. Presses Universitaires de France.
10. Journal Officiel de la République Algérienne. (2008, février 25). *Loi n° 08-09 relative au code de procédure civile et administrative* (Numéro 12).
11. Munday, J. (2012). *Introducing translation studies: Theories and applications* (3rd ed.). Routledge.
12. Nida, E. A. (1964). *Toward a science of translating*. E. J. Brill.
13. Nord, C. (1997). *Translating as a purposeful activity: Functionalist approaches explained*. St. Jerome Publishing.
14. Popel, et al. (2020). Transforming machine translation: A deep learning system reaches news translation quality comparable to human professionals. *Nature Communications*, *11*(1), Article 4381. <https://doi.org/10.1038/s41467-020-18073-9>
15. République Française. (1945, décembre 19). *Décret n° 45-0117 portant application du statut du notariat*. Journal Officiel de la République Française.
16. République Française. (n.d.). *Code de procédure civile*. Article 1070.
17. République Française. (n.d.). *Code de l'organisation judiciaire*. Article L213-3
18. Šarčević, S. (1997). *New approach to legal translation*. Kluwer Law International.
19. Šarčević, S. (2020). The role of culture in legal languages, legal interpretation and legal translation. *International Journal for the Semiotics of Law*, *33*(3), 533–542. <https://doi.org/10.1007/s11196-020-09760-3>
20. Scarpa, F. (2020). Introducing specialised translation. In F. Scarpa, *Research and professional practice in specialised translation* (pp. 1–109). Palgrave Macmillan.
21. Shwra. (n.d.). *Personal status courts*.
22. Van Hell, J. G., & de Groot, A. M. B. (1998). Conceptual representation in bilingual memory: Effects of concreteness and cognate status in word association. *Bilingualism: Language and Cognition*, *1*(3), 193–211. <https://doi.org/10.1017/S1366728998000352>
23. Venuti, L. (1995). *The translator's invisibility: A history of translation*. Routledge.
24. Vermeer, H. J. (1978). Skopos theory. *Lebende Sprachen*, *23*(3), 12–15.
25. Vinay, J.-P., & Darbelnet, J. (1995). *Comparative stylistics of French and English: A methodology for translation* (J. C. Sager & M.-J. Hamel, Trans.). John Benjamins Publishing.

Translation of the Western term between the problems of definition and the implications of employment.

The term hermeneutics as a model.

fellah kheireddine *

faculty of Islamic Sciences. Ahmed Ben Bella University, Oran, Algeria. Laboratory of Qur'anic and Objective Studies.

fellah.kheireddine@univ-oran1.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-007

Received: 12/03/2026

Accepted: 03/06/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :
fellah,K. (2026).

Translation of the Western term
between the problems of definition and
the implications of employment.
The term hermeneutics as a model.
Maalim
I(1), 145-162

Abstract:

Scientific terms are scientific keys and cognitive tools that either help in acquiring and establishing the sciences, or in transmitting and employing them. From this perspective, they are methodological necessities that regulate the relationship between cognitive concepts, define the features of thought and expression, and serve as units that achieve the purposes of understanding and communication. The term 'hermeneutics' is considered the cornerstone of interpretation in the West, as it has developed its cognitive mechanisms to understand existence, humanity, and heritage.

Keywords: discourse, interpretation, hermeneutics, thought, modernity

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY license](#)



La traduction du terme occidental : entre les problèmes de définition et les implications de l'usage.

Le terme « herméneutique » comme modèle.

Résumé :

Les termes scientifiques sont des clés scientifiques et des outils cognitifs qui aident soit à acquérir et établir les sciences, soit à les transmettre et les utiliser. Dans cette perspective, ils sont des nécessités méthodologiques qui régulent la relation entre les concepts cognitifs, définissent les caractéristiques de la pensée et de l'expression, et servent d'unités qui réalisent les objectifs de compréhension et de communication. Le terme « herméneutique » est considéré comme la pierre angulaire de l'interprétation en Occident, car il a développé ses mécanismes cognitifs pour comprendre l'existence, l'humanité et le patrimoine.

Mots-clés : discours, interprétation, herméneutique, pensée, modernité.

ترجمة المصطلح الغربي بين إشكالات التعريف ومآلات التوظيف.

مصطلح الهرمنيوطيقا أنموذجا.

أ. فلاح خيرالدين

جامعة أحمد بن بلة وهران مخبر الدراسات القرآنية والمقاصدية

الملخص:

المصطلحات العلمية مفاتيح علمية وأدوات معرفية إما أن تحصيل العلوم وتوصلها، أو تنقلها وتوظفها، ومن هذا المنطلق فإنها ضرورات منهجية تضبط العلاقة بين المفاهيم المعرفية، وتحدد معالم التفكير والبيان، ووحدات تحقق مقاصد التفاهم والتواصل.

يعد مصطلح الهرمنيوطيقا عماد التأويل عند الغرب فقد استقل بآلياته المعرفية لفهم الوجود والإنسان والتراث، ولقد وظف الحداثيون العرب النظرية التأويلية في تفسير النص القرآني متأثرين بمناهج الفكر الغربي ليصلوا إلى محاذير علمية متعددة يابها البحث العلمي الموضوعي وترضها المعارف البديهية والمسلّمات القطعية. الكلمات المفتاحية: الخطاب؛ التأويل؛ الهرمنيوطيقا؛ الفكر؛ الحداثة.

1- Introduction: Hermeneutics is an intellectual approach based on interpretation, a modernist vision of Greek origin, and a research phenomenon based on the principles of probing and analyzing texts to obtain their meanings and extract insights from them, and a project that has become independent with its cognitive mechanisms in understanding existence, man, and heritage.

Sharia scholars have agreed that Sharia texts can only be interpreted using cognitive principles and scientific rules related to the text in terms of language and environment. Ibn Taymiyyah, may God have mercy on him, said: "Whoever interprets the Qur'an or hadith and interprets it in a way other than the interpretation known from the Companions and Followers is a slanderer against God, an atheist regarding the verses of God, and a distortion of words from their proper places. This opens the door to heresy and atheism, and it is known that invalidity is due to necessity from the religion of Islam."

²Accordingly, the study method was established to answer the main problem, which is: What is the relationship between the rules of Islamic interpretation and the methods of hermeneutic interpretation in understanding legal texts?

The following questions branch out from the main problem:

- Explaining the intellectual foundations of the hermeneutic interpretive approach in general.
- What is the benefit of employing the hermeneutic interpretation approach in understanding legal texts?

Is the basic principle in interpreting texts to look at the speaker's intentions, or is the lesson to focus on the recipient?

It is done through the following scientific tools:

A - Tracking by analysis according to the descriptive approach, with full commitment to honesty when transferring and documenting.

B - Discussion and criticism according to the objective approach while adhering to the rules of scientific research.

C - Reasoning and deduction according to the inductive approach, while adhering to scientific argument and rational evidence.

Research, as it looks to the depth of investigation, seeks the accuracy of rooting and deduction to achieve the following results:

- Identifying the necessity of interpretation in understanding the purposes of speakers and understanding those addressed.

- Explaining the importance of interpretation in the process of civilizational communication between humanity.
- Identifying the different approaches to interpretation of multiple human civilizations.

This scientific study came to highlight the following facts:

- The concept of interpretive theory in its historical context, cultural framework, and social environment.
- The foundations that make up interpretive theory through the stages of its emergence within the framework of modern Western thought.
- Warnings of applying interpretive theory to legal texts by Arab modernist thinkers.

2 - The term interpretation in the Islamic heritage, its facts and controls:

2.1 - Definition of Interpretation:

A- Al-Ghazali said: "A possibility supported by evidence, which becomes more likely than the meaning that indicates the apparent " ³

B- Al-Amidi said: "It is to carry the word on its apparent meaning with its tolerance with evidence that supports it " ⁴

2.2 - Rules of correct interpretation.

The scholars have agreed on the following requirements for the validity of interpretation:

First: The interpretation must be in its correct context and must not enter into definitive texts. ⁵

Second: The term being interpreted must be able to take on the meaning directed toward it, divergent from its apparent meaning in that specific interpretation; otherwise, it would be considered distortion and a lie against the language, as a term may not linguistically accommodate that meaning. It may linguistically accommodate it but not within that specific context. Ibn al-Qayyim pointed out the invalidity of this type of interpretation in more than forty ways, ⁶ and he exemplified this with the view of the Mu'tazila regarding Allah's saying: "The Most Merciful rose over the Throne" (Ta-Ha 5), claiming that the intended meaning of 'rising over' is to dominate, conquer, and be omnipotent. ⁷ They did not realize that the term 'rising' in this sense cannot be applied to Allah; because it must have an opposing counterpart to compete with it. Hence, Ibn al-

A'rabi, the grammarian, said: "Arabs do not say so-and-so has dominated the throne until there is an adversary in it; and whichever overcomes, it is said to have dominated it; and Allah, the Almighty, has no adversary, so He is on His Throne as He has informed."⁸

Thirdly: To establish the evidence that diverts the word from its truth and appearance. Ibn Taymiyyah says: "The one who interprets has two duties: to demonstrate the possibility of the word for the meaning it claims, and to demonstrate the evidence that necessitates diverting it from the apparent meaning."⁹ Only those who are proficient in the tools of independent reasoning, such as the sciences of language, the sciences of the Qur'an, the sciences of Hadith, and the principles of jurisprudence, can accomplish this designation.¹⁰

Fourthly: The interpretation should not invalidate the original text of the legal ruling.

Fifthly: The meaning diverted from its apparentness must be one that can be attributed to the legislator, as the interpreter conveys the intent of the legislator. So, interpretation diverts the verse to a meaning consistent with what precedes and follows it,¹¹ and many scholars have exemplified this by the necessity of interpreting "the two hands" mentioned in His saying: "O Iblis, what prevented you from prostrating to what I have created with My two hands" (Surah Sad 75) to refer to the attribute. Al-Bayhaqi stated: "It is not permissible to interpret it as a limb... nor as strength, dominion, grace, and connection; because then sharing occurs between his ally Adam and his enemy Iblis, which nullifies what has been mentioned about his preference over him due to the invalidation of the meaning of specification. Hence, it remains to interpret it as two attributes related to the creation of Adam, honoring him over the creation of Iblis, related to the power over the decree."¹²

3 - The historical and epistemological framework of hermeneutics:

3.1 - The concept of hermeneutics: Hermeneutics is a Greek word 'hermeneutique' that encompasses the following meanings: interpretation and explanation,¹³ and it refers to the meaning of exploring and analyzing a text to understand its implications and extract its meanings.¹⁴ Its concept has coincided in its historical context with theological religious thought that established the rules of interpretation and the criteria of understanding for the reader of religious texts¹⁵. David

Jasper states: "Hermeneutics is concerned with interpretation... especially in relation to the interpretation of sacred texts which believers regard as divine revelation or the word of God..."¹⁶

3.2 - Stages of the emergence of hermeneutic theory : The hermeneutic theory has undergone the following intellectual stages in its inception:

1- Hermeneutics is a Greek method for acquiring religious thought.

Some researchers attribute the term hermeneutics among the Greeks to the interpretative relationship of religious texts between the deity Hermes and humans,¹⁷ as it played a leading role in disseminating Greek scientific culture in public and private life.¹⁸ The interpretative process then encompassed human literary texts, making interpretation its general methodology in every reading of a religious text, intellectual heritage, or cognitive endeavor, to independently understand the universe and humanity, foresee life, interpret events, and read occurrences.¹⁹ Thus, it became for its proponents 'an activity with the efficacy of the effort of the self in achieving truth... it sustains its efficacy from its analysis of existence that precedes meaning and associates understanding with it; from this, we are able to comprehend the world through the recovery of the relationship between thought and existence to a dwelling that the self can establish to observe and monitor the movement of meaning within it. This dwelling is language.'²⁰ Based on intellectual clues and Greek doctrinal fundamentals, the content of the term hermeneutics can be summarized in the following themes.²¹

- procedural approach that establishes the function of literary texts in ancient Greek society.
- description of philosophical efforts and an introduction to the issues of understanding and interests in interpretation.
- deep examination of the meanings of expressions and a revelation of the meanings of signs and symbols.
- philosophical reflection to acquire knowledge about existence, humans, and life.
- An Aristotelian methodology with a research-oriented approach in the semantic field of logic.

2 - Hermeneutics in Jewish religious: thought. Reading and interpreting the Torah is not merely an easy demonstration process through which meanings are perceived, but it is an attempt to understand the symbols of meanings of obscure texts; thus, the interpretation of the Torah has

become an urgent necessity for the intellectual needs of the reader to attain understanding, which led to the emergence of Jewish hermeneutical thought.²² The Jewish schools employed various interpretive methodologies to understand Torah texts, summarized in the following points:²³

- The rabbinical monopoly on legislation under the pretext of the religious interpretation of the texts of the Torah.
- Jewish hermeneutics as a forced response to spiritual demands and cultural claims.
- An attempt to interpret sacred texts by moving from the closed apparent meaning to the precise inner meaning through the art of spiritual symbolism.
- Applying sacred texts to modern meanings according to the deconstructive method.

3 - Hermeneutics in Christian religious thought: The reality of hermeneutics in Christian religious thought is based on the interpretation of religious texts in an imaginary way by employing the art of symbolism, with which the appearance of the text falls to carry the hidden esoteric meanings to expand to include the concept of the hermeneutic method that tries to understand the closed unknown and realize its connotations through the known and the tangible,²⁴ and the problem of "reconciliation between science and faith, or reason and transmission in Christian thought" is the beginning of the entry of Greek philosophy into the field of European thought within the limits of the fourth century AD, which took over. It has the task of defending the doctrines of the Church Fathers, so much so that this era has been called the Age of the Church Fathers,²⁵ and Christian religious thought has been influenced in the interpretation of religious texts in two directions that tend to Jewish hermeneutics.²⁶

- direction that employs symbolic and referential interpretation.
- direction that employs literal interpretation.

4 - Hermeneutics from religious study to foundational interpretive research: The German theological thinker 'Schleiermacher: 1768/1834' is considered the leader of modern hermeneutics and the first to transition interpretation from a study of theology to a stage of codification and foundation according to two approaches:

-The linguistic approach: considered the strong faculty and the main entry point for understanding speech.

- The psychological approach: regarded as the tool capable of reading human psyches.

Schleiermacher prioritized the linguistic approach in the process of interpretive reading by focusing on the details, establishing the concept of openness of meaning, and allowing the process of interpretation to remain without end.²⁷

Gadamer criticized Schleiermacher, saying: "He was never able to succeed in his difficult task of reconciling theoretical historical awareness with the ambition to reach truth in science. Hermeneutics remained, with Schleiermacher and Dilthey, trapped in theological dogmatism, which resurfaced in its entirety as the problematic of early Protestant hermeneutics."²⁸

5 - Hermeneutics is an intellectual experience between the author and the recipient: The German thinker "Dilthey: 1833/1911" "Schleiermacher" acknowledged his method of interpretation to add a third dimension to the interpretive reading, which is the human experience in life, considering it a comprehensive approach between the author of the text and the reader, so that the features of the individual's experience reflect through the interpretive reading of the author's text, transforming the process of reading into a change in the concept of understanding itself, from being a cognitive identification process to being a confrontation that understands life itself.²⁹

6 - Hermeneutics is the interrogation of the text outside of the speaker's intent: The German thinker "Martin Heidegger 1889/1976" claimed that humans do not utilize language but that it embodies itself through reality, based on the principle of independence between existence and the human being.³⁰ The purpose of this hermeneutic theorizing is to establish a phenomenological theory of knowledge that champions building understanding on an existential standard, stripping language of its subjective nature and turning it into an existential lens for humans, the universe, and life. The text serves as a vessel for existential manifestations in its philosophical meaning, and the essence of the interpreter's role is to interrogate the obscure hidden elements in the text through the clear and evident to the reader.³¹

7 - Hermeneutics prioritizes psychological experience over the scientific method: The German philosopher Hans-Georg Gadamer is considered one of the prominent figures in modern interpretive theory. He linked the understanding of text to the interconnectedness of perceiving the laws of interaction between accumulated experiences and the underlying truths within the linguistic text. For him, hermeneutics is a technical art, a functional mechanism that employs linguistic, logical, pictorial, and symbolic methods on religious and literary texts.³² Gadamer's premise is that subjective human stances and personal components are the foundational elements of the receiver's identity and their independent understanding of the past and present, creating an emotional entry point and a psychological approach that interacts with the text, generating meanings and connotations, and deepening the values of creativity in interpretative reading. He likened this process to a game that begins with the author.

The player ends up with the spectator through a neutral medium, which is the form that allows interaction and makes reception possible, connecting across the relaxation of ages and times. This necessitates that the text does not contain a fixed truth, as it changes from one era to another depending on the horizon of reception, oscillating between the limited and the infinite, the varying pathways of the reading experience for the recipient, and the different perceptions of recipients at all times and places.³³

8 - The hermeneutics of the independence of the recipient in relation to the text: The French philosopher "Paul Ricoeur" built a hermeneutical interpretation theory through two dimensions.

- The meaning of the symbolic dimension through the mediating relationship between the symbol and the mechanical significance; the author may intend a specific meaning from the discourse while having other intentions concurrently. He employed this approach in critiquing religious myth in the Old Testament.³⁴

- The meaning of the symbolic dimension without mediation to interrogate the unknown and reveal the concealed. Thus, this symbolism becomes a suggestive tool outside the text, with multiple

interpretations without end, allowing the interpretations to live on and condemning the text and its author to death and oblivion.³⁵

9- Hermeneutics claims to establish a difference between the terms meaning and significance: The contemporary American thinker "Hirsch" argued that the essence of the interpretive theory is based on the notion that the reception of a text and its understanding differ from reader to reader and from context to context, and even varies for the author himself according to different stages of life. Therefore, it is necessary to distinguish between meaning and significance. From this perspective, meaning is a fixed indication that refers to the text and is realized through the mechanism of hermeneutic analysis, while significance is a renewed indication according to changes in time, place, and modes of reception.³⁶ Nasr Hamid applies this literally: "In the pre-Islamic era, women were given nothing, then Islam came and granted them half of a male's share, which is what is understood from the apparent verses. This is the meaning; however, the significance is a teaching for us and a hint that we should give them in the future the same share as that of males."³⁷

3.3 - The foundations of hermeneutic theory in Arab modernist thought: The methodology of modernist thought in studying Islamic heritage is based on the foundation of Western philosophical thought, which considers interpretive theory as one of its most important research tools according to the following foundations:

1- Priority of the recipient over the speaker: The deconstructive approach has leaned toward interpretive reading to liberate the text from the authority of its author, presenting the recipient as responsible for understanding and conveying meaning, so that the interpretations of the reader become the essence of discourse and its intent, while the speaker's intent becomes a weak illusion, indicating a reality where the author dies and interpretation is born. Ultimately,³⁸ the fate of the author turns into a forced imposition of the reader's intent upon him, attributing to him interpretations that may contradict themselves, conflict with reason, and clash in reality.³⁹

2- Neglecting the purpose of the text and failing to implement it leads to the following consequences:

- First: The failure of the author's intention because the priority in realizing meanings belongs to the receiving reader, who is the creator of meanings and connotations and the judge of the speaker's intentions.⁴⁰
- Second: The futility of searching for the speaker's intentions, as the significance lies with the recipient; he is the one who should derive his interpretations, while the speaker's role is rendered void. Thus, the search for the purpose of the text and the author's intention becomes an illusion.⁴¹
- Third: The multiplicity and conflict of interpretations, which is a necessary consequence of the previous two premises: the absence of the speaker's intention and the priority of others in understanding his words, resulting in numerous interpretations and then their conflict - due to the failure to grasp the intention of the speech - seeking continuity.⁴²

3 - The clash of infinite interpretative readings: The rejection of the speaker's priority regarding the intent of their speech, and the prioritization of the listener's understanding, condemns the author of the text to death and oblivion. Consequently, interpretations multiply and diversify, and may conflict in grasping the intended meaning of the speech, leading to collisions and divisions, because their references in interpretation are relative in perception, subjective in research, and suggestive in explanation, causing interpretations to enter the realm of intellectual conflict and literary violence, transforming human life into a hell of contradictions and clashes.⁴³

4- Textual Intertextuality: Its essence is the openness of the text to interpretation and the lack of definiteness in its meanings, leading to the emergence of a symbolic sign that is open to the reader. According to the deconstructive literary approach, intertextuality becomes an entry point to multiple interpretations without end, and their collisions without a justified benefit. Roland Barthes states: 'The text is made of multiple writings, it is a result of various cultures that all enter into dialogue, parody, and contradiction with one another, but there is a place where this multiplicity converges, and this place is not the writer as has been claimed until now, but rather the reader.'⁴⁴

5- Semantic gaps: The interpretive theory has concluded that the subjection of the text to the judgment of criticism necessitates a lack of completeness in its meaning and the instability of its truths. Thus, it is susceptible to semantic gaps and silences that the recipient must fill in this

hermeneutical circle based on mature creative reading and interactive reception. Accordingly, if the language of the text becomes empty signs, vague indications, and closed symbols, then the authority of language to denote meanings by its rules has fallen, and the hermeneutic interpretive approach has become the main method of understanding.⁴⁵ Thus, the claim of symbols has become a broad entrance and a free path for corrupting linguistic communication through the distortion of the meanings of texts and discourses.

Conclusion: After this modest scientific movement examining the applications of contemporary modernist thought and its procedural methods, the following objective results can be summarized:

- The modern project is a natural outcome of the negative replication of the contradiction that Western thought faced between civilizational advancement and the corruptions of distorted religion.
- The modernist thought in its interpretative projects relies on the outputs of Western thought, starting from sources of reception and understanding to the methodologies of human sciences in interpretation and explanation, and the modern application of interpretative procedures is merely an attempt to support the achievements of Western thought through distorting the texts of Islamic heritage.
- The goal of the modernist project is to create a civilizational rupture between Islamic heritage and the civilizational performance of the followers of the Quranic revelation.
- The interpretive approach seeks that the absolute authority of understanding belongs to the reader, and the art is varied, diverse, and conflicting, transcending the text on the pretext of its connection as a cultural product to temporal and spatial circumstances.
- The modern readings of the Quranic text declare that their Western methodologies aim to regard the certainties of revelation as cultures produced by historical conditions and temporal contexts.

Sources and references:

1. Abdul Ali Al-Abdouni, Hermeneutics of the Quran, Dar Al-Ma'arif Al-Hikmiyyah, Morocco, 1st edition, 2007.
2. Abdul Rahman Badawi, Schools of Islamic Thought, Dar Al-Ilm Lil-Malayeen, Beirut, 1996,
3. Abdul Wahab al-Masiri, Encyclopedia of Jews and Judaism,
4. Abu Hamid Al-Ghazali, Al-Mustasfa from the Science of Principles
5. Adel Mustafa, Understanding Understanding: An Introduction to Hermeneutics, Vision for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2007
6. Ahmed Zayed, Hermeneutics and the Issues of Interpretation and Understanding in Social Sciences, Annual of the College of Humanities and Social Sciences, University of Qatar, Issue 14, 1991,
7. Al-Amidi, Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam.
8. Al-Bayhaqi, Names and Attributes, Edited by: Abdullah bin Amer, Dar Al-Hadith, 1423 AH,
9. Al-Ghadami Sin and Expiation,
10. Al-Ghazali, the section on differentiation within the collection of messages, Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, 1414 AH,
11. Ali Sami al-Nashar, The Rise of Philosophical Thought in Islam, Dar Al-Maarifa, Cairo, 8th edition, 1996,
12. Al-Shatibi, Al-Muwafaqat,
13. Berf Zima, Deconstruction: A Critical Study, translated by Osama Al-Hajj, University Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 1996,
14. David Jasper, Introduction to Hermeneutics, translated by Wajiha Qansou, Arab Scientific Publishers, Beirut, 1st edition, 2007
15. Hans George Gadamer, Philosophy of Interpretation, translated by: Mohammed Shawqi Al-Zain, Al-Ikhtilaf Publications, Beirut, 1st edition, 2000.
16. Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Al-Sawa'iq Al-Mursalah,
17. Ibn Manzur, Lisan al-Arab,

18. Ibn Taymiyyah, Al-Iklil, part of the collection of fatwas,
19. Imara Nasser, Language and Interpretation
20. Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Tahbir in the Science of Tafsir, edited by Fathi Abdul Qadir Farid, Dar Al-Uloom, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD,
21. Judge Abdul Jabbar, Explanation of the Five Principles,
22. Khaled Saidan, The issue of reading in contemporary Arab Islamic thought, doctoral thesis, Zaytuna University, Tunisia,
23. Khalid Al-Saif, The Phenomenon of Modern Interpretation in Contemporary Arab Thought, Center for Fundamental Studies, Jeddah, 3rd ed., 2015,
24. Mohammad bin Ahmad Jahlan, The effectiveness of reading and the problem of determining meaning in the Quranic text, Dar Safahat for Publishing, Damascus, 1st edition, 2008,
25. Mustafa Nasif, the theory of interpretation, the Literary and Cultural Club, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 2000
26. Nasr Hamed Abu Zaid, The issue of reading and the mechanisms of interpretation,
27. Nasr Hamid Abu Zaid, Critique of Religious Discourse, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca, 4th edition, 2007.
28. Nasr Hamid Abu Zaid, Issues of reading and mechanisms of interpretation, Arab Cultural Center, Beirut, 4th edition, 1996.
29. Qutb Al-Raisuni, The Qur'anic text from the collapse of reading to the horizon of contemplation, Publications of the Ministry of Awqaf, Rabat, Morocco, 1st edition, 2010,
30. Ricoeur From text to action, I explored the interpretation
31. Roland Barthes, The whispering of language,
32. Roland Barthes, The Hissing of Language, translated by Munther Ayyashi, Center for Cultural Development, Aleppo, Syria, 1st edition, 1999,
33. the excavations of knowledge by Foucault,
34. The Hajj Khalifa, Kashf al-Zunoon about the Names of Books and Arts, Dar Al-Fikr, Beirut,
35. The same reference,

36. Umberto Eco, Interpretation between Semiotics and Deconstruction, translated by Saeed Benkrad, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition, 2000,

37. Wernreger Generlund, The Development of Theological Hermeneutics,

¹ - Ahmed Ben Bella University, Oran, Algeria, fellah.kheireddine@univ-oran1.dz, Lecturer
Professor A

² - Ibn Taymiyyah, Collection of Fatwas, edited by: Abdul Rahman bin Muhammad Al-Najdi, , Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, 1412 AH, 1991 AD 13/244

³ - Abu Hamid Al-Ghazali, Al-Mustasfa from the Science of Principles 1/387.

⁴ - Al-Amidi, Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam 3/74.

⁵ - See Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Al-Sawa'iq Al-Mursalah 1/382

⁶ - Look, Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Al-Sawa'iq Al-Mursalah, 1/292-293, and look at Al-Ghazali, the section on differentiation within the collection of messages, Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, 1414 AH, p. 90.

⁷ - See Judge Abdul Jabbar, Explanation of the Five Principles, p. 226

⁸ - Ibn Manzur, Lisan al-Arab, 19/140

⁹ - Ibn Taymiyyah, Al-Iklil, part of the collection of fatwas, 13/288

¹⁰ - Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Tahbir in the Science of Tafsir, edited by Fathi Abdul Qadir Farid, Dar Al-Uloom, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD, p. 329 and Al-Shatibi, Al-Muwafaqat, vol. 5, pp. 41 and 42.

¹¹ - The Hajj Khalifa, Kashf al-Zunoon about the Names of Books and Arts, Dar Al-Fikr, Beirut, 1/335

¹² - Al-Bayhaqi, Names and Attributes, Edited by: Abdullah bin Amer, Dar Al-Hadith, 1423 AH, pp. 237-458

¹³ - The effectiveness of reading and the problem of determining meaning in the Quranic text, Mohammad bin Ahmad Jahlan, Dar Safahat for Publishing, Damascus, 1st edition, 2008, p. 168, and Hermeneutics of the Quran, Abdul Ali Al-Abdouni, Dar Al-Ma'arif Al-Hikmiyyah, Morocco, 1st edition, 2007, p. 15.

- ¹⁴ - Adel Mustafa, *Understanding Understanding: An Introduction to Hermeneutics*, Vision for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2007, p. 26
- ¹⁵ - *Issues of reading and mechanisms of interpretation*, Nasr Hamid Abu Zaid, Arab Cultural Center, Beirut, 4th edition, 1996, p. 13.
- ¹⁶ - David Jasper, *Introduction to Hermeneutics*, translated by Wajiha Qansou, Arab Scientific Publishers, Beirut, 1st edition, 2007, p. 26.
- ¹⁷ - Adel Mustafa, *Understanding Understanding: An Introduction to Hermeneutics*, p. 24.
- ¹⁸ - Abdul Rahman Badawi, *Schools of Islamic Thought*, Dar Al-Ilm Lil-Malayeen, Beirut, 1996, p. 754.
- ¹⁹ - *The issue of reading in contemporary Arab Islamic thought*, Khaled Saidan, doctoral thesis, Zaytuna University, Tunisia, p. 66.
- ²⁰ - Imara Nasser, *Language and Interpretation*, p 19-20
- ²¹ - See Ahmed Zayed, *Hermeneutics and the Issues of Interpretation and Understanding in Social Sciences*, Annual of the College of Humanities and Social Sciences, University of Qatar, Issue 14, 1991, p. 229; and Abdul Rahman Badawi, *Schools of Islamic Thought*, Dar Al-Ilm Li Al-Malayin, Beirut, 1996, p. 754; and Khalid Al-Saif, *The Phenomenon of Modern Interpretation in Contemporary Arab Thought*, Center for Fundamental Studies, Jeddah, 3rd ed., 2015, p. 76.
- ²² - Wernreger, Generlund, *The Development of Theological Hermeneutics*, p. 69
- ²³ - See David Jasper, *An Introduction to Hermeneutics*, p. 60, and *The Rise of Philosophical Thought in Islam*, Ali Sami al-Nashar, Dar Al-Maarifa, Cairo, 8th edition, 1996, vol. 1, p. 178, and Abdul Wahab al-Masiri, *Encyclopedia of Jews and Judaism*, vol. 2, p. 169.
- ²⁴ - Ahmed Zayed, *Hermeneutics and the Issues of Interpretation and Understanding in Social Sciences*, Annual of the College of Humanities and Social Sciences, Qatar University, Volume 14, 1991, p. 229.
- ²⁵ - Khaled Al-Sayf, *The Phenomenon of Modern Interpretation in Contemporary Arab Thought*, p. 77.
- ²⁶ - Wernreger, Generund, *Development of Theological Hermeneutics*, p. 74

- ²⁷ - See the theory of interpretation, Mustafa Nasif, the Literary and Cultural Club, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 2000, p. 52
- ²⁸ - Hans George Gadamer, *Philosophy of Interpretation*, translated by: Mohammed Shawqi Al-Zain, Al-Ikhtilaf Publications, Beirut, 1st edition, 2000, p. 103.
- ²⁹ - The issues of reading and mechanisms of interpretation, Nasr Hamid Abu Zaid, p. 27, and see the effectiveness of reading and the problem of determining meaning in the Quranic text, Muhammad bin Ahmad Jahlan, p. 178.
- ³⁰ - The issue of reading and the mechanisms of interpretation, Nasr Hamed Abu Zaid, p. 31
- ³¹ - The Qur'anic text from the collapse of reading to the horizon of contemplation, by Qutb Al-Raisuni, Publications of the Ministry of Awqaf, Rabat, Morocco, 1st edition, 2010, p. 260
- ³² - Hans-Georg Gadamer, *Philosophy of Interpretation*, translated by: Mohammed Shawky Al-Zain, Al-Ikhtilaf Publications, Beirut, 1st edition, 2000, p. 62.
- ³³ - Issues of reading and mechanisms of interpretation, Nasr Hamed Abu Zaid, p. 41.
- ³⁴ - The same reference, p. 44
- ³⁵ - From text to action by Paul Ricoeur, p. 116.
- ³⁶ - See the effectiveness of reading and the problem of determining meaning in the Quranic text, Muhammad bin Ahmed Jahlan, p. 193.
- ³⁷ - Nasr Hamid Abu Zaid, *Critique of Religious Discourse*, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca, 4th edition, 2007, p. 225.
- ³⁸ - The Hissing of Language, Roland Barthes, translated by Munther Ayyashi, Center for Cultural Development, Aleppo, Syria, 1st edition, 1999, p. 83
- ³⁹ - The same reference, p. 396
- ⁴⁰ - Interpretation between Semiotics and Deconstruction, Umberto Eco, translated by Saeed Benkrad, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition, 2000, p. 43
- ⁴¹ - Deconstruction: A Critical Study, by Berf Zima, translated by Osama Al-Hajj, University Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 1996, p. 70
- ⁴² - Interpretation between semiotics and deconstruction, Umberto Eco, p. 43

⁴³ - From text to action, I explored the interpretation of Ricoeur, p. 158

⁴⁴ - The whispering of language, Roland Barthes, p. 83

⁴⁵ - See the excavations of knowledge by Foucault, p. 25, and Sin and Expiation by Al-Ghadami, p. 49.

Linguistic Terminology Translation in Arabic Departments: Analyzing Student Errors and Competence Gaps at El Oued University

Dr. Jalal SOLTANI¹ *

¹University of El Oued, Algeria

soltani-djalal@univ-eloued.dz

Dr. Mohammed Larbi KHEDIR²

²University of El Oued, Algeria

mohammedlarbi-khedir@univ-eloued.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-008

Received: 16/03/2026

Accepted: 30/04/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

SOLTANI,J.& KHEDIR,M (2026).
Linguistic Terminology Translation in
Arabic Departments: Analyzing Student
Errors and Competence Gaps at El
Oued University
Maalim
I(1), 163-178

Abstract:

This study analyzes the translation of English linguistic texts by first-year Master's students in the department of Arabic language at the University of El Oued, emphasizing error analysis and the foundational competence gaps that shape students' translation performance. Employing a descriptive-analytical approach within a qualitative case study framework, the analysis of the translation corpus revealed three interconnected challenges: cognitive-linguistic difficulties in comprehending academic concepts in English due to insufficient foundational knowledge; non-equivalence between Arabic and English terminology resulting from a lack of compatible Arabic equivalents; and strategic insufficiency characterized by an over-reliance on literal translation due to unfamiliarity with translation strategies. The findings indicate that these errors form a vicious circle: insufficient understanding leads to an unsuccessful search for equivalents, thereby leading to literal translation. The paper argues that explicit strategy training and curriculum reform are necessary for developing students' translational competence.

Keywords: Arabic Language Departments, Linguistic Terminology, Specialized Translation, Translation Competence, Translation Error Analysis.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



Résumé :

Cette étude vise à analyser les traductions de textes linguistiques de l'anglais vers l'arabe réalisées par des étudiants de première année de Master au département de langue arabe, en mettant l'accent sur l'analyse des erreurs et les lacunes de compétence sous-jacentes. Elle propose une analyse approfondie des traductions d'étudiants portant sur des textes linguistiques spécialisés, en s'appuyant sur une approche descriptive et analytique dans le cadre d'une étude de cas qualitative menée à l'Université d'El Oued. L'analyse des erreurs dans le corpus de traductions a révélé trois défis interconnectés: une faiblesse cognitive et linguistique entravant la compréhension des concepts académiques en anglais, une impossibilité de trouver le terme équivalent en raison du manque de correspondance des équivalents arabes (anisomorphisme terminologique), et un déficit stratégique se manifestant par une dépendance excessive à la traduction littérale. En ce qui concerne la pratique pédagogique, l'étude confirme que la formation explicite aux stratégies de traduction et la réforme des programmes d'études sont essentielles pour développer la compétence traductionnelle des étudiants.

Mot clés: Départements de langue arabe, terminologie linguistique, traduction spécialisée, compétence traductionnelle, analyse d'erreurs.

ترجمة المصطلحات اللسانية في أقسام اللغة العربية: تحليل أخطاء الطلاب والفجوات الكفائية بجامعة الوادي

د. جلال سلطاني¹

¹ قسم الترجمة جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

د. محمد العربي خضير²

² قسم الترجمة جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ترجمات طلاب أولى ماستر لسانيات عربية لنصوص لسانية من الإنكليزية إلى العربية، مع التركيز على تحليل الأخطاء وفجوات الكفايات الأساسية التي تؤثر في أداء الطلاب بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في إطار دراسة حالة بجامعة الوادي. وكشفت نتائج تحليل الأخطاء عن ثلاثة تحديات مترابطة، تتمثل في الضعف المعرفي واللغوي الذي يؤهل الطلاب إلى فهم المفاهيم الأكاديمية باللغة الإنكليزية، وتعذر إيجاد المصطلح المكافئ بسبب عدم توافق المكافئات العربية، بالإضافة إلى عدم الإلمام بإستراتيجيات

الترجمة الذي يتجلى في الاعتماد المفرط على الترجمة الحرفية. وتؤكد الدراسة بأن التدريب على استراتيجيات الترجمة وإصلاح المناهج الدراسية شرطان ضروريان لتطوير الكفاءة الترجميه لدى الطلاب. الكلمات المفتاحية: أقسام اللغة العربية؛ المصطلحات اللسانية؛ الترجمة المتخصصة؛ الكفاءة الترجمية؛ تحليل الأخطاء.

1. Introduction: In the contemporary academic context, transferring English linguistic terminology into Arabic presents major obstacles, and this is not only because of interlingual differences but also due to differences in what Al-Messaddi (1984) refers to as "intractability and divergence" in the Arabic treatment of linguistic terms. This fragmentation is a result of diverse translation traditions, numerous source languages, and the absence of standardized Arabization processes.

The Master's students within Arabic language departments in Algerian universities represent a clear manifestation of this challenge. These students are educated in Arabic-medium academic culture, but they have to assimilate the primary ideas, methods, and terminology of their discipline, which exist almost entirely in English. Their prior language training, centered on French, has not equipped them for this vital role. As a result, they encounter a two-fold difficulty: learning the English term in its theoretical context and subsequently selecting among various possible alternatives.

General translation errors of Arab students have been studied previously (e.g., Abuelgasim, 2018; Qassem, 2014); however, less attention has been paid to the specific topic of language trainees translating linguistic terminology into their first language (L1). This gap is particularly critical: for these students, translation is not a transferable skill but a core research tool that is indispensable. The present study aims to answer the following questions:

- What are the reasons for the challenges that graduate students experience when translating linguistic texts from English into their first language (Arabic)?
- Which unsuccessful strategies do graduate students employ, and what do these shortcomings reveal about their translational competence?

- What innovative pedagogical strategies can be implemented to shift the current approach from simply acculturating terminology and memorization to fostering competence in translation instruction?

2. Literature Review:

2.1. The Arabic Terminological Landscape: A State of Anisomorphism : Arabic scientific terminology is known to be a problem that has been well-studied. This fragmented state has been argued by scholars on historical factors, such as the number of translation sources and the rapid uncoordinated development of modern linguistics. The result of this variation is what the terminology theory calls "terminological anisomorphism"—a mismatch at a conceptual level in the source and target languages, in which one source term maps to two or more (often contradictory) equivalents in the target language (Rogers, 2004). For the student-translator, this anisomorphism results in paralysis and confusion, shifting the difficulty from the lexical to the conceptual level.

2.2. Translation Competence and Pedagogy for Specialized Texts : Effective specialized translation goes beyond being bilingual, it requires translation competence. This is defined in the PACTE Group's (2003) model as a compound of sub-competences.

The PACTE model identifies five sub-competences: (1) bilingual sub-competence, (2) extra-linguistic sub-competence, (3) knowledge about translation sub-competence, (4) instrumental sub-competence, and (5) strategic sub-competence.

Research comparing non-professional and professional translation points out the importance of encouraging non-professional translators, particularly students translating in their fields, to develop both instrumental and strategic competences to resolve inevitable problems (Göpferich, 2009). Process-oriented research has shown that skilled translators differ from beginners mainly in metacognitive awareness and problem-solving methods rather than in language expertise (Jääskeläinen, 2010; Englund Dimitrova, 2005). Therefore, pedagogy must shift from a product-oriented focus on correct equivalents to a process-oriented focus on strategy and the use of related resources (Prieto-Velasco & Fuertes-Olivera, 2016), which will better equip students to handle the specific challenges they face in translation, such as cultural nuances and contextual understanding.

2.3. Previous Studies on Translation Challenges for Arab Students: Prior studies analyzing the translation difficulties of Arab students have leaned more toward general linguistic or cultural errors. So far, this particular issue has been reviewed from two perspectives: one that is more theoretical, focusing on the the widespread problems in Arabic terminology and issues of "intractability and divergence" (Al-Messaddi, 2001), and another that is more practical, studying how students actually apply these concepts (Abdulhady & Al-Darraj, 2019).

Recent studies have commenced addressing these deficiencies. Al-Jarf (2022) investigated translation approaches utilized by Saudi translation students, revealing that literal translation predominated, with students infrequently referencing specialized dictionaries. Al-Rushaidi and Ali (2022) examined the translation of linguistic words by Omani students and reported a significant gap, attributing it to terminological variation and insufficient training in documentation skills. Alsalem (2019) argues that heavy reliance on Google Translate may weaken students' translation strategies and critical decision-making.

Nonetheless, these investigations possess specific limitations. Many depend on content analysis without examining the cognitive mechanisms underlying errors, which limits the understanding of how students process translation tasks and make decisions. Most people do not directly correlate errors with theoretical frameworks of translation competence. Moreover, research particularly targeting students in Arabic departments is limited even though these students face unique challenges, including language transfer challenges and cultural differences that affect their translation skills.

While these studies effectively identify and document the problem, they stop short of developing targeted pedagogical frameworks to build student competence, which is essential for addressing the unique challenges faced by students in the departments of Arabic language and literature. Accordingly, the present study views translating linguistic terminology not merely as a routine skill but as an advanced challenge that requires a coordinated teaching strategy.

3. Theoretical Framework: This study adopts Translation Error Analysis (TEA) as its primary framework, informed by the distinction between linguistic and translation errors (Koby & Champe,

2013). Errors are viewed not merely as mistakes but as evidence of gaps in the translator's competence (PACTE Group, 2003).

The paradigm is implemented via a hybrid taxonomy that integrates ATA categories (American Translators Association, 2010) with semantic and syntactic classifications.

4. Methodology: The study employed a qualitative case study design (Yin, 2018). This design is especially suitable for analyzing the intricate, contextualized aspects of student translation processes and the interaction among individual, textual, and institutional elements.

4.1. Participants and Context: The sample included first-year Master's students in linguistics who were enrolled in the Department of Arabic Language and Literature, University of El Oued, for the academic year 2023-2024. The group consisted of 25 students, constituting the entire cohort for this specialization. Arabic was the first language of instruction for all students, who had minimal and superficial knowledge of English and had studied only French as a foreign language during their undergraduate level (BA). All participants had completed one semester of English language training as part of their undergraduate program, focusing on both general English and translating linguistic terms.

4.2. Translation Task: Students were asked to translate three English texts: (1) a passage from a foundational book on linguistics and its subfields; (2) a text related to the field of pragmatics; and (3) an extract concerning applied linguistics.

The texts were selected according to the following criteria:

- Representativeness: They cover fundamental terms and concepts that Master's students are expected to understand.
- Gradual difficulty: From basic level to more specialized disciplines.
- Duration feasibility: Translation can be done within a 90-minute session.
- Authenticity: Derived from standard sources without any simplification.

Students completed the translations individually during a regular class session without internet access; although, they were allowed to utilize any print dictionaries they had brought with them.

4.3. Error Analysis Framework:

A hybrid error taxonomy was adopted by combining categories from the American Translators Association Framework for Standard Error Marking (ATA, 2010) with semantic and syntactic classifications drawn from the literature of translation studies.

Two researchers independently coded a segment of the translation corpus to determine inter-rater reliability, attaining significant concordance.

4.4. Analytical Procedure : The translated texts were analyzed in four distinct phases:

- Phase 1: Error Detection. Each student translation was compared against a model translation approved by the teacher of translation and terminology. Differences influencing either meaning or the selection of terms were classified as potential errors.
- Phase 2: Error Categorization. Errors identified were categorized according to the established taxonomy.
- Phase 3: Pattern Analysis. Error patterns were studied qualitatively to identify recurring themes, typical manifestations, and connections between different error types.
- Phase 4: Identification of Competence Discrepancies:

Error patterns were correlated with deficiencies in translation competency through the PACTE model, indicating that specific types of errors can reveal underlying issues in translators' skills and knowledge areas.

5. Analysis and Results:

5.1. Overview of Error Patterns: The analysis of the 25 student translations identified persistent challenges across three interrelated dimensions: cognitive-linguistic, terminological, and strategic.

5.2. The Cognitive-Linguistic Deficit: Impaired Comprehension of the Source: The initial challenge observed in student translations was the difficulty in comprehending the English original text. This was evident in multiple forms:

- **Conceptual Understanding:** Core dichotomies, such as descriptive versus prescriptive, presented significant challenges. Numerous students translated them as "علم تقييمي" (evaluative science) for "prescriptive science," indicating a deficiency in extra-linguistic ability (disciplinary knowledge) prior to any translation taking place.

- **Complex Syntax:** Complex academic sentence structures, particularly dense noun phrases, frequently led to parsing failures evident in the translations. Students often produced Arabic constructions that mirrored English word order, resulting in structures that violated Arabic syntactic norms.

This violation is evident in the translation of the phrase "the scientific investigation of language." It is a noun phrase in English where the head noun (the investigation) has an adjective and prepositional complement. Standard Arabic academic prose usually prefers an idafa construction or adjectival phrases that focus on the core concept. Nonetheless, student translations showed rigid adherence to the linear structure of English. Many students translated "scientific study of the language" word by word: "التحقيق العلمي للغة," instead of creating the natural Arabic equivalent: "الدراسة العلمية للغة" (lit. the scientific study of language). Although grammatically correct, this phrasing is awkward and unidiomatic; the term "التحقيق" carries connotations of a criminal investigation or journalistic inquiry. Other students produced even more literal calques, attempting to preserve the exact English word order, creating fragmented and non-idiomatic structures. Thus, this error pattern indicates that students were translating lexical units instead of perceiving the noun phrase syntactic structure as a unified meaning producer.

- **Idiomatic and Cultural Expressions:** Several phrases were omitted or translated literally with nonsensical outcomes. One example is the translation of "run-of-the-mill translator," which some students rendered literally as "مترجم جري الطاحونة". This indicates that learners were unable to access the cultural schemata needed to interpret the meaning of (an excellent and experienced translator) مترجم حاذق and instead attempted mechanical transfer.

5.3. Terminological Impasse: Anisomorphism and Poor Instrumental Competence: Beyond

the fundamental comprehension issues, students faced a more widespread and significant challenge, which operated on two levels:

- **Conceptual Anisomorphism:** Students were challenged by the existence of multiple Arabic equivalents for single English terms. For example, the term "syntax," appeared as *تركيب*, *نحو*, and *بناء الجملة*, sometimes even within the same student's translation.
- **Evidence of Resource Use Patterns:** The traits of errors in the translation corpus give indirect insights into students' research methodologies. Numerous translations displayed characteristics typical of unrefined machine translation output—distinctive calques, non-idiomatic constructions, and inconsistent terminology. The lack of technical terminology, such as consistent standard equivalents for subfields like "cognitive linguistics," indicated a restricted awareness of or access to specialized language glossaries.
- **Terminological Inconsistency:** One notable trend was the variation in the way the same phrase was represented even within a single text. For example, several students used both "*علم اللغة*" and "*اللسانيات*" to mean the same concept, linguistics, within the same essay. This inconsistency reflects both the terminological ambiguity and the absence of strategic guidance during the translation process.

5.4. Strategic Failure: The Predominance of Literal Translation :

Faced with comprehension challenges and terminological ambiguity, student translations predominantly employed literal translation as their primary technique. This was evident in:

- **Unidiomatic Arabic Output:** The entire corpus was characterized by calqued structures that contravened Arabic syntax. Students frequently adhered closely to the word order and structure of English, producing technically faithful translations on a word-for-word basis that did not conform to Arabic academic prose.
- **Distorted Meaning:** Frequently, when word-for-word substitution proved inadequate to encompass the concepts of a foreign text, such translations failed to convey meanings equivalent to those in the original. For example, the mechanistic rendering of "scientific investigation" as "*التحقيق*"

"العلمي" (which in Arabic connotes criminal or journalistic inquiry) instead of a more accurate translation such as "الدراسة العلمية" created misleading implications.

- **Absence of Recognized Translation Techniques:** The findings of the corpus revealed minimal evidence for students employing conventional translation tools, such as transposition, modulation, or adaptation. This lack indicates that students did not have sufficient explicit knowledge of translation strategies beyond the basic literal method.

5.5. Case Illustration: Deconstructing a Foundational Text Translation : The analysis of the translation task elucidates these interrelated issues. The subsequent examples from the corpus exemplify common error patterns (see Table 1 for a summary).

Source Text Excerpt: "Linguistics is the scientific investigation of language... a descriptive rather than a prescriptive science... psychology (psycholinguistics), biology (cognitive linguistics), informatics (computational linguistics)"

Common Student Errors Observed

- **Error 1 (Terminological/Conceptual):** Translating "linguistics" as علم اللغة instead of the disciplinary standard اللسانيات .
- **Error 2 (Conceptual/Semantic):** Rendering "prescriptive" as تقييمي (evaluative) or وصائي (invented), missing the precise antonym معياري .
- **Error 3 (Strategic/Syntactic):** Translating "scientific investigation" mechanistically as التحقيق العلمي rather than the more natural العلمية .
- **Error 4 (Terminological):** Inconsistent rendering of subfields, with non-standard equivalents such as "اللسانيات الإدراكية" for cognitive linguistics appearing alongside standard terms.

Table 1: Synthesis of Key Challenges, Manifestations, and Competence Gaps

Challenge Dimension	Primary Manifestation in Student Work	Underlying gaps in translation competence, as identified by the PACTE Model, are evident.
Cognitive-Linguistic	Misunderstanding of source text concepts and structures.	Extra-linguistic sub-competence (subject knowledge in L2); Bilingual Sub-competence (L2 reading proficiency).
Terminological	The inability to select the correct Arabic equivalent necessitates the use of generic resources, such as bilingual dictionaries or online translation tools, to ensure accurate communication and understanding.	Instrumental sub-competence (research skills); Extra-linguistic Sub-competence (knowledge of L1 terminological landscape).
Strategic	The process often defaults to literal translation, resulting in an unnatural target text.	Strategic Sub-competence (problem-solving); lack of procedural knowledge.

Table 1 displays a summary of the diagnostic map linking detected problems in the translation corpus. The presence of errors in students' work is systematic and indicative of superficial competence, revealing underlying gaps in translation competence. The cognitive-linguistic, terminological, and strategic problems are interrelated issues that form a vicious circle: insufficient understanding leading to an unsuccessful quest for equivalents, which triggers the use of literal translation.

6.Discussion: These results move the discussion beyond a simple enumeration of errors, pointing instead to a systemic crisis in translation pedagogy. The pronounced reliance on literal translation observed in the corpus reveals deficiencies in the strategic and instrumental sub-competences required for proficient specialized translation.

The finding that terminological inconsistency and incorrect equivalent selection represent significant patterns in the corpus firmly supports Al-Messaddi's (2001) depiction of Arabic terminology as marked by "intractability and divergence". The findings elaborate on this theoretical remark by illustrating specifically how this fragmentation occurs in student translation: not only as sporadic misunderstanding but as a systematic inconsistency that impairs students' capacity to generate coherent target texts. Furthermore, the prevalence of literal translation aligns with Al-Jarf's (2022) findings concerning Saudi students, suggesting that reliance on word-for-word transfer may characterize Arab students' approach to specialized translation in various contexts. Additionally, the recourse to code-switching and direct equivalence in this corpus is not as a device of conscious strategy but rather as an indicator of systemic anisomorphism coupled with limited procedural knowledge.

The examination of discrepancies in student translations provides further insights. Some exhibited higher consistency in terminology usage and occasional indications of strategic processing beyond mere literal transfer. This suggests that the difference between the more successful and less successful student translators does not lie primarily in their linguistic knowledge but rather in their metacognitive knowledge and their ability to manage their translation process—skills linked to strategic sub-competence (PACTE, 2003). This finding reinforces process-oriented studies (Jääskeläinen, 2010), demonstrating that the differences between experts and novices in translation are mainly strategic rather than linguistic.

Thus, one of the implications of this analysis is that translation for linguistics students at Arabic departments should not be limited to a traditional practical language training course but rather should be redefined as a central research method. Rote pedagogy, such as the memorization of vocabulary lists, addresses merely the symptom (absence of a term) while neglecting the fundamental issue (inability to traverse conceptual frameworks). Effective training should cultivate strategic and instrumental sub-competencies.

6.1. Limitations of the Study : We recognize that the specific institutional setting and student population limit the generalizability of our findings. The observed trends might not be fully representative of students from other Algerian universities or students from other Arab countries with different language backgrounds. The study exclusively examined translation outputs, rather than the procedures involved. In the absence of think-aloud protocols or retrospective interviews, assertions on students' cognitive processes and resource utilization patterns are merely inferential. The regulated translation settings may not accurately represent students' genuine behaviors during autonomous work, as they may behave differently when not under observation or in a controlled environment. The error taxonomy embodies the researchers' assessments; many analysts may categorize specific faults differently. Notwithstanding these constraints, the study yields comprehensive, contextualized data on a poorly examined demographic and presents a diagnostic methodology relevant in analogous situations.

7. Conclusion : The findings of this study illuminate that communicating effectively in a foreign language extends beyond practical matters of language mastery for Arab students but represents a core issue confronting their disciplinary enculturation. Our results suggest that first-year Master's students studying in departments of Arabic face three distinct types of challenges: cognitive-linguistic challenges in comprehending English academic text, a terminological barrier stemming from Arabic terminological anisomorphism and inadequate research skills, and finally strategic deficiencies manifested as an over-reliance on literal translation. Therefore, to address this barrier, we must change the way translation is taught. The solution requires a shift from the traditional paradigm of knowledge transfer to a holistic paradigm directed at competence in research and critical instrumentality.

The way forward requires a broad reform agenda starting with a reconceptualization of curricular design. In this context, teaching strategic problem-solving has to be at the core of the pedagogy. Systematic terminological bridge-building is necessary, and the orderly use of standard glossaries and specialized corpora can empower students. Pedagogy needs to be critical of technology and teach students how to use machine translation ethically in order to use it as an editable draft rather than a final product. The successful implementation of this transformation hinges on faculty development: instructors must possess the dual expertise of linguistics and translation pedagogy.

For linguistics students studying in Arabic departments, their proficiency in translating terminology appears to be closely linked to their ability to assert their agency within their discipline, which is essential for fostering their confidence and effectiveness in participating in academic discussions and collaborations. Shifting the pedagogical focus toward competence development will allow these novice scholars to fully engage and contribute to an international linguistic discourse themselves.

8 :References :

Books:

- Al-Messaddi, A. S. (1984). *Qāmūs al-lisāniyyāt* [Dictionary of linguistics]. Arab Book House.
- Al-Messaddi, A. S. (2001). *Al-lisāniyyāt wa-l-muṣṭalaḥ* [Linguistics and terminology]. Dar Al-Kitab Al-Jadeed.
- American Translators Association (ATA). (2010). Framework for standard error marking. ATA.
- Nida, E. A., & Taber, C. R. (1982). *The theory and practice of translation*. E.J. Brill.
- Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). SAGE Publications.
- Yule, G. (2020). *The study of language* (7th ed.). Cambridge University Press.

Articles

- Abuelgasim, S. M. (2018). Saudi EFL students' linguistic mistakes in translating from Arabic to English. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 7(7), 87–93.
- Al-Jarf, R. (2022). Undergraduate student-translators' difficulties in translating English word + preposition collocations to Arabic. *International Journal of Translation and Interpretation Studies*, 2(1), 60–72.
- Al-Rushaidi, S., & Ali, H. (2022). Translating English linguistic terms into Arabic: Challenges faced by Omani undergraduate students. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 18(2), 891–907.
- Alsalem, R. (2019). The effects of the use of Google Translate on translation students' learning outcomes. *Arab World English Journal for Translation & Literary Studies*, 3(4), 46–60.
- Göpferich, S. (2009). Towards a model of translation competence and its acquisition: The longitudinal study TransComp. In S. Göpferich, A. L. Jakobsen, & I. M. Mees (Eds.), *Behind the mind: Methods, models and results in translation process research* (pp. 11–37). Samfundslitteratur.
- Jääskeläinen, R. (2010). Think-aloud protocol. In Y. Gambier & L. van Doorslaer (Eds.), *Handbook of translation studies* (Vol. 1, pp. 371–374). John Benjamins.
- Koby, G. S., & Champe, G. G. (2013). Task-based assessment for translators: The American Translators Association framework. In *Handbook of translation studies* (Vol. 4, pp. 168–174). John Benjamins.
- PACTE Group. (2003). Building a translation competence model. In F. Alves (Ed.), *Triangulating translation: Perspectives in process-oriented research* (pp. 43–66). John Benjamins.

- Rogers, M. (2004). Multidimensionality in concept systems: A bilingual textual perspective. *Terminology*, 10(2), 215–240.

The intentionality between phenomenology and the ordinary language philosophy in “Edmund Husserl” and “John Searl” view

Boubellouta Hocine¹ *

¹University of 20 August 1955 Skikda, Algeria (1er auteur expéditeur). Grade scientifique
h.boubellouta@univ-skikda.dz

Souilah Hichem²

²University of 20 August 1955 Skikda, Algeria, (2 em auteur)
h.souilah@univ-skikda

DOI: 10.33705/1111-019-001-009

Received: 28/02/2026

Accepted: 18/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Boubellouta, H. & Souilah, H. (2026).

The intentionality between phenomenology and the ordinary language philosophy in “Edmund Husserl” and “John Searl” view.

Maalim

I(1), 179-192

Abstract:

Intentionality is the core concept in both phenomenology and ordinary language philosophy, being defined as the feature associated with the mind by directing it towards a certain object. However, phenomenology and ordinary language philosophy differ in the methodology of each theory. "Husserl" who is considered the pioneer of phenomenology, relates intentionality with consciousness; according to him it is consciousness which directs itself towards the intended or perceivable subject. Accordingly, Husserl views all conscious states as intentional, and he focused his methodology on the structure of intentionality by dividing it into: noesis and noema. He also set his own methodology for intentionality, which he named epoché or the suspension of judgment. On the other hand, "John Searl" views intentionality within the ordinary philosophy of language as a mental feature which directs mental states towards subjects in the external world or represents them. Searl indicated that the main features of intentionality are the authentic and the derived intentionality in a way that linguistic intentionality is derived from mental intentionality. In addition to that, Searl tried to find the relation between individual and collective intentionality.

Keywords: intentionality, phenomenology, ordinary language, John Searl, Edmund Husserl.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



Résumé :

Cette étude vise à explorer les similitudes et les différences entre la conception de l'intentionnalité et ses différentes formes dans la phénoménologie du philosophe Edmund Husserl et celle du philosophe du langage ordinaire John Searle. Elle emploie deux méthodologies : descriptive et comparative. Ces méthodes permettent de décrire la conception et les formes d'intentionnalité dans les œuvres des deux philosophes, et de les comparer afin d'identifier les similitudes et les différences dans leurs perspectives et leurs approches de l'intentionnalité en tant que concept philosophique issu de la raison. La recherche conclut que les deux philosophes s'accordent sur le fait que l'intentionnalité est une fonction de la raison. Cependant, Husserl l'associe fortement à la conscience, au sentiment et à d'autres facteurs, tandis que Searle tente de la catégoriser en types : intentionnalité originelle et dérivée (c'est-à-dire mentale et linguistique), ainsi qu'intentionnalité collective et individuelle.

Mot clés: phénoménologie; intentionnalité; Edmund Husserl; langage ordinaire; John Searle.

القصدية بين الفينومينولوجيا وفلسفة اللغة العادية عند ادmond هوسرل وجون سيرل

أ. حسين بوبلوطة¹

¹جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

أ. هشام صويلح²

²جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الملخص:

تتمحور القصدية حول الفينومينولوجيا وفلسفة اللغة العادية كونها الخاصية التي ترتبط بمجال العقل بجعله متجها نحو موضوع ما، غير أنهما يختلفان في الجانب المنهجي الذي تنطلق منه كل نظرية. فـ"هوسرل" رائد الفكر الفينومينولوجي يربط القصدية بالوعي، وهو حسب الذي يتجه إلى الموضوع المقصود أو المدرك، وعليه يرى أن كل الحالات الواعية قصدية، كما ركز في منهجه على البنية القصدية مقسما إياها إلى النوتيز والنوتيميا، وقد وضع منهجا قصديا خاصا سماه الابوخية أو تعليق الحكم. أما "جون سيرل" فيرى بأن القصدية في إطار فلسفة اللغة العادية هي خاصية عقلية توجه الحالات العقلية إلى موضوعات في العالم الخارجي أو تمثيلها، وأشار بأن أبرز سمة للقصدية هي القصدية الأصلية والمستمدة، بحيث أن القصدية اللغوية تستمد من القصدية العقلية، إلى جانب هذا حاول رصد العلاقة الموجودة بين القصدية الفردية والجماعية.

الكلمات المفتاحية: القصدية؛ الفينومينولوجيا؛ اللغة العادية؛ جون سيرل؛ ادmond هوسرل.

1- Introduction: The term of intentionality has taken on purely philosophical dimensions, particularly in phenomenology and in analytic philosophy; we find that Husserl adopted this definition-intentionality- in phenomenological philosophy (phenomenology) and related it with intentional consciousness and the intended topic, John Searl also was interested in it in analytical philosophy and exactly in the Oxfordian School, he related it with different multiple aspects such as the mental , linguistic and factual aspects .

The question one must ask is: Is there any relation between the two philosophies regarding the definition of intention? Or do they share the term and differ in meaning? And is it possible to say that Searl’s meaning of intentionality is complementary to Husserl’s definition of intention.

Starting from these questions, this paper aims at dealing with some issues and discussing them in the light of what was brought by the two philosophies in their view to the meaning of intention regarding it as a topic to intentionality.

2- The intentionality in Edmund Husserl’s phenomenology:

2-1--“Edmund Husserl and his intentional methodology: Researchers agree that Searl’s definition of intentionality came from his affection by his teacher “Franz Brentano” and adopted it directly from him , and he related this meaning with phenomenology and this term appeared earlier; but the first who used it as an indication to an intellectual approach was “Husserl” (Husserl, 1973, p. 43) There is no doubt that phenomenology spread posthumously ,and it was inherited by his successors, like “Martin Heidegger” , “ Merlo Ponti” and Jean Paul Sartre “ who added and modified it.

Phenomenology in its meaning is “the science of phenomena, it was used first in the field of psychology to indicate the psychological phenomena (desire, consciousness, feelings ...). Phenomenology in its philosophical aspect deals with the structure of phenomena and their general conditions which means: appearance problem and emergence (for any phenomenon), which connects at first glance with consciousness. The first convergence attracted by a certain phenomenon is the core issue that phenomenology deals with” (Zin, 2015, p. 50). So, phenomenology is related to and focuses on the definition of consciousness as it is

directed towards phenomena, and is directed to them regardless of a subjective view. This can be found exactly in Husserl's phenomenology, which founded its core definitions.

2-2- The intentionality of consciousness and its relation with phenomenology from Descartes to Husserl : Husserl started –in his project of phenomenological intentionality- from Cartesian philosophy which takes its value- according to Descartes- by going back to the subjectivity of a human being in order to establish in it knowledge; and it is the philosophy which he interpreted in his known slogan called cogito "I think , therefore I am " (Husserl, Ideas, 1982, p. 60), this expression ignored the subject to be thought about "the expression I think did not entail in it the subject of its thinking, but Descartes kept the thinking suspended without a subject...so the defect of cogito is that it does not recognize the subject as a matter of thinking...and he ended by letting the thinking subject reflect on itself" (Azzedini, 2008, p. 34), so ,Descartes ignored the subject and made everything related to the ego; even the subject itself because of just the presence of the ego included in "I think" , but the acts of thinking and also the contents and the topics of these acts is included in this saying. (Sharfi, 2007, p. 88)

And accordingly, what leads to obliteration of or not caring about the subject is Descartes' prior dependence on the idea that doubt is the distance between the thinking ego and its subject of thinking, but Husserl replaces the distance of doubt with the definition of intentionality.

Descartes refuted the idea that consciousness goes into objects themselves, but consciousness according to "Husserl" is the characteristic which builds the intention, the phenomenological methodology according to "Husserl" – the pioneer of phenomenology as mentioned earlier – is based on the intentionality of consciousness starting from the ego to the subject.

The phenomenological methodology is based on the relation of the subject with the ego...so the essence is not separated from the subject or the phenomenon, but it establishes, stipulates and precedes it. So, in order to determine the essence, "Husserl" relies on one of the definitions which makes the phenomenological methodology called the intentionality. (Farha, 2009)

Starting from this proposition, it is clear that phenomenology complements the meaning of various phenomena and links the ego with the subject- unlike the Cartesian thinking- which means the approach that consciousness takes towards the phenomena or external objects, "it is based on a core idea that objects do not exist as objects in themselves in a previous external manner, and are completely independent of us. They always appear as objects assumed or meant by consciousness " (Farha, 2009); so that consciousness intends a certain topic, and it is always the consciousness of something and there is no subject without the ego thinking about it, therefore," the intentionality itself directs the consciousness towards the subject because it does not appear as a phenomenon in consciousness but within the intention of consciousness, and its direction to this subject is achieved through conscious actions. Therefore, most events which make our life intentional, like beliefs, hopes, fears and love... involve the direction towards something or intending it...and any action directs itself to something, so, consciousness is conscious of something and assimilation is assimilating something, and remembering is remembering something. And love is loving something and hope is hoping for something and so on. According to Husserl, any consciousness is directed towards the subject and intends it, and the ego and its intentional conscious actions are directed exactly to the subject, and Husserl confirms that by saying " The thing as an object in nature that I perceived in nature; the tree in the garden, it is it, and it is not the actual object of the intention of consciousness. (Farha, 2009)

2-3- Epoché and Husserl's suspending of judgments: Husserl set a specific definition which he named "'epoché" and it means suspending or putting judgments between brackets, which means suspending the judgments and features and previous assumptions between brackets. He" assumes putting all the existing sciences between brackets by phenomenological reduction in order to make the pure description of all that appears to consciousness possible"²¹⁴, so, he demands that all sciences should be put between brackets, and from there he "reduces" or "rejects" the existence of the phenomena and their matter in an exclusive manner to their immediate appearing in consciousness and understanding the phenomena as they are shaped by our feeling or our self-consciousness. (Sharfi, 2007, p. 94).

This suspension of the ego is what makes us stand before the pure subject itself without any belief or prejudice, and understand the phenomena as they are shaped in our consciousness, and that is what Husserl names "the transcendental ego" which differs from the individual ego in a way that it stands outside the world, and it is a predominant condition for any mental action or any experience including all the phenomenological reduction of actions, even if he alleges its transcending from its subject as a methodological measure which supports the objectivity of consciousness and what correlation should be between the ego and the subject. (Bara, 2008, p. 200)

2-4- Noesis and noema and their relation with intentional act: Husserl differentiated between two basic poles of the intentional act: "noesis" and "noema". "The noesis" is the temporary part or the temporary component of a phenomenological structure of a certain act, it is a part of the actual content of the act which gives it a specific intentional description. However, "noema", unlikely is a common general ideal structure between different acts within the same kind...This component included in noesis gives the act its direction towards a specific subject; and determines the manner in which the subject appears in the act, and it does that by giving the act meaning" (Farha, 2009). The noesis is the subjective part of the intentional act, the verb is directed towards an intentional subject; and noema is the intentional part of the act. More than that, Husserl linked the definition of intentionality with the literary text, but the question to be asked is: Did he link it with the text considering it as the target subject or did he apply this method to the literary text?

Husserl considers that the literary text- affected by philosophy of intent- is mobilized by the intention of its creator. The discourse unit agrees with the intentionality and the shapes and the parts of discourse agree with the shapes and the parts of intention.

Hence, the literary text is: "a pure embodiment of the aspects of the world and life as it appeared in the consciousness of the author and this text will fix the meaning for once and for all and this matches the mental subject held by the author in his mind or meant within writing" (Farha, 2009). According to him, the literary text is like any subject or phenomenon, it cannot be separated from the ego and it cannot be separated from the consciousness of its author. The ego of the author and

its intentional acts are the basis which builds the literary text. For this reason, Husserl did not apply his intentional method to literary texts; it was applied by another philosopher “Hirsch”

One might conclude that we indicated some phenomenological features which are:

Putting in brackets and phenomenological reduction, in addition to the definition of intentionality, all these definitions together shape “the phenomenology of Husserl”.

And the core of this methodology is the phenomenon or the subject with the ego overtaking the Cartesian thinking which separated the subject from the ego because the phenomena or the subjects intended by consciousness and this is what is known as: the intentionality of consciousness. In other words, the consciousness is directed towards an intentional subject. So, all conscious states – according to Husserl are intentional- In addition to that, he related the literary text as being directed by the intention of the author considering him as an ego identical to subject this ego.

3- The intentionality in John Searl’s linguistic philosophy and the philosophy of mind:

3-1-John Searl and his intentional methodology: John Searl – who is one of the prominent philosophers of intentional thought in philosophical studies – was interested in intentionality within the analytic philosophy. Most of his definitions focused on this idea, and he adjusted them with different aspects starting from mental intentionality to linguistic intentions which are considered as a clear vision for communication theory in discourse, and he decided on them, especially when he mentioned the correlation of intentions with meaning and speech acts.

3-2- The mental intentionality and consciousness: We mentioned earlier that Husserl linked intentionality with consciousness and the mental domain, We also find that Searl focuses on the domain of intentionality and its relation with the philosophy of mind; he considers that one of the prominent aspects of the mind is linking it with the real world because "it is that feature of mental states which correlates with or is directed towards subjects and real states outside the ego. And it is possible to direct intentionality towards an objective as well as misdirect it or fail in it because of the absence of a subject" (Searl, 2006, p. 149).

The intentionality is a mental quality, and it is either a destination which means directing the mental states towards real subjects in the world or towards a specific objective; because misleading

intentionality leads to failure in the existence of the intended subject; or it is related to subjects and real circumstances outside the ego. It can also be a representation; it represents the subjects and the state of objects in the same meaning in which speech acts represent the subjects and the circumstances of objects. So, intentionality, either in direction or attachment or in representation, it includes a lot of mental phenomena like: beliefs, hope, desire, fear, love, hatred, aversion, doubt, questioning, joy, happiness and despair, anxiety, regret, sadness, depression, and wishes. (Searl, 2006, p. 24)

And accordingly, the mind has the ability to direct its attention towards objects. All mental states are directed towards objects or refer to them. For this reason, we do not just think or just desire...but we think of something and we desire something; and this is what corresponds largely with "Edmund Husserl", who also directed all the states towards subjects or the existing objects in the world by the intentionality of consciousness.

Searl insists that it is not obligatory to follow the traditional philosophical doctrine on directing towards subjects and talk about intentionality. He considers that the term was not precise and led to confusion within the traditional doctrine itself. For this reason, he wanted to change the term according to his views with accuracy and methodology, he thought that some mental states could be intentional, and some are not. It is not possible to describe all the mental states and actions as intentional. Beliefs, fears and desires are considered intentional states, whereas reactions, happiness, and unjustified anxiety are unintentional. (Searl, 2009, p. 22)

So, Searl views that the directed mental phenomena are intentional and what is not directed is unintentional. For instance, anxiety and happiness...when they are directed becomes intentional states and when they are not directed and unjustified, they cannot be considered intentional.

Searl linked the intentionality to consciousness/feeling, but according to him not all conscious states are intentional and not all intentional states are conscious. He says, "not all consciousness is intentional and not all the intentionalities are conscious, but there is interconnectedness between consciousness and intentionality. The mental states which are in fact unconscious may become

conscious. Consciousness may not reach all these states, but it should be a kind of objects which might be a part of an unintentional mental conscious state” (Searl, 2007, p. 114).

There are conscious states that are not intentional and vice versa. There are a lot of conscious states which are unintentional such as the sudden feeling of happiness and joy, and there are many intentional states which are not conscious. I may have many beliefs that I do not think about at the moment...For instance, I believe that my ancestors spent their lives in the United States, but I did not think of this belief consciously (Searl, 2009, p. 22)

There are unintentional conscious states which are not directed, or when we do not think about something. I may have a belief in consciousness but it is unintentional, or we do not think about it. The feeling of anxiety- when not directed- the state here may be conscious but unintentional.

One of the features of the mind is the direction of fit, the mind has a direction of fit. It is said that beliefs and assumptions are true or false according to whether the is world in the way in which the belief is represented to exist. For this reason, I say that beliefs have a direction of fit from the mind to world ...but desires and intentions have no direction of fit from the mind to the world because there is no satisfaction or intention. So, it is true to say that the world is not responsible when it fails to keep up with the content of desire and harmony with intention. Beliefs, perceptions, and memories have a direction of fit from the mind to the world because their objective lies in representing the way in which objects exist; and desires and intentions have a direction of fit from the world to the mind, because their objective is not to represent the way in which objects exist but the way we want them to be or we plan for them to be. (Searl, 2009, pp. 151-153)

The distinctions conducted by John Searl in the direction of fit are important in determining the intentionality especially from the mental and the actual sides. The distinction of the direction of fit may be from the word to the world, from the word to the world, from the mind to the world or from the world to the mind.

3-3- Intrinsic intentionality and derived intentionality: One of the distinctive features of intentionality is being mental. In other words, the mental states are directed towards subjects or relate to them in the outside world.

Intentionality is mental, but we may ask: is it possible that intentionality could be linguistic?

The complex problematique is whether an intention could be mental without language or vice versa, and do we derive the mental intention from the linguistic one? Or do we derive the linguistic intention from the mental one? " We cannot explain the intentionality of the mind in terms of the intentionality of language, because the intentionality of language is derived from the intentionality of the mind " (Searl, 2006, p. 136)

Thus, we see that signs and words referring to an object in the past are not represented by linguistic signs, or by the words written on paper; but it is the mind that imposes an intentionality on them.

Searl clarifies precisely the distinction between the two intentionalities. The intrinsic intentionality and the derived intentionality. He says : " The distinction between the intrinsic intentionality and the derived intentionality is a more special state of a much more fundamental distinction: between observer-independent features of the world such as :force, mass, ... and observer-dependent features such as the existence of a chair, or a sentence in English " (Searl, 2006, p. 141) ; The intrinsic intentionality does not rely on the observer, like: beliefs and so on because it is a set of mental representations subject to our egos regardless of what an observer thinks about them. However, the derived intentionality relies on the observer as a whole; it means self-meaning. The intrinsic intentionality has an unobserved mind and the derived intentionality has no mind; it relies on the observer. And accordingly, the intentionality of language must be explained according to the intentionality of the mind and not the opposite.

This does not mean that there are not no non-linguistic intentions. There are linguistic intentions, he says: " I observed that children and animals that have no language and do not perform speech acts, in fact they have intentional states "(Searl, 2009, p. 26): It is not possible to explain children and animal's behavior away from intentionality, despite lacking language. However, he explained linguistic intentionality according to the indication of words and meanings is considered as two that definitions that rely on language.

Are the intentionality of words and the intentionality of meaning just related linguistically? Or is there an interference of mental intention in explaining the meaning? Logically, since the meaning and the word are derived from language, and language is derived from the mind, they both have a direct relation to the mind," The semantic intentionality is contrary to the semantic of words, it is a specific feature of sentences and linguistic issues" (Searl, 2007, p. 142).

Verbal intentionality is specific to the linguistic meaning of sentences and expressions. These meanings are derived from language expressions. Concerning the meaning, it relates to the mental intention. The intended meaning by the speaker is in the light of intentional aspects and not in linguistic ones. So, if we can determine the meaning in the light of intentions, hence, we are defining a linguistic meaning in the light of a non-linguistic meaning. (Searl, 2009, p. 204)

3-4-individual and collective intentionality: Is there a relation between individual intentionality and collective intentionality? Or is there just an individual intentionality which can be adopted in all intentional cases? Or is there a collective intentionality which contributes to determining the intentional cases whether they are mental or linguistic ones?

Searl says: " We discussed intentionality as a formula such as: I mean or I think...and so on, but there is another form of intentionality formulated as: we mean or we think" (2006, p. 174). Searl views that there are two kinds of intentionality, individual intentionality, which is the intentionality of "the ego", and collective intentionality which is "we", Searl explains that: " A lot of animal species and human beings have the ability to have mental intention and to direct themselves collectively towards objects and express it, more than that, they share states of mental intentions such as beliefs, desires and intentions. There is a collective mental intention in addition to the individual mental intention" (Searl, 2012, p. 55)

So, there is a collective intention shared by persons in some states existing in the world. At the same time, he mentions the possibility of relating collective intentionality to individual intentionality. He says: "We imagine that collective intentionality can be related to individual intentionality, and we imagine that the intentionality of "we" must always be rejected in the way that it is excluded in favor of the intentionality of "The ego" (Searl, 2006, p. 175). And accordingly, the intentionality of a

group is reduced to the intentionality of an individual "and they assume that where two persons share a collective intention, like when they try to do something together, both have an intention with the formula: "I intend" (Searl, 2006, p. 175), and usually they share common beliefs. If we intend to do something together, it means I intend to do it, and everyone within the group thinks the same way as the other members. The individual intentionality is not compelling, and it is not possible to consider that all the intentionalities are formulated with "I intend "and individuals may have intentionality formulated with "we intend". Searl says: "It is not required to express all the intentionality with the first-person pronoun; there is nothing to prevent us from having an intention with the formula "we intend" in our own minds" (2006, p. 177)

And the key factor in collective intention is the feeling of doing something together such as the desire for something, or thinking about it...). However, we find that the intention of individual consciousness- which each one of us has -is derived from the intention of collective consciousness shared by individuals" (Searl, 2012, p. 56). For instance, playing football or performing a piece of music...these explained by collective intentionality. For example, in football, each player has an individual intention, the goalkeeper intends to save goals, and the defenders defend the goal and every player has his own individual intention. The attackers also have an intention of scoring goals. All these individual intentions are in favor of a collective intention for a team to win a game. The collective intentionality according to "Searl" is linked to social facts. In other words, any social activity which includes two actors or more having a collective intentionality. This also applies to animals which hunt together, birds which build their nests, two persons playing sports together or facts related to humanitarian organizations, they talk to each other and they possess things. (Searl, 2012, p. 58)

According to this view, there is not only an individual intentionality or the intentionality of the ego, but there is also a collective intentionality "we". This latter may involve two or more individuals acting in favor of a certain intention, and it is seen clearly in social facts. As for the individual intentionality is in individual states like: I think, I wish ...

4- Conclusion: Based on what was discussed, we conclude that “Husserl” and “Searl” disagree a lot and agree to a lesser extent in their views on the meaning of intentionality. Because, Searl overcame the Husserlian thought which limited intentionality to one domain; which is the link of intentionality with the mental domain and precisely the intention of consciousness, and he considered conscious states as intentional, and he left no room for any interpretation.

In other words, he linked each phenomenon with its specific subject, especially the literary text. On the other hand, Searl was interested in the philosophy of mind and the philosophy of language, he saw mental intentionality as the core and the basis for the linguistic intentionality; because the understanding of meaning and speech acts which are classified within the linguistic field, but they are derived from the mental intention. And the points of convergence between the two philosophers lie in the relation of the mental intentionality with consciousness, and despite that Searl disagrees with Husserl on some ideas. According to Searl, not all mental states are intentional and not all conscious states are intentional.

Bibliography :

1. Azzedini, M. (2008). *The Philosophical Critique of the Thinking Self in Descartes* (1st ed.). Tunisia: Al-Wasiti.
2. Bara, A. (2008). *Hermeneutics and Philosophy* (éd. 1st). Algeria: Al-Ikhtilaf.
3. Farha, M. (2009). The Phenomenological Method of the Theory of Intentionality in Husserl. *Tishreen University for Research and Scientific*, 31(1), 106-107.
4. Husserl, E. (1973). *The idea of phenomenology*.
5. Husserl, E. (1982). *Ideas*. Boston: MARTINUS NIJHOFF PUBLISHERS.
6. Searl, J. (2006). *Mind, Language and the Real Word* (éd. 1st). (A. Al-Ansari, Trad.) Morocco: Arab Cultural Center.
7. Searl, J. (2007). *Mind, A Brief Introduction*. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.
8. Searl, J. (2009). *Intentionality, An Essay in The Philosophie of Mind* (éd. 1st). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
9. Searl, J. (2012). *The Construction of Social Reality*. Cairo: General Book Organisation.
10. Serale, J. (2006). *Mind, Language and Society*. Morocco: Arab Cultural Center.
11. Sharfi, A. (2007). *From Philosophies of Interpretation to Theories of Reading* (éd. 1st). Algeria: Al-Ikhtilaf.
12. Zin, M. C. (2015). *Interpretation and Deconstruction*. Beirut: Difaf.

AI-Enhanced Legal Translation: A Bibliometric Analysis of Global Research Trends

AFIA Kada *

University of Mascara Research Unit: State and Society

kada.afia@univ-mascara.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-010

Received: 13/03/2026

Accepted: 03/06/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

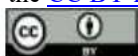
Citation :
AFIA,K. (2026).
AI-Enhanced Legal Translation:
A Bibliometric Analysis of Global
Research Trends
Maalim
I(1), 193-206

Abstract:

This study aims to explore the trajectory of scholarly trends concerning the topic of artificial intelligence in legal translation, in order to facilitate the understanding of future directions in academic interest on this subject. A bibliometric and content analysis was conducted based on the PRISMA framework, supported by the VOSviewer software. The study examined all research published from 1975 to 2025, analyzing a set of 400 publications, as documented in the Scopus database. The findings of this review identify the most significant topics addressed by the journals, as well as the leading countries, academic institutions, journals, and authors.

Keywords: Law; Legal Translation; AI; Language; Artificial Intelligence.

Maalim
© 2026 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic
language.
This is an open access article
under the [CC BY license](#)



Résumé :

Cette étude vise à explorer la trajectoire des tendances scientifiques concernant le thème de l'intelligence artificielle dans la traduction juridique, afin de faciliter la compréhension des orientations futures de l'intérêt académique pour ce sujet. Une analyse bibliométrique et de contenu a été réalisée sur la base du cadre PRISMA, à l'appui du logiciel VOSviewer. L'étude a examiné toutes les recherches publiées entre 1975 et 2025, analysant un ensemble de 400 publications, telles que documentées dans la base de données Scopus. Les résultats de cette analyse permettent d'identifier les thèmes les plus importants abordés par les revues, ainsi que les principaux pays, institutions universitaires, revues et auteurs.

Mot clés : Droit; Traduction Juridique; IA; Langue; l'Intelligence Artificielle.

الترجمة القانونية المعززة بالذكاء الاصطناعي:**تحليل بيبيوميترى لاتجاهات البحث العالمية****أ. عافية قادة**

جامعة معسكر وحدة البحث: الدولة والمجتمع (جامعة وهران 2)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مسار الاتجاهات العلمية المتعلقة بموضوع تطور ترجمة النصوص القانونية في زمن الذكاء الاصطناعي، بغية فهم التوجهات المستقبلية للاهتمام الأكاديمي بهذا الموضوع، وقد تم إجراء تحليل بيبيوميترى وتحليل للمحتوى بالاعتماد على إطار (PRISMA) مدعوماً ببرنامج (VOSviewer). شملت الدراسة جميع الأبحاث المنشورة خلال الفترة الممتدة بين 1975 و 2025، حيث تم تحليل 400 منشور علمي مستخرج من قاعدة البيانات (scopus). وقد حددت نتائج هذه المراجعة أهم الموضوعات التي تناولتها المجالات العلمية، إضافة إلى الدول الرائدة والمؤسسات الأكاديمية والمجلات والباحثين الأكثر إسهاماً.

الكلمات المفتاحية: القانون؛ الترجمة القانونية؛ الذكاء الاصطناعي؛ اللغة.

1. Introduction: The importance of translation, as the only means that facilitate communication among peoples, has made it indispensable across various scientific fields despite the continuous change and development of translation tools. Translation methods have evolved from traditional manual human practices to digital tools. In recent years, artificial intelligence has emerged as one of the most prominent of these tools, given the accuracy it demonstrates and the speed with which

tasks are completed. However, the high efficiency displayed by artificial intelligence in recent years has also created numerous challenges related to reliability, ethics, and other concerns. Many tools have become widely used and have formed a practical alternative to human translators, such as DeepL and Google Translate, as well as conversational tools like ChatGPT, DeepSeek, Gemini, and others.

Among the scientific fields most influenced by AI-enhanced translation is the field of legal studies. This domain is characterized by the precision of its terminology. The transition from human translation to AI-based translation represents a highly sensitive step due to the potential risk of inaccurate rendering of legal terms. This requires artificial intelligence systems to rely on vast datasets that enable them to handle legal texts with flexibility and accuracy. This concern regarding the difficulty of AI in dealing with legal texts in translation, compared with other scientific disciplines, has led us to adopt a bibliometric analysis approach in order to assess the extent to which scientific publications have contributed to enriching this field and to explore possible future trends. Accordingly, the following questions are raised:

RQ1: What is the distribution of AI and legal translation Publications by year between 1975 and 2025?

RQ2: What are the most relevant journals and authors in the field of AI and legal translation?

RQ3: What are the most productive countries in the research area of legal translation in the age of AI?

RQ4: What are the primary research keywords concerning AI and legal translation between 1975 and 2025?

2. Literature Review:

2.1 From Human Translation to Technological Translation: Innovation has contributed to the transformation of many traditional issues into technological ones, where, alongside research and development (R&D), knowledge, and other factors, it has led to a shift away from the prevailing view of reliance on physical assets. Companies have begun to turn their attention to intangible

capital, which focuses on the components of human capital, structural capital, and relational capital (AFIA K, 2025).

The history of linguistic transfer technology reflects humanity's ongoing quest to overcome language barriers through innovation. From manual linguistic transfer practices based on cultural and contextual understanding to the emergence of (MT) systems, this evolution has profoundly shaped the way people communicate across languages. The integration of artificial intelligence into linguistic transfer is the latest chapter in this journey, offering significant transformative potential while also posing complex challenges (Roya S, 2025).

For centuries, linguistic transfer relied entirely on human expertise, combining linguistic skill and cultural insight to convey meaning effectively. Translators played a key role in important historical moments, such as the Linguistic transfer of Greek philosophy into Arabic during the Islamic Golden Age, or the dissemination of Renaissance knowledge through Latin texts. These efforts emphasized accuracy, creativity, and a deep understanding of cultural differences, making human translators indispensable in spreading knowledge and promoting cultural exchange between civilizations. The 1950s saw a radical shift with the emergence of rule-based machine translation (Amjad M.B et al., 2026; Roya, 2025).

In the 1990s, a new paradigm emerged (SMT), a data-driven approach that relies on large corpora of parallel translated texts to discover patterns and probabilities. Unlike rule-based Linguistic transfer, statistical Conversion eliminated the need to create comprehensive linguistic rules, which contributed to improved Conversion quality, especially in handling ambiguity. However, challenges remained in dealing with idiomatic expressions, cultural differences, and long texts, highlighting the need for more sophisticated solutions (Amudha P, 2021).

2.2 Legal Translation at the Core of Artificial Intelligence: During the first wave of AI development in laboratories, many setbacks and mistakes occurred. One of the most notable errors in the field of conversion took place during the Cold War between the United States and the former Soviet Union. At that time, an artificial intelligence system was developed to translate Russian communications, but the results were disappointing. For instance, the phrase *"the spirit is willing,*

but the flesh is weak” was translated as *“the vodka is good but the meat is rotten.”* This failure led the United States to reduce funding for artificial intelligence research on several occasions. However, those who follow the evolution of AI in conversion can observe that such errors have gradually diminished over time, and translation systems have become increasingly accurate, in some cases even surpassing human performance (H. Sheikh et al, 2023).

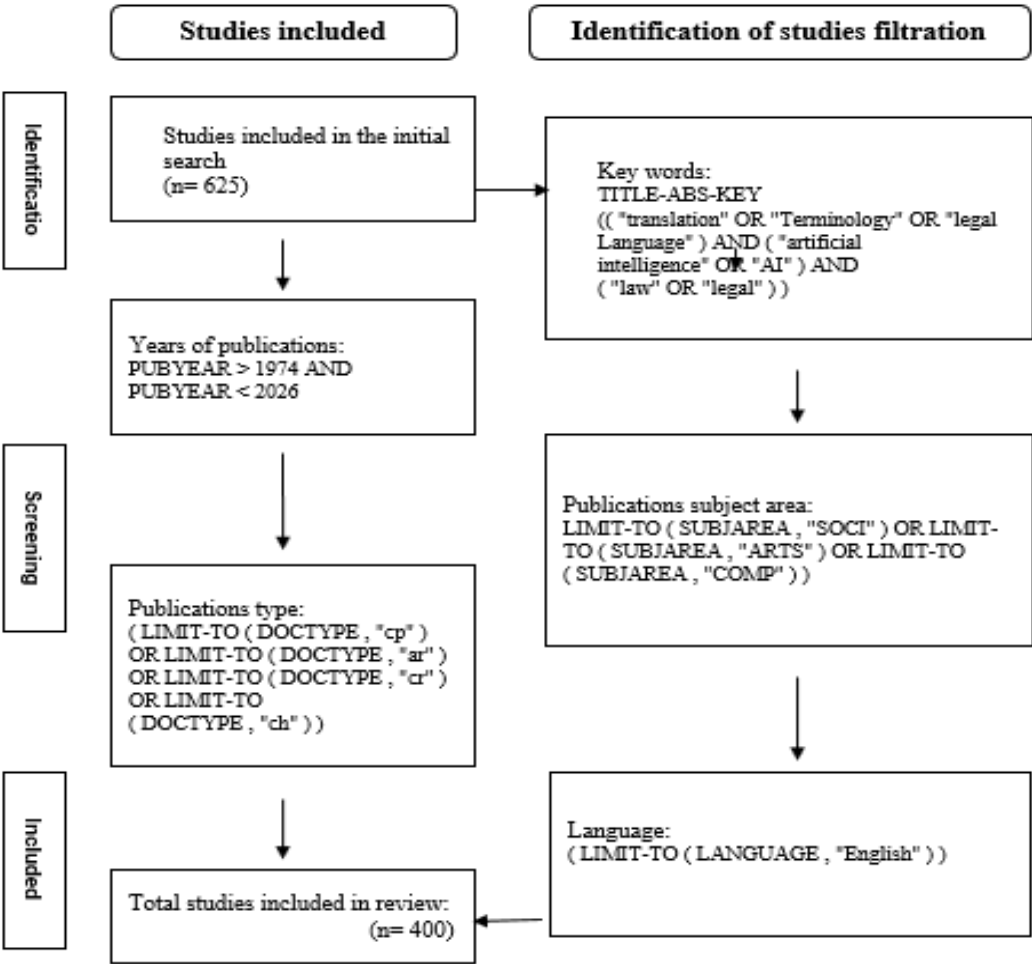
legal documents require the highest levels of precision. Although artificial intelligence tools are faster and more efficient, their ability to comprehend the subtle legal complexities that a human translator can master remains limited. While AI excels at handling technical terminology and maintaining the structural coherence of a text, it often struggles with translating highly nuanced technical expressions. In contrast, the human translator—despite occasionally making terminological errors—demonstrates a better understanding of these elements. This situation highlights the necessity of collaboration between human expertise and artificial intelligence (Amjad Mohammad Badah et al, 2026).

3. Materials and methods: This review aims to reveal the profile of the studies carried out on Artificial Intelligence in legal conversion for the last few decades. To achieve this, a bibliometric analysis review was conducted in this study to identify research foci and anticipate future research directions in an academic field. This research was conducted on 03-03-2026, the Scopus data bases was used in this search. The initial search revealed 625 articles in Historical Evolution of "AI in the legal conversion, the keywords that were used: TITLE-ABS-KEY ; (("translation" OR "Terminology" OR "legal Language") AND ("artificial intelligence" OR "AI") AND ("law" OR "legal")) AND PUBYEAR > 1974 AND PUBYEAR < 2026 AND (LIMIT-TO (SUBJAREA , "SOCI") OR LIMIT-TO (SUBJAREA , "ARTS") OR LIMIT-TO (SUBJAREA , "COMP")) AND (LIMIT-TO (DOCTYPE , "cp") OR LIMIT-TO (DOCTYPE , "ar") OR LIMIT-TO (DOCTYPE , "cr") OR LIMIT-TO (DOCTYPE , "ch")) AND (LIMIT-TO (LANGUAGE , "English"))).

This research covered the last years from 1974 to 2025. Finally, the research language used articles, chapters, conferences published in English language excluded any other languages, Moreover, the final articles used in this review were 400 articles. This research Prabandhan: Indian

Journal of Management • July 2025 59 utilizes VOSviewer, a tool designed for generating bibliometric maps and equipped with an advanced clustering algorithm. Additionally, being an open-source application, it is widely prevalent among academicians.

Fig.1. PRISMA Framework



Source: PRISMA Framework

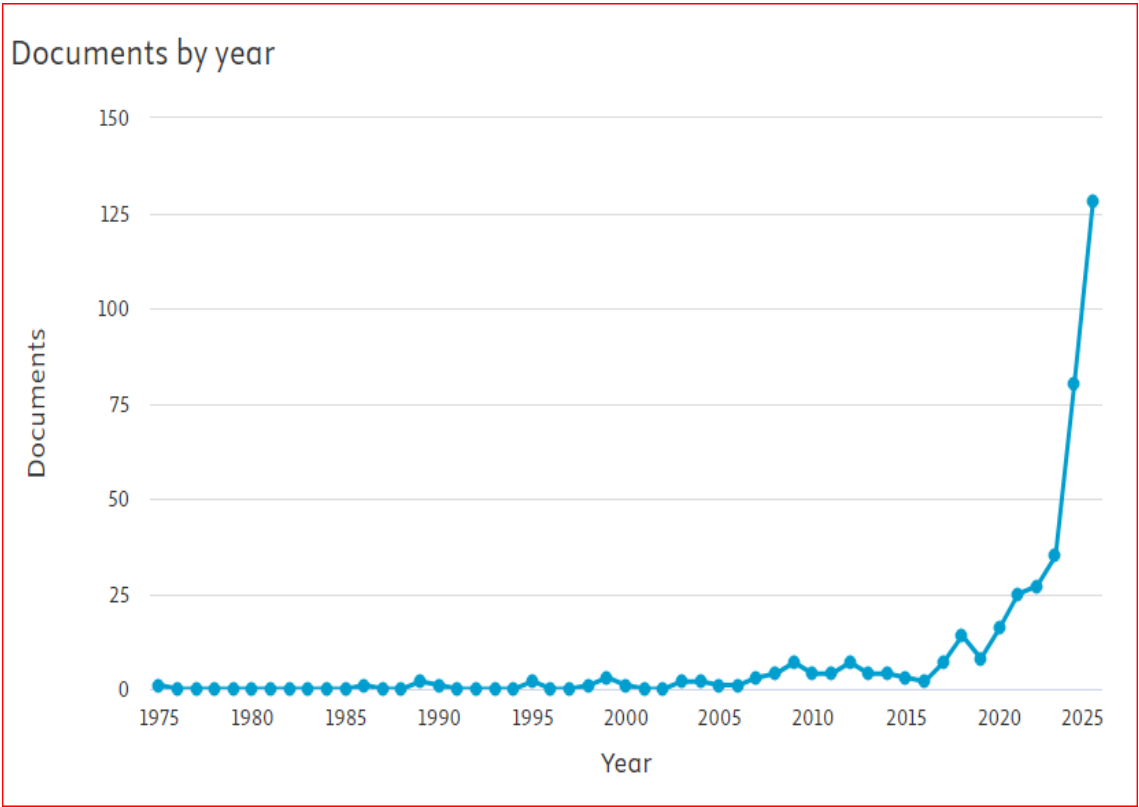
4. RESULTS AND DISCUSSION: This review reveals the research profile of studies on AI and judicial translation (1975–2025). The findings of this review were discussed based on the research questions.

4.1 The distribution of publications between 1975 and 2025: To address the first finding, an analysis was conducted of the publication years of the articles from 1975 to 2025. It was noticed that the papers were primarily published in the previous couple of years; in the year 2025, a total number of 126 publications was published concerning judicial conversion. Since 2019, scientific publications related to judicial conversion using artificial intelligence have witnessed a significant

increase. The number of publications rose from 22 scientific papers in 2019 to 48 papers in 2023, followed by rapid growth during 2024 and 2025, reaching 76 and 126 publications, respectively (See Fig. 2).

This development appears quite logical given the remarkable progress experienced by artificial intelligence, particularly through its expanding use in academic research, such as the use of tools like ChatGPT, DeepSeek, and other similar technologies. This development confirms that scientific publications on judicial conversion will experience wider dissemination in the coming years. However, conversion is likely to increasingly rely on machines rather than humans, as artificial intelligence continues to demonstrate greater accuracy and efficiency year after year, outperforming humans in many areas of conversion.

Fig.2. distribution of documents by Year



Source: Scopus database

4.2 The most relevant journals and authors about legal translation and A I: In the content analysis made for the most cited journals, "Total Publication, "Total Citation", Cite Score of the journal, "The most cited article, "Times cited, and "Publisher" was chosen as the analysis criteria as presented in Table 1. This table shows that the most productive journal concerning AI in the judicial Interpretation was "CEUR Workshop Proceedings", with a total general publications number of 20638 and a total citation of 18707. Secondly, Frontiers in Artificial Intelligence and Applications with a total publications number of 3878, a total citation of 2632, Thirdly, International Journal for the Semiotics of law with a total publications number of 379 and a total citation of 954.

It can be observed from Table 1 below that most of the scientific journals have a high number of citations. For example, even the journal ranked tenth, International Journal of Advanced Computer Science and Applications, has 5,428 publications and 14,628 citations. It is also noticeable that the publisher Springer Nature is the most present in the subject of our study, appearing five times among the top ten journals extracted from the Scopus database.

Table 1. The Top 10 Highly Productive Journals (1975-2025)

	Journal	TP	TC	Cite score	The most cited articles	Times cited	Author (year)	publisher
01	CEUR Workshop Proceedings	20638	18707	0.9	Overview of the "Voight-Kampff" Generative A-I Authorship Verification Task at PAN and ELOQUENT 2025	23	Karlgren, J. et al (2025)	CEUR-WS
2	Frontiers in AAI and Applications	3878	2632	0.7	Exploiting GenAI for Plan Generation in BDI Agents	12	Battistini, R. et al (2025)	IOS Press
3	International Journal for the Semiotics of law	379	954	2.5	Russian Aggression against Ukraine in the Media Discourse of Asian Countries (Using the Example of China and Japan): Literature Review	6	Pereloma, T. et al (2025)	Springer Nature

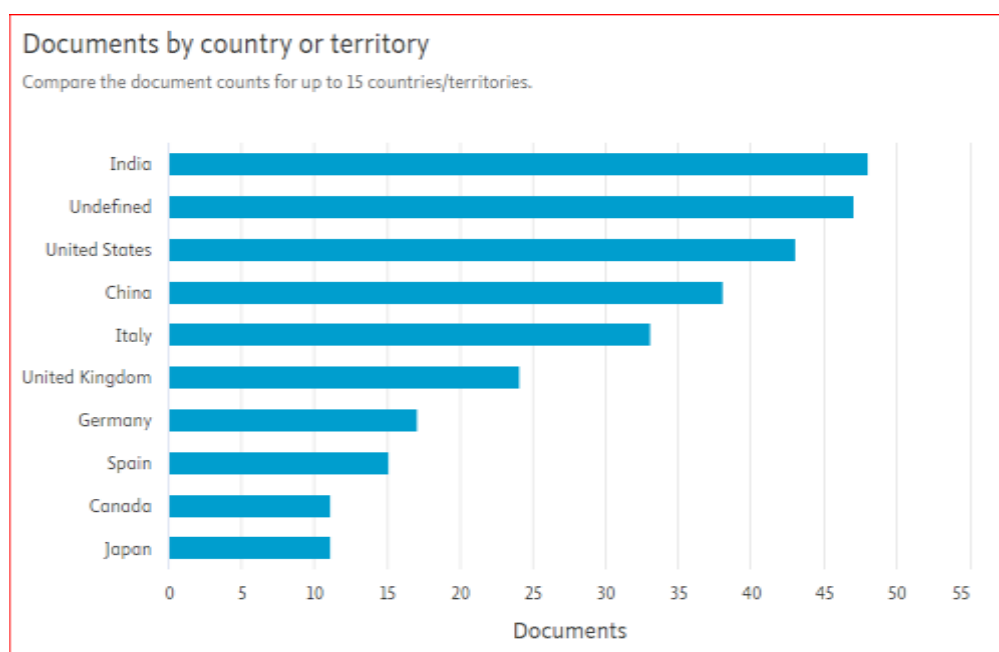
4	International Journal of Language and laww	30	27	0.9	A Comparative Study of Accuracy in Human vs. Ali Translatoonn of Legaal Documents into Arabic	6	Alghathian, G.A. (2025)	Language and laaw Editorial Office
	AAI and laaw	102	1087	10.7	Code is llaw: how COMPAS affects the way the judiciary handles the risk of recidivism	5	Schubert, M. (2025)	Springer Nature
5	Lecture Notes in Networks and Systems	53194	55560	1.0	Energy-Aware Reliable Routing with Blockchain Security for Heterogeneous Wireless Sensor Networks	4	Karthikeyan, R. et al (2025)	Springer Nature
6	Access to Justice in Eastern Europe	263	415	1.6	CRIMINAL LIABILITY FOR PAID DISINFORMATION IN THE DIGITAL WORLD: A COMPARATIVE STUDY BETWEEN UAE llaw AND THE EUROPEAN DIGITAL SERVICES ACT (DSA)	3	Alkrisheh, M.A. (2025)	Access to Justice in Eastern Europe
7	Advances in Intelligent Systems and Computing	29624	26852	0.9	Deep learning techniques: an overview		Amudha, P. (2021)	Springer Nature
8	Indian Journal of Information Sources and Services	148	660	4.5	Educational Disparities in the Digital Era and the Impact of Information Access on Learning Achievements	3	Shamsudinova, I. et al (2025)	The Research Publication
9	Intelligent Systems Reference Library	912	2261	2.5	AI-Based Games as Novel Holistic Educational Environments to Teach 21st Century Skills	3	Papadimitriou, S. (2025)	Springer Nature
10	International Journal of Advanced Computer Science and Applications	5428	14628	2.7	AI-Powered Learning Pathways: Personalized Learning and Dynamic Assessments		Aboraya, W. et al (2025)	Science and Information Organization

Source: Scopus Database

4.3 The Most Productive Countries, Academic Institutions, and Research Areas: In order to address the question regarding the distribution of countries' interest in the topic of AI and judicial Interpretation over time, the ten countries with the highest scientific output on our topic were selected. Among these, India led with 48 scientific publications, with the School of Computer Science and Engineering, Vellore Institute of Technology, Chennai Campus, Chennai, as shown in Table 02 below. USA comes second in terms of scientific output on the same topic, with 43 publications, and through the Computer Sciences Division, Department of Electrical Engineering and Computer Sciences, Electronics Research Laboratory, Berkeley, CA 94720, this subject has received a substantial amount of publication attention.

It appears that developed countries are the most active in publishing on the topic of our study. These include the United States, Italy, the United Kingdom, Germany, Spain, Canada, and Japan, which together form the Group of Seven. Furthermore, India appears as a leading country on the global scene, followed by China in third place. These countries are emerging economies that belong to the BRICS group. Meanwhile, developing countries and African countries are almost entirely absent from the scientific production related to this field.

Fig.3. distribution of documents by Country



Source: Scopus database

Table 2. The Top 10 Countries and Institutions

country	Educational institution	Authors (Years)	tp
India	School of Computer Science and Engineering, Vellore Institute of Technology, Chennai Campus, Chennai	Sukanya G.; Priyadarshini J. (2021)	48
USA	Computer Sciences Division, Department of Electrical Engineering and Computer Sciences, Electronics Research Laboratory, Berkely, CA 94720	Zadeh L.A. (1975)	43
China	Basic Teaching Department, Wanjiang University of Technology, Ma'anshan, Anhui, 243031	• Bi, ShengqinSend mail to Bi S. (2020)	38
UK	• Oxford Internet Institute, University of Oxford, 1 St Giles', Oxford, OX1 3JS, United Kingdom	Mökander, Jakob (2022)	33
Germany	• European New School of Digital Studies, European University Viadrina, Germany	Hacker, Philipp (2023)	17

Source: Scopus Data Base

4.4 Index Keyword Co-occurrence Analysis:

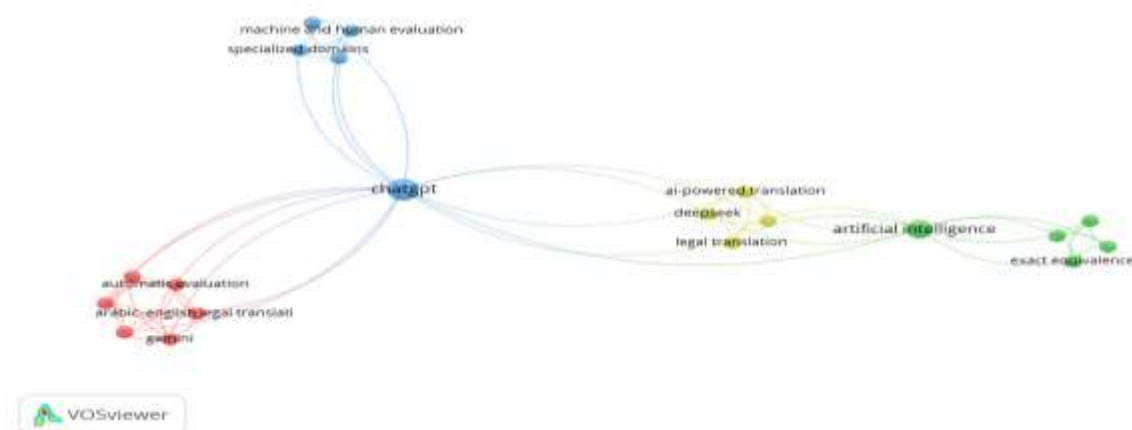
The Index Keyword Co-occurrence Analysis generated using VOSviewer illustrates the conceptual structure of research on AI-enhanced judicial Interpretation by mapping the relationships among frequently occurring keywords in the dataset. The visualization reveals several thematic clusters that represent the main research directions in this field. At the center of the network appears ChatGPT, which functions as a highly connected node linking multiple thematic clusters. Its central position indicates its growing importance as a tool used in recent studies on AI-assisted Interpretation and evaluation processes. The blue cluster surrounding ChatGPT includes terms such as *machine and human evaluation* and *specialized domains*, suggesting that a significant portion of the literature focuses on assessing the performance of AI systems in specialized Interpretation contexts, including judicial texts.

Another important cluster, shown in yellow, connects AI-powered Interpretation, DeepSeek, and legal Interpretation. This cluster reflects the technological dimension of the field, highlighting the emergence of advanced AI models designed to support or automate translation tasks within legal contexts. The proximity of these keywords indicates a strong research interest in integrating modern

AI models into legal translation workflows. The green cluster is organized around the broader concept of artificial intelligence, which is linked to terms such as *exact equivalence*. This cluster emphasizes theoretical and linguistic concerns, particularly the challenge of achieving semantic precision and terminological accuracy in legal translation through AI technologies.

Meanwhile, the red cluster focuses on evaluation and language-specific applications, including Arabic-English legal Interpretation, automatic evaluation, and Gemini. This suggests that part of the research community is examining the performance of AI tools in specific language pairs and exploring automated methods for evaluating translation quality. Overall, the network structure demonstrates that research on AI-enhanced legal translation is developing around three main dimensions: technological development of AI translation systems, evaluation of AI translation quality, and linguistic challenges related to legal equivalence. The central role of ChatGPT further indicates the rapid integration of large language models into legal translation research, reflecting a shift toward more advanced AI-driven translation solutions.

Fig. 4 keywords co-occurrence



Source: VOSviewer

Conclusion: The intersection of law and AI-powered translation has seen rapid growth in recent years, with legal translation expanding from legal disciplines to technical disciplines, primarily computer science. Scientific contributions have been concentrated mainly in developed countries, particularly the G7 countries, and to a lesser extent in emerging countries, particularly the BRICS countries such as India, which has been a global leader, followed by China, with a clear

absence of developing countries, particularly African countries. Based on this, it is expected that research related to AI-enhanced legal rendering will increasingly focus on computer-related sciences in the coming years, as a result of the superiority of AI and the frequent reliance on it. The results of developing countries lagging behind can be explained by their delay in paying attention to intangible capital, of which artificial intelligence is one of the main elements. Our study finds that progress in scientific research on AI-enhanced rendering is contingent on countries being among the knowledge-based economies that focus primarily on knowledge, innovation, artificial intelligence, and other factors.

References:

- ✓ AFIA Kada (2025), Artificial Intelligence as Intangible Capital in Knowledge-Based Economies, *Economic Development Review*, Volume 10(Issue 02)
- ✓ H. Sheikh et al. (2023), Mission, A I: Definition and Background, Chapter 2, Research for Policy, https://doi.org/10.1007/978-3-031-21448-6_2
- ✓ Roya Shahmerdanova (2025), Artificial Intelligence in Translation: Challenges and Opportunities, *Acta Globalis Humanitatis et Linguarum*, Vol. 2, No. 1, <https://doi.org/10.69760/aghel.02500108>
- ✓ Amjad Mohammad Badah et al (2026), The usage of artificial intelligence in legal translation: Bridging the gap between Act and language, *Ampersand*, Volume 16, <https://doi.org/10.1016/j.amper.2025.100248>
- ✓ Hassan Abuhassna et al (2023), Trends on Using the Technology Acceptance Model (TAM) for Online Learning: A Bibliometric and Content Analysis, *International Journal of Information and Education Technology*, Vol. 13, No. 1
- ✓ Karlgren, J. Et Al (2025), Overview Of The “Voight-Kampff” Generative Aai Authorship Verification Task At Pan And Eloquent, *Ceur Workshop Proceedings*
- ✓ Battistini, R. Et Al (2025), Exploiting Genai For Plan Generation In Bdi Agents, *Frontiers In Artificial Intelligence And Applications*, Volume 413: ECAI 2025, pp 3495 – 3502, DOI 10.3233/FAIA251223
- ✓ Asadchykh, O., Poinar, L., Pereloma, T. et al.(2025) Russian Aggression against Ukraine in the Media Discourse of Asian Countries (Using the Example of China and Japan): Literature Review. *Int J Semiot Act* 38, 659–676 <https://doi.org/10.1007/s11196-024-10114-6>
- ✓ Alghathian, G.A. (2025), A Comparative Study Of Accuracy In Human Vs. Ai Translation Of Legal Documents Into Arabic, *International Journal Of Language And law*, Vil 14, , 63-80, DOI: 10.14762/jll.2025.063

- ✓ Engel, C., Linhardt, L. & Schubert, M. (2025) Code is law: how COMPAS affects the way the judiciary handles the risk of recidivism. *Artif Intell law* 33, 383–404 <https://doi.org/10.1007/s10506-024-09389-8>
- ✓ Alkrisheh, M.A. (2025), Criminal Liability For Paid Disinformation In The Digital World: A Comparative Study Between Uae law And The European Digital Services Act (Dsa), *Access To Justice In Eastern Europe*, 8(2) Access to Justice in Eastern Europe 341-64 <https://doi.org/10.33327/AJEE-18-8.2-r000110>
- ✓ Amudha, P. (2021), Deep Learning Techniques: An Overview, *Advances In Intelligent Systems And Computing*, In book: *Advanced Machine Learning Technologies and Applications*, DOI: 10.1007/978-981-15-3383-9_54
- ✓ Shamsudinova, I. Et Al (2025), Educational Disparities In The Digital Era And The Impact Of Information Access On Learning Achievements, *Indian Journal Of Information Sources And Services*, Vol 15, NO 1, pp 6-11, DOI: 10.51983/ijiss-2025.IJISS.15.1.02
- ✓ Papadimitriou, S. (2025), A I-Based Games As Novel Holistic Educational Environments To Teach 21st Century Skills, *Intelligent Systems Reference Library*, Part of the book series: *Intelligent Systems Reference Library (ISRL, volume 93)*
- ✓ Aboraya, W. Et Al (2025), A i-Powered Learning Pathways: Personalized Learning And Dynamic Assessments, *International Journal Of Advanced Computer Science And Applications*, Vol 16 , NO 1, DOI: 10.14569/IJACSA.2025.0160145

The Translation of Algerian Heritage Treasures by French Military Interpreters: A Critical Analysis of Arnaud's Translation of Abou Ras Ennacer's Extraordinary Travels and Pleasant Tales

KAZI-TANI Lynda *

Laboratoire de Linguistique arabe et analyse des textes. Université Mustapha Stambouli de Mascara Maître de Conférences A.
lynda.kazitani@univ-mascara.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-011

Received: 27/02/2026

Accepted: 30/04/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

KAZI-TANI, L. (2026).

The Translation of Algerian Heritage Treasures by French Military Interpreters: A Critical Analysis of Arnaud's Translation of Abou Ras Ennacer's Extraordinary Travels and Pleasant Tales
Maalim
I(1), 207-226

Abstract:

This article examines the colonial translation of Algerian heritage by French military interpreters, focusing on Arnaud's late nineteenth-century version of *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables* (عجائب الأسفار ولطائف الأخبار) by Abou Ras Ennacer. It analyzes the discrepancies between the original work and its translation, highlighting the ideological biases inherent in the colonial context. The study emphasizes the tension between fidelity to the author's stylistic and intellectual intent and the potential instrumentalization by the translator. It argues that the translation of Algeria's cultural treasures should be entrusted to local translators, ensuring both the authenticity of the texts and respect for the historical and intellectual role of their authors.

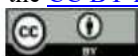
Keywords: Translation; Abou Ras Ennacer ; Arnaud ; fidelity ; *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables*.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



La Traduction des Trésors du Patrimoine Algérien par les Interprètes Militaires Français - Étude Critique de la traduction d'Arnaud de « Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables » d'Abou Ras Ennacer

Résumé :

Cet article examine la traduction coloniale du patrimoine algérien par les interprètes militaires français, en se concentrant sur la version d'Arnaud de *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables* (عجائب الأسفار ولطائف الأخبار) d'Abou Ras Ennacer, à la fin du XIX^e siècle. Il analyse les écarts entre l'œuvre originale et sa traduction, mettant en lumière les biais idéologiques liés au contexte colonial. L'étude souligne la tension entre la fidélité à l'intention stylistique et intellectuelle de l'auteur et l'instrumentalisation possible par le traducteur. Elle plaide pour que la traduction des trésors culturels algériens soit confiée à des traducteurs locaux, garantissant à la fois l'authenticité des textes et le respect du rôle historique et intellectuel des auteurs.

Mot clés : Traduction ; Abou Ras Ennacer ; Arnaud ; fidélité ; Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables.

ترجمة كنوز التراث الجزائري على يد المترجمين العسكريين الفرنسيين – دراسة نقدية لترجمة

أرنو لكتاب «الرحلات العجيبة والأخبار الممتعة» لأبي راس الناصر

أ. ليندة قازي تاني

الجامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر

الملخص:

يتناول هذا المقال الترجمة الاستعمارية للتراث الجزائري على يد المترجمين والتراجمة العسكريين الفرنسيين، مع التركيز على نسخة أرنو من كتاب عجائب الأسفار ولطائف الأخبار لأبي راس الناصر، في أواخر القرن التاسع عشر. يقوم بتحليل الفجوات بين النص الأصلي وترجمته، مسلطاً الضوء على الانحيازات الإيديولوجية المرتبطة بالسياق الاستعماري. ويبرز المقال التوتر بين الحفاظ على بنية المؤلف الأسلوبية والفكرية وإمكانية استغلال المترجم للنص بما يخدم مصالحه أو السياق السياسي. ويؤكد على ضرورة إسناد ترجمة الكنوز الثقافية الجزائرية إلى مترجمين محليين، لضمان أصالة النصوص واحترام الدور التاريخي والفكري للمؤلفين.

الكلمات المفتاحية: الترجمة؛ أبو رأس الناصر؛ أرنو؛ الأمانة؛ عجائب الأسفار ولطائف الأخبار.

1. Introduction : La traduction, au croisement de la transmission culturelle et des rapports de domination, est un acte chargé de significations. Cette dimension se révèle particulièrement marquante dans le contexte colonial, où la traduction pouvait être instrumentalisée à des fins politiques. Durant la colonisation française, la traduction n'était pas qu'un exercice linguistique. Elle servait aussi d'outil de domination, comme le souligne Mopoho, la traduction s'est muée en un instrument de domination, dans la mesure où elle avait été formellement structurée au sein de l'institution militaire. (2001, p. 7) Cette structuration montre à quel point les choix traductologiques pouvaient être orientés pour répondre aux impératifs stratégiques du projet colonial.

Dans des contextes où les archives écrites sont rares ou quasiment absentes, la traduction se révèle être une source cruciale pour appréhender les structures sociales, culturelles et intellectuelles d'une époque donnée. Cette étude repose sur une analyse comparative rigoureuse des textes originaux et de leurs traductions afin de mettre en lumière les écarts, les omissions et les biais idéologiques introduits par le traducteur. Comme le souligne L. C. Féraud, « c'est par la langue seulement qu'on peut apprendre à connaître les usages, le caractère et la constitution d'une société demeurée sans archives » (1876, p. 372). Cette perspective prend tout son sens lorsqu'il s'agit d'examiner les traductions coloniales, qui dépassaient largement la simple médiation linguistique pour devenir des instruments de contrôle et de manipulation culturelle, orientant la perception des sociétés locales conformément aux objectifs politiques et idéologiques de l'administration coloniale.

Cet article se concentre sur la traduction réalisée par Arnaud à la fin du XIX^e siècle de *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables* (عجائب الأسفار ولطائف الأخبار), l'une des œuvres majeures de l'uléma algérien Abou Ras Ennacer. L'objectif principal est d'interroger la fidélité de la traduction et d'identifier les influences idéologiques qui ont pu en altérer l'esprit et la portée. En effet, le traducteur, émanation de la puissance coloniale, pouvait être instrumentalisé pour reconfigurer la perception du patrimoine intellectuel algérien.

Pour ce faire, l'étude adopte une méthodologie comparative, confrontant le texte original à sa traduction française, afin de mettre en évidence les écarts et de dresser un bilan critique des choix

traductologiques opérés par Arnaud. L'analyse se focalisera sur la tension entre la préservation de l'intention stylistique et intellectuelle de l'auteur et les biais induits par le contexte colonial.

Enfin, loin de se limiter à une étude technique, ce travail s'inscrit dans une démarche contemporaine visant à réhabiliter et valoriser le patrimoine littéraire algérien, en proposant des pistes pour une lecture critique et contextualisée des traductions coloniales. Les résultats attendus permettront non seulement de mieux comprendre l'impact du contexte colonial sur la traduction, mais aussi d'éclairer les enjeux de fidélité, d'authenticité et de médiation interculturelle dans le transfert des œuvres patrimoniales.

2. Contexte historique de la traduction militaire en Algérie:

2.1. Les origines d'un corps structuré: L'histoire de la traduction militaire en Algérie trouve ses racines dans les campagnes napoléoniennes, notamment celle d'Égypte en 1803, où Napoléon Bonaparte formalisa le rôle des interprètes militaires. Ce corps, établi officiellement en 1839 lors de l'expédition d'Alger, regroupait des interprètes expérimentés, des survivants des mamelouks, et de jeunes orientalistes formés à la langue et aux traditions orientales. Leur mission ne se limitait pas à la traduction des ordres militaires mais s'étendait à la médiation culturelle et à la collecte d'informations stratégiques nécessaires à la consolidation du pouvoir colonial (Boulanger & Chagnon, 2015).

Cette organisation a marqué le paysage des études orientalistes, en transformant la traduction en outil de compréhension puis de domination. Comme le souligne Halaili, la traduction –des manuscrits algériens- a d'abord constitué, pour les Français, un outil de compréhension et un canal de communication avec les Algériens, avant de devenir progressivement un moyen de domination. (2016, p. 178) Cette évolution illustre comment un instrument initialement fonctionnel a été détourné pour servir l'affirmation de l'autorité coloniale. Dans cette perspective, le regard orientaliste des auteurs français devient, comme le remarque Oulad Haddar, le vecteur privilégié de l'idéologie coloniale, contribuant ainsi à légitimer et renforcer la domination impériale. (p. 263)

2.2. Les interprètes militaires : acteurs savants et stratégiques: Au milieu du XIXe siècle, les traducteurs maîtrisant l'arabe étaient rares et provenaient de divers horizons. Certains, comme Étienne Marc Quatremère, enseignaient à l'École des langues orientales, tandis que d'autres avaient appris cette langue pour répondre à des exigences professionnelles en Algérie, notamment dans les domaines diplomatique et militaire. Les interprètes militaires, quant à eux, ont joué un rôle unique : non seulement ils assuraient la communication sur le terrain, mais ils participaient activement à des institutions savantes telles que la Société Historique Algérienne, fondée en 1856, et le Journal Asiatique, une publication phare de la Société Asiatique depuis 1822.

Leur double casquette de traducteurs-interprètes et de savants leur a permis de contribuer à la préservation et à la traduction du patrimoine algérien, tout en consolidant la domination culturelle de la puissance coloniale (Romera-Lebret & Norbert, 2019). À ce propos, Mouloudji Soraya précise que l'intégration des traducteurs militaires aux sociétés savantes a dynamisé leur activité de recherche et leur a offert des conditions propices à la production et à la publication de leurs travaux, diffusés à travers les revues scientifiques de ces sociétés. (2016)

Enfin, leur rôle d'intermédiaire leur conférait une influence particulière, l'interprète reste jusqu'aux années 1880 la figure centrale de la médiation, à la fois sur le terrain de la guerre et au contact des élites passées sous l'autorité française (Féraud, cité dans Messaoudi, 2015). Toutefois, ce rôle s'accompagnait d'un contrôle rigoureux de la part des autorités militaires pour prévenir toute déviation ou complicité avec les populations locales.

2.3. La traduction, un outil du projet colonial: Le rôle des interprètes militaires, loin de se limiter à une simple fonction de traduction, était étroitement lié aux objectifs stratégiques de la colonisation. En effet, comme le souligne Messaoudi, à partir de 1846, la professionnalisation de ces traducteurs a été renforcée, les soumettant à des examens rigoureux pour garantir leur conformité aux attentes de l'administration coloniale (2010). Leur mission ne se contentait pas de faciliter la communication, mais visait également à orienter les discours, en traduisant des textes qui justifiaient l'occupation militaire et en promouvant un narratif dépréciatif des cultures locales, dans une démarche visant à légitimer la domination coloniale.

Dès les premières étapes de la conquête, les interprètes ont rapidement éveillé des soupçons en raison des relations de proximité qu'ils entretenaient avec les populations locales. Leur familiarité avec les indigènes, faisait craindre à l'armée française la diffusion d'informations sensibles échappant à son contrôle. Cette méfiance constante, relevée par Messaoudi (2015), s'inscrit dans une logique plus large où certains interprètes, tels qu'Arnaud ou Beurnier, membres actifs de la Société historique algérienne, symbolisaient l'instrumentalisation de la traduction. En servant les intérêts coloniaux, ces traducteurs ont contribué à remodeler la perception de l'héritage intellectuel algérien, tout en incarnant la complexité de leur rôle à la frontière entre médiation et domination.

Par ailleurs, la francisation progressive du corps des interprètes répondait à une volonté de s'assurer de leur loyauté. À cet effet, un serment de fidélité spécifique leur fut imposé, comme l'indique Féraud: « Je jure obéissance à la Constitution et fidélité à l'Empereur ; je jure également d'interpréter fidèlement les pièces ou discours que je serai chargé de traduire, et d'en garder le secret» (1876:131).

Par ailleurs, les traductions servaient également à renforcer les efforts missionnaires visant à diffuser le christianisme, contribuant ainsi à l'érosion des systèmes religieux autochtones et à la réécriture des identités culturelles. Dans ce contexte, la traduction devint une arme politique et idéologique, permettant aux autorités coloniales de s'appropriier les savoirs locaux tout en imposant une nouvelle vision du monde. Comme le souligne Bandia (2005, p. 959), les missions religieuses instrumentalisaient la traduction pour peaufiner l'enseignement du christianisme tout en dénigrant

les religions ancestrales, alignant ainsi les efforts spirituels sur les objectifs politiques du projet colonial. Cette double manipulation linguistique et religieuse illustre parfaitement l'ambiguïté du rôle de la traduction : bien loin de se limiter à une fonction neutre de médiation, elle devient un outil de domination et de subversion culturelle, contribuant à altérer les repères identitaires des populations locales au profit d'une nouvelle hégémonie.

3.Arnaud : Entre Traduction, Interprétariat Militaire et Projet Colonial:

3.1. Le parcours d'Arnaud et son rôle dans l'interprétariat militaire: Antoine Arnaud, dit Marc Antoine (Alger, 1835 – Alger, 1910), débute sa carrière en tant qu'interprète auxiliaire en 1860, avant d'être titularisé en janvier 1866. Il est alors chargé de la traduction en arabe du journal officiel *Le Mobacher* (المبشر), un outil stratégique essentiel pour la diffusion des idéologies de l'administration coloniale. En 1872, il est rattaché au cabinet du gouverneur général civil à Alger (voir : Messaoudi, 2015).

Dès 1879, Arnaud est promu interprète militaire de première classe, travaillant au service central des affaires indigènes à Alger (JMF, 1885 : 3). À ce poste, il joue un rôle clé de relais entre l'administration coloniale et les populations algériennes, illustrant ainsi la fonction fondamentale des interprètes dans la consolidation du pouvoir colonial. Cependant, cette proximité avec les indigènes suscite une méfiance persistante, comme le souligne Messaoudi (2015), les liens parfois trop familiers entre interprètes et populations locales, notamment avec les prisonniers, étant perçus comme une menace pour le contrôle français.

Dans ce contexte, la presse coloniale, avide de renseignements sur les sociétés locales et les dynamiques des forces françaises, exploite largement les interprètes militaires pour ses reportages et analyses. Comme le soulignent Lebbaz & Guenchouba (2021 : 158-159), « la presse coloniale, très désireuse de suivre l'actualité des régions, de la société algérienne et des forces françaises, a exploité même les traducteurs militaires ». Ce phénomène témoigne de l'utilisation des traducteurs comme instruments de contrôle et de diffusion de l'information coloniale.

Sur le plan personnel, le caractère d'Arnaud semble avoir marqué sa descendance. Son fils, Robert Randau (né Robert Arnaud), administrateur colonial et écrivain, évoque le tempérament de son

père, autoritaire et brutal, affirmant : « Mon père a élevé ses enfants à la spartiate » (Donville). Randau deviendra une figure centrale du mouvement algérianiste, perpétuant ainsi l'héritage culturel et idéologique de son père dans le contexte colonial.

3.2. Une production intellectuelle au service du colonialisme : Parallèlement à ses fonctions militaires, Arnaud se distingue par une activité intellectuelle soutenue. Il joue un rôle actif au sein de la Société Historique Algérienne, où il occupe le poste de deuxième vice-président en 1883 (CINUMED, p. 7), avant de devenir président de ladite société en 1895. Il contribue régulièrement à la *Revue africaine* entre 1861 et 1895. En plus de ses travaux de traduction, il participe à la diffusion de la culture algérienne à travers des textes majeurs, tels qu'une pièce en vers d'Abd el-Kader et un commentaire d'Abou Ras Ennacer. En 1879, il publie également, en édition bilingue, *Les Roueries de Dalila*, un conte tiré des *Mille et Une Nuits* (Alger, 1879), soulignant son rôle de vulgarisateur culturel. Son travail se poursuit avec des publications scientifiques, telles que sa participation à *l'Essai de vulgarisation scientifique : notion d'astronomie populaire* entre 1874 et 1875 (voir : Romera). Plus tard, en 1893, il traduit *المقامة البخشيشية* d'Ahmed Farès, sous le titre *Sa Majesté « Bakchiche » ou Monsieur Pourboire*. Enfin, en 1895, il propose la traduction d'un *Iktirat* *اكتراث* sur le respect des droits de la femme en islam, rédigé par Muḥammad b. Muṣṭafa b. al-ḥuga Kamal (محمد بن مصطفى بن الخوجة كمال) (voir : Messaoudi, 2015).

Ainsi, Arnaud incarne une instrumentalisation de la traduction, où le transfert des savoirs n'est jamais exempt d'intentions politiques. Comme le souligne Bandia, les interprètes, tout en facilitant la communication, participaient également à la reconfiguration des perceptions coloniales, en effet, les missions des missionnaires instrumentalisaient la traduction pour peaufiner le christianisme et dénigrer les religions ancestrales au service du projet colonial » (2005 : 959). Ce phénomène est particulièrement manifeste dans les travaux d'Arnaud, qui réinterprète les œuvres algériennes à travers une vision occidentale, altérant parfois leur portée originelle.

Marc-Antoine Arnaud illustre de manière emblématique le rôle ambivalent des interprètes militaires dans la conquête coloniale : agents de transmission et d'appropriation, ils participent à la diffusion des savoirs locaux tout en contribuant à leur reconfiguration au service du projet colonial.

Son œuvre témoigne de la complexité de la traduction dans ce contexte, oscillant entre préservation du patrimoine intellectuel algérien et imposition d'une vision idéologique étrangère. Parmi les figures emblématiques du savoir local, on peut citer l'uléma algérien Abou Ras Ennacer, dont les écrits ont été réappropriés et traduits pour servir les objectifs du projet colonial et publiés, notamment dans la *Revue africaine*, qui est, selon Oulad Haddar, une référence bibliographique incontournable pour toute étude sur l'Algérie et l'Afrique du Nord (2014 : 2). À cet égard, il est révélateur que l'objectif principal de la *Revue Africaine* fût de posséder l'Algérie avec la plume et les mots, après que la France l'ait acquise avec l'épée et la charrue (Bernard & Masqueray, 1894 : 350).

3.3. Publications d'Arnaud dans la *Revue Africaine* : Arnaud a publié de nombreux travaux dans la *Revue Africaine*, témoignant de son rôle dans la diffusion des savoirs algériens tout en les réinterprétant sous l'angle colonial :

- Histoire de l'Ouali Ahmed et Tedjani (vol 5 / 1861)
- Exploration du Djebel Bou Kalih (vol 6 / 1862)
- Notice sur les Sahari, les Ouled Ben Aliya, les Ouled Nail et sur l'origine des tribus Cheurfa (vol 8 / 1864)
- Les tribus CHEURFA. Traduction d'un fragment du livre de la vérité (vol 17 / 1873)
- Étude sur le soufisme par le cheikh el-Hadi ben Ridouane (vol 32 / 1888)
- Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables. Traduction de l'œuvre d'Abou Ras Ennacer (vol 23 / 1879).

4. Abou Ras Ennacer et la richesse d'un savoir indigène en contexte colonial :

4.1. Abou Ras Ennacer : un uléma au cœur des convoitises coloniales: Abou Ras Ennacer, l'une des figures les plus marquantes de l'érudition algérienne, nous a laissé une autobiographie précieuse, intitulée *فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته*. Cette œuvre, inspirée du travail de son maître Jalal Eddine Essayouti, a été traduite en 1899 par le général Gabriel Faure-Biguet sous le titre *Notice sur le cheikh Mohammed Abou Ras En Nasri (Extraits de son autobiographie)*, et publiée dans le *Journal Asiatique*. Cette autobiographie, à la fois récit personnel et réflexion intellectuelle, constitue une source fondamentale pour comprendre la vie et les idées du savant errachidi.

Né le 27 décembre 1751 près de Mascara, dans une région montagneuse entre Kersout et Hounet, Abou Ras Ennacer a traversé plusieurs étapes essentielles dans sa quête de savoir. Ses voyages dans le monde arabe l'ont mené au Maroc, en Tunisie, en Égypte, en Syrie et à la Mecque, où il eut l'occasion de rencontrer des figures importantes du savoir musulman : muftis, jurisconsultes, beys et souverains. Ces voyages ont nourri sa pensée et enrichi ses écrits, lesquels s'inscrivent dans une tradition intellectuelle et spirituelle profonde.

Son portrait physique, donné par Faure-Biguet, le décrit comme de taille moyenne, maigre, avec la peau blanche, une barbe rare sur les joues, des yeux petits, un nez long et mince, et une tête large et développée, ressemblant étrangement à celle de son père. Sa mémoire exceptionnelle est également saluée par H. Dastugue, qui le qualifie d'écrivain mascariote doué d'une grande mémoire, un don qui lui a valu le surnom d'*El Hafed* (Dastugue, H., 1867 : 145).

4.2. Les écrits et l'influence d'Abou Ras Ennacer: Abou Ras Ennacer se distingue par l'ampleur exceptionnelle de sa production intellectuelle, estimée à près de 137. Ce chiffre remarquable, loin de relever d'un quelconque chauvinisme, est un fait avéré qui témoigne non seulement de sa soif insatiable de savoir, mais aussi de son érudition encyclopédique et de son engagement passionné dans des disciplines aussi variées que la théologie, la jurisprudence, la grammaire, le soufisme, l'histoire, la géographie, la poésie et l'astronomie. Une telle diversité thématique reflète la richesse de sa pensée et son rôle central dans la transmission et l'enrichissement du savoir de son époque.

À son sujet, Abou Kacem Saadallah a écrit que la culture d'Abou Ras était générale, non spécialisée, et profondément enracinée dans le contexte local. Elle reposait avant tout sur un effort personnel, soutenu par une intelligence vive et une mémoire exceptionnelle. (2007 : 380)

Il eut comme maître, en premier son père le cheikh Ahmed ben Ahmed, le cheikh Abdelkader El Mecherfi qui le désigna comme son successeur dans l'enseignement (Saadallah, 378), El Kadi Abderrahmane El Tlemçani ainsi que le cheikh Mohamed Essadek Benafghoul, de la medersa de Mazouna. Et parmi ses illustres élèves, on peut citer le cheikh Abou Hamed Elarbi El Mecherfi ainsi que Mohamed Essenouci.

Ses écrits, disséminés à travers plusieurs régions du monde arabe et au-delà, notamment en Algérie, en Libye, au Maroc, en Égypte, en Tunisie, ainsi qu'en France, constituent un précieux héritage intellectuel. Aujourd'hui, ces manuscrits sont conservés dans des institutions prestigieuses telles que la Bibliothèque Nationale de France (BNF) et la Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc (BNRM). On les retrouve également dans des centres de recherche renommés comme le Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle (CRASC) en Algérie.

Il est important de noter que certaines de ses œuvres n'ont pas échappé à la destruction, un acte souvent attribué à ses détracteurs qui rejetaient ses positions politiques controversées. Cette opposition idéologique, qui s'inscrit dans un contexte historique de tensions politiques et sociales, a contribué à la disparition irrémédiable de plusieurs de ses travaux. Malgré ces pertes, les manuscrits qui ont survécu – qu'ils soient imprimés ou toujours sous forme manuscrite – demeurent des témoins éloquentes de la profondeur et de la diversité de sa pensée. De plus, le caractère transfrontalier de ces écrits illustre l'influence de son savoir, qui a franchi les limites géographiques pour toucher un lectorat élargi. Cette dispersion témoigne également de la circulation des manuscrits au sein des réseaux savants du Maghreb.

4.3. La diffusion des œuvres d'Abou Ras Ennacer : études et traductions : La traduction des œuvres d'Abou Ras Ennacer a été perçue, comme l'a souligné J.-L. Tiesset (2017), comme une mission culturelle, sociale et politique. Parmi les traductions notables, le général Gabriel Faure-Biguet a traduit l'œuvre intitulée *فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته*, qu'il a publiée sous le titre "Notice sur le cheikh Mohammed Abou Ras En Nasri (Extraits de son autobiographie)" dans le *Journal Asiatique* en 1899 et *الحلل السندسية في شأن وهران والجزيرة الأندلسية*, traduite par "Les vêtements de soie fine au sujet d'Oran et de la péninsule andalouse". De plus, Auguste Gorguos - professeur de langue arabe au lycée d'Alger et membre de la Société Asiatique de Paris - a contribué à la diffusion des travaux d'Abou Ras en publiant des traductions dans la *Revue Africaine*. En 1861, il a présenté des extraits de l'œuvre *عجائب الأسفار ولطائف الأخبار*, traduite sous le titre "Voyages extraordinaires et nouvelles agréables". Cette publication mettait en lumière des récits de voyages et des anecdotes historiques, offrant aux lecteurs francophones un aperçu précieux de l'histoire et

de la culture nord-africaines. Gorguos a également traduit des œuvres telles que *زهرة الشماريخ في علم التاريخ*, intitulée en français "*La fleur des rameaux dans la science de l'histoire*". Ces traductions ont permis de faire connaître la richesse de la littérature arabe et l'érudition d'Abou Ras Ennacer aux lecteurs occidentaux.

Ces initiatives de traduction ont joué un rôle crucial dans la transmission du patrimoine littéraire et historique d'Abou Ras Ennacer, contribuant ainsi à une meilleure compréhension interculturelle entre l'Orient et l'Occident.

5. Présentation de l'œuvre « Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables »

5.1. Origine et Genèse de l'œuvre : L'origine de l'œuvre *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables* prend racine dans le poème *نفيسة الجمان في فتح ثغر وهران* d'Abou Ras Ennacer. Ce poème historique, composé de cent dix-huit vers (Bourekba, 2008 :66), fut rédigé en 1205 de l'hégire à l'occasion de la seconde reconquête de la ville d'Oran par le bey Mohammed ben Othman, surnommé « el-Kebir ». Abou Ras y relate les événements marquants du siège et de la libération de la ville, tout en évoquant les tribus alliées aux Espagnols, le rôle des érudits, ainsi que divers sujets qui s'éloignent parfois du thème principal de la conquête tels que la littérature, l'astronomie et la jurisprudence (voir : Bourekba, 2005 : 34). Dans cette œuvre, l'auteur fait l'éloge du bey Mohammed el-Kebir, qui reçut la nouvelle de cette victoire alors qu'il se trouvait à Tunis.

L'impact du poème fut tel que le bey demanda à Abou Ras d'en réaliser un commentaire détaillé (Saad Allah, 2007 : 95-96), ce qui donna naissance au manuscrit *عجائب الأسفار ولطائف الأخبار*. Selon Mohammed Bourkeba, la version originale de ce manuscrit est conservée à la Bibliothèque Nationale d'Alger (El Hamma), sous le numéro 1632. Elle fut transcrite par 'Abd ibn Rabia ibn 'Abd al-Rahman al-Charif, le lundi 2 Chaabane 1243 de l'hégire. Trois autres versions sont également répertoriées : la version 1633, copiée par Abdelrahman ben Ahmed ben Rabia al-Charif en 1300 H, la version 29 à la bibliothèque El-Qassimi de la Zaouïa El-Hamel (Bou Saâda, M'Sila) datant de 1291 H, et enfin la version 3327 à la Bibliothèque nationale d'Alger, transcrite par Cheikh Hadj Kaddour ben Mohammed al-Sibai durant le mois de Ramadan 1381H. (2008 : 57)

Le contenu de l'œuvre se structure en deux grandes parties. La première est dédiée à l'histoire du Maghreb arabe, avec un examen minutieux des tribus, de leurs généalogies, de leurs ramifications, de leurs lieux de résidence et de leurs frontières. La seconde partie se concentre sur le Maghreb central et le Maroc, offrant une étude détaillée de l'histoire des villes et de leur localisation géographique. Une section particulièrement captivante relate la première expédition d'Abou Ras vers la Mecque pour accomplir le pèlerinage. Avec une précision remarquable, l'auteur décrit les territoires traversés, depuis l'annonce de la guerre entre l'Algérie et l'Espagne jusqu'à l'île de Djerba et l'Andalousie, en évoquant les villes emblématiques et leur histoire foisonnante.

5.2 Traductions de *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables*: L'œuvre *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables* a fait l'objet de plusieurs traductions, reflet incontestable de sa richesse et de sa profondeur. Parmi les contributions les plus notables figurent celle d'Auguste Gorguon, publiée partiellement en 1861 ainsi que celle du général Faure-Biguet. Ces travaux ont inspiré des études approfondies, comme l'article de H. Dastugue, paru en 1867 dans la *Revue Africaine* sous le titre *La bataille d'Al-Kazar El-Kebir d'après deux historiens musulmans*. Cette pluralité de traductions ne doit rien au hasard : elle atteste de la valeur intrinsèque de l'œuvre et de son influence persistante à travers les époques. Chaque version, même partielle, enrichit la compréhension globale du texte et dévoile la diversité des interprétations qu'il peut susciter.

Quant à la traduction réalisée par Arnaud, elle se distingue par son approche méthodique. Arnaud a traduit le manuscrit et publié une partie de son contenu dans différents numéros de *La Revue Africaine*. Cependant, le texte original n'a jamais été édité dans son intégralité par le traducteur. Pour sa traduction, Arnaud s'est appuyé sur trois copies proches de la date de rédaction du manuscrit, témoignant ainsi d'une attention à la fidélité aux sources primaires.

Ainsi, qu'il s'agisse des traductions intégrales ou partielles, chacune reflète l'intérêt durable que cette œuvre suscite auprès des chercheurs et traducteurs. Elles offrent des perspectives variées et participent à la pérennité de cet héritage intellectuel, confirmant la pertinence de l'œuvre à travers les siècles.

6.Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables : une étude terminologique et traductologique : L'ouvrage traduit par M. A. Arnaud sous le titre *Voyages extraordinaires et nouvelles agréables* s'accompagne du sous-titre explicatif : « Récits historiques sur l'Afrique septentrionale ». Ce sous-titre, en optant pour une interprétation géographique explicite du terme désignant le « Nord », affirme une volonté de situer précisément le contexte régional.

Cependant, l'analyse de cette traduction met en lumière des écarts notables par rapport au texte source, en particulier dans le traitement de certaines expressions, ou encore les choix du traducteur qui s'avèrent parfois éloignés de l'esprit de l'œuvre originale comme on va l'exposer en détail dans les sections qui suivent.

6.1.Entre fidélité et profanation : le religieux sacrifié par le traducteur: L'analyse du texte traduit met en évidence un aspect qui ne peut qu'interpeller : la quasi-absence d'expressions ou de locutions religieuses liées au Coran et à la religion musulmane. Ce constat est d'autant plus frappant que l'auteur Abou Ras ne manquait jamais l'occasion de les mettre en évidence, quitte à les répéter plusieurs fois dans un même paragraphe pour souligner leur importance. Par exemple, des formules consacrées telles que *صلى الله عليه وسلم* (que la paix et la bénédiction d'Allah soient sur lui), *رضي الله عنه* (qu'Allah l'agrée), ou encore *رحمه الله* (qu'Allah ait son âme) ont été systématiquement omises.

Bien que le traducteur ait respecté certaines conventions typographiques, comme l'utilisation des majuscules pour désigner les Musulmans, les Chrétiens et les Juifs, le choix de traduire *الله* par « Dieu » plutôt qu'« Allah » reflète une adaptation pensée pour le lectorat francophone. Cependant, cette décision altère subtilement la spécificité terminologique du texte source.

De plus, l'emploi du terme « islamisme » pour traduire « musulman », « présence musulmane » et parfois même « Islam » soulève des questions sur la fidélité sémantique car l'islamisme désigne une idéologie politique qui cherche à imposer une interprétation radicale, loin de l'essence même de l'Islam. Une phrase telle que « le Prophète s'était borné à écrire » peut facilement être perçue comme une formulation réductrice, suggérant une limitation injustifiée de son rôle et de ses actions, ce qui pourrait être interprété comme un manque de respect envers la grandeur et l'exemplarité de notre prophète.

Ces choix traductifs, visant à rendre le texte accessible au lectorat francophone, révèlent une stratégie de domestication qui, en effaçant des références religieuses essentielles, risque d'altérer l'essence même du message originel. Un tel mépris pour le religieux, manifeste dans l'omission systématique des expressions sacrées, peut heurter la sensibilité des lecteurs musulmans, pour qui ces marqueurs spirituels sont indissociables de l'identité culturelle du texte. Cette approche soulève une question essentielle : l'adaptation culturelle justifie-t-elle la dénaturation d'un texte profondément enraciné dans une tradition spirituelle ?

6.2. Usage de la translittération et équivalents culturels : Le traducteur fait un usage fréquent de la translittération pour transcrire les termes arabes en caractères latins, souvent accompagnés de leur équivalent en français. Voici quelques exemples :

- الأمان est rendu par « l'aman ou la permission de se retirer ».
- المهدي est traduit par « le Mahdi ou l'Antichrist ».

Des termes comme Zedjadj (le cristal), Medersa, et Kasba sont également translittérés alors qu'Ibn Rochd est présenté sous sa forme latinisée « Averroès ».

Ces choix traductifs traduisent une volonté pédagogique de rendre les concepts spécifiques à la culture arabe plus accessibles au lecteur francophone. Cependant, bien que les ajouts explicatifs soient informatifs, ils risquent de diluer la richesse culturelle intrinsèque des termes arabes et leur profondeur contextuelle.

6.3. Fragmentation, effacement et transposition poétique : Le traducteur s'est éloigné de la structure originelle du manuscrit en fragmentant fréquemment les paragraphes du texte source en unités plus courtes dans la version cible. Bien que ce choix semble motivé par une volonté de faciliter la lisibilité pour le lecteur francophone, il compromet la continuité narrative et la cohésion stylistique de l'œuvre originale.

De surcroît, les vers poétiques du texte source ont été rendus en prose dans la traduction, dans un style parfois littéral, sans trop de charge stylistique. Cette conversion abandonne la musicalité, les rimes, et les cadences propres à la poésie arabe, optant pour une transposition fonctionnelle qui privilégie la transmission du sens au détriment de la dimension esthétique.

Par ailleurs, le traducteur a omis de nombreux passages, dont certains excèdent une dizaine de lignes. Ces suppressions concernent notamment les segments où Abou Ras, à la suite de ses vers, explique l'étymologie ou la signification des termes employés. Ce choix, qui n'est ni signalé par des notes de bas de page ni par un commentaire explicatif, témoigne d'un manque de transparence quant à l'intégrité du texte traduit.

6.4. Incohérences terminologiques et erreurs de traduction : Certaines formulations traduites manquent de clarté et peuvent induire en erreur un lectorat francophone peu familier avec la culture ou la langue source. Ainsi, l'expression *قافية السين* est rendue par « j'ai rimé mon poème sur la lettre sine », sans fournir d'explication quant au terme « sine », qui reste opaque. Une reformulation plus accessible, telle que « rimes se terminant par la lettre s », aurait permis une meilleure compréhension. De même, des formulations maladroites telles que « une femme avait mis au monde dix enfants d'un même accouchement » témoignent de l'absence d'une relecture ou d'une révision linguistique.

Les incohérences linguistiques et les maladresses stylistiques, bien que moins fréquentes, nuisent à la qualité de la traduction. On note par exemple l'usage redondant de « etc., etc. », des erreurs de préposition telles que « forcer les Juifs de pratiquer » au lieu de « à pratiquer », et des approximations sémantiques comme la traduction de *الكفرة* par « Chrétiens », alors que le terme désigne des « mécréants » ou des « infidèles » et employer « les Roums » au lieu des Byzantins pour parler des *الروم*. L'auteur, a malencontreusement orthographié "Islam" en y ajoutant un "e" final, transformant ainsi le terme en un improbable "Islame". Par ailleurs, certains choix lexicaux, tels que « rejeton » pour évoquer une personnalité noble ou « poser son camp sous les murs », traduisent une maladresse qui altère le ton et l'élégance attendus d'un texte soigné.

6.5. Maîtrise terminologique et richesse toponymique : L'auteur algérien témoigne d'une grande maîtrise de la terminologie toponymique, combinée à une connaissance approfondie de la géographie, ce qui confère au récit une dimension vivante et précise. Il évoque avec une grande justesse des lieux tels que Barcelone (برشلونة), Almeria (المرية), Carthage (قرطاجنة), Tripoli (طرابلس), Constantine (قسنطينة), Mazouna (مازونة), les montagnes Heïdour (جبل هيدور), Aourâs (أوراس) et

Djebel Derène (جبل درن) les îles Maïorque (ميورقة), Iviça (يابسة), Minorque (منركة), la Sicile (صقلية), la Corse (قريطيس), la Sardaigne (سردانية) et Chypre (قبرس), leur offrant une présence presque tangible dans le récit. Le traducteur, quant à lui, a fait preuve d'un travail de recherche minutieux pour restituer fidèlement ces équivalents, assurant ainsi une précision remarquable dans la transposition des noms géographiques, ce qui témoigne de son expertise en matière de toponymie.

Cependant, quelques incohérences sont à signaler. Par exemple, certaines villes, telles qu'Alger (الجزائر) et Tunis, sont mentionnées sans l'ajout de l'appellation « العاصمة » (la capitale), ce qui pourrait prêter à confusion. De plus, le terme « Maroc » est utilisé pour désigner مراكش, ce qui constitue une erreur, car il s'agit en réalité d'une ville spécifique et non du pays dans son ensemble. D'autres noms, comme Madrid, sont translittérés en مدريد, ce qui dévie de la norme attendue. Enfin, l'auteur utilise l'expression البحر الرومي pour désigner la mer Méditerranée, une dénomination qui, bien que parfois historique, ne correspond pas à l'usage contemporain. Ces choix, bien que possiblement fondés sur des considérations historiques ou culturelles, peuvent créer des ambiguïtés dans la compréhension du texte. Toutefois, il convient de souligner que ces incohérences ne sont pas nécessairement des erreurs de la part de l'auteur algérien, mais plutôt le reflet des connaissances de l'époque, qui n'étaient pas encore abouties ou totalement clarifiées.

7.Conclusion: L'analyse de la traduction d'Arnaud met en lumière des écarts profonds entre le texte original et sa version française, révélant une simplification systématique qui efface la richesse stylistique, religieuse et culturelle du manuscrit d'Abou Ras Ennacer. Si cette adaptation cherchait à rendre l'œuvre plus accessible au lectorat francophone, elle a paradoxalement contribué à en altérer l'essence, transformant un héritage intellectuel et spirituel en une prose appauvrie et domestiquée. Ce constat illustre que la traduction ne se réduit pas à un transfert linguistique : elle engage des choix idéologiques et culturels déterminants, qui peuvent soit restituer fidèlement l'âme d'un texte, soit en trahir la profondeur et la subtilité. En ce sens, cette étude souligne la responsabilité éthique du traducteur et la nécessité de confier la médiation des trésors patrimoniaux à des spécialistes capables de respecter la complexité et la singularité des œuvres sources, afin que la traduction ne devienne pas un instrument de distorsion culturelle, mais un véritable pont entre les civilisations.

8. La bibliographie :

Livres:

1. Arnaud, M.-A. (1885), *Voyages Extraordinaires et Nouvelles Agréables – Récits historiques sur l'Afrique Septentrionale*. De Mohammed Abou Ras Ben Ahmed Ben Abd El Kader En-Nasri, Alger, typographie Adolphe Jourdan.

file:///C:/Users/USER/Downloads/Voyages_extraordinaires_et_nouvelles_agr%C3%A9ables_[...]Ab_Ra_s_bpt6k1043909.pdf

2. Saadallah, A.K. (2007), *كتاب تاريخ الجزائر الثقافي* (Histoire Culturelle de l'Algérie), 2ème tome, Dar El-Rarb El Islami, Algérie. https://archive.org/details/10-118560_202212/ (consulté le 27/02/2026)

Thèses et mémoires:

1. BOUREKBA, M. (2007), *عجائب الأسفار ولطائف الأخبار للشيخ أبي راس الناصري العسكري (1165-)*, 1238 هـ/1755-1823 م, Faculté des Sciences Humaines et de la Civilisation Musulmane, Université d'Oran, Algérie.

https://pnr.crasc.dz/pdfs/voyages_extraordinaires_pnr_voyages_extra_nouvelles_agreables_arabe.pdf (consulté le 27/02/2026)

2. Oulad Haddar, S. (2014), *De la littérature dans la Revue Africaine*, Thèse de doctorat, Université Kasdi Merbah, Ouargla, Algérie.

3. https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/8416/1/Safa_Ouled_Haddar.pdf (consulté le 27/02/2026)

Articles de journaux :

1. Bandia, P. (2005), *Esquisse d'une histoire de la traduction en Afrique*, *Meta Journal des traducteurs*, 50(3), 957-970.

2. Bensahraoui, K. (2017-2018), *أضواء حول بعض المؤلفات ببايلاك الغرب الجزائري من خلال المجلة الإفريقية* (Highlights of some works in Baylak, the West of Algeria through the African Journal), *عصور جديدة*, vol. 7, n°27, October 2017-2018.

3. Bernard, A., & Masqueray, E. (1894), *Revue Africaine*, 138, 350.

4. Frébourg, C. (1993), *Coppolani revisité*, Revue française d'histoire d'outre-mer, 80(301), 615-626.
<https://doi.org/10.3406/outre.1993.3151>
5. Lebbaz, T., & Guenchouba, A. (2021), *La résistance des Ouled Nail après 1847 selon les écrits d'Arnaud, interprète militaire dans la Revue Africaine*, Revue Dirassat & Abhath, 13(2), 150-159.
file:///C:/Users/USER/Downloads/la-r%C3%A9sistance-des-ouled-nail-apr%C3%A8s-1847-selon-les-%C3%A9crits-d%E2%80%99arnaud%20-interpr%C3%A8te-militaire-dans-%C2%AB-la-revue-africaine-%C2%BB.pdf
6. Messaoudi, A. (2010), *Renseigner, enseigner. Les interprètes militaires et la constitution d'un premier corpus savant « algérien » (1830-1870)*, Revue d'histoire du XIXe siècle, 41.
<https://doi.org/10.4000/rh19.4049>
7. Messaoudi, A. (2015), *Les années Guizot : accompagner la régénération d'une aristocratie arabe éclairée*, In *Les arabisants et la France coloniale. 1780-1930*, ENS Éditions.
<https://doi.org/10.4000/books.enseditions.3719>
8. Messaoudi, A. (2015), *Les arabisants et la France coloniale. Annexes*, ENS Éditions.
<https://doi.org/10.4000/books.enseditions.3726>
9. Mopoho, R. (2001), *Statut de l'interprète dans l'administration coloniale en Afrique francophone*, Meta Journal des traducteurs, 46(3), 615-626.
10. <https://open.unive.it/hitrade/books/MopohoStatut.pdf>
11. Romera-Lebret, P., & Verdier, N. (2016), *Faire des sciences en Algérie au XIXe siècle : individus, lieux et sociabilité savante*, Philosophia Scientiæ, 20(2), 33-60.
12. <https://doi.org/10.4000/philosophiascientiae.1178>
13. Mouloudji Guerroudji, S. (2015), *عن الأثر العلمي للمترجمين العسكريين في البلدان المغاربية المستعمرة*, إنسانيات, 67, الجزائر نموذجاً, <https://doi.org/10.4000/insaniyat.15008>

Articles de conférences:

1. Boulanger, P.-P., & Chagnon, K. (2015, 8 décembre), *Traduction, altérité et résistance dans le contexte colonial*, Table ronde, OIC, Canada. <https://oic.uqam.ca/mediatheque/traduction-alterite-et-resistance-dans-le-contexte-colonial-canadien>
2. Tieset, J.-L. (2017), *La traduction : naturalisation d'un auteur à travers son œuvre ?*, <https://www.en-attendant-nadeau.fr/2017/08/01/traduction-naturalisation-goethe/>

Sites web:

1. Donville, B. & B. (s.d.), *Vie et œuvre de Randau. Explorateur, écrivain et fondateur de l'ALGÉRIANISME*. <https://bn-afn.fr/.../donville/randau/randau-1.pdf> (consulté le 27/02/2026)
2. JMF (Journal Militaire Officiel) (1885), N° 74, Paris : Librairie Militaire de L. Baudoin et Ce. <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k5419424t/f7.item.r=interpr%C3%A8te%20militaire%20Arnaud> (consulté le 27/02/2026)

Morpho-Semantic Study of the Microtoponyms of Ouadhia (Tizi Ouzou): Structure, Classification and Interpretation

Terbouche Fazia ¹ *

¹ Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou / Algérie Laboratoire d'Aménagement et Enseignement de la Langue Amazighe
fazia.terbouche@ummto.dz

Djemai Salem ²

² Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou, Algérie, Maître de Conférences Classe A
salem.djemai@ummto.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-012

Received: 14/03/2026

Accepted: 12/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :
Terbouche, F. & Djemai, S. (2026).
Morpho-Semantic Study of the
Microtoponyms of Ouadhia (Tizi
Ouzou): Structure, Classification and
Interpretation
Maalim
I(1), 227-238

Abstract:

This article provides a morpho-semantic analysis of microtoponyms in the Ouadhia region (Tizi-Ouzou) based on a corpus collected through fieldwork. The central research question aims to determine how the linguistic structure of microtoponyms reflects the geographical, social, and cultural characteristics of the local space. The study employs a descriptive and interpretative approach based on the identification of generic and specific elements, as well as a thematic classification. The corpus consists of microtoponyms gathered from native speakers and validated by cartographic sources. The results demonstrate that these designations reflect a close interaction between humans and their environment, integrating data related to topography, hydrology, human activities, and social organization. Thus, microtoponyms emerge as linguistic and cultural markers of territorial anchoring.

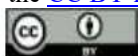
Keywords: microtoponymy, generic element, specific element, classification, interpretation.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



Étude morpho-sémantique des microtoponymes de Ouadhia (Tizi-Ouzou): structure, classification et interprétation

Résumé :

Cet article propose une analyse morpho-sémantique des microtoponymes de la région de Ouadhia (Tizi-Ouzou) à partir d'un corpus recueilli sur le terrain. La problématique centrale consiste à déterminer comment la structure linguistique des microtoponymes reflète les caractéristiques géographiques, sociales et culturelles de l'espace local. L'étude s'appuie sur une approche descriptive et interprétative fondée sur l'identification des éléments génériques et spécifiques ainsi que sur une classification thématique. Le corpus est constitué de microtoponymes collectés auprès de locuteurs natifs et validés par des sources cartographiques. Les résultats montrent que ces désignations traduisent une interaction étroite entre l'homme et son environnement, en intégrant des données liées au relief, à l'hydrologie, aux activités humaines et à l'organisation sociale. Les microtoponymes apparaissent ainsi comme des marqueurs linguistiques et culturels de l'ancrage territorial.

Mots-clés : microtoponymie, générique, spécifique, classification, interprétation.

تحليل مورفو-دلالي للأسماء الموضعية الصغرى في منطقة وادية (تيزي وزو): البنية، التصنيف

والتأويل

أ. طربوش فازية¹

¹ جامعة مولود معمري - تيزي وزو

أ. جمعي سالم²

² جامعة مولود معمري - تيزي وزو

الملخص:

يقدم هذا المقال تحليلاً مورفو-دلالياً للأسماء الموضعية الصغرى (microtoponymes) في منطقة وادية (تيزي-وزو)، انطلاقاً من مدونة جمعت ميدانياً. تكمن الإشكالية المركزية في تحديد كيفية عكس البنية اللغوية لهذه الأسماء للخصائص الجغرافية والاجتماعية والثقافية للمجال المحلي. تعتمد الدراسة على منهج وصفي وتأويلي يقوم على تحديد المكونات العامة والخاصة، بالإضافة إلى تصنيف موضوعاتي. تتكون المدونة من أسماء موضعية صغرى جمعت من متحدثين أصليين وتم التحقق منها عبر مصادر خرائطية. وتُظهر النتائج أن هذه التسميات تترجم تفاعلاً وثيقاً بين الإنسان وبيئته، من خلال دمج بيانات متعلقة بالتضاريس، والموارد المائية،

والأنشطة البشرية، والتنظيم الاجتماعي. وبذلك، تبرز الأسماء الموضعية الصغرى كعلامات لغوية وثقافية للارتباط بالمجال الترابي.

الكلمات المفتاحية: الأسماء الموضعية الصغرى؛ المكوّن العام؛ المكوّن الخاص؛ التصنيف؛ التفسير.

1. Introduction: L'étude des noms de lieux s'inscrit dans un cadre englobant l'Homme et son environnement, mettant en évidence le rapport étroit entre une communauté donnée et son milieu immédiat. À notre connaissance, peu de travaux ont été spécifiquement consacrés à la microtoponymie kabyle. Ce domaine, bien qu'ayant suscité récemment un regain d'intérêt, reste encore sous-exploité pour la mise en valeur et la promotion du patrimoine culturel et historique du pays.

Il est notable que le CRASC (Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle) a joué un rôle prépondérant dans l'avancement de la recherche sur la toponymie algérienne. Il convient de citer l'apport indéniable de chercheurs et universitaires tels que Haddadou Mouhend Akli, Cheriguen Foudil, Ahmed Zaid-Chartouk Malika, Yermèche Ouardia, Imarazene Moussa, Boualili Ahmed, Benramdane Farid, Atoui Brahim, Tidjet Mustapha, Achraf Mustapha, dont les travaux ont balisé le terrain de la toponymie nationale.

La microtoponymie constitue un outil scientifique approprié pour recenser et expliquer les dénominations propres à une région, permettant parfois de conduire à des interprétations qui dépassent les hypothèses initiales. Cette curiosité scientifique nous a incité à interroger ces appellations usuelles du quotidien, essentielles pour la consolidation et la sauvegarde du patrimoine linguistique kabyle.

Dans cet article, nous exploitons un corpus représentatif de microtoponymes de la localité de Ouadhia. L'analyse se concentre sur la structure générique et spécifique des noms, leur classification thématique et leur interprétation, afin de mettre en lumière les liens entre toponymie, environnement et organisation sociale. Ainsi, cette étude vise à mettre en évidence les valeurs sémantiques de ces lieux-dits et à montrer comment ils traduisent l'ancrage géographique et socioculturel de l'espace local.

Dans cette perspective, la présente étude s'articule autour de la question de recherche suivante : Comment la structure morpho-sémantique des microtoponymes de Ouadhia permet-elle de rendre compte des réalités géographiques, sociales et culturelles de la région ?

2. Délimitation du terrain d'étude: La localité de Ouadhia se situe à environ 35 km au sud de la wilaya de Tizi Ouzou et englobe quatre communes : Ouadhias, Tizi N'Tleta, Aït Bouadou et Agouni Gueghrane. La superficie totale de ce territoire est de 139,54 km², avec une population recensée de 55 377 habitants en 2008, soit une densité moyenne de 397 habitants/km².

Le relief de la région se caractérise par des montagnes escarpées et accidentées, dominées par la chaîne imposante du Djurdjura, qui surplombe de vastes vallées et plaines fertiles. Ces espaces sont souvent bordés de collines abruptes où se concentrent les villages, conférant à la région une topographie complexe et diversifiée. Ce paysage, ponctué de plateaux, de ravins et de versants exposés ou ombragés, a profondément influencé l'organisation spatiale des habitats et la toponymie locale, donnant naissance à une riche palette de microtoponymes reflétant la morphologie et l'usage des lieux.

Sur le plan historique, le territoire étudié correspondait autrefois à l'Arch N'Ath Sedka, une confédération regroupant sept tribus : louadhien, Aoukdal, Aït Ahmed, Aït Chebla, Aït Irguen, Aït Ali (ou Illoul) et Aït Bouchennacha (Hanoteau & Letourneux, 1872, p. 272). Cette structure sociale et politique majeure de la région s'étendait également à certains villages rattachés aux Archs voisins de Guechtoula et Aït Aïssi. L'étude de cette organisation tribale est essentielle pour comprendre la distribution des microtoponymes et les corrélations entre noms de lieux, histoire locale et appropriation territoriale.

Ainsi, la délimitation de la région des Ouadhias pour cette étude repose sur des critères géographiques, démographiques, historiques et culturels, permettant d'identifier un terrain représentatif pour l'analyse morpho-sémantique, ethnolinguistique et socio-historique des microtoponymes. Les appellations locales, qu'il s'agisse de *Tiyilt* "colline", *Abrid* "chemin", *Asif* "rivière" ou *Annar* "aire de battage", témoignent de la richesse lexicale du patrimoine

microtoponymique et de son rôle dans l'inscription de la mémoire collective et de l'identité territoriale.

3. Constitution du corpus: Le corpus est constitué d'un ensemble de microtoponymes recueillis dans les différentes communes de la région de Ouadhia. Les données ont été collectées à partir d'enquêtes de terrain menées auprès de locuteurs natifs, notamment des personnes âgées, reconnues pour leur connaissance approfondie du territoire et de la mémoire orale. Les critères de sélection reposent sur la fréquence d'usage, la pertinence linguistique et la représentativité des différentes catégories thématiques (relief, hydrologie, activités sociales, etc.).

Afin de garantir la fiabilité des données, les formes recueillies oralement ont été systématiquement confrontées aux sources cartographiques et cadastrales disponibles.

Cette étude présente toutefois certaines limites, notamment la restriction géographique du corpus à la seule région de Ouadhia et la dépendance aux données orales. Ces dernières sont susceptibles de variations phonétiques ou interprétatives selon les locuteurs, ce qui ouvre la voie à des recherches comparatives ultérieures.

4. La microtoponymie et les éléments constitutants:

4.1 La microtoponymie: La microtoponymie est une branche de la toponymie consacrée à l'étude linguistique de l'ensemble des lieux-dits d'une région bien délimitée. Elle s'intéresse à de petites entités géographiques et renvoie à différents types de lieux :

- Noms de champs et parcelles de terre : *Lbur n Eḥli* "terrain non cultivé de Ali ", *urti* "verger, particulièrement de figuiers ", *Abeḥli* "champ non arrosé ; sans eau "
- Oronymie (noms liés au relief) : *Agni* " plateau ", *Agemmun* " mamelon ", *tas* ", *Isk* " un rocher de grande hauteur "
- Odonymie (noms de voies de circulation) : *abrid ileḡman* " Chemin des marchands ", *abrid n tkerruct* " Chemin de chêne ", *azniq* " rue de village ", *Azrug* " petit passage "
- Hydronymie (noms de cours d'eau et plans d'eau) : *Acercur n yiddawen* " chute d'eau des singes ", *Aftis* " champ humide ", *Amdun* " bassin d'eau ", *Leinser* " Fontaine, source ", *Tiḡzert* " un petit ravin "

Les noms de lieux-dits sont souvent d'origine locale et connus uniquement par les membres de la communauté. Selon (Bouallili, 2010, p. 166) :

"Le terme microtoponyme renvoie [...] au nom de lieu inclus dans un toponyme. C'est assez souvent un nom de lieu partagé et connu par les membres de la même famille, du même clan, voire des habitants du même village. Il traverse rarement les frontières du village. Il sert à désigner un lieu dont la référence est restreinte. "

Par exemple, le lieu-dit Taⵢect "Plate-bande et aussi nommé par rapport au reflet de voix ", appartenant au village des Aït Abdelmoumène, peut ne pas être connu par les habitants d'autres communes. De plus, un même endroit peut être désigné différemment par les habitants du même village : *Tiⵢezwa* "Terre humide pleine de réserve d'eau " est appelé soit Tamurt n Wadda, soit *Tiⵢezwa n At Izid*.

4.2 Les éléments constituant les microtoponymes: La microtoponymie se compose généralement de deux éléments : générique et spécifique. La relation entre ces deux éléments est déterminante : le spécifique vient préciser ou individualiser l'entité désignée par le générique (Dugas, 1984, p. 448) :

"Nom de lieu = Générique + Spécifique » et qui offre, à l'occasion, une explication explicite des termes génériques et spécifique d'un nom de lieu : Le générique se définit comme étant un ou plusieurs termes utilisés pour signifier de quelle catégorie du paysage géographique il s'agit de même que pour nommer un type d'entité dans un nom de lieu. Le spécifique, pour sa part, consiste en un élément simple ou complexe servant à préciser ou à personnaliser l'entité touchée par la désignation."

4.2.1. L'élément générique: Le générique identifie la nature générale de l'entité géographique et permet de la classer. Dans notre corpus, on retrouve :

- Hydronymie (cours d'eau, marécage) : Asif " rivière ", Iⵢzer " ravin ", Tala " fontaine ", Tamda " lac ", Aglagal " vallée "
- Voies de communication (rues, ruelles) : Abrid " chemin », Azniq " ruelle ", Azrug "petit passage "
- Parcelles de terre (champs cultivés ou non, placettes, bois) : Annar " aire de battage ", Iger " champ "

de plantation des céréales ", Urti " verger, particulièrement de figuiers ", Lbur " terre en jachère ", Tizgi " forêt sauvage "

- Relief (plaine, plateau, montagne) : Tawirt " colline ", Tiȳilt " petite colline ", Isk " rocher haut se terminant par un pique ", Agemmun " tas ", Tiqiccewt " sommet "

- Botanique (arbre, plante) : Tabuda " massette ", Timerzuga " chicorée sauvage "

- Lieux habités (villages, hameaux, fermes isolées) : Tizqaqin " groupe de maisons rapprochées, maison en maçonnerie ", Tazdaȳt " habitation ", Leȳzib " hameau "

- Filiation : At " Aït " désignant " fils de ", Bu " celui de " Hagionymie: Sidi " seigneur "

4.2.2. L'élément spécifique: Le spécifique identifie le lieu de manière particulière et précise. Il peut décrire une caractéristique physique, un usage ou un lien avec une personne ou une famille.

Exemples :

- Agerjum : lieu ressemblant à une gorge, " arrière gorge " ou " œsophage "

- Asgenfu : lieu où se reposent les gens, dérivé du verbe sgunfu "se reposer "

- Lelwaḥ : désigne une planche, singulier : lluh.

- Taȳect : plate-bande ou terrain cultivé entre deux rangées d'oliviers, parfois nommé par le reflet de la voix

- Tiwwura : petit village, contenant plusieurs portes appartenant à la même famille

- Adbaȳ : parcelle pour la culture ou le séchage

- ȳterḥa : lieu pour séchage de figues ou culture

Le spécifique complète souvent le générique pour former des noms composés, par exemple :

- Abrid Alemmas " chemin de milieu "

Alma n ȳli " prairie d'Ali "

- Agni n Uzemmur " plateau d'olive "

- Agni n War " plateau de lion "

- Annar n Yiḥeddaden " aire de battage des forgerons "

- Annar n Yimȳaren " aire de battage fréquentée par des vieux "

- Sidi Meddur " lieu sacré d'Aït Medour "
- At Salem "lieu des Aït Salem"
- Bu Iberdan " celui des chemins "

Dans ces configurations, le spécifique joue un rôle déterminant en individualisant l'entité au sein d'un ensemble plus large. Il confère au microtoponyme sa valeur distinctive et permet de repérer le lieu de manière précise dans l'espace et dans l'usage communautaire.

5. Interprétation et classification thématique des microtoponymes: Sur le plan sémantique, les microtoponymes de Ouadhia ont été classés selon leurs valeurs dominantes. Cette classification ne se limite pas à un simple inventaire ; elle permet d'identifier les champs de référence privilégiés dans la désignation des lieux, révélant ainsi les priorités des communautés locales dans leur gestion de l'espace et leur appropriation symbolique du territoire.

Afin de synthétiser les résultats de la classification, nous présentons le tableau suivant :

Catégories Thématiques	Sous-catégories	Exemples clés du corpus	Motivation et Interprétation
Milieu Naturel	Eau, Faune, Flore	Asif n walma, Agni n war, Adekhar	Dépendance aux ressources vitales et conservation de la mémoire de la biodiversité.
Cadre Géographique	Relief, Habitat, Climat	Agemmun, Amalu, Taddart	Adaptation à la topographie montagneuse et organisation de l'espace de vie.
Sphère Sociale	Anthroponymie, Activités	Lhedd At Qasi, Annar, Tisyar	Marquage de la propriété foncière et mémoire des techniques ancestrales.
Dimensions & Formes	Mesures, Couleurs, Corps	Timizar abutaqnuct, TizwiŸt, Agerjum	Perception anthropomorphique du relief et évaluation de la productivité des terres.
Culture & Sacré	Religion, Traditions	Sidi Meddur, Tislen n tmecreŸt	Sacralisation de l'espace et persistance des rites communautaires.

Tableau 1 : Synthèse de la classification et de la motivation des microtoponymes

Ce tableau met en évidence les principales catégories sémantiques qui structurent la dénomination des microtoponymes dans la région étudiée.

5.1. Éléments vitaux et milieu naturel : L'analyse montre que l'hydronymie, la faune et la flore constituent le socle de la nomination, soulignant une interaction pragmatique avec les ressources disponibles.

5.1.1. L'Eau : La précision terminologique reflète l'importance cruciale de l'irrigation. *Asif n walma* "La rivière de la prairie" indique une zone d'humidité permanente (*alma*), essentielle pour le pâturage. On cite également *Tamda n wasif* "Mare de rivière" et *Amdun* "Bassin", qui désignent des points de stockage précis de la ressource hydrique.

5.1.2. La Faune : Les microtoponymes agissent comme une archive de la biodiversité. *Agni n war* "Plateau du lion" témoigne de la présence historique du lion via le terme désuet *war*, tandis que *Tizramuc* "Rochers des chats" souligne une observation fine des refuges animaliers. *Tamda n waruyen* "Mare des porcs-épics" confirme ce lien étroit entre faune et points d'eau.

5.1.3. La Flore : La dénomination est liée à la productivité ou à la pratique technique. Le cas de Adekkar "Champ des figuiers mâles" est significatif du pivot de l'économie fruitière (la caprification). On retrouve aussi *Tiẏilt ujijban* "Colline des petits pois" ou *Amadaẏ udmim* "Ronce des aubépines", distinguant les parcelles cultivées des zones de maquis.

5.2. Géographie, topographie et habitat: Le microtoponyme sert ici à domestiquer l'espace accidenté par une lecture fine du relief et du climat.

5.2.1. Habitat : Les termes *Laεzib* "ferme isolée" ou *Tizqaqin* "ruelles denses" montrent une hiérarchie de l'habitat, de la demeure temporaire au noyau villageois ancien "*Taddart*", reflétant l'évolution sociale de l'Arch.

5.2.2. Localisation et Climat: L'opposition *Amalu* "versant ombragé" / *Asammer* "versant exposé au soleil" est fondamentale ; elle dicte encore aujourd'hui le calendrier agricole. Le terme *Agemmaḍ* souligne quant à lui la perception spatiale du "versant opposé".

5.2.3. Relief: L'abondance des termes oronymiques (*Agni*, *Agadir*, *Agemmun*) démontre une volonté de précision géomorphologique. Le passage du générique au spécifique, comme pour

Abadac "diminutif d'Abada, pied des pentes", permet de différencier des micro-reliefs au sein d'un même ensemble.

5.3. Anthroponymie, structures sociales et religieuses: Le nom de lieu devient ici un outil de marquage social, juridique et spirituel.

5.3.1. Anthroponymie et Ethnonymie : Des noms comme *Lhedd At Qasi* ne sont pas de simples descriptions mais des repères juridiques fixant les limites de la propriété foncière. Les appellations comme *At Bujemεa* ou *At Waεrab n Waεli* lient l'espace à la généalogie des tribus.

5.3.2. Structure religieuse : Le sacré imprègne le territoire à travers les mausolées *Taqubbet* ou les lieux dédiés aux saints comme *Sidi Meddur*, transformant le paysage en un espace de protection spirituelle.

5.4. Activités sociales et culturelles : Cette strate révèle l'histoire des techniques et des traditions. *Iyzer n yiḥḍunen* "Ruisseau lié à la fabrication de l'huile" ou *Annar* "Aire de battage" archivent les zones d'activité économique. *Taqae et messil* témoigne de la division sociale du travail "poterie", tandis que *Tislen n tmeçreḍt* "Frêne du partage de la viande" immortalise un lieu de rite communautaire.

5.5. Mesures, couleurs et métaphores corporelles:

5.5.1. Couleurs: Les repères visuels géologiques sont fréquents, comme *Tizwiḃt* "la terre rouge" ou *Amella* "la pierre blanche", facilitant le repérage.

5.5.2. Mesures : Les microtoponymes comme *Timizar abutaqnuct* "lié à une mesure de 32 kg" ou *Umlil n tgerwit* sont fascinants car ils lient l'espace à sa valeur productive marchande. La terre est littéralement nommée par ce qu'elle rapporte en grains.

5.5.3. Corps : L'usage du terme *Agerjum* "la gorge" ou *Iger n waskiwen* illustre une vision anthropomorphique du territoire, où l'Homme projette son propre corps sur le relief pour mieux l'appréhender et le nommer.

L'analyse met en évidence que les microtoponymes de Ouadhia ne relèvent pas d'une simple désignation descriptive, mais traduisent une véritable construction culturelle et symbolique de l'espace. Ils agissent comme des marqueurs linguistiques qui pérennisent les pratiques sociales, les

représentations mémorielles et les modes d'appropriation du territoire par les communautés locales au fil des siècles.

Conclusion: L'étude des microtoponymes de Ouadhia confirme que la microtoponymie constitue un outil analytique fondamental pour appréhender l'évolution conceptuelle et territoriale d'une localité. Loin de se limiter à une simple nomenclature spatiale, le microtoponyme s'impose comme un indicateur multidimensionnel, à l'intersection de la géographie, de l'histoire et de la dynamique socioculturelle.

D'une part, les microtoponymes représentent des données géographiques essentielles : ils renseignent sur la nature du sol, la configuration du relief, la présence d'éléments hydrographiques et la composition écologique des lieux. La dénomination traduit ainsi une lecture fine et pragmatique de l'espace naturel, révélant la perception et l'appropriation du territoire par la communauté.

D'autre part, ces noms de lieux constituent de véritables données historiques et civilisationnelles. Ils conservent la mémoire des occupations anciennes, des activités économiques, des pratiques culturelles, des édifices disparus ou des événements marquants. Chaque microtoponyme fonctionne comme un vecteur de mémoire collective, permettant de suivre l'évolution historique et sociale de l'espace étudié.

Enfin, la microtoponymie apparaît comme un champ d'investigation privilégié pour comprendre les modalités d'appropriation symbolique et matérielle du territoire. L'analyse des génériques et spécifiques montre comment les communautés structurent leur espace, inscrivent leur identité, leur organisation sociale et leur histoire dans les noms de lieux. Ainsi, l'acte de nommer n'est pas seulement descriptif : il constitue un processus culturel et scientifique, révélant les liens étroits entre langue, société et environnement.

En somme, cette étude montre que la microtoponymie constitue un outil d'analyse pertinent pour comprendre les interactions entre langue, espace et société.

Toutefois, cette étude présente certaines limites liées à la taille du corpus et à son ancrage local. Des perspectives de recherche futures pourraient élargir cette analyse à d'autres régions de Kabylie

afin de proposer une approche comparative plus large.

La bibliographie:

- Boualili, A. (2010). Le (micro)toponyme : une archéologie du savoir. In O. S. Yermèche & F. Benramdane (dir.), *Le nom propre maghrébin de l'homme, de l'habitat, du relief et de l'eau* (pp. 165–175). Alger.
- Cheriguen, F. (1993). *Toponymie algérienne des lieux habités (les noms composés)*. Alger : Epigraphe.
- Cheriguen, F. (2012). Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord. Tizi Ouzou : Achab.
- Cheriguen, F. (2021). Dictionnaire historique des lieux habités. Alger : HCA.
- Dallet, J.-M. (1982). Dictionnaire kabyle-français (parlers Aït Menguellet). Paris : SELAF.
- Dugas, J.-Y. (1984). L'espace québécois et son expression toponymique. *Cahiers de géographie du Québec*, 28(75), 435–455.
- Haddadou, M.-A. (2007). *Dictionnaire des racines berbères communes*. Alger : HCA.
- Haddadou, M.-A. (2012). Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie. Tizi Ouzou : Achab.
- Haddadou, M.-A. (2014). Dictionnaire de tamaziɣt : parlers de Kabylie. Alger : Berti.
- Hanoteau, A., & Letourneux, A. (1872). *La Kabylie et les coutumes kabyles* (Tome 1). Paris : Imprimerie nationale.
- Le Squère, R. (2006). Analyse des perceptions et usages des toponymes. *Cahiers de sociolinguistique*, 11, 81–99.
- Loxdas, M. (2022). Évolutions contemporaines de la recherche toponymique en Afrique du Nord. Alger : Éditions Universitaires.
- Pellegrin, A. (1949). Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie. Tunis : SAPI.

The imagination of the heart « Ul » in Kabyle poetry « adekker » among women in the Ath Ouacif region

Lachemot Massissilia¹ *

¹ Université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou. Laboratoire d'Aménagement et d'Enseignement de la Langue Amazighe (LAELA)
sissi-1980@outlook.fr

Kherdouci Hassina²

² Université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou. Laboratoire d'Aménagement et d'Enseignement de la Langue Amazighe (LAELA)
ckabylia@yahoo.com

DOI: 10.33705/1111-019-001-013

Received: 14/02/2026

Accepted: 29/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Lachemot, M. & Kherdouci, H. (2026).
The imagination of the heart « Ul » in
Kabyle poetry « adekker » among
women in the Ath Ouacif region.
Maalim
I(1), 239-256

Abstract :

Ancient Kabyle poetry included several genres; among them religious poetry knows as « adekker » in kabyle. The kabyle people consider « adekker » as an intermediary between God and the individual. In this article, we have selected 21 adekker poems collected from women in the Ath Ouacifs region, all of which address the theme of the heart. To understand this relationship, we adopted G. Durand's comprehensive theory of the imaginary, divided into two regimes: diurnal and nocturnal imagery. We identified the various images and symbols found in the corpus related to the heart (such as sadness, love, faith, ...).

Keywords: imaginary; poetry; picture; heart and adekker.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



Tissugna n « wul », « lqelbb » di tmedyazt taqbaylit « Adekker » yer tlawin deg temnaɖt n Wat Wasif

Agzul :

Tamedyazt taqbaylit tamensayt ɣur-s aṭas n tewsatn gar-asent tamedyazt tadeyyanit iwumi qqaren s teqbaylit « adekker ». Yer Leqbayel, tawsit n tmedyazt-a tettuneḥsab d agrammas gar Rēbbi d umdan. Deg umagrad-agi, nefren-d 21 n yisefra i d-negmer yer tlawin deg temnaɖt n Wat Wasif ideg i d-yettwabdar ugmam n tfekka « Ul ». I wakken ad d-nesbin assay yellan gar tissugna d wul, nessexdem tizri tamatut n **G. Durand** i d-yewwin yef tissugna anda i tt-yebḍa

yef sin n wunbiḍen : unbiḍ iffaw d wunbiḍ imsulles. Nessuffey-d tugniwin d yizamulen yemgaraden i nufa deg wamud-agi (leḥzen, tayri, lliman...atg.).

Awalen tisura: tissugna ; tamedyazt ; tugna ; ul ; adekker.

رمزية "القلب" في الشعر القبائلي "الاذكر" عند النساء في منطقة اث واسيف

أ. ماسيسيلية لاشموط¹

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو مخبر تطوير وتدرّيس اللغة الامازيغية

أ. حسينة خردوسي²

² جامعة مولود معمري تيزي وزو مخبر تطوير وتدرّيس اللغة الامازيغية

الملخص:

عرف الشعر القبائلي القديم أنماطاً متعددة ومن بينها الشعر الديني الذي يعرف باسم "الاذكر" بالقبائلية. إذ يعدّ هذا النوع من الشعر في منطقة القبائل كوسيط بين الخالق والمخلوق لأنه يذكر العبد بمسائل عدة كالدينيا، العبادة، الآخرة، يوم الحساب. في هذا المقال اخترنا 21 قصيدة شعرية من شعر الاذكر عند النساء في منطقة اث واسيف اين ذكر فيها عضو الجسم "القلب" الذي يركز عليه بحثنا. ولكي نظهر العلاقة الموجودة بين "المخيال" و "القلب" أو بمعنى آخر رمزية القلب في هذا النوع من الشعر استخدمنا نظرية جيلبير دوراند¹ حول بناءات المخيال. فقد قمنا باستخراج ودراسة الصور والرموز المختلفة التي وجدناها في الباقة الشعرية المختارة ذات العلاقة مع "القلب" مثل الحزن، المحبة، الايمان...الخ.

الكلمات مفتاحية: الرمزية؛ الشعر؛ الصورة؛ القلب؛ الاذكر.

1. Tazwert: Adekker, “ttedkir”, d yiwet seg tewsat n tmedyazt tamensayt. Deg tmetti taqbaylit, « adekker » d tawsit yeggten neɣ yuzzlen s waṭas ama zik neɣ tura.

Deg wanect-a, (Djellaoui M. 2007, 97) ² iwekked-d belli adekker d netta i d amezwaru gar tewsat-nniḍen akken byunt ilint tewsat-is, tulmisin-ines neɣ tiwuriwin-is yemgaraden di tmetti taqbaylit tineslemt. Awal « adekker » d isem areṭṭal seg tutlayt taṛabt, yekka-d seg wawal « ddikr » i yesṣan anamek n usmekti. Yettwasuddem-d seg umyag « dkr » s taṛabt, d « dekker » s teqbaylit, aṣar-is « DKR ». Tawsit-a n tmedyazt, tessenfalay-d asmekti n Ṛebbi d uqerreb yur-s.

Rnu yer waya, tettuneḥsab d allal s wacu yettqerrib uxewni yer win i t-id-ixelqen. Tamedyazt-a, teqqen yer tegnatin yecban lḡanazat, leṛwacer, talalit n Nnbi ... atg. (Mammeri M. 1980, 26) ula d netta yemmeslay-d yef udekker anda i d-yenna fell-as dakken deg tuget-is d talɣa n umesḍis i yesṣa (sḍis n wafiren), d acu kan yettnerni war tilas. D tamedyazt yettwaccnan, yur-s anya deg tuget n wakud, maca tikwal tettili-d s tarrayt tusridt war ccna, war aṣawan.

2. Asissen n wamud: Amud-nney d agraw n yisefra n udekker i d-negmer yer yergazen d tlawin di temnaḍt n Wat Wasif imi d tazrawt n dduktura anda nesṣa 330 d asefru. Acu kan, deg umagrad-a, nefren-d kan isefra n tlawin i yesṣan assay d usentel n tezrawt-nney. Deg ugmar-a, nessemres kra n ttawilat yecban asekkles s udikṭafun d wallal n tira (ajerred n yisefra). Afran n wamud-a yella-d ilmend n wayen i d-yessenfalay ugmam n tfekka « *ul* » deg yisefra-a i d-nejmeṣ, imi i d-yuḡal ugmam-agi azal 82 iberdan deg wamud-a, ad t-naf yusa-d s yisem « *ul* », neɣ d asget « ulawen » am wakken i d-yella daɣen s wawal areṭṭal seg tutlayt taṛabt « lqelbb, قلب », acu kan nefren-d 21 n yisefra seg wid n tlawin. Ma nemmeslay-d cwiṭ yef talɣa n yisefra-agi, ad ten-naf d wid yesṣan talɣiwin yemgaraden : llan yimesḍisen (sḍis n wafiren), imetṭaten (09 n wafiren), llan daɣen wid yesṣan talɣa taɣezfant ugar n mṛaw n wafiren. Deg wanect-a, yenna-d: « *Ulaɣ talɣa tamezwarut n ccna adeyyani deg Ġerġer. Talɣa n yeḍrisen tettemgarad...* » ³ (Nacib Y. 2009, 9) . Deg wayen yerzan isental i yef d-ttawint tlawin d wid yemgaraden, asentel agejdan d « lmut », syin akkin llan wid niḍen yecban : tiggujelt, laxert, tṭrad, ass n taggara, lliman, zzyara (azuru) n ccix d ssaddat, ...

3. Tasnarrayt : Tissugna, daɣen yettemgirid unamek-is ilmend n wamek d wanda yettuseqdec. Yemmal-d amek i yettwali umdan neɣ agraw n yemdanen kra n temsalt anda ggaren tiɣri i usugen

ney i uferr̥yi. Tissugna : « D *tamiḍrant i d-yekkan seg tilawt yessekkayen r̥ruḥ. Yeggar-d lexyal, tirga n yiwen n umdan, n ugraw n yemdanen ney di sin.*⁴ » (Kherdouci H. 2007, 27). Ihi, Tissugna d yiwet n tarrayt n uxemmem d tmuyli yer tyawsiwin ama n yiwen n umdan ney n ugraw, deg-s teggar-d tiyri i tugna, iwellihen, izamulen d tissugna. **Durand (G.)**⁵, deg udlis i yura yef temsukin tasnalsatin n tissugna, yebḍa-tt yef sin n wunbiḍen⁶ : unbiḍ iffaw d wunbiḍ imsulles.

Adlis-a, yebḍa-t yef sin n wunbiḍen igejdanan : amezwaru, yefka-as azwel « unbiḍ iffaw » i yebḍa ula d netta yef sin n yiḥricen. Deg uḥric amenzu yemmeslay-d yef wakud d yizamulen i d-yemmal yer yemdanen d tyermiwin yemgaraden imi ula d netta yettemgirid ilmend n tissugna. Yal aḥric seg yiḥricen-a yefreq yef kraḍ n yixfawen.

Amezwaru, yewwi-d deg-s ameslay yef yiḥersiwen d yizamulen-n sen yer umdan am lmut, tugdi, takriḍt, at̥eeqqel, lḡehdd, ayelluy ... Deg wis-sin, yemmeslay-d yef yiḍ d tugniwin-is am lxuf, tebrek, tabadnit, lmut... Ma yella deg yixef aneggaru, yemmeslay-d yef yizamulen n uyelluy d usubbu.

Ma nuḡal yer wunbiḍ wis sin, win i wumi isemma unbiḍ imsulles ad t-naf d anemgal n wunbiḍ iffaw. Ad t-naf yeqqen yer tugniwin d yizamulen i yessenfalayen asidef, tarmest d tifrart.

Deg unadi-a, ad neḍfer tarrayt tasnasugnant akken ad nerr yef tmukrist-nney ara d-yasen d asepsi-agi : acu-tt tugna i yettunefken i « wul », « lqelbb » deg yisefra n udekkeḥ yer tlawin deg tama n Wat Wasif ?

Deg leqdic-a, ad d-nesbin assay gar tissugna d ugmam « **ul** » d wayen i d-mmalen deg tmetti taqbaylit. Ad d-nessuffey izamulen d tugniwin icudden yer ugmam-agi. Anect-a, ad d-yili s usemres n tezri tamatut n **Gilbert Durand** i d-yewwinḡ ef yizamulen yemgaraden deg umaḍal.

Deg wayen yezrin, newwi-d ameslay yef udekkeḥ d tissugna, tura ad nuḡal yer ugmam n tfekka « **ul** » imi d netta i d llsas n unadi-agi. Nezmer ad t-nesbadu s snat n tbadutin: tamezwarut, ilmend n twuri-ines deg tfekka n umdan s tarrayt tussnant. D netta i talemast ammas n wallal n tilḥin i d-yezgan gar snat n turin.

Tis snat, yef wassay i yes̥a akked yiḥulfan. D adeg anda ttnejmḁen yiḥulfan d uḥussu n umdan am tayri, lkerḥ, leḥzen, lebyi, tumert...atg. Tabadut i as-yettunefken deg udlis yef yigmamen n tfekka,

teqqar-d : « *Ul yessenfalay-d ammas n kullec. D netta i d aybalu n eyyu d twuḡa-s, maca ... n lferḥ d ssaed-nen. Dayen d rruḥ-nen.*⁷ » (Mahrazi M. 2017, 205).

« **Ul** » i wumi nefka talḡa-a  d azamul agraylan n yiḥulfan yemgaraden d wayen yeffren dixel-ines i ssen akk yimdanen yerna msefhamen fell-as. **Mahrazi (M.)**, dayen yesbadu-d talḡa-a akka : « *Talḡa-a tazamulant n wul d azamul agraylan yettwafhamen. Ul, ihi d tissegray n yiwen n uzamul yettwasemres s waṭas seg waḥal aya syur yigduden yemgaraden akken ad d-ssisen ammas n urmud n uḥulfu, aruḥani, tṭbiɛa neyaggagan.*⁸ » (2017, 205).

Azamul-a n wul yesɛa inumak yemgaraden icudden yer yiḥulfan d tudert, amgired-a yettili-d elahsab n usatal ideg yettwasexdem. Ul azeggay  yettwaxdam s waṭas i leḥmala, tikwal i tdukli. Nettaf dayen, ul icerregen s tnasabt  yessenfalay-d taguri n wasaḍ ney taruḡi d beṭṭu, yessenfalayen leḥmala ur yebḍan ney ur nezdi ara.

« **Ul** », yemmal-d diḡ tudert ney tazmert laḡa ifessugan n wul. « **Ul** » mi ara yerrez ney yebḍa  yessakan-d tayri yemsebḍan ney ur neddukel ara. Akken i d-nenna yakan, tamukrist n umahil-a ad tili yef tgensas n ugmam n tfekka « **ul** » deg yisefra n udekker yer tlawin deg temnaḍt n Wat Wasif.

Asenfali n « **wul** » d « **lqelbb** » deg wamud i d-nejmeɛ yemgarad ilmend n wayen i d-yemmal, llan yinumak igejdanen i d-yettuyalen s tṭaqa d yinumak niḍen ur nggit ara. Ad nessismel i lmend n waḥal n tikwal ideg d-yuḡal deg yisefra n udekker. Tisuqqilin deg tuget-nsent d inumak yeffren d tunuḡin n uḡanib yecban tanyumnayin. Inumak-a n ugmam n tfekka « **Ul** », i d-nessuffey nebḍa-ten yef snat n taggayin i yellan d iḥricen n unadi-a.

4. Tigensas tigejdanin d yizamulen n ugmam « Ul » deg yisefra n udekker deg temnaḍt n Wat Wasif : Deg uḥric-a, nefren-d tisenfal tigejdanin i d-yessenfalay ugmam n tfekka “ul” deg yisefra n udekker deg temnaḍt n wat Wasif i d-negmer yer tlawin. Inumak-a, d wi:

4.1. Leḥzen : D anamek yellan s waṭas deg yisefra i d-negmer. Iḥulfan n leḥzen d wid yeggten, anect-a, ilmend n yisental i d-yellan di tmedyazt n udekker am lmut. Lefraq gar yemdanen yemqaraben, yettaḡḡa-d later d lḡerḥ deg wulawen-nen. Imedyaten i d-iteddun skanayen-d aḥulfu n leḥzen d wurrif :

Asefru uṭun 01 :

*Kemm a yemma ad truḥeḍ**S wacu ara zhuy ul-iw*

Asefru uṭun 02 :

*A baba lferd uxelxal**Yef yezza wul-iw yehlales*

Ababat d netta i d aqerru n uxxam, yesea lhiba yer yiεeggalen n twacult-is. Deg tmetti taqbaylit, ababat ur d-yesbanay ara lehmalas ney lehnanas i wat uxxam-is imi tikwal ttwalin anect-a d leib am wakken yessenqas-d seg wazal-is d turrugza-s. Ihi, ilaq fell-as ad yili d uḥzim yerna d netta ara iḥekmen axxam. Tamlilt-ines d tiwin n umεic n twacult d uḥareb fell-as. Yef waya, yettuneḥsab: «*Ababat n uxxam (vav n wexxam) iteṭṭef tanbaḍt d udumu.*⁹» (Lacoste -Dujardin C. 2013, 282). Tamettut taqbaylitdi tudert-is n yal ass tessexdam isyunen ladya lfeṭṭa akken ad tcebbeḥ yes-sen ney akken ad tesbin kra n waddaden n tmeddurt am tziḥba, azrar, timengucin, ameclux...atg. «*Axelxal*» d taḡawsa s wayes ttcebbiḥent tlawin iḍarren-nsent. Acu kan di taqbaylit, «*axelxal*», d azamul n ccbaḥa d tmagit. Tabadut i yettunefken i wallal-a n ucebbeḥ teqqar-d: «*Dagi, isyunen iwulem lewqat n tudert n yal ass d lewqat n lferḥ, n tumert d zzux, n tmeyra, n tdukli.*¹⁰» (Sahnouni M. 2020, 61). Deg usefru amezwaru, aqraḥ d lehzen (anezgum), ttbanen-d deg tenfalit: «*yezza wul-iw yehlales*». Tamettant n ubabat teqreḥ yerna terreḥ Ul n yelli-s, terra-t yulwa, d addad ney d liḥala n lehzen yettkemmilen. Dagi, «*ul*», yeskanay-d aḥulfu ibaw i d-yemmalen tafasna n lehzen d lqerḥ i as-yeḡḡa deffir-s. Amyag «*yezza*» d netta i yesbanen ccedda n wurrif d wayen akk tetthulfu imi tt-thuza tmattat n ubabat. Dagi, amedyaz yesserwes «*ul*» yer kra yezzan am lqahwa ney lkawkaw d wayen niḍen si ṡawsiwini tikmamin. Acu kan anamek-is uffir d amadwan yeqqen s iḥulfan n lehzen d lqerḥ.

Deg usefru wis-sin, tamettut tettnadi allal s wacu ara tsebber ul-is si lmut n yemma-s. Dagi, agman n wul yemmal-d aḥulfu amdag imi tessaram ad tkemmel tudert-is ṡas akken temmut teεzizt n wul-is (yemma-s). Ayen i d-yemmalen anect-a d aseqdec n umyag yeftin yer wurmir «*ad zhuy*». Di tmetti taqbaylit, zzhu d azamul n lferḥ d tumert. Amdan azehwani yezga yefreḥ, yennecraḥ, ṡas ma yella wayen i t-yuḡen ur d-yessebgan ara i medden. Yettidir tudert-is anda yettfaras akk akud akken ad t-iεeeddi amek iwata lḥal war ma imuqel yer yidis yessegraḥen deg-s. Ihi, taqcict deg usefru-a mi d-tenna : «*S wacu ara zhuy ul-iw*», tesserwes «*ul*» yer umdan yettnadin allalen ara t-yezhun akken ad ikemmel tudert-is ney ad yettu ayen akken i t-iceyben ney lhemm i t-iqerḥen.

Asefru uṭun 03 :*Nniṣ-as aḥal ayagi**Aman iruḥen d agu**Ur k-zḍiy ay asaru**Ayemma mi ara kem-id-mmektiy**Swiy-d aman seg udrar**Inuj lqelbb la yettru*

Tameṭṭut deg uxxam, yer tama n ttrebga d leqdic n uxxam, txeddem aṭas n yirmad yecban afexxar, tduḍt, aḷeṭṭa... Deg wayen yerzan aḷeṭṭa, tenna-d: « *lxeddim-a dima yettuneḥsab, yerna yettugenses am yiwen seg yirmad ixataren mbæd tarrawt d yiwen n wazal d tkuzint.* ¹¹ » (2013, 338). **Durand**, ixdem assay d lxiḍ s wayes ttxiḍint tlawin d wayen i d-yemmal di tmetti, yettban-d waya deg tmenna-s : « *Iban kan lkettan am lxiḍ di tazwara d asarez, maca daḡen d assay imsedrer, d azamul n ukemmel, d usdid deg war tafrit amazday s tarrayt « timdewwert » ney tanyant n ufares-ines.* ¹² » (1984, 371).

Qqaren di teqbaylit « aman d laman », ihi aman d asafar n tudert mebla yes-s ulac tameddurt, yettwasexdam i waṭas n taywsiwin am tarda d tezdeg. Deg tmetti, aman d azamul n tudert, **Durand** yessemgired gar waman d wayen i d-mmalen anda i d-yenna : « *... Aman yesfan ur se in ara akk yiwen n unamek akked waman yeddsen ney iemqen, aman irekden (yersen), mmalen-d anemgal n waman yettembiwilen.* ¹³ » (1984, 31-32). Aman n udrar ttwassnen s ssfa d tezdeg ugar n waman yidgan-nniḍen, llan kra n yimdanen ttwalin aman n udrar d asafar n ccfa d udawi. Anect-a, ahat imi xedmen assay d wazal n udrar yer umdan imi d azamul n lhiba d lḥerma ladya yer leqbayel.

Durand¹⁴ ula d netta yesæa tamuḡli yer udrar anda i d-yesbin assay yellan gar waman d udrar di tḡerma tacinwazit, ttwalin sin n yizamulen-a ttuḡalen srid yer tadra n tuzuft swayes yebna umaḍal Yang d Yin. Yella-d useqdec n wawal areṭṭal « **lqelbb** » aknaw n « **ul** » anda i yettuserwes yer ugmam niḍen « **tiṭ** » yettrun yal mi ara d-temmekti yemma-s, aya, yettban-d deg tenfalit « **lqelbb la yettru** ». Imeṭṭawen-a d tissegray n waṭas n leḡzen d wurrif ḡef lefraḡ n tyemmat yemmuten. Ayen yeḡḡan amedyaz ad yesseqdec tanfalit « *Inuj lqelbb la yettru* », d akken « **ul** » d netta i d ammas n yiḥulfan yur-s akk qqnen ama d wid n lferḡ ney n lqerḡ. D anect-a, i t-yeḡḡan ad yerr « **ul** » deg wadeg n

« **wallen** » acku d nutenti i d agmam ansi i d-tekken yimeṭṭawen. Akken ad d-yessenfali teqseḥ d lqerḥ i yettidir umedyaz ticki ara d-yemmekti yemma-s, yesseqdec awal « **ul** ».

Ma nga aserwes n useqdec n ugmam « **ul** » deg kraḍ n yisefra-a ad nwali belli anamek agejdan d leḥzen, maca yessuffuḡ-d sin n yiḥulfan niḍen, yiwen d ibaw wayeḍ d amdag.

Deg usugen aqbayli, imawlan d tigejda n uxxam d twacult. Tamettant n yiwen deg-sen ney di sin yid-sen tessawaḍ-d ahuddu n twacult, yal yiwen deg yiεeggalen ad inadi kan yef yiman-is d wamek ara isellek aqerru-s war ma yecleg deg yiwaḍ. Ihi, ad d-yeglu s uhuddu n twacult. Tayemmat, d nettat i d llsas n uxxam, d ayḡbalu n leḥnana d yiḥulfan, d nettat i yettwellihen dderya-s, tezga tettḥarab fell-asen. Rnu yer waya, tetṭef akk axxam ama deg dixel am useddu-ines ama d leqdicat yellan deg-s am usewwi, tezdeg, azeṭṭa d ttrebga n tarwa-s. Tetṭef dayen berṛa am leḡla : d azemmur, tamegra d wayen niḍen. Timetti taqbaylit, tefka-as amkan, tettwali-tt d azamul n leḥnana, rrxafa (aserreḥ), tabḡest d ssmah. Teqreb ugarḡ er tarwa-s ugar n wiyaḍ. Yef waya, leyyab n tyemmat yef uxxam-is yettban-d ur yezmir ḥedd ad yawin amkan-is. D aya i yeḡḡan amedyaz ad d-yini :

*A **yemma** mi ara kem-id-mmektiḡ*

*Inuj **lqelbb** la yettru*

Ihi, dderya n tyemmat yemmuten mi ara tt-id-ttmektin yettas-d leḥzen yer wul-nsen, ttmektafen-d ayen sēddan yid-s, rnu amkan-is yettban-d d ilem.

4.2. Leḥmala: Leḥmala ney lemḥibba d iḥulfan agmawan yettawin yer wayen yelhan d wayen yebḡa umdan sumata. Tezmer ad tili seg umdan yer wayeḍ, tezmer dayen ad tili d lebyi ney d beqqu n kra n tyawsa. **Checalier (J.)** d **Gheerbrant (A.)** ttwalin aḥulfu-a am wakken d rṛuḥ n uzamul imi wagi d asdukel n sin yeḥricen yemsebḍan n tmussni n tilin.¹⁵ Aḥulfu-a yeqqen srid yer wul akken i d-yenna fell-as **Mahrazi (M.)** : « *Yer leqbayel, timezra tigejdanin n uzamul n wul d tid yeqqnen yer yiḥulfan : leḥmala, tufrayt, tuqqna, ismektiyen yettkemmilen... atg.*¹⁶ » (2017, 207). Ihi, d agmam yeqqnen yer yiḥulfan n umdan d wayen niḍen. Aya, ad d-iban deg yimediyaten-a :

Asefru uṭun 01 :*Leḥbab tetthibbiḍ ay ul**Tefka-ten tizi ruḥen*

Deg usefru-a amezwaru, leḥmala n umdyaz d tin n leḥbab d yiqriben am yiεeggalen n twacult, lḡiran, imdukak ...atg. Imdanen-a i iḥemmel tebḍa-t Imut yid-sen, d anect-a i t-yeḡḡan ad yeḥzen seg beṭtu d tnessuft. Ayen i d-yessenfalyen aḥulfu-a d aseḡdec n umyag « **tetthibbiḍ** » i yellan d areṭtal seg tutlayt taεrabt, aknaw-is s teqbaylit d amyag « **themmed** ». Aḥulfu n leḥmala d win izeddin gar yimdanen, gar yiqriben, imdukak d yiεeggalen n twacult. Amedyaz yettmeslay d wul-is, iḥseb-it am wakken d amdan yeččuren d iḥulfan n lemḥibba i leḥbab anda leḥmala-a ur tettmettat ara. Aya, iban-d s usemres n umyag yeftin yer wurmir ussid ideg tigawt tettkemmil ur thebbes ara « **tetthibbiḍ** » akked wawal areṭtal « **leḥbab** » anamek-is imdanen i nḥemmel. Wigi akk, sean yiwen n uẓar « **HB** » swacu yuley yisem « **lhobb** » s taεrabt aknaw n wawal n teqbaylit « **leḥmala** ». Acu kan yer taggara, yella-d beṭtu gar umedyaz d wid iḥemmel, aya iban-d deg wawal-is : « **Tefka-ten tizi ruḥen** ». Rrwaḥ-agi, ur d-yemmal ara beṭtu, meḥsub yal yiwen ad iruḥ deg ubrid-is ney aẓunzu gar-asen ney ahat yal yiwen ad ilhu d tudert-is. Anamek-is yemgarad s waṭas yef waya, imi i d-yemmal « **Imut** », yas akken ulac awal i tt-id-yemmalen srid, maca anect-a iban-d s waṭas deg yisefra n udekkeḡ.

Asefru uṭun 02 :*A ssyadi yebḍa cceml-iw**Ar sdat tezwar tasa-w**Ar deffir yegra wul-iw*

« **Ul** », d adeg n yiḥulfan yemgaraden ama seg umdan yer wayeḍ am tin n yimawlan, dderya, leḥbab ney gar urgaz d tmeṭṭut... atg. Amedya deg usefru-a, tameṭṭut tessexdem « **Ul** » akken ad d-temmeslay yef urgaz-is. Tessexdem awal « **cceml-iw** » akken ad d-tessenfali tawacult-is, ma d « **tasa** », teḡsed-d yes-s dderya-s. Ihi, dagi yur-ney kraḍ n wawalen igejdanen ara d-nessegzi ilmend n wayen i d-mmalen deg tmetti taqbaylit. Tawacult taqbaylit sumta tettas-d d tameqqrant, deg-s argaz, tameṭṭut, dderya d lejdud. Llant twaculin meqqrit ugar anda llan watmaten, tilawin-nsen, dderya-nsen, atmaten d tyessetmatin-nsen d yimawlan-nsen. Am wakken i tella twacult tameẓyant

yebnan kan s urgaz, tameɛttut d tarwa-nsen, aya yeqqet deg yiseggasen-a ineggura imi argaz d tmeɛttut temsefhamen yef uɛzal akken ad ilin d ilelliyeen yef twacult tameqqrant.

Awal « **cceml** » tesseqdec-it tmedyazt akken ad tessenfali « **axxam** » ilan anamek n yiεeggalen n twacult. Tenna-d fell-as yefreq anda tessexdem amyag « **yebɗa** ». Anamek-is, iεeggalen-a msefraquen, yal wa anda i yerra. Axxam mi ara bɗun yiεeggalen-is yezmer ad d-yeglu s uhuddu-ines, tamedyazt d anect-a i as-yedran tessenfali-t-id deg sin waffiren-a :

*Ar sdat tezwat **tasa**-w*

*Ar deffir yegra **wul**-iw*

Akken ad d-tessefali « axxam-is » neɣ « tawacult-is », tessexdem sin n yigmamen iɛεan anamek lqayen : « **tasa** » d « **wul** ». « **Tassa** », d agmam n tfekka maca tessenfalay-d leɣmala n yimawlan, tufraɣt, tuggdi d leɣnana. Maca tanfalit yuzzlen s waɣas d leɣmala n tyemmat yer tarwa-s. Yef wanect-a i tesseqdec awal « **tasa** » akken ad d-tessenfali yes-s « **dderya-s** » neɣ « **arraw-is** ». Ma nuɣal yer « **wul** » ula d netta d agmam seg tfekka, acu kan yemmal-d iɣulfan yemgaraden am leɣmala, lkerh, tismin, tabyest, tugdi...atg. Agmam-a n tfekkaɣ ur-s iger n umawal uɣur iɛεa assay: « *Ul, tufraɣt, tayri, asirem, tabyest, tayert, lkerh.* »¹⁷ » (Tigziri N. 2007, 113). Deg usefru-a, « **ul** » yessenfalay-d tayri n tmedyazt, yemmal-d ababat n tarwa-s neɣ argaz-is uɣur tesεa iɣulfan n leɣmala i d-yettwakksen seg wawal « **ul** » s timmad-is.

Di tmetti taqbaylit, tameɛttut ur tesεi ara azref akken ad tthemmel aberrani, anect-a d leib, leɣmala ilaq ad tt-tecrek akked urgaz-is. Anect-a, yella-d ilmend n ttregba d nnif n tmeɛttut di tmetti taqbaylit. Tayri, d leib ad tt-id-tessebggen tmeɛttut i urgaz neɣ argaz i tmeɛttut sdat wiyaɗ, tettili d tuffirt, tzeddeɣ kan deg wulawen-nsen. Win ara tt-id-yesbinen am wakken yerza lherma n tmetti.

Ma nga tasemlilt i wayen i d-nenna deg usefru-a, « **tasa** » tessenfalay-d dderya, ma d « **ul** », yettuɣal yef urgaz, maca yella wayen i ten-yebɗan i d-yemmal umyag « **yebɗa** ». Ihi, tameɛttut tetɥeyyer gar-asen, iwεer akken ad tefren yiwen gar-asen, win tedfer wayed ad as-iruh.

Asefru uɣun 03 :

A win i tt-imennan di Rebbi

Ad n-yaf yemma-s taεzizt

*A win iruɣen ar **lehl**-is*

*Ad **yečč** i yebɣa **wul**-is*

Deg usefru-a wis kraḍ, ur yemmeslay ara yef leḥmala gar yimdanen, maca d lebyi n kra n tyawsa. Tameṭṭut mi ara terzef s axxam n lahl-is, imawlan-is teddun-as di lebyi, ttbeddilen-as imensi yerna ayen yelhan akk ttawin-as-t-id. Ladya ma deg uxxam n urgaz-is ur tufi ara lebyi-s. Ihi imawlan tteuzzun yelli-tsen mi ara d-terzef yur-sen, yef waya i tettmenni tmeṭṭut axxam-n sen acku din i tettaf ayen txuṣṣ deg uxxam-is. « **Lehl** », yemmal-d imawlan ney axxam n teqcict. Di tmettti taqbaylit d azamul n lxir, nneṣma, tiddin n lebyi, asgunfu d usteefu. D anect-a i yeḡḡan tameṭṭut ad tessarem ad truḥ s axxam n baba-s ad n-taf din yemma-s akken ad as-d-tsers ayen tebɣa ney i tcihwa ad t-tečč. Ayen i d-yemmalen aya d aseqdec n umyag « **ad yečč** », dagi lebyi-s d učči ney d tagella. Sumata, tameṭṭut di tmetti taqbaylit tessaram ad terzu s imawlan-is akken ad taf lebyi-s imi deg uxxam n urgaz-is ur tt-id-isaḥ ara ad tečč ayen tebɣa ney akken tebɣa. Leḥkem n uxxam ladya ayen yerzan tagella (imekli) yettili ddaw ufus n temɣart, d nettat i t-yesselḥayen akken i tt-id-tufa d wamek i d-tεac.

Tayemmat, mi ara d-terzef yelli-s s axxam n baba-s tettbeddil-as imensi, tesserway-as akk ayen yelhan, tetteṣraḍ ad as-teyrem akk lexsas tettidir deg uxxam-is. Arzaf s axxam n imawlan d tagnit i tettfaṣas tmeṭṭut akken ad tečč akk ayen tebɣa yef waya i d-tenna « *ad yečč i yeɣɣa wul-is* ». Tesseqdec « **ul** » akken ad d-tessenfali iman-is, acu kan lebyi n wul ney ayen i iḥemmel wul deg usefru-a ur yelli ara d amdan maca d ayen yerzan tagella d wayen akk tessaram imi d aserwes n tudert gar sin n yexxamen-a.

Rnu yer waya, mi ara tedder tyemmat d mi ara temmet yettili umgired ameqqran acku di leenaya n tyemmat, taqcict tettaf iman-is tettaf win ara as-yeddun di lebyi, maca mi ara temmet axxan n imawlan yettbeddil udem, tettuyal deg-s teqcict amzun d taberṣanit, d tinebgit.

4.3. Lliman: Lliman d abrid yelhan i ilaq ad yeḍfer umdan di tudert-is acku d netta ara t-yessuffyen yer leslak. D tagrumma n yirmad d yiḥettimen i yessuter Rebbi si leibad-is. Dayen, d ayen akk yelhan i yettawi umdan deg wul-is am tezdeg n rruḥ d tnefsit... atg. Tigejda n lliman di ddin ineslem ibder-itent-id deg tsuret Lbaqara (سورة البقرة) anda i d-yenna : « *A Nnbi yumnen s wayen i d-inenzlen fell-as, Akken llan d lmunnin, kul yiwen deg-sen yumen, s Rebbi d lmalayek, d lkutub d*

*llanbiya-s, ur nettuqim, lxilaf gar llanbiya-s, nnan-as nesla yerbeḥ, le afw-inek a bab-nney, tuyalin yer din yur-k.*¹⁸ ». Ad nsumen timenna-nney s yimediyaten-a :

Asefru uṭun 01 :*Ad fell-ak selliy a Nnbi**Ul-iw s lḥubb yettfafa**A bu txatemt gar tuyat**lḥubb-ik Ṛebbi lxafa**Ad neddu di leṣnaya-k**A rrsul a Lmuṣṭafa***Asefru uṭun 02 :***Sidna yebrahim lxalil**D netta i yebnan Mekka**Ttzurun-t-id lmumnin**Wid i wumi ul yesfa***Asefru uṭun 03 :***Zik-nni a syadi mi nxaq**Ad nruḥ ad nṣur ssaddat**Yettuxal wul d aleqqaq**Yettirid mebyir tadwat*

Deg usefru amezwaru, amedyaz yettmeslay-aḡ-d yef leḥmala n Nnbi, yettban-d wanect-a deg useqdec n sin wawalen « **Ul** » d « **lḥubb** ». Deg yal tikkelt, neqqar-d belli « **Ul** » d netta i d adeg n yiḥulfan yemgaraden ama d leḥmala neḡ d ayen-nniḡen acku deg-s i ttnejmaeṇn akk yiḥulfan. Deg usefru-a, aḥalfu i yef i d-yewwi d leḥmala, i t-id-yemmalen d isem n taerabt « **lḥubb** » i d-yekkan deg umyag « **Aḥib** » neḡ « **aḥbib** ». « **lḥubb** », sumata d aḥalfu yesdukulen tagruma n yiḥulfan yelhan d uḥussu yemgaraden, aḥulfu-a yezmer ad yili yer umdan, yer uḡersiḡ neḡ kra n tyawsa.

Acu kan deg umedyaz-aḡ, d leḥmala n umdan yer Nnbi fell-as tazallit d sslam. Lemḥibba n Nnbi tekcem di lliman imi di ddin tettunḥsab d llsas di tmmadit n lliman. Syin akkin, isseqdec amyag « **iḥubb** » s unamek « **iḥemmel** », acu kan tikelt-a yewwi-d yef leḥmala n Ṛebbi i yimceggeṣ-ines. Amedyaz akken ad d-yessenfali leḥmala-s yesseqdec agmam « **Ul** » akken ad d-yemmeslay yef yiman-is s timmad-is. Aḥric-a n tfekka, d amur seg umdan temmal-d agraw.

Ma d wis sin yemmeslay-d deg-s yef yimdanen iwumi yesfa rruḥ, wid yesṣan lliman deg wul d wayen akk yelhan. « **Ul** », deg usefru-a yessenfalay-d nniya. Taneggarut-a, tezmer ad tili telha neḡ diri-tt. Acu kan, dagi d tin yelhan i d-teqsed yes-s tmedyazt imi tesseqdec amyag « **yesfa** » neḡ « **zeddig** ». Tezdeg tezmer diḡen ad terzu llebsa, adeg, taḡawsa neḡ ayen niḡen.

Deg umedya-a, yella-d usexdem n ugman « **Ul** » i yettuḡalen ḡef ddwaxel d leḡwareḡ n umdan d wayen akk yeffer daxel-ines. Ššfa n wul, yessenfalay-d tezdeg n umdan ḡer daxel, ḡef waya i yesseqdec umedyaz « **Ul** » akken ad d-yessenfali lliman n yimdanen i iḡefren abrid ilaqen.

Deg tmetti taqbaylit ladḡa tamensayt imdanen ttzurun-d lecyax d ssaddat ama deg leḡwacer neḡ mi ara byun ad ssutren kra seg Ṛebbi iwakken ad asen-id-iqbel. Mi ara d-iḡur umdan, yettawi-d ddaḡwa n lxir ḡer ccix, ideḡḡu-as s wayen akken ara yaweḡ ḡur-s. Deg umedya-a aneggaru, yesserwes « **Ul** » ḡer tyawsa taleqqaqt i d-yemmalen dagi aselhu neḡ asineḡ n lliman di yal tikkelt ideḡ amdan yettḡuru ssaddat d lecyax.

Ṛzyara-agi, tessiḡhid lliman, tesseqway-it yerna tettekkes seg-s ayen n diri acku la d-yettmekti belli ha-t-an deg wadeg n yiḡessasen sdat lawliya d ssaddat. Akken ad d-tessenfali tmedyazt aya, tesseqdec amyag « **yettirid** » i yeftin ḡer wurmir ussid. Ihi, taḡawsa mi ara tirid tettizdig, yettuḡal amzun d tamaynut akken ula d « **Ul** » n umdan mi ara d-iḡur, yettuḡal d amaynut yettizdig, yettnerni deg-s lliman.

5. Tigensas d yizamulen niḡen n wul deg yisefra n udekker ḡer tlawin deg Wat Wasif:

5.1. Uguren d yiḡeban: Tameddurt n umdan teččur d uguren d lemḡayen si tlalit-is almi d tamettant-is. Yiwen ur yeslik si lemḡayen yemgaraden i yessiweiren tudert ḡef umdan. « **Ul** », ijemmeḡ-itent alama yeččur syin akkin amdan ad tettḡaq fell-as tudert. Gar wuguren-a d lemḡayen ad nebder kra n yimedyaten deg yisefra i d-iteddun :

Asefru uḡun 01 :

Ay at εawaz ar ssḡur

Kemlet ar d-yali wass

*Sae fet **ul**, bezzaf iččur*

*Seg **lemḡayen** i d-yerzan fell-as*

Lmut-agi d mmleyrur

*Ulac win i wumi ur **tejriḡ tasa***

Asefru uḡun 02 :

Mačči snat, mačči tlata

Geddac d tiyta

*Yeqwa **lḡerḡ** deg **uksum-iw***

*Rriḡ af **yizri-w yehma***

Ššura-w tebra

*Ur as-ufi ḡ **ddwa** i **wul-iw***

Deg usefru-a, tameɛttut tessutur seg yimeawzen ad kemlen εawaz alama d sbeḥ akken ad tt-wansen, acku « **ul** » yehzen si tmettant n win εzizen. « **Ul** », yettuneḥsab amzun d taɣawsa yeččuren teḥwaḡ ad tenyel akken ad tixfif acku ur tezmir ara ad tawi ugar. Tella-d tserwest n wul yer kra n tyawsa, udem i ten-icerken d tacart ney d arfad n kra. Anect-a yemmal-it-id umyag « **yeččur** », anamek-is yerwa leetab, anezgum d wurrif.

« **Ul** » mi ara yeččar yehwaḡ ad yixfif, ad yertaḥ ma ulac ad yaɛden ney ad t-yaɣ kra. « **Lemḥayen** » d nutenti i yettaččaren « **ul** », ttεemmirent-tt alama yeggumma ad yerfed ugar.

Lmeḥna yef wacu i d-temmeslay tmedyazt d « **Imut** » imi d nettat i yestyebnen « **Ul** », teyɛdel-d fell-as lehzen d yiyeblan. « **Imut** » d lḥeqq, tettawi mebyir ccwar, win i wumi d-yewweɛ lajel-is ad iruḥ, ur tessei laemer yal yiwen melmi d wamek i as-yura ad yemmet. Deg umedy-a-agi Imut i d-yusan i d ugur, d nettat i d-yeglan s lemḥayen d yir waddaden. Aya, yettban-d deg tenfali « **tejriḥ tasa** ».

Amdan mi ara tejreḥ tasa-s yetthalfu s lehzen, lqerḥ d wuzu n tasa. « **Tasa** » akken i d-nenna yakan ula d nettat temmal-d iḥulfan yemgaraden, acu kan anamek-is agejdan d lehmal-a n tyemmat i warraw-is, tessenfalay-d dderya-nni s tmmad-is. Ihi, tamedyazt tettidir lihala n lehzen meqqren am nettat am wid i terza taluft n Imut n win εzizen fell-as.

Mi ara nyer akk asefru wis-sin ad naf dakken ggten wuguren i d-yemmager umedyaz di tudert-is. Rnu uguren-a d wid i d-yeḡḡan leḡruḥ d ccwami deg-s. Yesseqdec awal « **lḡerḥ** » akken ad d-yemmel tafasna d later i d-ḡḡant teytiwin i yuɣ d wayen yeɛran yid-s. Lḡerḥ-a, d ayen yellan d akmam acku iḥuza aḥric n tfekka-s anda i d-yebder amkan ideg i tent-yuɣ (aksum). D ccwami ney d later i d-iggarin seg tiyta yef uglim n umdan ney n uyersi-w. « **Aksum** », d tacriḥt d uglim yettilin deg ssura n umdan, d yiwen seg yigmamen n tfekka. Tanfalit « *Yeqwa lḡerḥ deg uksum-iw* », temmal-d akken tamedyazt tettwet s tiytiwin i d-yessegran later deg uksum-is. Syin akkin tesseqdec agmam-nniɛden « **izri** » i yellan d allal n taywalt, n tmuyli d yimeṭṭi. Tessenfali-d yes-s, imeṭṭi i tru s ttaqa ney ahat ur yehbis ara, i d-yemmalen aya d amyag « **yehma** ». Terna dayen tessexdem « **ššura** » anda i d-tenna fell-as « **tebra** » akken ad d-tessenfali εeyyu d facal.

Yer taggara, tenna-d belli ur tufi ara ddwa i wul-is. « **Ul** », teqsed-d yes-s iman-is nettat imi tettyebben s lqerḥ n leḡruḥ yellan di ssura-s d lqerḥ n lḥif d yiyeblan ideg tettidir. D anect-a, i tt-yeḡḡan

ad tnadi yef ddwa n hellu d wamek ara tessifses yef wul-is yeččuren. Tesserwes agmam-agi yer umuđin ney win yettwajerhen i wumi trettnadi ddwa maca ur as-tufi ara. Aya akk, tebya ad tessiweđ yes-s yir addaden d lemhayen i ieddadan fell-as.

5.2. **Ashissef:** Ashissef d aħulfu yettatāfen amdan mi ara yili ur yezmir ara ad yexdem kra ney mi akken laħađa-nni tekka nnig tezmert-is. Deg usefru i d-iteddun, amedyaz yetheyyer amek ara yexdem acku yufa-d iman-is ulac acu yezmer ad yexdem sdat lebği n Rēbbi. Yeqqar-as :

Amek ara as-gey i wul-iw

Tili illa win i as-t-inawlen

Iyessuturen i yeɣlayen

Yessuter-d yemma ezizen

Mmer d lqut i d-yessuter

Truħ, tɣab yef wallen

« **Ul** », d awal agejdan deg unadi-nney, nenna-d belli d ammas n yiħulfan d wayen akk yetthussu umdan. I wakken ad temmeslay tmedyazt yef yiman-is tesseqdec agmam « **Ul** » imi d netta i yejmen ney i icedhan ad izer yemma-s axaṭer iħulfan merra qqnen yer-s yerna d netta i d adeg n yiħulfan. Dagi, yessenfalay-d amdan-nni s timmad-is, tessexdem cwiṭ akken ad temmel atas. « **Ul** », imi d amkan ideg ttilin yiħulfan d lebği n umdan, yessuter seg bab-is kra n wayen i yebya. Asuter-a d win i « **yeɣlayen** », ezizen fell-as. Taṡawsa mi ara tiɣlay yef umdan, ad tt-naf tesa azal meqqren yur-s. leyla dagi ur d-yemmal ara ssuma maca d lqima. Ayen yettaɣlayen yezmer ad yili d taṡawsa ney d amdan. Deg usefru-a, yessenfalay-d tayemmat, aya iban-d deg wafir wis semmus mi d-yenna « **yemma ezizen** ».

6. **Taggrayt :** Di tesleđt i nga i yisefra n udekker yer tlawin deg temnađt n wat Wasif, deg wayen yerzan tissugna n wul, nessawed yer yigemmad-a :

Asentel agejdan i yettuɣalen s waṡas d « **Imut** » imi tignatin ideg tettili tewsit-a n tmedyazt s tuget d tid n lġanazat. Rnu yer waya, Imut tesseedel akk imdanen, ad ten-tḥaz akken ma llan ulac win ara d-yegrin. Ihi, ilaq fell-asen ad tt-id-mmektin akken ad ḥezben i taggara. Dayen, tuɣal-asen d aybel imi tetteqqed ulawen-nsen mi ara asen-tawi win ezizen fell-asen. Gar yisental niđen, ad naf tiggujelt, acekker n Nnbi, iyeblan n tudert,....

Agmam n tfekka « **ul** » yettwabder-d deg wamud s teqbaylit akked taɛrabt « **lqelb** ». Asemres n yiretalen yuzzel s waṭas ilmend n kra n tmental yecban tasreṭ d umezruy. Ma deg wayen icudden yer yinumak n ugmam « **Ul** » deg tissugna n tfekka ad nwali belli anamek agejdan d leḥzen. Timentelt n waya, leḥzen d aḥalfu i yetthussu umdan ilmend n waṭas n tmental am lmut, uguren n ddunit, lefraḡ d wayen-nniḡen. Syin akkin, ad d-yernu undar d uwessi anda amdan inedder iman-is ney lyir-is yer kra, ama ad t-yexdem ney ad t-yeḡḡ. Ad d-rnun yinumak niḡen yecban leḥmala, anzaf, lliman... Sumata, inumak-a dayen qqnen yer wayen yetthussu umdan, imi « **Ul** » d adeg n yiḥulfan yemgaraden ama lhan ney diri-ten.

7. Tiɣbula :

- Benoist Luc, *Signes, symboles et mythes. Que Sais-Je ?* Paris, 1975.
- Chevalier Jean & Gheerbrant Alain, *Dictionnaire des symboles : mythes, rêves, coutumes, gestes, formes, figures, couleurs, nombres*, Robert Laffont S.A et Jupiter, Paris, 1982.
- Durand Gilbert, *Les structures anthropologiques de l'imaginaire, Introduction à l'archétypologie générale*, 10^e édition, BORDAS, Paris, 1984.
- Djellaoui Mohemmed, *Tiwsatin timensayin n tmedyazt taqbaylit*, Alger, HCA, 2007.
- Kherdouci Hassina, *La poésie féminine anonyme kabyle: approche anthro-po-imaginaire de la question du corps*, Thèse de doctorat, Grenoble III, 2007.
- Lacoste-Dujardin (C.), *Dictionnaire de la culture berbère en Kabylie*, EDIF 2000, Alger, 2013.
- Lamri Wahid, *Tugna n tmettut deg usugnan anagalan aqbayli: seg uɣelluy yer walluy*, revue MÂARIF n°02, Decembre 2021, pp. 822-839.
- Mahrazi Mohand, *Dictionnaire des expressions kabyles liées au corps humain : symbolique et représentations*, Al-Amal, Tizi-Ouzou, 2017.
- Nacib Youssef, *Poésies mystiques kabyles*, Zyriab, Alger, 2009.
- Sahnouni Mehena, *La symbolique des bijoux d'Ath Yanni et l'implication des femmes dans cet artisanat*, mémoire de Master, université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, 2019-2020.

8. Tibdar:

¹ Durand (G.), *Les structures anthropologiques de l'imaginaire, Introduction à l'archétypologie générale*, 10^e édition, BORDAS, Paris, 1984.

² Djellaoui (M.), *Tiwsatin timensayin n tmedyazt taqbaylit*, HCA, 2007.p. 97.

³ Nacib (Y.), *Poésies mystiques kabyles*, Zyriab, Alger, 2009, p.9 : « Il n'y a pas d'archétypes de chant religieux dans le Djurdjura. La morphologie des textes est variable... ».

⁴ Kherdouci (H.), *La poésie féminine anonyme kabyle : approche anthro-po-imaginaire de la question du corps*, thèse de doctorat, Grenoble III, 2007, p. 27 : « *Notion qui relève du concret et participe de l'esprit. Il met en scène les fantasmes, les rêves, d'un sujet individuel, du groupe ou l'interaction des deux.* ».

⁵ Durand (G.), op. Cit.

⁶ Lamri (W.), *Tugna n tmeɛtut deg usugnan anagalan aqbayli: seg uɣ elluy ɣer walluy*, revue MÂARIF n°02, Decembre 2021, pp. 822-839.

⁷ Mahrazi (M.), *Dictionnaire des expressions kabyles liées au corps humain : symbolique et représentations*, Al-Amal, Tizi-Ouzou, 2017, p.205.

⁸Ibid.,

⁹ Lacoste-Dujardin (C.), *Dictionnaire de la culture berbère en Kabylie*, EDIF 2000, Alger, 2013, p. 282 : « *Le père de famille bab buxxam (maître de maisonnée) en assume la responsabilité et la pérennité.* ».

¹⁰ Sahnouni (M.), *La symbolique des bijoux d'Ath Yanni et l'implication des femmes dans cet artisanat*, mémoire de Master, université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, 2019-2020, p. 61 : « *Ce bijoux correspond à des moments de la vie quotidienne et à des moments de joie, de fierté et d'union.* ».

¹¹ Lacoste-Dujardin (C.), op. Cit. , p.338 : « *Ce travail a toujours été considéré, et présenté, comme l'une des activités les plus importantes après la procréation et au même titre que la cuisine.* ».

¹² Durand (G.), op. Cit. p.371 : « *Certes le tissu comme le fil est d'abord un lien, mais il est aussi liaison rassurante, il est symbole de continuité, surdéterminé dans l'inconscient collectif par la technique « circulaire » ou rythmique de sa production.* ».

¹³ Ibid., p.31-32 : « *... l'eau claire n'ayant pas du tout le même sens que les eaux composées et profondes, l'eau calm signifiant le contraire de l'eau violente.* ».

¹⁴ Ibid., p.142.

¹⁵ Chevalier (J.) & Gheerbrant (A.) : *Dictionnaire des symboles : mythes, rêves, coutumes, gestes, formes, figures, couleurs, nombres*, Robert Laffont S.A et Jupiter, Paris, 1982, p.36.

¹⁶ Mahzazi (M.), op. Cit. p.207.

¹⁷ Tiziri (N.), *Le corp humain et les expressions Kabyles*, P.113, <http://www.cahiers-clsl.ch>.

¹⁸ Tasuret Lbaqara (سورة البقرة), Ilaya 285.

9. Amawal:

Adumu : pérennité.

Amdag: positif.

Asidef : intégration.

IsYunen : les bijoux.

Iwellihen : signes.

Izamulen : symboles.

SineY : renouveler.

Sumen : illustrer.

Tabadnit : intimité.

Takriḍt : violence.

Tanasabt: la fleche.

Tanbaḍt : responsabilité.

Tanessuft : solitude.

Tarrayt tasnasugnant : approche anthropo-imaginaire.

Tigensas : représentations.

Tissugna : imaginaire.

Tugna : image.

Unbiḍ iffaw : régime diurne.

Unbiḍ imsulles : régime nocturne.

Lexical archaism in some Kabyle proverbs: a lexico-semantic analysis

Ferguenis Lyes *

Université A. Mira, Béjaia

Laboratoire : Etudes amazighes (Asarem n Tezrawin TimaziYin)

f.ennebati@cu-maghnia.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-014

Received: 23/02/2026

Accepted: 30/04/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Ferguenis, L. (2026).

Lexical archaism in some Kabyle
proverbs: a lexico-semantic analysis

Maalim

I(1), 257-274

Abstract:

The main objective of this study is to identify lexical archaisms present in several Kabyle proverbs and to compare them according to their degree of archaization. This comparison will focus on the two regions where we conducted our fieldwork. To achieve this objective, we relied on fieldwork, as it allowed us to meet our informants directly. Our research methodology is based on direct interviews, which enabled us to compile our corpus and gather the information necessary for our study (particularly the identified archaisms and their meanings). Our corpus consists of proverbs collected in the Iznagen and Amizour regions. This corpus underwent a lexico-semantic analysis. The results we obtained show that the phenomenon of archaism is particularly complex: the differences between regions can concern the word itself, its degree of archaization, or its meaning. Therefore, further research of this type, focusing on other proverbs and/or other regions, would be necessary. Such research would contribute to the development of the language, particularly in the fields of lexicology and lexicography.

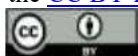
Keywords: Archaism; lexical archaism; degrees of archaization; Tamazight; proverbs.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



Awalen iwessura yellan deg kra n yinzan: tasleḍt tasnalḥamkant

Agzul:

Iswi agejdan n tezrawt-a d tiffin n wawalen iwessura yellan deg kra n yinzan n teqbaylit, d userwes gar-asen deg wayen yerzan tifiḥniwin n tewser. Aserwes ad yili ilmend n temnaḍin ideg nga tisastanin. Iwakken ad nessiweḍ Ḥer yiswi-ya nreṣṣa tazrawt-nneḤ Ḥef tsastanin deg unnar, ara aḤ-yeḡḡen ad nemlil srid d yimsulḤa. Tarrayt n unadi i neḍfer d adiwenni usrid, imi d tarrayt ara aḤ-iḤiwnen ad d-negmer asagem d yisallen i nuḥwaj i usali n umahil-a (am wawalen iwessura, anamek-nsen, atg.). Asagem-nneḤ ihi, yettwasuddes-d seg yinzan i d-nejmeḤ deg snat n temnaḍin-a n Bgayet: lḥnagen d Lwadamizur iwumi nga tasleḍt tasnalḥamkant. Igemmaḍ iḤer nessaweḍ deg umahil-a, skanayen-d dakken tumant-a d tasemlalt nezzeḥ: amgired gar temnaḍin yezmer ad inal awal awessar s timad-is neḤ tafсна n teswser-ines. I ef wannect-a laqent waṭas n tezrawin-nniḍen am ta ara d-yawin Ḥef yinzan-nniḍen d temnaḍin-nniḍen ara yesnennin tutlayt ladḤa deg uḥric n tseknawalt⁽¹⁾ d tesnawat⁽²⁾.

Awalen isura: awessar, awal awessar, tafasna n tewser, tamaziḤt, inzan.

Résumé :

L'objectif principal de cette étude est d'identifier les archaïsmes lexicaux présents dans quelques proverbes kabyles et d'établir une comparaison entre eux selon leur degré d'archaïsation. Cette comparaison portera sur les deux régions où nous avons mené nos enquêtes de terrain. Pour atteindre cet objectif, nous nous sommes appuyés sur des enquêtes de terrain, puisqu'elles nous ont permis de rencontrer directement nos informateurs. Notre méthodologie de recherche repose sur des entretiens directs, cette méthode nous ayant permis de constituer notre corpus et de recueillir les informations nécessaires à l'élaboration de notre étude (notamment les archaïsmes relevés et leurs significations). Notre corpus est ainsi constitué de proverbes collectés dans les régions d'lḥnagen et d'Amizour. Ce corpus a fait l'objet d'une analyse lexico-sémantique. Les résultats auxquels nous sommes parvenus montrent que le phénomène de l'archaïsme est particulièrement complexe : les différences entre les régions peuvent concerner aussi bien le mot lui-même que son degré d'archaïsation, ou sa signification. C'est pourquoi d'autres recherches de ce type, portant sur d'autres proverbes et/ou d'autres régions, seraient nécessaires. Elles contribueraient au développement de la langue, notamment dans les domaines de la lexicologie et de la lexicographie.

Mots clés : Archaïsme, archaïsme lexical, degrés d'archaïsation, tamazight, proverbes.

العق المعجمي في بعض الأمثال القبائلية: دراسة صرفية ودلالية

أ. الياس فرقنيس

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

مستخلص:

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف عن المعجمات العتيقة في بعض الأمثال القبائلية وإجراء مقارنة بينها حسب درجة قدمها. وستشمل هذه المقارنة المنطقتين اللتين أجريتا فيهما أبحاثنا الميدانية. لتحقيق هذا الهدف، اعتمدنا على الأبحاث الميدانية، حيث مكنتنا من مقابلة المصادر بشكل مباشر. وتستند منهجيتنا البحثية إلى المقابلات المباشرة، حيث مكنتنا هذه الطريقة من تكوين مجموعتنا اللغوية وجمع المعلومات اللازمة لإعداد دراستنا (لا سيما المعجمات العتيقة التي تم رصدها ومعانيها). وتتألف مجموعتنا اللغوية إذن من أمثال تم جمعها في منطقتي إيزناجن وأميزور. وقد خضع هذا المجموع لتحليل معجمي-دلالي. وتُظهر النتائج التي توصلنا إليها أن ظاهرة المعجمات العتيقة معقدة بشكل خاص: فقد تتعلق الاختلافات بين المناطق بالكلمة نفسها بقدر ما تتعلق بدرجة قدمها أو بمعناها. ولهذا السبب، من الضروري إجراء أبحاث أخرى من هذا النوع، تتناول أمثالا أخرى و/أو مناطق أخرى. فهي ستساهم في تطوير اللغة، لا سيما في مجالات علم المفردات وعلم المعجم.

الكلمات المفتاحية: العتاق؛ المعجمات العتيقة؛ ودرجات القدم؛ الأمازيغية؛ الأمثال.

Tazwert:

Tutlayt tettemhaz d wakud deg yal aswir, ama d aswir n tseddast, aswir amsislan/asenmesli, aswir n tesnalYa neY aswir umawal. D acu kan tafasna n umhaz tettemgirid seg uswir Yer wayed. Aya zran-t si zik imussnawen n tesnilest. Aswir n tseddast, d amedya, d aswir anda amhaz d ubeddel i izemren ad d-yedru i tutlayt ur d-yettili ara s lemYawla ; akken ad ibin umgired ilaq tizrawin ad ilint deg uzgerkud⁽³⁾.

Ma d aswir n umawal, amhaz-a, iħuza-t s waṭas, akken i d-yura De Costaouec (2009 :22) : « S usemgired d umawal i ilan iselkiten⁽⁴⁾ ibanen, akked unagraw asenmesli anda amhaz yettban-d deg-s simal iteddu wakud ma nesEa ayen ur nuħwaj seg yimriwen⁽⁵⁾ inagan, taseddast n tutayt tettban-d terked, tettanez nezzeh sdat waccilen⁽⁶⁾ imegnuyen i yellan sdaxel n temYiwanin timsiwelatin. Wanag, am lEadat timettiyin tuddisin, taseddast n tutlayin tettbeddil kra kra deg yiħricen yemxalafen »¹.

Amhaz-a yella-d imi aṭas n ubeddel i d-yellan deg tmettiyn n umaḍal, rnu Yer waya aṭas n wallalen d yifecka i d-yettnulfuyen gar yid d wass ladṬa deg snat tsitwin-a tineggura. Asnulfu n yifecka-ya yewwi-d yid-s aṭas n ubeddel deg tṬessa tasnislant n tutlayt. Abeddel-a i iderrun i yal tutlayt tamuddirt yewwi-d yid-s asemduḍe n kra n wallalen d tmettant n wiyaḍ. D awalen-a iwumi nessawal : awalen iwessura.

Deg tazrawt-a-nneṬ ad neḐreḍ ad d-nesseḥfel awalen iwessura yellan deg kra n yinzan i d-nḥawec deg snat n temnaḍin: Iznagen d Lwadamizur. Iseḥsiyen igejdanen iṬef ara neḐreḍ ad d-nerr deg umagrad-a d wi : d acu-ten wawalen iwessura yellan deg usagem-nneṬ ? d acu-tt tfasna n tewser n yal awal ? Yella umgired gar wawalen iwessura d/neṬ tafasna n tewser-nsen seg temnaḍt Yer tayed ?

Iwakken ad nessiweḍ ad d-nerr Ṭef yiḥseḥsiyen-a, nsenned Ṭef tezrawin i iga mass A. Berkai (2015, 2024) deg wayen yerzan awessar s umata d tefsiniwin n wawal awessar. Tazrawt-a nebḍa-tt Ṭef kraḍ n yiḥricen. Aḥric amenzu d win n tesnarayt, wis sin d aḥric n tezri anda ara d-nawi awal Ṭef uwessar s umata akked wawal awessar deg tesnilest. Syin akin, deg uḥric wis kraḍ i neḐreḍ ad d-nejmeḥ isalen swayes ara d-nerr Ṭef yiḥseḥsiyen i d-neḥka sennig, aya ad d-yili s tesleḍt n usagem. Amahil-a nfuk-it s tegrayt, deg-s neḥka-d igemmaḍ iṬer nessawed.

I- Tasnarayt: Bac akken ad nessali tezrawt-a, akken i d-nenna ibsawen, nejmeḥ-d asagem deg snat n temnaḍin-a : Iznagen² akk d Lwadamizur³. Deg-sent i nga tisastani deg unnar.

Tarrayt i neḍfer deg tezrawt-a d adiwenni usrid, i aṬ-yegḡan nejmeḥ-d aṭas n yisallen deg tsastanin i nga. Tisastanin-a, nebḍa-tent Ṭef kraḍ n yiḥricen :

Di tazwara, nejmeḥ-d kra n yinzan seg snat-nni n temnaḍin. Syin akin, nesuffeṬ-d awalen iwessura yellan deg yinzan-nni. S talelt n kra n yimsulṬa iwumi d-neṬra inzan i d-negmer deg uḥric amezwaru, nesuffeṬ-d awalen iwessura i yellan deg yal inzi. Syin Ṭer-s, nuṬal Ṭer unnar iwakken ad d-negmer anamek d tfasna n tewser n yal awal. Deg ugmar n unamek n wawalen-nni iwessura nsenned s waṭas Ṭer yimsulṬa imeqqranen deg leḐmer.

Deg wayen yerzan imsulṬa, nefren imsulṬa i yemxalafen deg leḐmert (tsuta) : ilemḥiyeen : ara yesḐun ddaw n 25 iseggasen deg leḐmert-nsen(tasuta 1^{ut 4}), irgazen : ara yesḐun gar 25 d 50

iseggasen(tasuta tis 2^{at}) akked yimeqranen deg leɛmer i yesɛan ugar n 50 iseggasen(tasuta tis 3^d). Rnu Ƴer waya amselƳu yezmer ad yili d awtem neƳ d tawtemt. Tulmist i ilaq ad d-tili deg yal amselƳu d ta : ad yili d anaɣli n temnaɖt-nni anda nga tasasatant. Nefren tulmist-a acku d nutni i yessnen mlih tameslayt-nsen ; u yerna, lemmer ad nefren wid yellan d iberɣaniyen (d imkecmen) seg temnaɖt-nniɖen Ƴer temnaɖt anda nga tasastant, ad yili s waɣas usexleɖ gar tmeslayin (tin ansi i d-yusa, d tin n temnaɖt anda nga tasastant). Tazrawt-a nessawedɖ nessuli-tt s talelt n 14 n yimsuƳa.

Mi tesɛa akk isallen i nuɣwaj i yal tamnaɖt (inzan, asatal n usemres, awalen iwessura, anamek-nsen, tafasna n tewser-nsen, nexdem tasleɖt tasnalƳamkant i yal awal.

II- Awal Ƴef uwessar: kra n yinefkan izrayanen: Awessar yesbadu-t-id J. Marouzeau (1961 : 28) yettwabder-d deg Jean Marie Klinkenberg 1973 : 49) akka: «D asƳal n tƳessa, n tsuka⁽⁷⁾, n tutlayt i yellan d aya n uzmez yezrin Ƴef uzemz anda ara t-naf yettusemres. Irem n uwessar yeskan-d meɣsub timezri yettwasbadun akka, d win n usewser [i d-yeskanayen daƳen] i ixedmen timezri-ya⁵ »

Deg tesnilest “awessar” yeskanay-d ɛalahsab n P. Zumthor (1967:14) awalen i yimƳuren/iwesren neƳ awalen i iruɣen, yenna-d Ƴef wanect-a: « deg uswir n yal talƳa i yurez [uwessar], nezmer ad nessemgired deg ukala⁽⁸⁾-ya snat n termal⁽⁹⁾: talƳa i Ƴef nettnadi tezmer ad tili: a- teffeƳ i usemres,

b- ad tettwiɣseb wesret ».

Awalen i yeffƳen i useqdec d awalen ur nettusemras ara deg tutlayt n wass-a, mmuten. J-F Sablayroles (2010), deg yiwen n leqdic i yura, yessemgared gar snat-a n tulmisin: “texser” d “tuffƳa i usemres”, yura-d (2010:50): «Asemgired ireɣɣa Ƴef tenmegla “immut” akk d “yimƳur’». Ma d awalen i yettwaɣsaben wesrit d awalen i seqdacen ala imeqqranen deg leɛmert neƳ awalen ilan anamek ur yettwassnen ara anagar Ƴer yimƳaren. Awalen-a iwesren yessefhem-iten-d Darmesteter (1950 : 171) belli d awalen « ur ssinent ara tsutwin timaynutin, ur nessexdam ara akk angar imƳaren⁶ ».

Awessar yemmal-d snat n tigin⁽¹⁰⁾ n tutlayt, akken i d-yura P. Zumthor (1967:19):

- TuƳalin Ƴer usemres, n usƳal i iwesren (yimƳuren), i iruɣen seg wachal aya

- Agaluz n usƳal i yellan deg unagraw ur nettusexdam ara.

Yerna, tewser n wawal tezmer ad tili temmed: ticki awal-nni d unamek-is nneġlan deg yiwen n lweqt, ur ttusemrasen ara, neɣ tewser-nni ad tii d tarumidt: ticki anamek n wawal-nni neɣ aħric seg unamek tuɣal ur tettusmras ara (L. Ferguenis 2021:21).

Ula d J-F Sabayroes (2010:51) yefrez gar wawal yettwaħsaben d awessar akk d wawal i d-yuɣalen ɣer usemres seld mi i iruħ seg waħal aya. Isemma-yas “*awalnut*⁽¹¹⁾” s trumit “*awalnut*”. D ta i tigit n tutlayt tamezwarut i ɣef i d-yemmeslay P. Zumthor sennig, u yerna yura-d belli tuɣalin ɣer usemres n kra n wawalen i yeffɣen neɣ qrib ad ffɣen i usemres, εawden banen-d deg yinawen, yerna sεwan iḷuran deg tutlayt (idem 1967 : 15).

Deg tmaziɣt, tizrawin i iga mass A. (2014a, 2015, 2024) ɣef uwessar, d tid i aɣ-iεawnen s waṭas deg usali n leqdic-a. Da ad d-nebder ayen yura fell-as.

Deg udkud⁽¹²⁾, awessar yebḍa ɣef kraḍ n wanawen:

1- Awessar “*adɣaɣan*⁷”: d awalen i d-yeqqimen ttuseqdacen deg kra n tenfaliyinam yinzan, timseεraq, isefra, atg. neɣ deg kra yiḍrisen iqdimen, maca anamek-nsen iruħ.

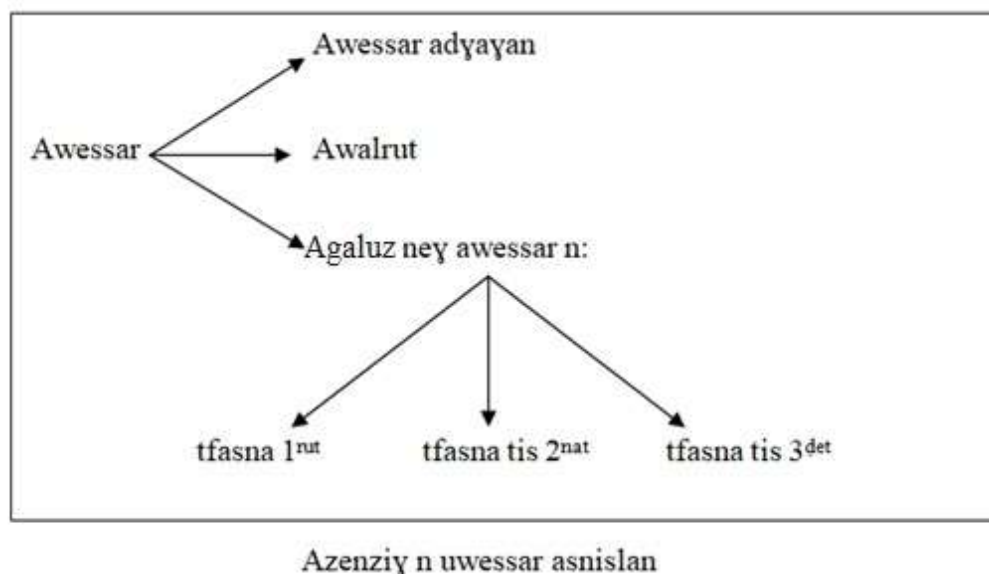
Tawsit-a tettii s umata deg yakk titlayin i yeddren s timawit am tmaziɣt.

2- *Awalnut*: d awal i yellan yedder deg tutlayt n zik, maca mmuten tura. Awal-a iεawed-d talalit: yuɣa-d ɣer usemres, ɣef wanect-a yettban-d i medden d awanut. Tawsit-a tettli deg tutlayin i yettwarun si zik am tṛumit d teginizit.

3- *Agaluz*⁽¹³⁾ i yessasmel mass A. Berkai (idem) εlaħsab n trussna-ines⁽¹⁴⁾ sɣur yimsiwlen n tsutwin : 1^{rut}, tis 2^{nat}, neɣ tis 3^{det} i d-yettakken iwessura n tfasna 1^{rut}, tis 2^{nat}, neɣ tis 3^{det}.

Asismel-a n uwessar d tifisniwin yella-d imi tamaziɣt, ladɣa taqbaylit tettbeddil s uɣiwel imi tettmlil d tutlayin-nniḍen “timeqranin” am tṛumit d taεrabt. Abeddel-a ur yerzi ara kan amawal maca ula d iswiren-nniḍen n tutlayt.

Da, deg umahil-a neḍfer tasnanawt⁽¹⁵⁾ i d-yettwagelmen ibsawen. Hata uzenziɣ id –yesbaduyen awessar :



III- Tasleḍt n wawalen iwessara yellan deg usagem: Deg tesleḍt n wawalen iwesura i yellan deg usagem nessemmres isegazawalen d yimawalen n teqbaylit am: A. Berkai (2014b), K. Bouamara (2017), J-M Dalet (1985) A. G. Huyghe (1902), d wiyaḍ.

Awalen-a nesmel-iten ilmend n ugemmay.

1- Aburur, SM. ML. AM. *uburur*, SG. *ibururen*, UT. *tabururt*⁸

D awal i yellan deg yinzi “ad imḡuren izamaren ad teggiren ibururen”.

Awal yemmal-d deg temnaḍt n yiḡnayan d temnaḍt n Lwadamizur: lewsex (izḡan) n lmal am tḡetḡen, wulli, yiḡtal, atḡ. (aḡyul neḡ n aserdun xaṡi); tiberra,.

K. Bouamara (2017:66) yesbadut-id akka: « MGD. amarḡut, izḡan n zzaya/lhacya ».

Deg yisegazwalen-nniḡen am J-M Dallet (1985:39) akked G. Huyghe (1901: 6) fkan-d daḡen tabadut-nni. Γer J-B Creusat (1873:81) nufa-d talḡa n wunti *tabrurt* i d-yessuqqel: *crotte*.

Awal-a d awessar tafasna tis snat deg snat n temnaḡin terza tezrawt-a.

2- Acrured, SM. ML. AM. *ucrured*;

Ad naf awal-a deg yinzi “seg ucrured ḡer uḡrured”.

Awal yemmal-d deg temnaḍt n yiḡnayan: ddu kra kra, s leḡqel. Ma deg temnaḍt n Lwadamizur yesḡa sin inumak-a: ddu s leḡqel, ddu s zzux (am tsekkurt).

Isem-a yekka-d seg umyag crured : « *trotliner* » (A. Berkai 2014b :228), « sexleḡ, rwel (ayḡiḡ, aḡḡerḡiw), sibḡed s tazzla » (G. Huyghe, 1901 : 119). Γur J-M Dallet (1981 :105), awal-a yesbadu-t :

« ddu s ijiqdan imezyanen. Ddu s uYiwel maca s ijiqdan d imezyanen ». M-A Haddadou (2014 :97) : tikli s ijiqdan imezyanen, tikli tamelħant ».

Awal-a d awessar tafasna tis snat deg temnađt n yiznagen. ma deg temnađt n Lwadamizur d awal awessar tafasna tamezwarut.

3- Aȳaref , SM. ML. AM. *uȳaref*, SG. *iȳuraf*

Ad naf awal-a deg yinzi: “tasirt ma tečča-tt deg ufus-is ulac d acu ara s-d-xedmen iȳuraf-is”.

Awal-a yettusemras deg temnađt n yiznagen d temanđt n Lwadamizur i wakken ad d-yesken: adȳaȳ yesĖan talȳa n ddisk, s umata, d aȳayan. Sdakkalen sin n yiȳuraf i yizid: ad rren irden d awren, d amedya.

Ad naf yiwen n unamek-a ȳer K. Bouamara (2017 :463): « ablađ imdewweȳ i yesseqdacen deg tesyar ». Ula ȳer A. Nait Abdellah (2008 :47), M-A. Haddadou (2014 :473), A. Berkai (2014b :393), G. Huyghe (1901 : 62) et J-M Dallet (1981 :626) yemmal-d anect-nni (« *meule (de moulin)* »).

Awal-a d awessar tafasna tamezwarut deg temnađt n yiznagen akked tin Lwadamizur.

4- Aħbac , SM. ML. AM. *weħbac*

Ad naf awal-a deg yinzi “ad yimȳur ad iban ma d aħbac neȳ d ajilban”.

Deg temnađt n yiznagen d temanđt n Lwadamizur “aħbac” d yiwen n yimȳi i yettakken anzi ȳer tjiłbant (tin n lexla neȳ tin n lbiĖ).

Deg yisegzawalen K. Bouamara (2017 :198), J-M Dallet (1981 :299), J-A Jaubert (1844 : 636) awal-a yemmal-d anect-nni daȳen.

Deg temnađt n yiznagen akked tin Lwadamizur, awal-a d awessar tafasna tis snat.

5-Amayaf , SM. ML. AM. *umayaf*

Ad naf awal-a deg yinzi “amayaf win ixedmen kra ad t-yaf”.

Deg temnađt n Yiznagen, awal-a yemmal-d yiwet n turart i tturaren imezyanen d yilemziyen. Turart-a tettwaturar s sin iterrasen neȳ kter, anda yiwen ad iȳaȳi (ad yeknu: ad yeg talȳa-ya “ ȳ ” s tfekka-ines), wiyad ad ġelliben fell-as yiwen yiwen.

Ma deg temnađt n Lxadamizur, imsulȳa i nesseqsa ur ssinen ara anamek n wawal-a.

Ula deg usegzawal K. Bouamara (2017 :322, d 39) ad naf anamek yettusemrasen deg yiznagen.

Awal-a d awessar tafasna tis kraḍet deg temnaḍt Lwadamizur, maca deg temnaḍt n Yiznagen awal-a ur yeli d awessar, d awal i yettusemrasen ar ass-a sYur akk tisutwin.

6- Ifsus , MG ⁹.

Ad naf awal-a deg yinzi “Afus deg ufus taEkem ad tifsus”

Deg temnaḍt n Lwadamizur akk d tin n yiznagen awal-a ila anamek: ix fif, ur ttaḥay ara; ish il, ur ttaEer ara.

Deg yisegzawalen K. Bouamara (2017 :160), A. Berkai (2014b :341), A. Nait-abdelah (2008 :76), P. Olivier (1878 :173), awal-a yesEa anamek : ad yili xfif

Deg usegzawal n M-A Hadadou (2014 :181) zzyada Yef unamek i d-nebder sennig, yela unamek-a : ad yili mellih. Ula deg usegzawa J-M Dallet (1985 :231 d 232) yerna-d anamek-a : ur ttili ara d imcewwel (ixeddem ccwal), d taEkemt,

Awal-a ur yelli ara d awessar deg Lwadamizur, maca deg temnaḍt n Yiznagen awal-a d awessar tafasna tamezwarut.

7- Ihayen , ARN ⁹.

Ad naf awal-a deg yinzi “iwacu ara k-d-iniY ala ihayen yella”

Deg temnaḍt n Lwadamizur akk d tin n yiznagen awal-a ila anamek: anEam, ih

Deg usegzawal K. Bouamara (2017 :190) llan inumak-a: ih, anEam, yerbeḥ. M-A Hadadou (2014 :221) yefka-d inumak-a: ih, ma zemreY ad.

Awal-a ur yelli ara d awessar deg Lwadamizur, maca deg temnaḍt n Yiznagen awal-a d awessar tafasna tamezwarut.

8- Imgemgem , ARB. Ut. *tingemgemt*

Ad naf awal-a deg yinzi “uYeY argaz d imgemgem, ur yi-yekkat ur yi-yemenneE seg medden”

Awal-a deg temnaḍt n Lwadamizur akk d tin n yiznagen ssemrasen-t i: urgaz amehnan, ur nettekkes dlem Yef yiman-is.

K. Bouamara (2017 :348) yesbadu-t-id akka: “win ur d-nhedder ara zdat n medden, acku yettkukru, yettaggad neY yettsethi”

Awal-a d awessar tafasna tis snat deg i snat n temnaḍin i terza tezrawt-a.

9- Imi, SM. ML. AM. *yimi* SG. *Imawen*

Ad naf awal-a deg yinzi “ay imi-w ttfey a nnger-iw xedmey”

Deg temnaḍin terza tezrawt-a, awal “imi” yesEa inumak-a: 1- aqemmuc; 2- anekcum; 3- ciṭuḥ;

Deg yisegzawalen i nesEa Ÿur-neŸ awal-a yemmal-d: aqemmuc (J-B Creusat 1873:37, J-M Dallet 1985:479); Ÿer A. Berkai (2014b:557) yemmal-d: drus, ciṭuḥ.

K. Bouamara (2017 :349) yesbadu-t-id akka: “1. aqemmuc (...), 2. anekcum, tawwurt (...)”. Ma d M-A Haddadou (2014: 383) ad naf inumak-a: aqemmuc, anekcum, axmuj deg kra.

Awal-a d awessar tafasna tamezwarut deg i snat n temnaḍin i terza tezrawt-a.

10-Ini, SM. ML. AM. *yini* SG. *iniyen*

Ad naf awal-a deg yinzi “ixef-iw d ini win ibŸun yini”.

Deg snat n temnaḍin i terza tezrawt-a, awal-a yemmal-d : yiwen n udŸaŸ gar tlata n yidŸaŸen iŸef yettrusu lkanun (n zik).

Ad naf anamek-a des usegzawal n K. Bouamara (2017 :390) : « ablaḍ iŸef tettrusu teccuyt mi ara tt-rrer Ÿef lkanun ».

Deg yisegzawalen J-M Dallet (1981 : 588) d G. Huyghe (1901 : 190), awal-a yesEa inumak-a : yiwen gar yidŸaŸen n lkanun, lkanun n wuzzal.

Deg temnaḍin: iznagen akk d Lwadamizun, awal-a d awessar tafasna tis snat

11- Iṭan, SM. ML. SG AM. *yitan* SF¹⁰. *aydi/waydi* Ut. *taydit*

Ad naf awal-a deg yinzi “iṭ amcum ur segafen ara seg-s yitan”.

Deg temnaḍt n Yiznagen akk d Lwadamizur awal-a, s talŸa n usget, yemmal-d : iqjan.

Ula deg yisegzawalen i nessexdem yemmal-d « aqjun » (J-M Dalle (1981 :918) ; J-A Jaubert (1844 : 56) ; et G. Huyghe (1901 :27), M-A Haddadou (2014 :704) ; A. Berkai (2014b : 885)

TalŸa n usget “iṭan” tettusemras u tettwassen sŸur yimezdaŸ n snat n temnaḍin i terza tezrawt-a, maca talŸa n wasuf “aydi” xaṭi. Ad naf awal-a, s talŸa n wasuf, d awessar tafasna tis snat deg temnaḍt n Yiznagen, ma deg temnaḍt n Lwadamizur d awessar tafasna tis kradet¹¹.

12- Ixef, SM. ML. AM. *yixef* SG. *ixfawen*

Ad naf awal-a deg yinzan-a: “ixef-iw d ini win ibYun yini” akk d yinzi: “a win ijebden amrar, ixef-is atan Yur-i”.

Deg snat n temnaḍin i terza tezrawt-a, awal-a yemmal-d inumak-a:

1- aqerruy, 2- aqerruy n lmal, 3- tterf n kra, taqacuct

nufa-d daYen anamek-nniḍen Yer tsuta tamezwarut, ulac-it Yer tiyaḍ: 4- ixef deg usenfar (tamsirt) neY deg udlis.

Deg usegzawal A. Berkai (2014b : 859) nufa-d inumak-a: 1- tterf n kra, 2- aqerruy, 3- yiwet n terwiḥt deg lmal, md. ixef n uzger, ixef n yikerri.

Ma deg win n M-A Haddadou (2014 :687) yefka-d wi: aqerruy, aqerruy n lmal, taqacuct, tterf n kra, ixef deg temsirt neY deg udlis . Ter J-M Dallet (1981 :918) : 1- aqerruy, taqacuct, 2- tterf n kra,

Sin inumak imezwura i d-nudder ibsawen d iwessura tafasna tamezwarut deg temnaḍt n yiḍnagen akk d deg Lwadamizur. Ma yella d anamek wis kraḍ ur yelli d awessar.

Akken i d-nenna sennig, awal-a yesEa anamek amaynut Yer tsuta tamezwarut (anamek wis 4), anamek-a ur t-ssinent ara tsutwin-nniḍen, acku d awalnut Yer tutlayt, Yef wanect-a anamek wis ukuz: ixef deg usenfar (tamsirt) neY deg udlis d “awalnut”.

13- Llem, MG.

Ad naf awal-a deg yinzi “argaz ma yegguma ad ixdem, efk-as taruka ad illem”

Deg temnaḍt n Lwadamizur akk d tin n yiḍnagen awal-a yeskanay-d: tiggawt-nni mi ara tettarra tmeṭṭut taḍuṭ d ilni (d lxiḍ).

Deg yisegzawalen A. Berkai (2014b :533), K. Bouamara (2017 :291), A. Nait-abdelah (2008:85), M-A Hadadou (2014 :340) G. Huyghe (1901 : 136). J-M Dallet (1981 : 453) awal-a yemmal-d : err taḍuṭ d lxiḍ.

Awal-a d awessar tafasna tamezwarut deg temnaḍt n yiḍnagen akked wadamizur.

14- Taruka¹², SM. Ut. AM. *truka*, SG. *tirukwin*

Awal yettusemras deg temnaḍt n yiḍnagen d temnaḍt n Lwadamizur i wakken ad d-yesken: yiwen n wallal s wayes ttellment tullas taḍuṭ, allal-a yesEa sin n yiferdisen: asYar ara yesEun gar 50 d 80

isuntimen deg teYzi, d arqaqan azal n tɔadet; akk d uɔɔbsi ara yesɛan azal n 8 isuntimen deg wakdu-ines⁽¹⁶⁾, u yerna yesɛa tiftit deg temmast-is. AsYar-nni yekcem deg tlemmast n uɔɔbsi-nni (deg tefit-nni) s wazal n 10 isuntimen.

Ad naf daYen anamek-a deg yisegzawalen i nesɛa (G. Huyghe, (1901 : 309) ; K. Bouamara, (2017 :460) ; J-A Jaubert, (1944 : 486) ; J-B Creusat, (1873 :291) et J-M Dallet, (1981 : 720), M-A Haddadou (2014 :947)).

Awal-a d awessar tafasna tis snat deg temnaɗt n yiɓnagen akked wadamizur.

15- Tagersa , SM. Ut. AM. *tɔuka*, SG. *tɔɔukwin*

Ad naf awal-a deg yinzi: “maɛun bla tagersa, Yas ggi-t anda yensa”

Deg temnaɗin terza tezrawt-nneY, awal “tagersa” yemmal-d: yiwen n uferdis gar yifersisen n lmaɛun, aferdis-a d uzzal i ikeccmen deg wakal mi ara kerrzen s lmaɛun.

Deg yisegzawalen G. Huyghe (1901 : 297) , J-M Dallet (1981 : 276), J-A Jaubert (1544 :100) et J-B Creusat (1873 : 332), K. Bouamara (2017 :174), A.Berkai (2014b:367), M-A Haddadou (2014:968), awal-a yemmal-d daYen anect-nni.

Deg temnaɗin terza tezrawt-a, awal-a d awessar tafasna tis snat.

16- Tageyyart , SM. Ut. AM. *tgeyyart*, SG. *tigeyyarin*

Ad naf awal-a deg yinzi: “yesserY-itt azar **tageyyart**”

ImsulYa-nneY deg temnaɗt n Yiɓnagen fkan-aY-d atas n yinumak i yemxalafen gar umsulYu d wayeɗ : llan wid i d-yeqqaren belli awal-a yemmal-d izuran, llan wid i d-yeqqaren yemmal-d lgedra, wiyaɗ qqaren-d yeskanay-d : adeg-nni yellan gar lgedra d yizuran. Deg temnaɗt n Lwdamizur, imsulYa-nneY ur ssinen ara anamek n wawal-a. ɛlaḥsab-nsen, awal-a yettusemras kan deg yinzi yellan sennig akked tenfalit-a: “yeYza tageyyart”.

Awal yemma-d deg usegzawal A.Berkai (2014b:370): taqerrumt. Ma deg win K. Bouamara (2017 : 176) yesbadu-t-id akka : izuran n tidekt.

Awal-a d awessar tafasna tis snat deg temnaɗt n yiɓnagen. Ma deg Lwdamizur, d awessar tafasna tis kraɗet.

17- Takna , SM. Ut. AM. *takna*, SG. *takniwin*

Ad naf awal-a deg yinzi: “acu i k-irran d gma a mmi-s n takna n imma”

Deg yiznagen akk d Lwadamizur, awal “takna”: qqarent i tmeɛttut tis snat ara d-yernu urgaz i tmeɛttut tamezwarut: tmeɛttut tamezwarut d takna d tmeɛttut tis snat, tmeɛttut tis snat d takna n tmezwarut.

Mass K. Bouamara (2017:244), A. Berkai (2014b: 483), A. Nait-abdellah (2008:114), M-A Haddadou (2014 :306), d J-M Dalet (1985 :411) fkan-d daɣen anamek i semrasen deg temnaɛin terza tezrawt-a.

Awal-a d awessar tafasna tamezwarut deg temnaɛt n yiznagen, ma deg Lwadamizur ur yelli ara d awessar.

18- Tanuga , SM. Ut. AM. *tnuga*,

Ad naf awal-a deg yinzi: “ɣebbi yedda d bu tyiwa mačči d bu tnuga”

Imsilɣa n snat n temnaɛin terza tezrawt-a ur ssinen ara anamek n wawal-a.

Deg yisegzawalen J-M Dallet, (1981 :554), K. Bouamara (2017 : 403), M-A Haddadou (2014:468) awal-a yemmal-d: yiwen n wallal i semrasen yimukar. Allal-a yemmug-d s wuzzal, yes-s i d-ttekkxen iblaɛen swayes yebna uxxam n leqbayel, yiwen yiwen alma ixdem-d axjiɛ s wansa ara yekcem axxam-nni.

Deg temnaɛi terza tezrawt-a, awal-a d awessar tafasna tis kradet.

19- Uffal , SM. AM. AM. *wuffal*

Ad naf awal-a deg yinzi: “ccer d uffal, lxir d uzzal”

Deg temnaɛin terza tezrawt-a, awal “uffal” yemmal-d: yiwen n yimɣi i iseɛɛun alma d lmitra deg teɣzi, yesɛa tijeɣɣiyin d tiwraɣin i d-yettemɣin am tqucac, “asɣar-is d afessas (axfafan)” (K. Bouamara 2017:151) yeshel i uneqraɛ. Isem-is ussan: *Ferula*.

Ula deg yisegzawalen i nesɛa, awal-a yemmal-d daɣen imɣi-ya i yesɛan isem usnan *Ferula*. (A. Berkai 2014b:324), M.A Haddadou (2014:187), A. Nait-abdellah (2008:129), G. Huyghe (1901:338), akk d J-M Dalet (1985: 204).

Deg temnaɛin terza tezrawt-a , awal-a d awessar tafasna tis snat.

20- Uraw , SM. AM. AM. *wuraw*, SG. *urawen*

Ad naf awal-a yettusemres deg yinzi: “a tamⵓart semdi-d urawen-im, i m-d-iqqen d lxir-im ».

Awal-a « uraw » yemmal-d deg tmnaḍt n yiznagen d tin n Lwadamizur : ayen ttawin sin n yifassen mi ara dakklen

Ad naf daⵢen anamek-a deg yisegzawalen i nesⵉa (G. Huyghe (1901 :345), A. Nait-abdellah (2008 :130), akk d M-A Haddaou (2014 :577)). Deg usegzawal J-M Dallet (1985 :738) nufa-d anamek i d-nebder ibsawen, rnu anamek-a : ddeⵉwa n lxir (mi ara d-yili wawal-a d asget)

Deg temnaḍin terza tezrawt-a , awal-a d awessar tafasna tamezwarut.

21- Wağeh , MG.

Awal-a yettwabeder-d deg yinzi: “ad ineⵢ wad iwağeh”

Amyag “wağeh” yemmal-d deg snat n temnaḍin yerza umagrad-a: 1- qabel yiwen sdem s udem.

K. Bouamara (2017:597) yefka-d netta sin n yinumak, anamek amewaru d winna i d-nebder ibsawen-a, wis sin: 2- sebber, ⵉezzi bab lmeyyet.

Mi ara d-iⵢer yiwen inzi-ya ad yaf dakken awal “wağeh” yesⵉa anamek wis sin i d-yebder K. Bouamara. Γef wanect-a nezmer ad d-nini belli ⵢas imsulⵢa-nneⵢ ur ssinen ara anamek wis sin maca semrasen-t war ma faqqen.

Anamek wis sin ihi (2- sebber, ⵉezzi) d awessar tafasna tis kraḍet deg i snat n temnaḍin yerza umagrad-a. Ma d anamek wis sin xaṭi, ur yelli d awessar.

Taggrayt: Deg tezrawt-a nessawed ad d-nessekfel 21 n wawalen iwessura. Yal awal ⵢur-s tafasna n tewser i izemren ad tili, akken i d-nenna deg yizewlen yezrin, tafasna tamezwarut, tis snat neⵢ tafasna tis kraḍet.

Tafasna n tewser tezmer ur tettemxalaf ara seg temnaḍt ⵢer tayed (am wawal “aⵢaref”. Maca tezmer daⵢen ad tili temxalaf, ad naf llan wawalen d iwessura tafasna tis kraḍet deg Lwadamizur, ma deg Yiznagen tafasna tis snat, am wawal “taggeyart”. Llan daⵢen wawalen d iwessura tafasna tamezwarut deg Lwadamizur maca deg Yiznagen ur yelli d awessar (imi d awal i yettusemrasen yal ass) am wawal i d-nebder yakan sennig “amayaf”. Llan daⵢen wawalen d anemgal n wayen i d-nenna: ad tafeḍ d awessar deg Yiznagen tafasna tamezwarut, maca deg Lwadamizur ur yelli ara d

awessar am umyag “ifsus”. Rnu daYen nufa-d dakken tewser n wawal tezmer ad thaz anamek n wawal neY kra seg unamek n wawal (yiwen gar yinumak i yezmer ad yesEu wawal agetnamek), am wawalen: imi, ixef. Aya ad aY-yeğğ ad d-nini dakken yella umgired gar wawalen iwessura seg temnađt Yer tayed; amgired-a yezmer akken i yezmer ad ihaz tafasna n tewser i yezmer ad ihaz ula d anamek-is. Anect-a yemmal-d dakken amhaz n tutlayt yettemxalaf seg wadeg Yer wayed.

Tewser n wawal tezmer ad thaz daYen taggayt n tjerrumt n wawal: anda tewser ad thaz kan awal mi ara yili deg talYa n wasuf, am wawal “aydi”.

Ma d ayen yerzan awalen igetnamken (i d-nudder sennig), llan wawalen i yesEan anamek ur ssinen tsitwin timeqranin imi d awalnut. Tumant-a d abaYur gar yibaYuren n usekcem n tmaziYt Yer wannar n uselmed ladYa, d wannaren-nniđen s umata am teYdemt.

Ilmend n yigemmađ iYer nessawed deg umagrad-a, ad d-nini dakken inzan, zzyada Yef wayen jemEen d lemEun d sser akk d ccbaħa n umeslay, jemEen daYen atas n wawalen iwessura, ilaq kan ugar n tezrawin swayes ara ten-d-yessekfel yiwen. Ahat ad ilint tezrawin-nniđen Yef usagen nnig wa, ara d-yilin d assentem⁽¹⁷⁾ n yigemmađ iYer nessawed, neY ahat ad d-seknent igemmađ-nniđen d imaynuten ur nessawed Yur-s deg kra-ya n yisebtar; yerna ad ilin d asagem i tezrawin-nniđen ladYa tid n taYult n tseknawalt d tesnawat.

Iybula:

BERKAI, Abdelaziz (2007), *Lexique de la linguistique français-anglais-berbère, précédé d'un essai de typologie des procédés néologiques*, L'Harmattan (réédité par Achab, Tizi-Ouzou, 2009). Paris

BERKAI Abdelaziz (2014a), *L'archaïsme en tamazight (kabyle): analyse et identification* », In: Dourari A. (dir.), *La néologie, les corpus informatisés et les processus d'élaboration des langues de moindre diffusion*, Timsal n Tamazight, N° 4, Pages. 78-91

BERKAI Abdelaziz (2014b), *Essai d'élaboration d'un dictionnaire tasahlit (parler d'Aokas)-français*, thèse de doctorat, 3 volumes, Université de Tizi Ouzou.

BERKAI Abdelaziz (2015), *L'archaïsme linguistique : un essai d'identification en berbère (kabyle)*, In Yacine T (dir.), *Langue et politique en Afrique du Nord*, Awal, N° 44. Pages 133–144.

- BERKAI Abdelaziz (2024), L'archaïsme linguistique en berbère (kabyle): étude sur un corpus parémiologique, In : Korangy A. et Bensoukas K. (dir.), *The Handbook of Berber Linguistics*. Springer Handbooks in Languages and Linguistics. Pages 273-290.
- BOUAMARA Kamel (2017), *ISSIN wis sin: Asegzawal n teqbaylit s teqbaylit*. Dictionnaire kabyle-kabyle, Editions L'Odyssée, Tizi Ouzou.
- COSTAOUÉC Denis (2009), Dynamique et changements en syntaxe. Pour une approche fonctionnaliste ». In Guérin F. et Costaouec D. (dir.), *dynamique et changement en syntaxe, Études de cas*, Éditions modulaires européennes. Pages.15-57
- CREUSAT Jean Baptiste (1873), *Essai de dictionnaire français-kabyle*, Jourdan, Alger.
- DALLET Jean Marie (1982) *Dictionnaire kabyle-français (parler des Ait Menguellat, Algérie)*, SELAF, Paris.
- DARMESTETER Arsène (1950), *La Vie des mots étudiée dans leurs significations*, Librairie Delgrave, Paris.
- FERGUENIS Lyes (2021), La chanson de Slimane Azem, un trésor truffé d'archaïsmes lexicaux : cas des archaïsmes lexicaux de timezri, In : *Revue algérienne des lettres*, N°1 (6). Page. 116-133.
- HADDADOU Mohand Akli (2018), *Dictionnaire des mots nouveaux tamaziɣt-français-arabe*, BERTI Editions.
- HADDADOU Mohand Akli (2014), *Dictionnaire de Tamaziɣt (parlers de Kabylie)*, Alger, Editions BERTI
- HUYGHE Gustave. (1901), *Dictionnaire kabyle-français*. Imprimerie Nationale, Paris. 2^e éd, Jordan, Alger.
- JAUBERT Amédée (1844), *Dictionnaire Français- Berbère Dialecte écrit et parlé par les kabailles de la division d'Alger*, Imprimerie royale, Paris.
- KLINKENBERG Jean-Marie (1973), *Style et archaïsme dans la légende d'Ulenspiegel de Charles De Coster*, Edition SAMSA s.p.r.l., Bruxelles.
- MAROUZEAU Jules (1961), *Lexique de la terminologie linguistique : Français, Allemand, Anglais, Italien*, 3^e Edition. Paul Geuthner, France.

NAIT-ABDELLAH Abdelkader (2008), Lexique de tamaziɣt, Editions le savoir, Alger

SABLAYROLES Jean-François (2010), Archaïsme : un concept mal défini et des utilisations littéraires contrastées, In Stylistique de l'archaïsme, Laure Himy-Pieri et Stéphane Macé (Dir.), Presses Universitaires de Bordeaux, coll. Poétique et stylistique, pp. 43-65.

ZUMTHOR Paule (1967), Introduction aux problèmes de l'archaïsme, In Cahiers de l'association internationale des études françaises, N°19. Pages 11-26.

Amawal:

	Awal s tmaziɣt	Agdazal-is deg trumit
1	Taseknawalt	lexicographie
2	Tasnawat	lexicologie
3	Azgerkud	diachronie
4	Iselkiten	Transformations
5	imriwen	Matériaux
6	accilen	contraintes
7	Tasuka	construction
8	Akala	processus
9	Tirmelt sg. Termal	moment
10	Tigit, SG. Tigin	fait, P. faits
11	Awalnut	Paléologisme
12	Adkud	synchronie
13	Agaluz	survivance
14	Tarussna	ignorance
15	Tasnanawt	typologie
16	Akdu	diamètre
17	assentem	confirmation

¹ « Face au lexique, dont les transformations sont aisément perceptibles, et aux systèmes phonologiques dont l'évolution est observable au fil du temps quand on dispose des matériaux témoins nécessaires, la syntaxe d'une langue semble relativement stable, soumise à de fortes contraintes normatives au sein des communautés de locuteurs. Cependant, comme tout complexe d'habitudes sociales, la syntaxe des langues change insensiblement, dans différents secteurs. »

² D lƎerc gar leƎruc n tƎiwant n SemƎun, tebƎed Ǝef Lwadamizur s wazal n 13 ikilumitren, s wazal n 51 ikilumitren Ǝef Bgayet. Tezzi-as-d tƎiwant n Lwadamizur seg usammar, taƎiwant n Tmezrit seg umalu, asif n SSumam seg ugafa, ma yella deg unzul d taƎiwant n At Jilil.

³ TebƎed Ǝef Bgayet s xazal n 23 ikilumitren. Tezzi-as-d tƎiwant n Buxlifa seg usammar, taƎiwant n SemƎun seg umalu, TaƎiwant n lbeɓbacen seg unzul, ma yella deg ugafa d taƎiwant n WadƎir.

⁴ Ayen yerzan tisutwin i d-nudder da, d mass Berkai (2015) i tent-id-yessalun, ad nƣer anect-a deg yizewlen i d-iteddun

⁵ « caractère d'une forme, d'une construction, d'une langue, qui appartient à une date antérieure à la date où on la trouve employée. Le terme d'archaïque qualifie d'ordinaire l'aspect ainsi défini, et celui d'archaïsant ce qui tend à réaliser cet aspect »

⁶ « c'est-à-dire inconnus de la génération nouvelle, et que n'emploient plus guère que les vieillards »

⁷ NessaleƎ-d awal-a « adƎaƎan » : *fossile*, seg wawal « adƎaƎ » : *pi  re*, d tmerna n udfir an i d-yemmalen arbib.

⁸ Isewzal-a mmalenn-d : SM. (isem); ML. (amalay); AM. (addad amaruz).; SG. (asget); UT. (unti).

⁹ Isewzal-a mmalen-d: GM. (amyag n tigawt); ARN. (amernu)

¹⁰ SF: asuf

¹¹ Awal « aqjun » i d asuf n wawal i  an deg temna  t n Ladamizur.

¹² Awal-a ur yettaba   ara asismel i ne  fer deg tazrawt-a, nessers-it-id da imi l  an sin n wawalen iwessura deg yiwen n yinzi.

Acceleration and the Dilemma of Deceleration in Late Modern Societies

Hichem Maafa *

University of Constantine 2 - Abdelhamid Mehri Laboratory of Historical and Philosophical Studies.

hichem.maafa@univ-constantine2.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-015

Received: 15/03/2026

Accepted: 01/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Maafa, H. (2026).

Acceleration and the Dilemma of
Deceleration in Late Modern Societies.

Maalim

I(1), 275-288

Abstract:

The purpose of this article is to translate the text "Acceleration and the Dilemma of Deceleration in Late Modern Societies" by the German sociologist and philosopher Hartmut Rosa. In it, Rosa analyzes the complex relationship between acceleration and deceleration within the temporal structures of late modern societies. Rosa identifies the most significant paradox characterizing late modernity: while the latter is governed by processes of accelerating social change, it simultaneously produces numerous forms of deceleration, most notably intentional or ideological deceleration, which acts as a counter-movement to acceleration. However, in this text, Rosa argues that deceleration in all its forms is not an independent counter-force, but rather a remnant or direct consequence of acceleration processes. Thus, "acceleration" becomes a comprehensive concept permeating all aspects of late modern societies, transforming our relationship with the world as such. Rosa concludes his analysis of this tense relationship between the two concepts by stating that understanding modernity is only possible by analyzing the structural tension between the dynamics of acceleration and the forces of cultural and structural slowdown.

Keywords: acceleration; deceleration; late modernity; time; world.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY license](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



ترجمة نص لـ "هارتموت روزا": التسارع ومعضلة التباطؤ في المجتمعات الحداثية المتأخرة

أ. هشام معافة

جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية.

الملخص:

غرضنا من هذا المقال هو ترجمة نص "التسارع ومعضلة التباطؤ في المجتمعات الحداثية المتأخرة" لعالم الاجتماع والفيلسوف الألماني "هارتموت روزا"، والذي يهدف في متنه إلى تحليل العلاقة الجدلية بين "التسارع" و"التباطؤ" داخل البنى الزمانية للمجتمعات الحداثية المتأخرة. لقد وضع "روزا" يده على أهم مفارقة تُميّز عصر الحداثة المتأخرة، ولئن كانت الأخيرة محكومة بسيرورات تسارع التغييرات الاجتماعية، فهي تُنتج في الوقت نفسه صوراً عديدة من التباطؤ، من بين أهمها التباطؤ القصدي أو الأيديولوجي، بوصفه حركة مناهضة للتسارع ومضادة له. بيد أن "روزا" سعى من خلال هذا النص إلى المحاجة على أن التباطؤ بجميع أشكاله ليس قوى مضادة مستقلة، بل هو مجرد بقايا أو نتائج مباشرة لسيرورات التسريع، بحيث يستحيل "التسارع" إلى مفهوم شمولي يتغلغل في كل مظاهر المجتمعات الحداثية المتأخرة، يُغير علاقتنا بالعالم بوصفه كذلك. وينتهي "روزا" من تحليله لهذه العلاقة المتوترة بين المفهومين إلى أن فهم الحداثة لا يتسنى إلا بتحليل التوتر البنوي بين ديناميكية التسارع وقوى التباطؤ الثقافي والبنوي.

الكلمات المفتاحية: تسارع؛ تباطؤ؛ حداثة متأخرة؛ زمان؛ عالم.

1. المقدمة: (المترجم) هذا النص هو ترجمة للفصلين الرابع والخامس من كتاب "هارتموت روزا" "الاغتراب والتسارع"، نحو نظرية نقدية للحداثة المتأخرة*. وقد أثرت أن أضع له عنواناً شاملاً يجمع الفصلين معا وهو التسارع ومعضلة التباطؤ**. في هذا الكتاب يحاول هارتموت روزا رسم معالم نظرية نقدية معاصرة تتخذ من التسارع مفهوماً مركزياً لفهم سيرورات الحداثة والتحديث، ولا يتحقق هذا الأخير إلا بتحليل تغيرات البنى والنماذج الزمانية داخل المجتمع الحديث. بيد أن هذه الهيمنة المركزية التي منحها لمفهوم التسارع في فهم الحداثة ومساراتها التاريخية لا تمر دون إثارة صعوبات، على نحو يضع يده على أهم مفارقة نظرية تنكشف خلف تحليله المفاهيمي لظاهرة التسارع. فكل تسريع لوتيرة الحياة الاجتماعية يتولد عنه شكل من التباطؤ، وهذا الأخير يتجلى على خلفية الإطار النظري الذي يروم تفسير التوتر المنبثق بين قوى التغيير المتسارع وقوى الاستقرار والجمود. لذلك فإن الغرض من دراسة التباطؤ ليس الاهتمام به كظاهرة معزولة، بل فهم العلاقة الجدلية بين التسارع والتباطؤ داخل بنى المجتمع الحديث الزمانية. فكل تباطؤ هو نتيجة لسيرورات التسارع، وهو بمعنى ما مجموعة من الحدود الطبيعية والبنى الثقافية والمؤسسية، والاستجابات الفردية والجماعية التي تؤدي إلى إبطاء أو جمود بعض السيرورات الاجتماعية ومقاومة تسارعها.

إن غرض هارتمت روزا من هاذين الفصلين اللذين نقدم ترجمتهما الى اللغة العربية هو تعرية مفهوم التباطؤ الذي يتجلى على خلفية التحليل النظري والمفاهيمي لمفهومه المركزي وهو التسارع، فلا يمكن فهم التغييرات الزمانية داخل المجتمعات الحداثية المتأخرة دون فهم التباطؤ وأشكاله، وتنضيد العلاقة الجدلية بينه وبين التسارع، بحيث يتجلى لا بوصفه قوة مضادة للتحديث بل كنتيجة مباشرة له، كيف يمكن فهم التباطؤ داخل المجتمعات الحداثية المتأخرة التي تقوم أساساً على التسارع المتزايد لسيرورات التغيير الاجتماعي؟ وهل تتجلى قوى التباطؤ كظواهر مضادة لديناميكية التحديث؟ أم كنتيجة لها؟ أو واحدة من بقايا البنى الزمانية؟

2. ما هو التباطؤ الاجتماعي؟ بالرغم من أن التحليل السابق قد سلط الضوء على معايير كافية للكشف عن ثلاث فئات أو مجالات مختلفة ومتداخلة للتسارع الاجتماعي، فإنه غير كافٍ بمفرده لإثبات الأطروحة، التي بموجبها، تميل الحداثة، في الحقيقة، نحو تسارع المجتمع نفسه، أو لتبرير فكرة أن التحديث هو، في الواقع، التسارع*** ذاته. لأنه من السهل أن ندرك أنه بإمكاننا دائماً أن نجد، في أي مجتمع كان، بعض العمليات التي تُسرّع الحياة الاجتماعية وتطورات أخرى تُبطئها. وبشكل عام، يُمكن أن تُحافظ القوتان المتعارضتان على نوع من التوازن. وبالتالي، لا يُمكن الإبقاء على الادعاء بأن الحداثة تتميز بتسارع التغيير الاجتماعي بمجرد الاكتفاء بالتعرف على الأشكال المختلفة للتسارع؛ ولا يُمكن الدفاع عنه مفاهيمياً إلا إذا أمكن البرهان على أن قوى التسارع تفوق بشكل منهجي قوى التباطؤ. وكما نبلغ هذه الفكرة، سأختبر الآن بإيجاز جميع أشكال وتوجهات الجمود القابلة للملاحظة و/أو التباطؤ الاجتماعي، على أمل التوصل إلى قائمة مغلقة عن الظواهر الموافقة لها.

من الناحية التحليلية، يُمكننا، برأيي، تحديد خمسة أشكال مختلفة من التباطؤ والعطالة أو الجمود. وهي تتقاطع مباشرة مع مجالات التسارع التي حددناها في الفصل الأول.

2.1 حدود السرعة الطبيعية (أ): بداية ثمة، بالطبع، وبكل وضوح، حدود السرعة الطبيعية والأنثروبولوجية. والتي نُصادفها في العمليات التي لا يمكنها، من حيث المبدأ، أن تسرع، إلا إذا خاطرنا بتدميرها أو تغييرها - بشكل جدي- على المستوى النوعي. من بين هذه العمليات نلفي الكثير من العمليات الفيزيائية، مثل سرعة الإدراك والمعالجة داخل أدمغتنا وأجسامنا، أو الوقت اللازم لإنتاج معظم الموارد الطبيعية. وبشكل مماثل، يُحدّد اليوم أو السنة بظواهر فلكية، وبالتالي لا يمكن تسريعهما، حتى لو تمكّنّا من التلاعب ببعض العمليات التي تتبّع إيقاعاً يومياً أو سنوياً. يُمكننا، على سبيل المثال، خلق إيقاع اصطناعي للضوء والظلمة لمدة ثلاث وعشرين ساعة، الأمر الذي يدفع الدجاج إلى إنتاج المزيد من البيض). زيادة على ذلك، فإن جل محاولاتنا لجعل الزكام والانفلونزا والحمل تمر بسرعة، لم تنجح فعلاً حتى يومنا هذا. بيد أن الحداثة نجحت، إجمالاً، في تجاوز، بشكل كبير، مجموعة واسعة من الحدود الزمنية (طبيعية) تبدو مستحيلة التغيير" - نجد أمثلتها الأكثر شيوعاً داخل مجالات النقل

والاتصال والإنتاج. وبالكيفية نفسها، ليست تكنولوجيات الهندسة البيولوجية، في الغالب، سوى تسريع هائل لأشكال الزراعة التقليدية.

2.2 واحات التباطؤ (ب): توجد إثر ذلك، "منافذ" "Niches" إقليمية واجتماعية وثقافية، أو جزر وواحات لم تلامسها بعد ديناميكية التحديث والتسارع، لقد كانت مستثناة ببساطة (سواء كلياً أم جزئياً) من سيورورات التسارع، بالرغم من أن لديها قابلية من حيث المبدأ لأن تدركها. يبدو أن الوقت، في مثل هذه الأمكنة والسياقات، كما تقول العبارة "يتوقف"، وهذا يمكن أن يُحيل مثلاً إلى الجزر المفقودة في البحر، وإلى المجموعات المقصاة اجتماعياً، وإلى الطوائف الدينية المنسحبة، مثل جماعة "الأميش" "Amish"، أو إلى أشكال خاصة وتقليدية من الممارسات الاجتماعية) مثل إنتاج الويسكي في الإشرار الشهير لـ "جاك دانييلز" (Jack Daniel's) في الواقع، توجد الآن صناعة بأكمها تُنتج -عن قصد- "بضائع على الطراز القديم"، بمعنى سلعاً استهلاكية تمت تربيتها أو إنتاجها بطريقة تقليدية لتدلّ تحديداً على وعد أو صورة التباطؤ، وعلى المدة والاستقرار.

بيد أن، أغلب "واحات التباطؤ" تخضع لضغوط تآكل قوية بشكل متزايد في الحادثة المتأخرة، عدا تلك التي تكون محمية عن قصد ضد التسارع، وتدخل إذن في الفئة د (أنظر الفقرة التالية).

2.3 التباطؤ كنتيجة اختلال وظيفي للتسارع الاجتماعي (ج): ثمة فئة ثالثة تتضمن ظواهر التباطؤ باعتبارها نتائج غير إرادية لسيورورة التسارع والديناميكية. هذا ما يتضمن في الكثير من الأحيان أشكالاً من الاختلالات الوظيفية والمرضية للتباطؤ. وشكل الاختلال الأكثر شيوعاً هو "الاختناق المروري"، الذي ينتج شللاً في الحركة هو نتيجة لنية كل واحد في التنقل بسرعة. وفيما يتعلق بالتباطؤ المرضي، تُشير الاكتشافات العلمية الحديثة إلى أنه ينبغي فهم بعض أشكال الاكتئاب النفسي كردود أفعال فردية (تباطؤيه) على ضغوط التسارع المفرطة

¹. لقد تزايدت، بشكل ملحوظ، هذه الأشكال من الكآبة والإرهاق خلال العقد الأخير، في جميع أنحاء الحادثة المعولة².

يُضاف إلى ذلك الإقصاء البنيوي للعمال من فضاءات الإنتاج، وهو نتيجة، في غالب الأحيان، لعجزهم عن التكيف مع متطلبات المرونة وسرعة الاقتصادات الغربية الحديثة. بمعنى أنهم "متباطئون" بسبب عجزهم عن الحفاظ على تنافسيتهم. هكذا يعاني الشخص الأقصى من "تباطؤ" مطلق في صورة بطالة (طويلة الأمد)³. فضلاً عن ذلك، يمكن أن تُفسّر ظواهر الركود الاقتصادي -المسماة عن جدارة بالتباطؤات الاقتصادية في العالم الأنجلوسكسوني- داخل هذا الإطار التحليلي نفسه.

2.4 التباطؤ القصدي (د): خلافاً للأشكال اللا إرادية من الإبطاء، تُوجد أيضاً أشكال إرادية ومقصودة من التباطؤ (الاجتماعي)، وهي تشمل الحركات الأيديولوجية المعارضة لسيورورات التسارع والحادثة وأثارهما. في الواقع، لقد رافقت مثل هذه الحركات تقريباً كل مرحلة من تاريخ التسارع الحديث، وبشكل خاص التسارع التقني: فقد تم

استقبال الآلة البخارية ونظام السكك الحديدية والهاتف والكمبيوتر، مثل التكنولوجيات الحديثة، بالكثير من الشك وحتى العدائية، وفي كل الحالات، إلى اللحظة، انتهت حركات المعارضة بالفشل⁴. من المناسب إذن، في هذه الفئة الرابعة، أن نُميّز شكلين من التباطؤ القصدي.

2.4.1 التباطؤ الوظيفي (التسارع) (1): توجد، من جهة، أشكال محدودة أو مؤقتة من التباطؤ تهدف إلى الحفاظ على قدرة العمل والتسارع أكثر داخل أنظمة التسارع. وتتجلى مثل هذه الأشكال من التسارع والتباطؤ، على المستوى الفردي، حينما يلجأ مثلاً بعض الإطارات أو الأساتذة المجهدين نفسياً إلى خلوات الأديرة أو إلى الالتحاق بدروس اليوغا التي تسمح لهم بـ"الاستراحة بعيداً عن السباق"، كل ذلك لهدف واحد السماح لهم فيما بعد بمشاركة فعالة أكثر في الأنظمة الاجتماعية المتسارعة. يوجد، بالمثل، أدباً عملياً بأكمله يفترض تباطؤاً اختياريّاً داخل بعض عمليات التعلم والعمل بغرض زيادة الحجم الإجمالي للتعلم أو العمل خلال مدة زمنية مُحدّدة، أو الذي يوصي بأخذ فترات للراحة لزيادة قدراته على الإبداع والتّجديد⁵.

زيادة على ذلك، يتم أحياناً اقتراح أو إصدار -على الصعيدين الاجتماعي والسياسي- أنواع مختلفة من مراسيم التّجميد بغرض حل بعض المشكلات أو العوائق التكنولوجية وسياسية وقانونية وبيئية، أو الاجتماعية التي تعترض طريق عمليات التّحديث المستحدثة⁶.

2.4.2 التباطؤ الإيديولوجي (المعارض) (2): توجد، من جهة أخرى، حركات اجتماعية مختلفة تدعو إلى التباطؤ (جزري)، الذي يتميز بسمات ضد حداثة. وهذا ليس أمراً مفاجئاً، إذا أخذنا بالاعتبار، أن التسارع يبدو واحداً من المبادئ الأساسية للحداثة. ومن بين هذه الحركات نلفي أشياء جدّ مختلفة مثل الحركات الدّينية الرّاديكالية، أو الايكولوجية العميقة، أو أيضاً في المجال السياسي، الحركات شديدة المحافظة أو الفوضوية. وبالنسبة للسياسي والأستاذ الجامعي الألماني "بيتر غلوز Peter Glotz"، أضحى التباطؤ الانشغال الإيديولوجي الجديد لضحايا التحديث⁷.

بيد أنه، من التبسيط الخطير في رأيي، الاستبعاد البسيط والخالص هذا النداء إلى التباطؤ بوصفه مجرد إيديولوجيا؛ لأن نوع الحجج الأكثر أهمية، اليوم، هي لصالح التباطؤ القصدي؛ هي تلك التي تستلهم من فكرة التباطؤ الوظيفي. إن الفكرة المركزية هنا، هي أن عمليات التسارع الهائلة التي شكّلت المجتمع الحديث كانت مُوجّهة وأصبحت ممكنة بفضل الاستقرار والجمود والعطالة النسبية لبعض المؤسسات الحديثة المركزية؛ مثل القانون والديمقراطية والنظام الصناعي للعمل، وربما أيضاً بفضل الشكل المعياري أو المأسس للسيرة الذاتية ومسار الحياة المهنية الحداثيّة والمؤسسات العائلية⁸. وإنه فقط، داخل إطار مستقر متشكّل من قبل مثل هذه المؤسسات، يمكننا أن نلفي الشروط المسبقة الضرورية للتخطيط والاستثمار على المدى الطويل، ومن ثمّ للتسارع على المدى الطويل⁹.

زيادة على ذلك، لا تجعل الشروط المسبقة لإعادة الإنتاج الثقافي داخل مجتمع التسارع، كما يجادل "هرمان لوب" Hremann L "، من المرونة ممكنة التطبيق على نطاق واسع إلا على أساس بعض التوجهات والمؤسسات الثقافية التي تبقى مستقرة وثابتة. وبالنتيجة، سواء على المستوى المؤسسي أم الفردي- أم على المستوى البنيوي والثقافي-، وبالتالي، يبدو أن ثمة حدوداً، للمرونة والديناميكية، وهما ربما مهددتان بالتآكل في الحداثة المتأخرة، حيث يظهر بأن استقرار المؤسسات يتراجع¹⁰. لذلك، من الممكن، أكثر مما يعتقد الراديكاليون المناهضون للحداثة، أن النجاحات والحضور الكلي للتسارع هو ما يؤدي إلى تقوض وتآكل الشروط المسبقة للتسارع المستقبلي واستقرار مجتمع التسارع. إنه يبدو، إذن، أكثر من المحتمل أن الأزمة الاقتصادية الحالية ليست سوى مثلاً واضحاً عن النتائج الكارثية لميل الحداثة المتأخرة نحو التخليص من كل المؤسسات والتنظيمات التي يمكن أن تضمن استقراراً طويلاً الأمد (مثلاً البنية التحتية) للتخطيط والاستثمار: يُعاني منطق الرأسمالية المالية عموماً، وبنوك الاستثمار بشكل خاص، من قصر نظر شديد وهو مُوجَّه على المدى القصير. فهو يهدف إلى تسريع حركة رأس المال بأي ثمن - الأمر الذي ينتج عنه تآكل الشروط المسبقة للاستثمارات الاقتصادية الاستراتيجية "الحقيقية" والمنتجة على المدى الطويل¹¹.

بهذا المعنى، يمكن أن يصبح التباطؤ الاقتصادي والسياسي - من بعض النواحي - ضرورة وظيفية أساسية لمجتمع التسارع، وهو أكثر من مجرد ردّة فعل أيديولوجية مناهضة له.

2.5 الوجه الآخر للتسارع الاجتماعي، الجمود البنيوي والثقافي (ه): في الأخير، وربما بشكل جد مفاجئ، نجد علامات عن عملية، أو على الأقل تصورات غريبة داخل المجتمع الحداثي المتأخر، توحى أنها مُخالفة لظواهر التسارع والمرونة المُعمّمة (التي تخلق مظهرًا من الاحتمال الشامل، وإمكانية مفرطة على الاختيار، وانفتاح غير محدود على المستقبل). في الواقع لم يعد أي تغيير "حقيقي" ممكناً، إذ ينغلق النسق الاجتماعي على ذاته، ويقترّب التاريخ من نهاية لديها شكل "جمود مفرط في التسارع" أو "جمود قطبي". من أهم مؤيدي هذا التشخيص "لمجتمعات التسارع" الحداثيّة المتأخّرة هم "بول فيريليو" Paul Virilio "و"جون بودريار" Jean Baudrillard "و"فريدريك جيمسن" Fredric Jameson "و"فرانسيس فوكوياما" Francis Fukuyama "ويؤكد جميعهم أنه لا توجد رؤى وطاقات جديدة متاحة للمجتمع الحديث (الغيباب الملحوظ "للطاقات الطوباوية")، وبالتالي تبدو السرعة الهائلة للحوادث والتحويلات على أنها مجرد ظاهرة سطحية بالكاد تخفي الجمود الثقافي والبنيوي لعصرنا¹². وبوجه خاص، يبدو أن المبادئ المتداخلة الخاصة بالمنافسة والنمو والتسارع تشكل "مثلثاً بنيوياً" مثبتاً بصلابة بحيث يظهر كل أمل في التغيير الثقافي أو السياسي بلا جدوى. ومن ثم، يجب أن تأخذ النظرية الاجتماعية عن التسارع في الحسبان، وبشكل لا يمكن تجنبه، إمكانية الشلل (القصوى) ضمن إطارها المفاهيمي¹³.

3. لماذا يوجد التسارع بدلا من التباطؤ؟ يتعلق السؤال الجوهرى الذي ينبثق في هذه المرحلة، بطبيعة العلاقة بين سيوررات التسارع والتباطؤ الاجتماعى -التي رسمنا ملامحها للتو- في المجتمع الحديث. يمكننا أن نتصور هنا احتمالين عامين: أولاً، تتوازن قوى التسارع والتباطؤ بطريقة عامة على نحو نجد النمطين من التغيير في النماذج الزمانية للمجتمع دون سيطرة الأول أو الثاني بوضوح. ثانياً؛ يميل التوازن تجاه قوى التسارع إذا أمكننا تبيان أن الأخيرة تتفوق بشكل منهجي على قوى التباطؤ. إن مثل هذا اللا توازن ممكن إذا كان في المستطاع تأويل مقولات التباطؤ سواء باعتبارها بقايا، أم كردود أفعال على التسارع الاجتماعى. وهذه النسخة الثانية هي الأحسن التي أدمعها في هذه المحاولة، بالرغم من أن إثباتها تجريبياً سيكون أمراً بالغ الصعوبة.

تقوم الحجة على الفرضيتين التاليتين: أولاً؛ تشمل فئات التباطؤ التي أحصيناها سابقاً جميع الظواهر ذات الصلة. وثانياً؛ لا واحدة من أشكال التباطؤ تكون مكافئة لاتجاه حقيقي مضاد ومساو بنيوي لدافع التسارع الحديث. لنختبر بالتفصيل هذه الفرضية الأخيرة.

تشير الظواهر المصنفة في الفصل السابق داخل الفئتين (أ) و (ب) ببساطة إلى حدود (في تراجع) التسارع الاجتماعى، وهي ليست البتة قوى مضادة. أما أشكال التباطؤ في الفئة (ج) هي نتائج للتسارع، وباعتبارها نتيجة له فهي مشتقة من قوة التسارع، ومن ثم فهي ثانوية بالنسبة لها. تُحدد الفئة د1 الظواهر التي توجي -حينما نفحصها- بأنها هي ذاتها عناصر من سيوررات التسارع، أو إمكانية أن تُعدَّ، على الأقل، من بين شروط إمكان التسارع الاجتماعى (المقبل). إن المقاومة القصدية لتسارع الحياة وأيديولوجيا التباطؤ (د2) هما بوضوح ردتا فعل على ضغوطات ممارسة من قبل التسارع ولصالحه. لقد رأينا، تمَّ استقبال التوجهات الرئيسة للحدثة بمقاومة معتبرة، وتظهر كل أشكال المقاومة -نظراً لعدم وجود أي ضمان بأن الأمر سيستمر على هذا النحو- كمقاومة موجزة وبلا جدوى. هكذا، فإن الشكل الوحيد للتباطؤ الذي لا يبدو أنه مشتق أو متبقٍ هو ذلك المتميز بعمليات التباطؤ المدرجة في لدن الفئة (هـ). في الواقع، يبدو هذا البعد التباطؤي خاصية متأصلة ومُكمِّلة للتسارع الحديث ذاته، إنه الوجه المفاقر المميز لكل القوى المُحدِّدة للحدثة. تبعاً لذلك، أنتجت النزعة الفردية (Individualisation) التخوف من استئصال ثقافة الجماهير ومجتمع الجماهير لكل شكل "حقيقي" من الفردية، حيث أنتج تدجين الطبيعة الخوف من تهديم الطبيعة (أو من طرف الطبيعة)، وأنتجت العقلانية التَّخوف من لا عقلانية شاملة مُتنامية أو "قفصاً من حديد"، وفي النهاية، أنتج التَّمييز الخشية من التَّفكك¹⁴. بهذا المعنى، ليس "الجمود القطبي"¹⁵ سيوررة معارضة ولكن بالأحرى خاصية متأصلة في التسارع.

لقد رافق التخوف من توقف مفاجئ يحدث بسرعة كبيرة المجتمع الحديث خلال كل فترة وجوده، ولَّد أمراضاً ثقافية مثل الكسل والكآبة والملل والوهن العصبي، أو في أيامنا هذه، أشكالاً مختلفة من الاكتئاب. تنبثق، حسب اعتقادي، تجربة الجمود أو تشدد حينما لا تُعاش التَّغْييرات والديناميكية، في حياتنا الفردية أو داخل العالم

الاجتماعي (بمعنى داخل التاريخ الفردي أو المشترك)، كعناصر لسلسلة تطور ذات معنى وموجهة، أي كعناصر للـ"تقدم"، ولكن كتغييرات "مضطربة" ودون وجهة. هكذا، نحن ندرك التغيير الديناميكي حينما تتراكم حلقات التغيير لتشكل قصة (سردية) للنمو والتقدم أو التاريخ، في حين، أن إدراك السكون هو نتيجة لحلقات التغيير أو التحول أو التنوع العشوائية والمنفصلة عن بعضها البعض، التي تفتقر إلى الاتجاه. تبعاً لهذا التصور، تتغير الأشياء لكنها لا تتطور، فهي "لا تتوجه إلى أي مكان". هكذا، ما يمكن أن يقود، على المستوى الفردي، إلى الاكتئاب، يمكن أن يقود إلى تصور "نهاية للتاريخ (الموجه)" في الإدراك الثقافي المشترك للزمن. إن هذا الانتقال من التجربة الثقافية المهيمنة عن التغيير (التقدم) الموجه نحو إدراك حركة حلقة مضطربة هو، في اعتقادي، معيار تعريف مركزي للانتقال من "الحداثة الكلاسيكية إلى "الحداثة المتأخرة"¹⁶.

نحن قادرون -على الأقل-، في هذه المرحلة، على تحديد أن مكانة ومستوى أهمية، ووظيفة قوى التباطؤ في الحداثة هي ثانوية مقارنة بالقوى المهيمنة للتسارع الاجتماعي. ثمة تماثل بنيوي، لا يمكن انكاره، بين التسارع والتباطؤ في المجتمع الحديث؛ وبالتالي يمكن تفسير التحديث (الحداثة) تفسيراً مشروعاً باعتباره سيروية مستمرة من التسارع الاجتماعي.

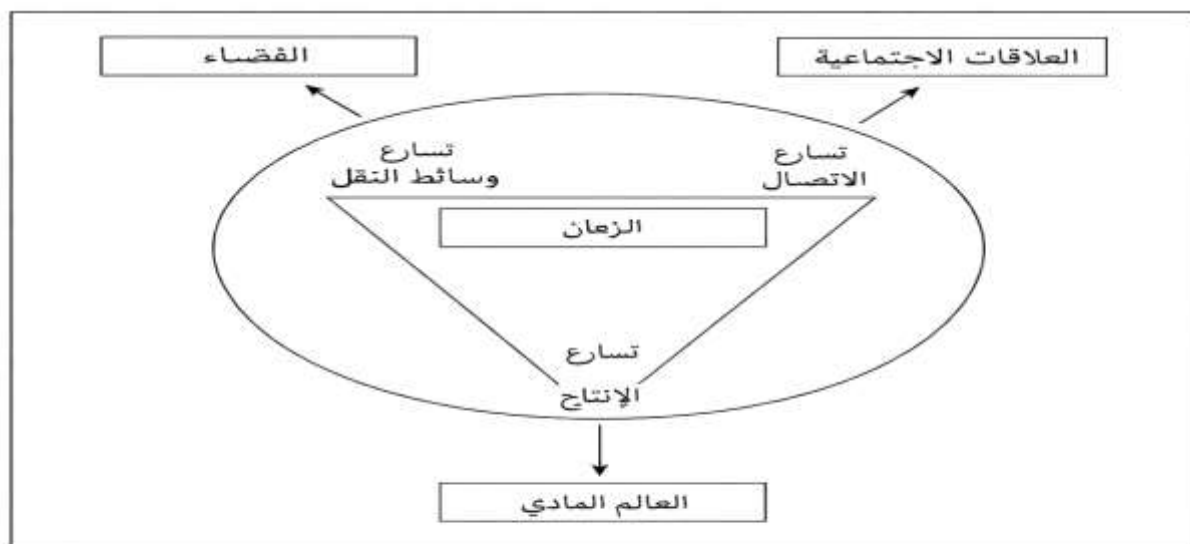
4. لماذا هو مهم؟ تسارع وتحول "وجودنا في العالم": إذا كان تحليلنا صحيحاً، فإن السبب الذي يجعل النظرية الاجتماعية عن الحداثة تُكرّس للتسارع اهتمامها بديهي وواضح: إن فهمنا للحداثة وسيرويات التحديث لا يكتمل إذا لم ننتبه إلى تغييرات البنى ونماذج المجتمع الزمنية. وما هو أكثر أهمية، فضلاً عن ذلك، لا يسعنا فهم ما يُميّز، قبل كل شيء، الحداثة إذا استمرينا في عدم الاصغاء إلى الديناميكية المتسارعة التي تكمن في قلب المجتمع الحديث. ولكن لماذا هذه الصلة بين التسارع الاجتماعي والفلسفة الاجتماعية، بمعنى، لتحليل الشروط المعيارية والنوعية والأمراض المحتملة للحياة الحديثة؟

أريد الاجابة أنه الموضوع الأكثر أهمية، أولاً، لأن المجتمع الحديث غير منتظم ومنسق بقواعد معيارية واضحة، ولكن من قبل قوة معيارية صامتة خاصة بالمعايير الزمنية التي تتجلى في شكل آجال نهائية وجداول وحدود زمنية. زيادة على ذلك، تُمارس قوى التسارع، بالرغم من أنها غير مصاغة وغير ميسّسة بشكل كلي، إلى درجة تبدو وكأنها معطيات طبيعية، تمارس ضغطاً موحداً على الذوات الحديثة، وهي ترجع بكيفية ما إلى شمولانية التسارع (ارجع الى الفصل 9).

لكن، ثانياً، يُحوّل نظام تسارع الحداثة، دون علم الفاعلين، علاقتنا الإنسانية بالعالم كعالم، بمعنى علاقتنا بالبشر الآخرين والمجتمع (بالعالم الاجتماعي)، وبالمكان والزمان، وأيضاً، بالطبيعة وعالم الأشياء الجامدة (علاقتنا بالعالم الموضوعي)، وبالتالي ينتهي التسارع إلى تحويل أشكال الذاتية الإنسانية (الخاصة بالعالم الذاتي)، ومن ثم "وجودنا في العالم" (أنظر الشكل 5 لتوضيح قوة تحول التسارع التقني). تتغير العلاقات، تحت كل هذه الأوجه،

ويمكن أن تصبح إشكالية كنتيجة للتسارع. لكن إذا كان وعد، ومشروع الحداثة والأنوار قد بلغ ذروته مع فكرة التحديد الانساني الذاتي، بمعنى مع وعد الاستقلال الذاتي والجماعي، ينبغي على الفلسفة الاجتماعية أن تولي اهتماماً كبيراً للعملية غير المسيطر عليها، والتي تجاهلها حتى الآن من يفكرون في جودة الحياة، وفي مبادئ مجتمع عادل، وفي أمراض الحياة الحديثة.

في الوقت الذي يبدو الوقت على أنه يمرُّ بسرعة أكبر، حيث صار سلعة نادرة داخل الحياة الحديثة، يظهر أن الزمان "يتقلص" أو "ينكمش" بالمعنى الحرفي للكلمة، فهو يفقد طابعه كفضاء واسع ومقاوم: يتصارع المسافرون الحداثيون مع الجداول الزمنية وأوقات المراسلات والانسدادات والتأخيرات، لكن ليس مع العوائق المكانية. ولما انخفضت التكاليف المالية والزمانية للسفر عبر الفضاء—وكذلك تكاليف بعض البدائل، لأنه بإمكاننا استخدام



الشكل 5 التسارع التقني وتحول «علاقتنا بالعالم» «نمط علاقاتنا بالعالم». وبنتيجة لذلك، يحقق التسارع الاجتماعي تغييرات في علاقاتنا بالعالم الموضوعية، الاجتماعية، وكذلك الذاتية.

كل الوسائط الحديثة للقيام بأعمالنا اليومية خلال سفرياتنا—يفقد المكان أولويته وأهميته بالنسبة لكل الأفعال والتفاعلات الاجتماعية. هذا الأمر تُؤكدده، أكثر مما تنفيه -وتحديداً بسبب فقدان الأهمية "المادية" المحلية والمكانية- إمكانية أن تزداد أهمية الخصائص الثانوية للمكان. مثلاً؛ بما أنه ليس لدى المكان الذي يُشيد فيه مركز الاتصالات أهمية اقتصادية، يمكن وضعه أيضاً في مكان جذاب على المستوى البيئي.

في الواقع، بمجرد أن يكف التقارب المكاني عن أن يكون شرطاً ضرورياً للإبقاء على العلاقات الاجتماعية قريبة، فلديه، فضلاً عن ذلك، عواقب وخيمة على العلاقات الاجتماعية التي يحافظ عليها الناس، وأيضاً على بني العالم الاجتماعي. لم يعد التقارب والتباعد الاجتماعي والعاطفي مرتبطان البتة بالمسافة المكانية، وهذا يعني، أن نظرتنا يمكن أن تكون بالنسبة إلينا غريبة تماماً عنّا، بينما يكون الشخص في الطرف الآخر من العالم شريكنا الأكثر حميمية. علاوة على ذلك، يقود انضغاط الحاضر (بمعنى فترات الاستقرار) فيما يتعلق بالجمعيات الاجتماعية،

والتزايد الهائل للاتصالات الاجتماعية التي ينشئها الناس، ليس فقط، بل أساساً بمساعدة وسائل التواصل الحديثة، إلى "الوجود المتشعب" كما عرفه "كينيث جرجن" Kenneth Gergen¹⁷. نحن نفارق ونلتقي، كما أشار "جورج زيمل" Georg Simmel "في تأملاته حول الحياة الحضرية سنة 1903، الكثير من الناس، وننشئ شبكات تواصل جد واسعة بحيث يصير، تقريباً، من المستحيل أن نشعر بأننا مرتبطون عاطفياً مع الغالبية منهم. إنه لمن النادر أن نصادف شخصاً ما شهد كل حياتنا البيوغرافية- وهذا أيضاً لديه نتائج على أشكال الذاتية الحداثية¹⁸. أما فيما يتعلق بالعالم الذاتي، فكون المعايير البنيوية والثقافية التي تُحدّد العالم الاجتماعي تتغير بسرعة من إيقاع التبادلات بين الأجيال – بمعنى أن العالم الاجتماعي لم يعد مستقراً حتى خلال مسار الحياة الفردية- لديها عواقب وخيمة على نماذج الهوية والذاتية المهيمنة. تميل الأشكال الحديثة "الكلاسيكية" عن الهوية المتأسسة على خطة حياة فردية واستقلالية قائمة على "تقييمات قوية" قادرة على توجيه مسار الحياة، إلى أن تُستبدل بأشكال جديدة من "الهوية الظرفية" المرنة التي تقبل الطابع المؤقت لكل التحديدات المستقلة وكل معايير الهوية، ولم تعد تسعى إلى اتباع خطة حياة، بل تشرع في "ركوب الأمواج": بمجرد أن تتاج فرصة جديدة وجذابة، ينبغي أن نكون على استعداد لاغتنامها¹⁹. وكما يقول "كينيث جرجن": "هذا هو الفرق بين السباحة عن طريق تحديد نقطة في المحيط نتجه إليها – عبر التّحكم في الأمواج لبلوغ الهدف- والطفو في تناغم مع حركة الأمواج غير المتوقعة"²⁰.

في الأخير، لقد غيّر التزايد الهائل لسرعة الإنتاج بشكل جوهري العلاقة بين الكائنات البشرية وبيئتهم المادية: في الواقع، نحن نُجَدِّد البنى المادية لعوالمنا المعيشة (الأثاث والمطبخ والسيارات والحواسيب، طرائقنا في اللباس والأكل، ومظهر مُدُننا ومدارسنا ومكاتبنا، والأدوات والوسائل التي نستخدمها أثناء العمل... الخ). وفي مثل هذه الايقاعات المرتفعة يُمكننا الحديث تقريباً عن "بنى مؤقتة تُستهلك لمرة واحدة". وهذا خلافاً للعالم قبل الحديث، حيث لم تكن تستبدل الأشياء أساساً إلا حينما تنكسر أو تصبح معيبة، وكانت تستبدل دائماً بمنتجات متطابقة تقريباً معها. في المقابل، كما نوه "كارل ماركس"، لقد تم استبدال – في العالم الحديث- الاستهلاك المادي للأشياء بالاستهلاك المعنوي: نحن نستبدل، تقريباً دائماً، الأشياء قبل أن تنكسر، لأن السُرعات الهائلة للابتكار جعلتها أشياء قديمة وعتيقة قبل أن يكتمل عمرها المادي. بهذا المعنى، تحوّلت بشكل عميق علاقتنا بعالم الأشياء نتيجة لسرعة الحداثة المتنامية.

زيادة على ذلك، يبدو أن معنى تاريخ سيرتنا الذاتية والجماعية يتطور هو الآخر خلال عملية التسارع: لقد بدأت الحداثة الكلاسيكية عندما كان التغيير الاجتماعي سريعاً جداً كيما يُلاحظ الفاعلون الاجتماعيون أن الماضي كان مختلفاً عن الحاضر، وكي نتوقع أن المستقبل سيكون هو أيضاً مغايراً للحاضر. نتيجة لذلك، يبدو أن للتاريخ اتجاهًا، تصبح نماذج التقدم (الفردية والسياسية) وفيرة وتأخذ السُرديات شكل تاريخ التقدم. في المقابل، تبدأ الحداثة المتأخرة عندما تبلغ سرعات التغيير الاجتماعي وتيرة داخل الأجيال: في مثل هذا العالم، يَحُلّ انطباع

التَّغْيِير العشوائي في شكل حلقات وحتى المضطرب، محلّ مفهوم التقدم أو التاريخ الموجه، إذ يشعر الفاعلون الاجتماعيون بأن حياتهم الفردية والسياسية غير مستقرة ودون اتجاه، كما لو كانوا في حالة سكون مفرط في السرعة. يمكننا أن نكون، على المستوى الفردي، شهوداً على هذا التغيير في المحادثات القصصية، عندما يقص الناس حياتهم كحلقات متتابعة غير مرتبطة ببعضها البعض (حياتهم العائلية والمهنية، تغيير مكانهم وقناعاتهم) عوضاً من إنتاج قصة نمو ونضج وتقدم²¹. وبكيفية أكثر إثارة للاهتمام، أن يبدو إحساسنا، داخل مجال السياسة، بالتتابع التاريخي "الصحيح" للتطورات هو الآخر قد طُرح أمام المسألة: مثلاً، حتى سنة 1990، يبدو أن الناس العاديين، تماماً مثل العلماء والسياسيين، متفقون حول كون أشياء مثل القرصنة والتعذيب تنتهي إلى الماضي، حتى ولو ظهرت في عالم اليوم؛ بينما تعتبر الديمقراطية ودولة الرعاية أشياء من الحاضر، بل أكثر من ذلك، من المستقبل – حتى ولو كانت موجودة أم لو لم تكن بعد فعالة. لنأخذ في الاعتبار الموضوعات نفسها عشرين سنة بعد ذلك، في سنة 2010: لقد أصبحنا غير متأكدين من الطابع "الماضي" للقرصنة والتعذيب؛ فحينما نطلع على الصحف، يبدو بالأحرى، كما لو كانت توقع مسبقاً بحوادث قادمة، بينما يقول لنا العلماء والسياسيون (والناس العاديون)، جميعهم أن دولة الرعاية الكلاسيكية كما نعرفها هي شيء من الماضي، ولا يمكننا اليوم تحمل تكلفتها؛ وبالكيفية نفسها، على الأقل من وجهة نظر غير أوروبية، تبدو الديمقراطية بشكل ميؤوس منه بطيئة وغير فعالة لمواجهة مشكلات القرن الحادي والعشرين. وحينما نقارنها بالأنظمة (شبه) الاستبدادية القائمة في جنوب شرق آسيا وفي روسيا، يمكننا أن نستنتج أيضاً أننا نقرب من عصر "ما بعد ديمقراطي". بيد أن حجتي هنا، ليست أن النظام قد انقلب أو هو مختلف عن ذلك الذي نتظره منذ عشرين سنة، بل بالأحرى أننا فقدنا كل يقين بخصوص اتجاه التاريخ: كل هذه الأشياء، من القرصنة إلى الديمقراطية، هي إمكانيات للعالم، وهي تظهر أو تختفي في شكل حلقات. هذا يذكرنا، دون شك، بالعالم قبل الحداثي، قبل أن يوجد "تاريخ بالمفرد"²²، كما يذكرنا "راينهارد كوزيليك". Reinhard Koselleck "وبهذا المعنى، في نظري، يُمكننا الحديث عن نهاية التاريخ.

لنلخص، يُنتج التسارع الاجتماعي تصورات جديدة عن الزمان والمكان، ونماذج جديدة من التفاعل الاجتماعي وأشكالاً جديدة من الذاتية، ومن ثم يُحوّل الكيفيات التي تُقيم فيها الكائنات الإنسانية وتتموضع داخل العالم – والكيفيات التي يتنقلون بها ويتوجهون فيه. هذا، بالتأكيد، ليس جيداً أو سيئاً في ذاته، إنه يدل ببساطة على تطور بقي لزمان طويل غير مدرك من طرف الفلسفة الاجتماعية. بيد أن تحولات من هذا الحجم تحمل في ذاتها إمكانيات لنشوء أمراض اجتماعية، بمعنى تطورات مقلقة تسبب المعاناة و/أو الشقاء الإنساني. وباعتباري منظرًا نقديًا، سأتحول تجاهها الآن، لأنني أعتقد أن واحدة من المهمات والمسؤوليات المركزية للمنظرين الاجتماعيين هي الكشف عن مصادر المعاناة الاجتماعية.

5. خاتمة: (المترجم): يتضح من خلال هذا النص أن المقاربة النقدية للبنى الزمانية داخل المجتمعات الحداثية المتأخرة، كما طوّرها "هارتموت روزا" في متن كتابه "التسارع والاعتراّب" ليست مقارنة اختزالية تتخذ من "التسارع" بعداً واحداً يهيمن على جميع مظاهر سيرورات التغيير الاجتماعي والتاريخي. فكل تسارع لإيقاع الحياة الاجتماعية يُؤلّد أشكالاً مختلفة من التباطؤ سواء أكان ذلك إرادياً أو لا، وسواء ارتبط بالحدود الطبيعية أم هو محصلة للاختلالات داخل نظام التسارع نفسه، أم إذا تجلّى في شكل قوى مضادة؛ ثقافية وسياسية... الخ، غرضها الحدّ من تسارع إيقاع الحياة، على نحو لا يمكن لأية نظرية نقدية أن تتغافل عن دوره في تحليل مفهوم التسارع وسيرورات التحول الاجتماعي. يرتبط التباطؤ الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالبنى الزمانية للمجتمع وديناميكياته التي تُحدّد علاقة الإنسان بالزمن والعالم.

يُهيمن على أشكال التباطؤ، كما وصّفها "روزا" في هذا النص، يُهيمن عليها لتسارع كمفهوم مركزي وشمولي، لأنها ليست في الغالب قوى معارضة مستقلة تماماً عن عملية التسارع، بل هي في أكثر صورها شيوعاً بقايا لحدود لم يتم تجاوزها، أو نتائج مباشرة لضغوط التسارع الاجتماعي. فضلاً عن أن للتباطؤ دوراً مهماً في استقرار المؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية باعتبارها شرطاً أساسياً لاستمرار عمليات التحديث.

والنتيجة التي يصل إليها "روزا" في هذا النص، مقتضاها وجود علاقة ذات طبيعة جدلية بين التسارع والتباطؤ، بحيث لا يمكن الوقوف على كنه أحدهما بمعزل عن الآخر؛ فالحداثة لا تتميز بسرعة التغيير فحسب، بل، زيادة على ذلك، بالتوتر الأزلي بين ديناميكية التسارع الذي يخفي في لدنه إمكانيات للتباطؤ، أو بالأحرى، إمكانيات للجمود البنيوي والثقافي. إذ تُؤلّد التغيرات المتسارعة شعوراً بالثبات وانعدام الاتجاه التاريخي حينما تظهر التحولات في شكل حلقات غير مرتبطة تفتقر للاتجاه أو للحركة في صورة تقدم أو تطور خطي.

4. قائمة المصادر والمراجع:

- Hartmut Rosa, Accélération. Une critique sociale du temps, traduit de l'allemand par Didier Renault, Editions La Découverte, Paris, 2010.
- Hartmut Rosa, Accélération. Une critique sociale du temps, traduit de l'allemand par Didier Renault, Editions La Découverte, Paris, 2010, p 43-64.

5. الهوامش:

* - (المترجم): اقتطف هذا النص من كتاب:

- Hartmut Rosa, Accélération. Une critique sociale du temps, traduit de l'allemand par Didier Renault, Editions La Découverte, Paris, 2010, p 43-64.

** - لم يرد عنوان هذه الترجمة: "التسارع ومعضلة التباطؤ في المجتمعات الحديثة المتأخرة"، كعنوان لأي فصل من فصول الكتاب، وجاء اختيارنا له ليناسب مضمون الفصلين الثالث والرابع، حيث ناقش في متنها "هارتموت روزا" مركزية مفهوم التسارع في الحداثة المتأخرة معتبرا أن التباطؤ هو مجرد ظاهرة ثانوية تابعة له.

*** - طور روزا نظريته عن التسارع في مصنفه الضخم التسارع، أنظر:

- Hartmut Rosa, Accélération. Une critique sociale du temps, traduit de l'allemand par Didier Renault, Editions La Découverte, Paris, 2010.

¹ أنظر روبير ليفين: جغرافيا الزمن، مرجع سابق؛ مقالات عديدة في علم النفس، عدد 26، 1999؛ آلان إيرينبيرج: تعب الذات، الاكتئاب والمجتمع، أوديل جاكوب، باريس، 1999، لوثر باير، الا الزمن، محاولات حول التسارع. أكت سود، آرل، 2002 (ترجمة بيتر كروس وماري هيلان ديزور).

² - هارتموت روزا: التسارع والاكتئاب، تأملات في العلاقة الحديثة بالزمن، في برونو هيلدنبراند وأورليك بورست (محرران): الزمن والعلاج، كليت-كوتا، شتوتغارت 2009.

³ ريتشارد سينيت: العمل بلا نوعية، مرجع سابق، ص 167 وما بعده. ماري جاهودا: الزمن، منظور نفسي اجتماعي، في مايكل يونغ وتوم شيلر (محرران)، إيقاعات المجتمع، روتلادج، لندن ونيويورك، 1988، 154-172.

⁴ انظر، روبر ليفين، جغرافيا الزمن، مرجع سابق، فولفغانغ شيفلبوش: تاريخ السفر بالسكك الحديدية. حول تصنيع المكان والزمان في القرن التاسع عشر، فيشر، فرانكفورت، سنة 2000.

⁵ - حول هذه الصور الامتسارعة للتباطؤ، أنظر، لوثر سيوريت، اذا كنتم مستعجلين فسيروا ببطء، الإدارة الجديدة للوقت فس عالم سؤيع الحركة، كوبيس، فرانكفورت ونيويورك، 2000.

⁶ - ماتياس إيبيرلينج، التسريع والسياسة، دار بيتر لا نج، الفاحص، 1996.

⁷ - بيتر غلوز: نقد التباطؤ، ضمن كلاوس باكوس وهولجر بونوس (محرران): فخ التسارع أو انتصار السلحفاة، شيفر-بوشيل، شتوتغارت، 1998، ط3، ص 75-89.

⁸ - هارتموت روزا: البنى الزمانية في الحداثة المتأخرة، مرجع سابق، مارتن كوهلي: السيرة الذاتية وعمر الحياة كبنى اجتماعية، عناصر لمقارنة بين الثقافات، ضمن جورج م إلفيرت، مارتن كوهلي وهارالد ك مولر (محررون): في سياق الزمن، دراسات إثنوغرافية حول البناء الاجتماعي لأعمار الحياة، برنتباخ، ساربروك، 1990، ص 11-32، هولجر بونوس: بقاء قواعد اللعبة، ضمن كلاوس باكهاوس وهولجر بونوس (محررون)، فخ التسارع أم انتصار السلحفاة، شافر-بوشل، شتوتغارت، 1998، ص 41-56.

⁹ - دفيد هارفي: حدود رأس المال، فارسو، لندن ونيويورك، 1999. كلاوس دوري: الاستيلاء الجديد على الأراضي، ديناميكيات وحدود رأسمالية السوق المالية، ضمن كلاوس دوري وستيفان ليسينيتش وهارتموت روزا، علم الاجتماع، الرأسمالية، النقد، نقاش، سوركامب، فرانكفورت، 2009، ص 15-57.

¹⁰ - أنظر: هيرمان لوتيه، «انكماش الحاضر»، مرجع سابق.

¹¹ - كلاوس دوزيه، الاستيلاء الجديد، مرجع سابق.

¹² - بول فيريليو، سرعة التحزّر، مرجع سابق؛ بول فيريليو، الجمود القطبي، منشورات كريستيان بورجوا، باريس، 1990؛ جان بودريار، وهم النهاية أو إضراب الأحداث، غاليليه، باريس، 1992؛ فريدريك جيمسون، بذور الزمن، مطبعة جامعة كولومبيا، نيويورك، 1994؛ فرانسيس فوكوياما، نهاية التاريخ والإنسان الأخير، فلاديمير، باريس، 1992 (ترجمة دينيس-أرماند كانال). ويشترك فوكوياما في الواقع في الخطاب حول «ما بعد التاريخ» الذي ينبثق من تقليد طويل يعود إلى كوجيف وهيغل. وبالنسبة للفيلسوف الألماني لوثار باير، فإن التسارع والتغير يحدثان فقط على «واجهة المستخدم» الخاصة بالمجتمعات الحديثة، بينما تبقى بنياتها العميقة غير خاضعة للسيطرة وغير متغيرة (انظر: لوثار باير، لا وقت!، مرجع سابق).

¹³ - سأقدم في القسم اللاحق نظرتي التصورية الخاصة عن العلاقة بين هذه الصورة الأخيرة من التسارع والعملية الشاملة للتسارع الاجتماعي في الحداثة. ومن أجل الاطلاع على تقرير متعجبي وكامل عن هذه العلاقة المعقدة، أنظر، الفصلين الأخيرين لهارتموت روزا، التسارع، مرجع سابق.

¹⁴ - أنظر. هارتموت روزا، التسارع، مرجع سابق، ص 79 وما يليها.

¹⁵ - بول فيريليو، الجمود القطبي، مرجع سابق.

¹⁶ - انظر: هارتموت روزا، التسارع، مرجع سابق، ص 359 وما بعدها؛ هارتموت روزا، «الكوني الكامن تحت المتعدد: التسارع الاجتماعي كمفتاح لفهم الحداثة»، ضمن فولكر ه. شميت (تحرير)، الحداثة في مطلع القرن الحادي والعشرين، كامبردج سكولار بابليشنغ، نيوكاسل، 2007، ص 37-61.

¹⁷ - "تسمح التكنولوجيات الحديثة بالحفاظ على علاقات -سواء بصورة مباشرة أم غير مباشرة- مع عدد من الناس في تزايد مستمر. فنحن نبلغ، من جوانب عديدة، ما يمكن أن نرى فيه تشبعا اجتماعيا. تبقى تحولات هذه الفترة نادرة وتظل غير مرئية. إنها تنعكس في كل مكان داخل الثقافة حيث تتراكم بهدوء، وفي يوم من الأيام سندرك، بعد صدمة، أنه تم تفكيكنا، ولم يعد في مقدورنا استعادة ما فقدناه [...] ويتم إعادة النظر، بازدياد التشبع من الثقافة، في جميع الفرضيات السابقة؛ وتصبح نماذج العلاقات التقليدية غريبة، إنها ثقافة جديدة في طريق التشكل". كينيت غيرغن: الذات المشبعة، معضلات الهوية في الحياة المعاصرة، بازيك بوك للنشر، نيويورك، 2000، ص 61 وما بعدها.

¹⁸ - جورج زيمل: المدن الكبرى وحياة الفكر، مرجع سابق.

¹⁹ - هارتموت روزا: بين الاكراه على تحديد الذات والحاجة الى التعبير، الهوية الظرفية كنقطة تلاش للتفرد والتسارع. ضمن يورغن شتراوب ويواكيم رين (محرران)، الهوية العابرة، الطابع الاجرائي للذات الحديثة، كامبوس، فرانكفورت ونيويورك، 2002، ص 267-302.

²⁰ - كينيت جرجن: الوجود المتشيع، مرجع سابق، الفصل 18.

²¹ - ارجع الى. مرجع نفسه، ريتشارد سيناث، العمل دون نوعية، مرجع سابق؛ او فولفغانغ كراوس، أصدقاء زائفون، ضمن يورغن شتراوب وجواشيم رين (محرران): الهوية العابرة، مرجع سابق، 159-186.

²² - راينهارد كوسيللك: هل هنالك تسارع في التاريخ؟ مرجع سابق.

The Algerian War (1954-1962)

Women in combat

Danièle Djamila Amrane Minne

Dr. Salah Eddine BENDRIMIA *

Université Mohamed El Bachir El Ibrahimi Bordj Bou Arreridj

salaheddine.bendrimia@uni-bba.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-016

Received: 29/01/2026

Accepted: 12/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :
BENDRIMIA, S. (2026).
The Algerian War (1954-1962)
Women in combat
Danièle Djamila Amrane Minne
Maalim
I(1), 289-308

Abstract:

This article is a translation of the first part of the book by the late mujahida Danièle Djamila Amrane Minne, entitled: La guerre d'Algérie (1954-1962): Femmes au combat (The Algerian War (1954-1962): Women Fighters).

Originally a doctoral thesis in which the author collected testimonies from female fighters who participated in the war of liberation, particularly in the Battle of Algiers, in which she herself played an active role. She sought to highlight the role of women in liberating the country and restoring the dignity of the Algerian people, a role that was ignored by writers, fighters and officials after independence. She showed that Algerian women were not only a support for men, but also an indispensable and effective element in the liberation revolution.

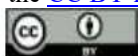
Keywords: Fighting, struggle, militantism, the Battle of Algiers, Liberation War, The Djamilas: heroines of the Battle of Algiers.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



حَرْبُ الْجَزَائِر (1954-1962)

نِسَاءٌ مُقَاتِلَات

دانييل جميلة عمران مين

د. صلاح الدين بن دريميع

جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعرييج، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية المعاصرة-برج بوعرييج

الملخص:

هذا المقال هو ترجمة للجزء الأول من كتاب المجاهدة الرَّاحِلَة دانييل جميلة عمران مين (Danièle Djamila Amrane Minne) الموسوم بـ (Femmes au combat) : (1954-1962) (La guerre d'Algérie)؛ حرب الجزائر (1954-1962)؛ نساء مقاتلات. وهو في الأصل رسالة دكتوراه عَمِلَتِ الكاتبةُ المجاهدة فيه على جَمْعِ شَهَادَاتِ مجاهِدَاتٍ شارَكْنَ في حرب التحرير وبخاصَّةٍ في معركة الجزائر التي كانت هي طرفاً فعَّالاً فيها، وقد سَعَتْ إلى إبراز دور النساء في تحرير البلاد واسترجاع كرامة الشعب الجزائري، هذا الدور الذي تجاهلَهُ الكُتَّابُ والمجاهدون والمسؤولون بعد الاستقلال، وقد بيَّنت أنَّ المرأة الجزائرية لم تكن فقط سَنَدًا لِلرَّجُل بل كانت عنصراً فعَّالاً لا يُسْتَغْنَى عنه في ثورة التحرير.

الكلمات المفتاحية: القتال؛ الكفاح؛ النضال؛ معركة الجزائر؛ حرب التحرير؛ جميلات الجزائر.

مقدمة: لا يكون المترجمُ مترجماً حقاً حتى يتصدَّى لعملٍ أدبيٍّ أو تاريخيٍّ أو علميٍّ يترك أثراً ينشرُ به علماً أو يحكي بطولاً، وهذه هي الترجمة النبيلة التي ترفع المترجم وتُعَلِّي شأن الترجمة وتعيد للعربية قيمتها وتقوي الأمم وترتقي بها.

إنَّ هذا الكتابَ الذي بين أيدينا، قد تصدَّينا لتعريبه، وحرَّصنا على نقلِ معانيه كاملةً كما لو أنه كُتِبَ بالعربية ابتداءً، وهو عملٌ جديرٌ بالتعريب لما يحمل من حقائقٍ مبهرةٍ وبطولاتٍ تدعو إلى العِزَّة والافتخار، كيف لا وهو يتحدث عن تضحيات شعبٍ أبى لم يرضخْ للاستعمار وسياسته، وللاستعمار ووسائله اللأإنسانية، ولم يستكن أمام جرائمه الفظيعة، منذ دَنَسَتْ أقدامُه أرضَه الطَّاهِرة، واعتَدَتْ جيوشُه الجَرَّارة على الأرض والعِرض، وأبادتْ جحافلُه المُجرِمة الملايينَ من الرِّجال والنِّساء والشُّيوخ والأطفال. وأحرقتْ الأرضَ وأهلكتْ الرِّزْقَ والحَرْثَ. ويروي شَهَادَاتٍ لهذا الشعب المجاهد بالفطرة إِبَّانَ ثورة التحرير المُظَفَّرَة، ويسرد لنا وقائعَ عايشتها فئةٌ من فئات هذا الشعب المجاهد سنين مظلمة بالظلم، مُنيرة بالأمل والعمل، ويحكي سنينَ من البؤس والجوع والصبر على الشدائد في سفوح الجبال، وخلف قُضبان السُّجون، وفي غياهب المغارات. تكبَّدتْ الجراحَ وقاتلتْ إلى آخر نَفْسٍ وآخر قطرةٍ من دمها. هذه الفئة التي بقيتْ شَبَةً منسيَّة لا يُتكلَّم عنها -كما تقول صاحبة الكتاب- إلا نادراً أو باحتشام. إنها فئة النِّساء البَطَلَات اللَّاتِي ضَرَبْنَ خَيْرَ أمثلةٍ في الكفاح والتضحية والإيثار وحب الوطن، في الشهادة وإرادة العيش الكريم، وحب الخير والدفاع عن حرية الشعوب المضطَّهدة ضد الدُّلِّ والهوان.

من هي دانييل جميلة عمران مين؟ إنَّها المجاهدةُ الأبية ذات الأصول الفرنسيَّة، التي آمنت بالقضية الجزائرية العادلة وتشبَّعت بمبادئ ثورتها العظيمة، وتبنَّت شعاراتها البطولية: النصر أو الاستشهاد. التحقَّت بصفوف المقاتلات الجزائريات، وجميلات الجزائر، حتَّى سَمَّتْ نفسها جميلة، لأنَّها عَرَفَتْ هؤلاء الجميلات عن كَثَب وصَاحِبَتُنَّ في معركة الجزائر الخالدة وكانت إحدى واضعات القنابل: جميلة بوحيرد، جميلة بوباشا، جميلة بوعزة، زهرة ظريف،... إلخ.

إنَّها دانييل مين (Danièle Minne) الفتاة الفرنسية المولودة بـ نويي سيران (Neuilly-sur-Seine) (فرنسا) بتاريخ 13 أوت 1939، المتوفاة في 11 فيفري 2017 بالجزائر العاصمة، "أبوها هو بيير مين (Pierre Minne)، أستاذ الفلسفة، ومقاوم سابق ومناوئ للاستعمار بالسنغال التي طُرِدَ منها عام 1947 فأقامَ بالجزائر بريف تلمسان، حيث ستصبحُ زوجته جاكلين نيتير (Jacqueline Netter) معلِّمةً، لكن بعد طلاقهما، تزوجت الأخيرة عبد القادر قروّج، وناضلاً معاً بالحزب الشيوعي الجزائري. رافقت دانييل أمَّها في عملها النضالي في الأرياف المجاورة حيث اكتشفت الفوارق العظيمة الواضحة بين الجزائريين البائسين والأوروبيين المُتَرفِفين [...].

في سن السادسة عشر، شاركت دانييل مين في إضراب الطلبة وتلامذة الثانويات واعتنقت القضية الجزائرية. وفي قلب معركة الجزائر، دخلت العمل السري واختارت اسم: جميلة بمجموعة محند أرزقي بن ناصر².

"تعلمت منذ صِغَر سَهْما حبَّ الحرية والعدالة والكفاح من أجل الحق. التحقت دانييل سنة 1956 بصفوف جبهة التحرير الوطني رفقة زوجها خليل عمران، [...] وصارت فدائية وأختاً في الجهاد لجماليات "معركة الجزائر"، جميلة بوحيرد، جميلة بوباشا وجميلة بوعزة. شاركت جميلة عمران في عمليات فدائية تتمثَّل في تفجير حانات ومقاهٍ يرتادها الاستعماريون في الجزائر العاصمة، وأشهر تلك العمليات تفجير حانة الأوتوماتيك، في العاصمة في جانفي 1957. انتقلت جميلة بعدها إلى العمل المُسلَّح واعتقلها جنود الاستعمار الفرنسي في ديسمبر 1957 إثر اشتباك عنيف استشهد فيه إخوتها من المُجاهدين وأختها في الكفاح المُجاهدة ريموند بيدشار (Raymonde Peschard) المُلقَّبة بـ "الطاووس". تمَّ سجن جميلة في حبس برباروس (سركجي) في الجزائر العاصمة، ثم تمَّ نقلها إلى حبس رين، في فرنسا. أُطْلِقَ سراحها في أفريل 1962 بعد اتفاقيات إيفيان. وبعد الاستقلال صارت أول أستاذة جزائرية تُدرِّس التاريخ في جامعة الجزائر. أصدرت جميلة سنة 1993 في الجزائر كتابها نساء في الكفاح، حرب الجزائر (1954-1962) تؤرِّخ فيه لمُشاركة النساء في حرب التحرير الوطني الجزائرية. لكن سنوات التسعينيات هي أيضاً سنوات الإرهاب التكفيري الذي ضرب الجزائر، وهُدِّدَ الإرهابيون جميلة بالقتل فاضطرت على أخذ طريق المنفى، خاصة بعد أن قتل إرهابيو الجبهة الإسلامية للجهاد المُسلَّح (فرع من فروع الجماعة الإسلامية المُسلَّحة التكفيرية) عدداً من المُفكِّرين والمُثَقِّفين الجزائريين كمالك علولة وعز الدين مجوبي والهادي فليسي وجيلالي ليابس ومحمَّد بوخبرة. درَّست جميلة، بدءاً من 1999، تاريخ الدراسات النسوية في جامعة تولوز، في

فرنسا ولكنها قضت سنواتها الأخيرة في وطنها الجزائر. توفيت المُجاهدة في فيفري 2017 ودُفِنَ جُثمانها في مقبرة سي محمد أمقران، في مدينة بجاية، مسقط رأس زوجها المُجاهد الشهيد خليل عمران، الذي كان ضابطاً في جيش التحرير الوطني، واستُشهد في نوفمبر 1960 خلال اشتباك مع جنود الاستعمار الفرنسي، في دوار إقجان، في ولاية بجاية حالياً.²

الترجمة:

تقديم

إنَّ التقديمَ لكتابٍ ما ليس كما يتوهَّم البعضُ إضفاءً نوعٍ من الضمانة عليه، كأنَّ العملَ المعروفَ لا يكتفي بذاته، فيحتاج إلى نوعٍ من الإضافة في ديباجته لتزكيته. إنَّ التقديمَ لكتابٍ ما هو عندي بالعكس من ذلك: إقرارٌ واعترافٌ، وعلى نحوٍ ما إعلانٌ بأنَّ الكتابَ المُقدَّم، دون ادِّعاء استحقاق أدنى نصيبٍ من فضل الكاتب، ومن شدَّة وقَّعه في نفوسنا، جَعَلْنَا نعتقدُ أنَّ من واجبنا شكره على جعله المُقدِّم المُختارَ أفضلَ من أوَّل القارئ، بل القارئ المميَّز. ينبغي القولُ في هذه الحال بالذات إنَّ صِلتي بعَمَلِ دانييل جميلة عمران مِين،

قد استفادتُ مع شيءٍ من المُفارقة من هذه الطقوس الأكاديمية التي نسمِّيها: "مناقشة أطروحة". ذلك أنَّني قَبْلَ تقديمي لهذا الكتاب، كنتُ رئيسَ اللِّجنة التي مَنَحَتْ للمترشحة بالإجماع في 22 جوان 1988، بجامعة "رامس"، وبناءً على هذا العمل، لَقِبَ دكتور دولة بأعلى تقديرٍ ممكن ألا وهو: مُشْرِفٌ جداً. وإذا كان لا بدَّ من التذكير بذلك، فالأنَّ أكثرَ النَّاسِ يجهلون غالباً المسارَ الذي مرَّ به بحثٌ من هذا الحجم قبل أن يصلَ إلى النُّشر. فللجامعة هنا دورٌ حاسمٌ، كما يعتقدُ المديرُ السابق للتعليم العالي للجمهورية الجزائرية الفتيَّة، والأستاذة المُمَيَّزة بجامعة السوربون بباريس، بأنَّه من اللازم أن نَضَعَ عظمةً وقيودَ مهنتنا كأستاذ باحث، داخلَ فضاءٍ ثقافيٍّ يجمعُ فيه البحرُ الأبيض المتوسطُ شعوبَ الضِّقَّتَيْنِ أكثرَ ممَّا يُفَرِّقُها، هذه المهنة التي شاركتني فيها جميلة عمران-التي ليستُ شخصاً آخر- سوى دانييل مِين (التي سأدعوها اختصاراً: د. ج. ع. م.).

والحقُّ أنَّه بعيداً عن كَوْنِ البصمةِ الأكاديمية هنا زائدة بل مُرببة، فهي شيءٌ آخرٌ مختلفٌ عن تنميقٍ عتيق. بالعكس من ذلك، عندما تسيرُ الأمورُ مثلما وَقَعَ تماماً من حول دانييل جميلة ع.م. في شهر جوان 1988 فذلك دليلٌ على التزامٍ رسميٍّ لممثلي المجتمع العلميِّ المؤكِّلين كما يجب: وهو الالتزامُ الذي يعترفُ للدكتور الجديد في هذه الظروف بأنَّه ذلك الدكتور الذي نَجَّحَ بحثُهُ الطويلَ الممتازُ في أن يجعله على الأقلَّ ولمدة مُعيَّنة أفضلَ مُتخصِّصٍ في ميدانه. إضافةً إلى ذلك، وقبل الوصول إلى الاستحقاقات التي لا شك في أنها للمؤلَّف وحده، ألا ينبغي لي أن أستاذك شيئاً آخر، فلم تنسَ دانييل جميلة ع.م. الإشارةَ إليه هي نفسها أثناء المناقشة، بلا أيِّ تملُّقٍ ولكنَّ باعترافٍ فيه تأثر: وهو الدَّيْنُ الذي تدينُ به تجاه ما أسمىته: "المجتمع العلمي". بلا أدنى شك-بالنظر إلى الانتباه

الشديد الذي أبدته صاحبة الشهادة خلال النقاش المؤثر الذي أطلقت فيه العنان لأفكارها، بانفتاح وصرامة لمدة خمس ساعات كاملة.

لقد أفاد الكتاب، بالشكل الذي يُعَرِّضُ به اليوم، من الملحوظات التي أسداها الأعضاء الستة المُكوّنون للجنة دُولية، شكّلت اختصاصاتهم المشتركة في بعضها، والمتكاملة في البعض الآخر، بالنسبة للمترشحة، ضماناتٍ رهيبة بهذه المناسبة وواعدة في الوقت ذاته بالنسبة لمستقبل المؤلف محلّ التمحيص. ومع ذلك فالفضلُ كُلُّه بكل تأكيد يرجعُ إلى آني راي غولدزيقر، أولاً لأنّها تجسّمت، بتلك الإجادة التي نعرفها عنها، عناء الإشراف على الأعمال الطويلة والصعوبات التي امتدّت لمدة عشر سنوات، ثمّ لأنّها عرّفت، كما كتبت ذلك دانييل جميلة ع.م.، كيف تَبَتُّ فيها الشجاعة من أجل بلوغ المرام". وها نحن بما ذكرنا من إعدادٍ تطلّبت صرّامته صبراً ووقتاً طويلاً، قد وصلنا إلى الغاية الرئيسة للبحث الذي فرغت منه دانييل جميلة ع.م في مثل تلك الظروف. الحقّ أنّ المشروع الذي تصدّت له كان يبدو للوهلة الأولى أكثر من طموح بل مجنوناً بعض الشيء.

في الواقع، للتصدّي لبحثٍ في موضوع غنيّ جداً بالمصادر العامة، مُفتقداً إلى الأرشيف المُتيسّر في حينه، كان ذلك يحتاجُ إلى شجاعةٍ منقطعة النظير: أولاً لأنّ الأحداث قد مرّ عليها رُبع قرن، فهو كثيرٌ للكلام عن التاريخ القريب لكنّه قليلٌ للكلام عن التاريخ التأمليّ؛ ثمّ لأنّ الوثائق كانت نظرياً عظيمة، لكن عملياً شاقّة في جمّعها، ولا سيّما في دراستها، من أجل التمكن من استخلاص إحصائيات لا شك أنّها ضرورية وليس مُجرّد تكرارٍ بيديّ؛ ثالثاً، لأنّه كان لزاماً مواجهة ذلك المُحرّم المُخزي الذي كان قد أسهم في رمي كفاح النساء الجزائريات في غياهب الصمّة أو النسيان؛ أخيراً، لأنّ الشغف الذي كانت المُناضلة، التي تمتلك موهبة الشاعر-لحدّ ما، ضحيته شخصياً-. والذي صقلته هي نفسها، بشكل آخر، وهذا الشغف ليس بالضرورة من نفس الطبيعة التي عليها مستلزمات علمٍ تاريخيٍّ يميلُ إلى الموضوعيّة حتّى وإن كانت غير إنسانية، لكنّ لنا في هذا العمل الجميل بُرهانٌ بأنّ الشجاعة تستطيع اقتحام المستحيل. زيادةً على الكثير من الشجاعة، كان ينبغي في الواقع توقُّر صرامةٍ علمية للنجاح في إدخال مادةٍ خطيرة حقاً وعادية في الوقت ذاته فيما يبدو، في إطار العمل الجامعي.

وكان من اللازم تلافي النقائص العَرَضية أو الإرادية في جمّع الوثائق المتمثّلة في الكتب، بالمعالجة الآلية للمحفوظات الصحفية، والجُذاذات الفردية، والسجلات المُحوّسة والحوارات التي أنشأها الكاتبة وسجّلها: وهي مصادر كثيرة تحتاج إلى إتقان الأدوات التي قد لا يوفّرها التكوين الجامعي بالضرورة، من أجل مساعدة القارئ على الانتقال من التحليل الدقيق إلى بعض الرؤى الإجمالية. وهذا ما دَفَعَ دانييل جميلة ع.م. إلى أن تجتهد اجتهداً كبيراً في الجمع بين مناهجٍ اعتبرتها هي مختلفة جداً، لكنّها متكاملة جداً، لدرجة أجبرتها في البداية إلى تقسيم مجموع دراستها بشكل جَعَلَ الفهرس، على كثرة تفصيله، لا يسمح لها بقياسٍ فوريٍّ مضبوط لقيمة ألف صفحة من نصٍّ قُسم أولاً إلى أربعة أجزاء مكتوبة بالة راقنة بغيرِ المناقشة.

كما قُدِّمَ هنا ببعض الحذفِ المحدود والفرعيِّ عموماً الذي افْتَضَتْهُ مُتَطَلِّبَاتُ الطَّبَعَةِ العَصْرِيَّةِ، فهذا الكتابُ الذي سنقرؤه هو جوهرياً نفسه الذي ذَكَّرْنَا طريقةَ إعدادهِ العِلْمِيَّةِ. بعد هذا التوضيح، بقي الرِّهَانُ العِلْمِيُّ لهذا العَمَلِ ذي الطابع التاريخيِّ للغاية. إنَّ ما يمكن أن نتوخَّاه من تقديمٍ ليس أن نُعيدَ على القارئ تفاصيلَ نقاشٍ غزيرٍ بالعلم لم يحضُرْهُ، وإنَّما ترغيبه في المرور بسرعة إلى جدول الأعمال، أي إلى القراءة المباشرة للكتاب كما يسعى إليه مَنْ قَدَّمَهُ والذي يَعِدُ هذا القارئ بدوره بأنَّه سيعيشُ بصُحْبَتِهِ تفاهماً،

بل رفقةً يمكن أن تصلَ إلى حد الانسجام. هذا الاحتمالُ الأخيرُ، هل بإمكانه بالمصادفة أن يكون مؤشراً على سِحْرِ (أَنْتَوِي؟) عَرَفَتْ دانييل جميلة ع.م. سرَّه لتأخذ قارئها لمشاركتها ما ينبغي تسميته بالمعنى الكامل (وليس فقط بالمعنى الجامعيِّ لِلْفَظِ)، أطروحتها، أو أطروحاتها؟ سرعان ما أدرك القارئ بأنَّ الإغراء الممارسَ هو إغراءً عقلائيَّ أساساً، وهذا لا يعني عقلائيّاً تافهاً. إنَّها ليست أفكاراً مُسَبَّقةً أو اعتقاداتٍ شخصيةً أرادتُ دانييل جميلة ع.م. فرضها. إنَّ ما كَتَبَتْهُ هو قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وبإصرارٍ مُذهِلٍ، أرقامٌ وجداولٌ ومُنحنِيَّاتٌ وإحصاءاتٌ ونِسَبٌ مئوية. لا بدَّ أن يكون المرءُ قد مارسَ عند اللزوم في ميادينَ أخرى-مثلَ هذا التمرين ليقيسَ استعصاءَ العَمَلِ الجَبَّارِ الذي يسبقُ كُلَّ فَرَضِيَّةٍ ممكنة، ناهيك عن كُلِّ تلخيصٍ يمكن التفكير فيه. لا غرور أنَّها كانت تمكَّنت من البداية-كما لا تنسى هي بالذات الإشارةَ إليه-من الاستفادة من الحَوْسَبَةِ التي قامت بها سنة 1974 وزارةُ قدماء المجاهدين، للبطاقية التي تجمع شهاداتِ النِّضالِ، دون تفريق بين الجنسين، أي حوالي مليون ورقة بطاقية. كما تمكَّنت من الاستفادة فيما بعد من تعاونٍ جزءٍ من مستخدمي نفس الوزارة من أجل أن تستخرجَ من كُلِّ ذلك، الأوراقَ الخاصَّةَ بالنساء: وهذا ما مكَّنها في الأخير، بفضل المقارنة الشَّاقَّةِ بين القوائم المختلفة، مِنْ فَهْرَسَةِ 10.949 مناضلة. ولنُذَكِّرَ أنَّ هذا الجَرْدَ المُعَقَّدَ مهما كان مُذهِشاً لم يكن سوى شرطاً أساسياً للاستقصاء ما دام أنَّ مَنْ تَصَدَّى له هي امرأةٌ متخصصةٌ في الجغرافيا الإنسانية وبصفة مقبولة عالمةُ اجتماعٍ وعالمةُ أجناس، وتُجيدُ بتمكُّنٍ التقنيات التي لا غنى عنها لإجراء تحقيقٍ من هذا النوع. وهذا ما نجده في النسخة الأصلية للخمسة والسبعين 75 جدولاً التي كان إعدادها ضرورياً لتَحَرَّرَ عِلْمِيّاً عن طريق المقارنة بينها، تفسيراً جامعاً لمشاركة النساء في حرب التحرير الوطني التي قام بها الجزائريون ما بين 1954 و1962. النتيجة: انطلاقاً من هذا التحقيق الدقيق، كان من اللازم إجراء بانوراما الكِفاح الذي لا يشبه تماماً تلك الفكرة التي كانت سائدةً عندنا (على الأقلَّ عندما كنَّا نكلِّف أنفسنا عناء الاهتمام بذلك) عن دَوْرِ النساء في هذه الحرب.

الحق أنه أصبح ممكناً من الآن إجراء هذا التحقيق لأنه يستند إلى بياناتٍ قطعيةٍ مُرقَّمةٍ تبرز فيها نتيجةُ الخلاصات الأساسية بارعةً لا تُدَحْضُ: ويحلُّ مكان الصورة الشائعة للمناضلة الشابة، الريفية غالباً والتي انضمت للكفاح ابتداءً من سنة 1956، وتقاتلُ وهي تحمل السلاحَ بيديها، واقعٌ مُغايرٌ تماماً. المناضلة الجزائرية الكاملة الرُّشْدِ الملتزمة منذ أولى أشهر الحرب. عددهنَّ نسبياً كبيرٌ في المدن كما في الأرياف، ويتوزَّعن حسب كثافة المعارك

وتشغلن الوظائف التي تقدرن عليها، والتي لا يُستغنى فيها عنهن. وتضيف الكاتبة بأسلوبٍ ظريف وقطعي: "ربما كان الواقع أقلّ رومانسية من الصورة المعتادة، لكن المناضلة التي كشفنا عنها هي تعبيرٌ عن انخراطٍ شعبي عميق في كفاح التحرير الوطني". وهي ملحوظةٌ جوهريّة إلى حدٍّ جعل الكاتبة بدّل أن تُعزّل حالة النساء، أبرزت جيّداً بأنّ كفاحهنّ كان جزءاً لا يتجزّأ، بل جزءاً أساسياً ممّا أسمىناه عموماً "بالثورة الجزائرية". كان يمكن أن تتوقف الملحوظة هنا، وكما يرتسم الجانب الأول من هذه الدراسة، كان باستطاعة هذه الأخيرة أن تكون كافية جداً لتستجيب لمتطلبات أطروحة يجد التاريخ وعلم الاجتماع فيها -كما أسلفنا- مكانتهما مثل الجغرافيا أو أكثر منها. هل كان بإمكاننا بحقّ التحسّر، رغم إعجابنا بالإرادة الموضوعية للمنهج، على رؤية الوجوه المتباينة لمختلف المناضلات، التي كانت في البداية مُشعّة قبل أن تصبح باهتة في الغالب. وتنصهر في ملامح "المناضلة المتوسطة"، أو "المناضلة النموذجية" مثلما وصلت الدراسة الإحصائية الجافّة إلى إعادة تكوينها. لكنّ السعادة بالنسبة إليكم، أنتم قُرّاء هذا الكتاب وليس فقط الأطروحة، هي أنّ دانييل جميلة ع.م. ليست بارعةً فحسب في التحكّم المنهجيّ في التجارب وحساب الاحتمالات، وحتى أكثر من ذلك، متخصصة في التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع كلّها مجتمعة، بل شيء آخر أكبر من ذلك، إنّها قبل كل شيء -جنسٌ نادرٌ من المرأة الإنسانية المعاصرة في علاقاتها الاجتماعية امرأة ذات حسٍّ أدبيّ أكيد، واهتمامٍ تُوليه لأخواتها في القتال، عميقٍ وحنونٍ في الوقت ذاته، شغوفةٌ بموضوعية وموضوعية إلى حدّ الشّغف. إنّهُ في كل الحالات ما يُشعّ في العمل من حيث قوّته ودكاؤه ما يميّز بدرجة ثانية تناول 88 مقابلة مع المناضلات فكّرت في طلبها دانييل جميلة ع.م. والموهبة التي أكملتها بها. لأنه مرة أخرى لا ينبغي أن نُخطئ: فقد كانت الطريقة المُبتدعة من أجل الجمع بين تسجيل الحوارات المُجمّعة، والترجمة (في ثلث الحالات) انطلاقاً من العربية العامية، والتحقّق من الشهادات المتحصّل عليها، ومقابلة النتائج وتفسير التوجّهات، كلّ ذلك بالحدّ الذي يتوخّاه ممارسو هذا النوع من التجميع أمام هذه الأرشيفات الشفهية التي، كما يشير إلى ذلك أحد من ذكرته كاتبتنا، "لا ينبغي أن توهّمنا بأنّ التحقيق يُمكن من الولوج إلى شفافية الشيء المَعيش، ولا حتى شفافية تاريخ الشيء المَعيش". وبالرغم من ذلك كلّهُ، وشرط أن يتم التناول بهذا الحدّ الجيّد، فإنّ هذه الشهادات المباشرة تُضيف، عبر اليوميات المعيشة التي تستذكرها المعنيات، بُعداً إنسانياً لا يُمكن تعويضه، وإيضاحاً جديداً فيما يخصّ حرب الجزائر. بفضل دانييل جميلة ع.م. وهذه الأنطولوجيا المؤثّرة لتاريخ بلدها التي لولاها لما كانت لدينا أدنى فكرة عنها،

ها نحن نُصغي لصوت هؤلاء اللّواتي لم يكن سببُ صمتهنّ المزعوم إملاءات السريّة فقط. معهنّ سنتوغّل في الجبال وداخل السجون، ولكن أيضاً وببساطة داخل منازل المُدِن والقرى التي تبدو عادية، هناك حيث لم يكن يخطر على بال العدو أنّ نهاية الحرب كانت تجري، لأنّه لم يكن تخطر على باله كمّيّة الشجاعة والذكاء والوفاء المُخبّاة في أعماق قلوب نساءٍ كانت أمّيتهنّ المألوفة بالنسبة لهذه القلوب أمراً مُطمئنّاً. وهنا يمكن التحقّق

بالضبط من إحدى المفارقات التي لا يكادُ يقبلُها أكبرُ المؤرخين: ألا وهي أنَّ ذاتية البَشَرِ أداة معرفة تاريخية لا يمكن تعويضها، هذه المعرفة يُفترض فيها أن تكون الأكثرَ موضوعية ما أمكن. أمّا دانييل جميلة ع.م. فلم تخشَ في إحدى الشهادات الشفهية أن تسجّل شيئاً لم تفتخر به هي شخصياً، ولكنها تشيرُ إلى مَزيَّتِه كأنه مفتاحٌ حقيقي: "أولاً- تقولُ لنا دانييل- كوني عايشة نفسَ تجاربِ السَّريَّة والجَبَل والسَّجَن، وأيضاً روابط الصداقة التي أقامتها داخل الكفاح إمّا مع مَنْ حاورتها أو مع إحدى صديقاتها المقربات، فذلك سهَّلَ العلاقات (بيني وبينهنَّ)". تُضافُ إلى ذلك ملحوظة ثانية ثمينة من الناحية المنهجية: كَوْنُ الأمرِ يتعلّق بنساءٍ كُنَّ في الغالب أمّيات أو قليلات التعليم وغير مُهيَّكَلاتٍ داخل حزبٍ سياسيٍّ، فذلك يُجنّب الخطابات والتصريحات". وهذا ما يبيّن في مثل هذه الحالة أنَّ بساطة القلب يمكن أن تصير ضامناً لا مثيلَ له للموضوعية! على كل حال، بيّنت دانييل جميلة ع.م. في كتابها نفسه بزيادة توضيح كيف تُمكننا التلقائية من الأخذ في الحسبان، وبشكلٍ أفضل، نوعاً أساسياً من الواقع الإنساني: "النساء فيما بينهنَّ- تكتب دانييل جميلة- تُفضّلنَ لبعضهنَّ بكلّ تلقائية؛ وهُنَّ أقلُّ هوساً بالنجاح الاجتماعي أو المهني، لا يُعطِلُنَّ الحِرْصَ على الصورة التي ستقدّمها عن أنفسهنَّ في العالم الخارجي. وعموماً ليس لهنَّ طموحٌ سياسيٍّ، ولا تبينَ مشاركتهنَّ في الحرب على دوافعٍ خارجةٍ عن دوافعِ المقابلة، كالدفاع عن وجهة نظر، أو عن جماعة أو عن تقييمهن الشخصيّ. باختصار، بعد قراءة هذه الشهادات المتنوعة جداً، التي اقتفت الحياة العميقة، والتي ظلَّ جُزءٌ منها لغاية الآن مجهولاً عند الشعب الجزائري برُمَّتِه- رجالاً ونساء- يحقُّ لمؤلّف كتاب: "الثورة الجزائرية بالنصوص" في هذا التقديم لكتاب دانييل جميلة ع.م.

أن يؤكّد بأنَّ الجُهدَ غير المسبوق الذي بذلته لإيجاد نساءٍ من شعبها، قد عرّفَ بالفطرة كيف يتبنّى الحركة الخلافة التي تجعلُ الأجيالَ الراهنة من الجزائريين تدينُ فعلاً لهنَّ بحياتهم، وأيضاً بجزء كبير من الوسائل المتاحة لهم وعلة وجودهم. وهذا ما يتجلّى بعيداً عن أيّ إنشاءٍ في خلاصة دانييل جميلة ع.م. التي لا مفرَّ منها: "إنَّ الشهاداتِ المجموعة تحيي آلاف تلك الحركات اليومية التي لا تتوقف عن التجدد بالرغم من الآلام والأخطار، والتي مكّنت المُقاتلاتِ من البقاء على قيد الحياة. بواسطة كلمات اللُّغة اليومية المعتادة ترسّخت شجاعة وإخلاصٌ جعلتهما بساطة التعبير أكثرَ إعجاباً".

لقد قصدتُ الآن استعمالَ عبارةٍ رائجة اليوم لكنها تزعجني: وهي: لا مفرَّ منها، إننا نكتشفُ في الواقع عموماً بأننا عندما نستعملُ عبارةً قطعيةً بهذا الشكل فهي ليست كذلك إلّا مبدئياً. ويتكفل الواقع بتفادي ما كان يبدو أنه "لا مفرَّ منه" لأنّه مؤسَّس... قانوناً وحقيقةً. كأنَّ القانون والحقيقة- بالنسبة لأولئك الذين يخلطون عادةً بين التاريخ وصورتهم هُم التي يَرغبون في الترويج لها، كأنهما يُشكّلان قاعدة القواعد! ظناً منهم أنهم يُعنونَ بالتاريخ. حالة النساء الجزائريات في هذا الصدد هي حالاتٌ مَوْضِحَة جداً. فلم يتطلّب ذلك فقط أكثر من ربع قرن- ويا لها من معجزة فريدة جداً! من أجل أن تسلّط الضوء إحدى الناجيات من العذاب، تحوّلت من فاعلةٍ إلى شاهدة

ومن شاهدة إلى كاتبة رسمية للتاريخ، هذا الواقع المُسمّى (فيما بعد): "لا مفرّ منه"، لكن ينبغي أيضاً أن نلاحظ أنّ بعضهم رَضِيَ بشكل لم يكن عَرَضياً بلا شك، بخنوعٍ بما أسمته دانييل جميلة ع. م.: "رؤية رومانسية"، وهذا لتظلّ الغابة تُخفيها الأشجار. وقصدتُ أن أقول إنّنا رَضِينَا بالإشادة بالإنجازات أو الاستعدادات الفطرية الاستثنائية لبعض النساء دون أن نرى أو تجاهلنا بأنّ هذه الأعمال الفردية تفترض وجود الخلفية الكبيرة التي نَسَجَهَا الجمعُ المُتزايد من النساء الجزائريات اللاتي "وقفن صفاً واحداً" بطريقتيهنّ الخاصة شأنهنّ شأن الرجال ومختلطات بالرجال. وهنا أيضاً كان الأمرُ يتطلّب كثيراً من الشجاعة بالنسبة لدانييل جميلة ع. م. لتتجرّأ، ابتداءً من 1988 على المرور بهدوءٍ من ملحوظةٍ علميّةٍ إلى نتيجهما الحتمية السياسية، بالصيغة التالية التي ميّزت نهاية المناقشة: "المكانة المعطاة للنساء في النصوص الأساسية لجهة التحرير الوطني (ج. ت. و) تُعبرُ بوضوح عن الحرج الموجود إزاء نضال النساء، المقبول على الميدان وغير المُتَوَعَّل في العقلية".

بعد الذي قيل، لا أحد مع ذلك يستطيع لَوَمَ دانييل جميلة ع. م. على أنها حادت قليلاً، في هذه الخلاصة عن النهج الذي لم تتوقف مبادئه التوجيهية لحظةً عن التوافق مع مبادئ الصرامة التاريخية. هو ليس شيئاً آخر سوى الفحص الدقيق، من جهةٍ لأرضية مؤتمر الصومام، ومن جهةٍ أخرى، لمشروع برنامج طرابلس، اللذين دفعا بها إلى إصدار هذا الحكم الذي لا يستبعد وضوحه فروق معناه: "لم يكن الجزائريون مُهيئين لتقبُّل نضال النساء؛ ولم يُسَلِّوا ذلك لا في النصوص، ولا في الأفعال. فقد تحمّلوه، واستخدموه، وأعجبوا به، وحاولوا في الغالب دون جدوى أن يُوجِّهوه في حدود المعقول الذي يحترم العادات". إنها ملحوظة ذات طابع سوسيولوجي، تجد نفسها، عكس كلّ مانوية، مُكَمَّلَةٌ ومتوازنة بملحوظة ثانية سوسيولوجية أيضاً، لكنّها هذه المرة تُمَثِّلُ وجهة نظر النساء، ومقابل ما تمّ تأكيده، تُقَحِّمُ، عند أقصى نهاية الملخص العام لدانييل جميلة ع. م.، مسؤولية النساء أنفسهنّ، الفردية والجماعية: "بلا طموحات، لا سياسية ولا شخصية، ومصدومات بالحرب، فهنّ تتطلّعن، بعد عودة السلم، إلى حياةٍ عادية. سيسترُدُّ المجتمعُ الجزائريُّ، الذي أنهكتُهُ الحربُ، معاييرَ المعتادة وسيحتضنهنّ بسرعة. إنَّهنّ مَنَسِيَّاتُ التَّاريخ، ربما لأنَّهنّ تختفين بسرعة عن الساحة السياسية".

"أيّ تعاسةٍ مع ذلك!"، لا ينسى أن يصرّح مُحَبِّو "النهايات السعيدة"، الذين هم الأقلّ شعوراً بآراء هذا الكتاب وجُزْأته، الذي يُتَوَقَّعُ أن يصبح من روائع الكتب في العالم بأسره، والذين منهم من هو أقلّ شعوراً بإحباط الحصيصة النهائية. لكن عليهم أن يطمئنّوا، هم وجميع الذين يحبّون الجزائر، لا يمكن أن يقبلوا التفريق في هذا الحُب بين الجزائريين والجزائريات! الكتاب مليءٌ جداً بالآفاق حتى لا يقترح، بأسلوب أفضل من الضمني، نتيجةً طبيعيةً ونوعاً من الصور ليس فقط المُتَوَقَّعة، بل الأكيدة، لفعل التحرير الوطني، الذي لا يمكن أن يندرج داخل حدود حرب حتى وإن ربحناها.

إنَّه لخطأ قاتلٌ أنْ نَظُنَّ أنَّ هذه " الثورة الجزائرية "، التي طَابَ لنا الاحتفالُ بها غداةَ استقلال 1962، بطريقةٍ "رومانسية"، قد انتهت. إنَّ "الثورة الجزائرية" مثلما حلم بها المناضلون الحقيقيون وشهداء القضية، لم تتحقَّق بعد. يعني أنَّ كُلَّ الإمكانات المتراكمة في أعماق قلوب الرجال والنساء، خلالِ مِخْنَةِ الحرب، ينبغي أن تنضج وتزدهر، لا أن تتقهقر- إلَّا إذا تبرأنا من الأهم. وهذا ما لا يمكن أن يتمَّ من غير أَلَمٍ وأَمَل.

آخر كلمةٍ قالتها دانييل جميلة ع. م. كانت بلا شك تلك التي أطلقتها في شهر جوان 1988 داخل حَرَمِ جامعي كُنَّا فيه من المحظوظين القلائل الذين استقبلنا، في العرض الأول، هذه الرسالة: "إنَّ سنواتِ الكفاح التي تتكلم عنها النساء دائماً بانفعال، قد أسهمت في ازدهارهنَّ الشخصيَّ وغيَّرت علاقاتهنَّ العائلية. لقد احتفظنَّ بروح الكفاح وهُنَّ متأهباتٍ لفعلٍ شيءٍ أمام الإجراءات التي يمكن أن تمسَّ بحقوق النساء".

ثم آخر كلمة بالتأكيد كانت لأعضاء المجتمع العلمي الذي سيَتَوَجَّه. لكن، أكثر من ذلك أيضاً، إنذارٌ رسمي أُطْلِقَ لكلِّ المجتمع السياسي-رجالاً ونساءً مجتمعين لا ينفصمان-الذي يجب أن يظلَّ، في هذه الجزائر الجديدة جداً، يَقْظاً تجاه دروس الماضي، البعيد والقريب، البعيد والقريب، لبلدهم. شكراً لدانييل جميلة عمران مِين على أنَّها ذكَّرتنا به وأنذرتنا.

أندري ماندوز.

تمهيد:

سواء تعلَّق الأمرُ بأعمال الخيال، أو بشهاداتٍ أو بأبحاثٍ جامعية، فإنَّ ما كُتِبَ عن حرب الجزائر كثيرٌ ومتنوعٌ، لكنَّ جميع ما كُتِبَ يَشْتَرِكُ في شيءٍ واحدٍ ألا وهو تجاهلُ نِضَالِ النِّسَاء. مع أنَّه منذ بداية القتال، التحقَّتْ جزائريَّاتٌ واقتحمنَ قطاعاتٍ كانت إلى ذلك الحين حِكْراً على الرِّجال وهما: السياسة والحرب. فقد ظهرت أسماءٌ لمناضلاتٍ مَوْقُوفَاتٍ في الجرائد منذ 1955، ومَلَأَتْ صُورُهُنَّ الصفحات الأولى للصِّحَافَةِ المَحَلِّيَّة، وفي قلب الحرب، أصبح اسمُ امرأةٍ كجميلة بوحيرد، رمزاً لشُعْبٍ مُكافِحٍ بِأَكْمَلِهِ.³

"لقد وَجَدَ نِضَالُ النساء خلال الحرب صَدَى مقبولاً لدى الرأْي العام، على الصعيد الوطني وبِالخارج، في الشرق الأوسط وبأوروبا. لكن بعدما وضعتِ الحَرْبُ أوزارها، لم تختفِ النساءُ بسرعة من الساحة السياسية فحسب، بل أكثر من ذلك، بدا أنَّ الجميع نَسِيَ الدَّورَ الذي لَعِبْنَهُ. وباعتباري شاركتُ شخصياً في حرب التحرير الوطني، فقد احتفظتُ بذاكرتي بصورة جميع أولئك المُناضلاتِ اللَّائِي عَرَفْتُهُنَّ أثناء "معركة الجزائر" في الجَبَلِ وداخل السجون، ورأيتُ أنَّ من الظلم العظيم أن يُكْتَبَ تاريخُ هذه السبع سنين والنصف من الحرب ويُطَمَسَ نصفُ الشَّعْبِ الجزائري: وهن النساء. هذا النِّصْفُ الذي نَسِيَهُ المُوَرِّخون والشَّاهِدون والمُمَثِّلون والكُتَّابُ هو ما حاولتُ إحياءه."

الجزء الأول

جزائرية الخمسينيات

إنَّ التحاق المناضلات يمكن أن يكون أعجب ظاهرة وأحد المُعطيات الحاسمة لحرب الجزائر. فلا شيء كان يوحي بأنَّ جزائرية الخمسينيات، تلك المرأة المتوسطية، البربرية، المسلمة، المُستعمَرة، ومن ثمَّ سجينَة قانون أحوال شخصية مُقيّد، يمكنها أن تُشارك في القتال. لقد أصَلَ العُمق المتوسطي العتيق والثقافة البربرية داخل المجتمع الجزائري مُكوّنًا يصعبُ حصره: نظامٌ أبويٌّ صارمٌ يَغلُزُ المرأة في مكانة اجتماعية تابعة. وبعيداً عن تحويل حال المرأة، فقد عزَزَ الإسلام الذي فُسِّرَ في نفس الاتجاه هيمنة الذكور. وجمَدَ الاستعمارُ هذه الحال فلم يسمح بأيّ تطوّر. بل أصبحت صورة المرأة العصرية التي أعطتها الأوروبية التي لم تكن البتّة مثلاً يُحتذى، ولأنها وليدة العالم الاستعماريّ، فقد أصبحت النموذج المنبوذ.

عديدة هي أوجهُ شأن المرأة. وتتغيّرُ حسب المناطق، ومستوى المعيشة، وبالطبع، حسب المميّزات الخاصة لكل عائلة. لكنَّ هناك حقيقة جليّة لا نقاش فيها ألا وهي: الغياب الكامل للنساء في العالم الخارجيّ.

1

حالة المنبوذ في عالم العمل

ليس العملُ عند الجزائريين عاملَ ازدهارٍ ولا غزواً للعالم الخارجيّ لكنّه ضرورةٌ للبقاء على قيد الحياة. فباستثناء أقلية ضئيلة، كانت جزائرية الخمسينيات سواءً كانت فلاحّة أم عاملة أم خادمة تتولّى أشغالاً مُضنيّة تحطُّ من قيمتها، وفوق ذلك أجرتها زهيدة. في الأرياف تشارك النساء في أعمال الفلاحة. لذلك فهنَّ مجبوراتٌ على الخروج من المنزل، لكنّ توزيع المهمّات مُقنّن. وهذا لا يعني إطلاقاً مزيجاً من عالمين ذكر وأنثى. فالريفية الحاسرة الرأس داخل بلدتها وفي الحقول تسيرُ وفق مساراتٍ ومواقيت مضبوطة تُجَنّبها لقاءاتٍ متكرّرةً جداً مع الرجال. مع أنّ الطقوس الفلاحية التي تجمع الرجل بالمرأة تشهدُ على قِدَم دور النساء في هذا الميدان وهو دورٌ فعّالٌ وساجِر. فإنَّ حضورَ المرأة التي تُعدُّ مصدرَ خصوبة شيء لا بد منه في وقائع الحياة الفلاحية. من أجل ذلك فالمرأة مرتبطة دائماً بعمليات الحرث الأولى. "في القبائل كلّها- يذكر مثلاً جون سيرفي (Jean Servier)- يأخذ هذا الانطلاق إلى الحقول قيمةً طقوسية شديدة الأهمية. فالفلاح يجرُّ أمامه الثيران المُحمّلة بالمحراث الخشبيّ؛ ومن ورائه تمشي زوجته التي تحملُ فوق رأسها سلةً وُضع في وسطها مصباحٌ مُشعل. هذا المصباح هو مصباح الزّواج الذي هو أيضاً قُربانٌ جنائزية: يعني ذلك دعوةً إلى الخصوبة الآتية من الموتى." ⁴ يظهر هذا الرمزُ نفسه أثناء موسم البذر: "المرأة الحُبلى هي التي تضع البذور داخل الكيس... وبالنسبة للأراضي القريبة من القرية، المرأة التي ملأت الكيس هي التي تفتتح موسم البذر." ⁵ إنَّ الماء هو العنصر الأساسي للفلاحة، وبخاصّة عند القروي المتوسطي الذي يُنظّم حياته تناوبُ الموسمين المطر والجاف، ويسيطرُ على حياته هاجسُ الجفاف. لكنَّ المرأة تكاد تكون مرتبطة دائماً

بالممارسات الطقوسية لطلب الغيث: " لكن إذا هدد جفاف بإتلاف الحصاد المستقبلي، وانتاب الشاوية الخوف؛ تشرع النساء في طقوس قديمة لتنال من السماء القطر الضروري لإنتاش البذرة. وتمسك مجموعة من الأولاد بأحد المعتوهين ويدخلونه في النهر طوعاً أو كرهاً.

وعندما يخرج مبتل الثياب، وهو رمز غير إرادي لوفرة السماء، يتشكّل موكب من الفتيات والصبيات من حوله، تحمل إحداهن دُميئة مصنوعة من ملعقة خشبية كبيرة (أغمجا) مكسوة بالثياب. وهنّ يغنين:

يا مطر حرّ خروفاً؛ يا ربّ ارحم مخلوقاً.

وما تزال هذه العادة سائدة في مناطق عديدة من الجزائر. لكن مشاركة المرأة في الأعمال الفلاحية لا تقتصر على هذا الدور المثير، فهي تعمل في الحقول وفي الغالب بقساوة شديدة. يقول المثل القبايلي (الأمازيغي):

"حالة المرأة لا يتمناها حتى الكلب". "عمل الرجل يجبه الله: له معنى، فهو نبيل مثله. أما عمل المرأة، فيخفيه الله في حجره: فهي تتحرك مثل الذبابة في مصل اللبن: في الداخل لا تتوقف عن العمل، وفي الخارج لا نرى شيئاً. رواحها وغدوها اليوم هو نفسه غداً."⁶

تُضاف إلى الأعمال التي تقوم بها النساء في البيت، الأعمال التي تقوم بها في الحقول.

"على الزوج والزوجة أن يتجدا للقيام بعمل الحقول، كل واحد منهما يُمسك فيها طرفاً من "الشواري".

على الرجل أن يصعد الجبال والمنحدرات؛ ينزع أشواكها ويحرقها وينكشها، ويغرس فيها شجيرات. المرأة تتبع زوجها من الخلف؛ وتكمل ما تركه مُعلّقاً. يُقال: الأسد لا يجمع النمل. إذا كان عمل المرأة سهلاً، فهو لا يعرف هواده ولا راحة. شغلها الشاغل الحقل. أينما وجد فئمة قلبها. لقد كانت النساء المنظّمات والنظيفات في السابق تقلن: يومان للحقل، ويوم للبيت.

تعني المرأة بساتينها التي تُعطي الخضّر الجيدة للبلدة بشئ أنواعها واللذيذة جداً والتي تُؤكل مع تربتها.

فهي التي تنقل زيل التسميد من الثمار. وهي التي تجمع ما يسقطه الزوج على الأرض. وتحصد التين والزيتون والبُلوط. تأخذ الرُزم وأحمال العلف وتجلب إلى البيت الحطب المقطوع. باختصار، تهبط إلى الحقول بالأحمال، وتعود بحمل آخر:

أيّتها المرأة الماهرة، خذي خِرقة رأسك وحبلك

واجمعي لأهلك حزمة الحطب

ودون هواده في الحقل، سوي الروث

وليس رمق أهل البيت

إيتي بحرشف نفيس⁷

وحدهنَّ تُستثنَيْنَ من هذا العمل الإضافي نساءُ العائلات الميسورة ونساءُ عائلات المُرابطين. فرُقِيَّ العائلات يُجَنَّبُ المرأةُ الأعمالَ الفلاحية الشاقّة، لكن لا يمنعها من التفرُّغ وهي حاسرةُ الرأس للأعمال العديدة خارج البيت: الذهاب لإحضار الماء من المنبع، المشاركة في أعمال الجني، إلخ. أمّا عائلات المرباطية فتخضع للانشغال الديني لسجن نساءها اللاتي لا تخرجن إلا نادراً وهنَّ مُحجَّبات. كُشِفَ إحصاء سنة 1954 عن وجود 77 261 امرأة نشطة في الفلاحة⁸ أي ثلث سكان الريف من الإناث في سن النشاط. ويتعلّق الأمر هنا برقم مرتفع جداً، يُناقض الصورة المتداولة للجزائرية المحجوبة والتي لا تعمل في الخارج. حتى وإن كان من الصعب تقييم عددعاملات في هذا القطاع، فمن المؤكد أنّ جميع الفرويات يشاركن نوعاً ما في الأعمال الفلاحية. فجني الزيتون مثلاً يجمع نساء القرية. وتنجو هذه الأعمال الجماعية من رتابة الأشغال اليومية وتأخذ صورة الأعراس.

"ثم يأتي موسم الزيتون. هذه الفترة من السنة بايغيل علي هي الفترة التي تكثر فيها الحركة، لأنّه يجب فيها على النساء الشابات والعجائز أن تذهبن إلى الجني. فالنساء يذهبن إلى الحقل بعد أن يستيقظن قبل الصباح ويلبسن أجمل الحلي، وهنَّ مُحضَّبات وترتدين في أرجلهن نوعاً من البابوش العالي واللين ذي اللون الأرجواني. عليهن زخرفات رسوم سوداء، وتزينهنَّ جميع مجوهراتهن. كل النساء يحبن وقت الزيتون، لأنّه الوقت الذي يستطعن فيه الخروج. ولا يرجعن إلى البيت إلا عند غسق الليل، مُتعبات ولكن سعيدات." ⁹ عواوش التي تنحدر من عائلة ميسورة من ملاك الأراضي، لم تعمل قط في الحقول، لكن بعد مرور أربعين سنة، ها هي تتحدث لنا بحنين عن جَوْ العرس الذي كان يعُمُّ خلال عملية درس القمح والعمل الجماعي الذي كانت تشارك فيه إلى أن تزوجت فصارت تسكن مدينة لا تخرج فيها إلا مُحجَّبة. أمّا الصناعة التقليدية، المتأصلة جداً في الوسط الريفي النسوي، فتُمثِّلُه صناعة الفخار والحياكة. تلعب صناعة الفخار دوراً مهماً، فجُلُّ مواعين العائلات من الطين، وفي الغالب يُخزَّن ما يُحفظ من الغداء (الحبوب، السميد، التين المجفف، الزيت) في جرّات كبيرة. تُعدّ صانعات الفخار مُحترفات حقيقيات، وفي بعض الأحيان فنّانات، ولكل منطقة فنّاناتها اللاتي لهنَّ دورٌ اقتصاديٌّ أكيد في تلك المرحلة التي لم يكتسح فيها الألمنيوم والبلاستيك البيوت.

المواعين التي تشكّلها صانعة الفخار إمّا أن تُباع أو تُقايس. تتطلّب وظيفة صانعة الفخار كثيراً من المهارة والعمل في الوقت ذاته. "مهما كان السعر الذي نشترهها به، فثمّنها رخيص"، وهذا ما يؤكّده أحد النصوص التي وُجدت عند صانعات الفخار بآيت إسماعيل بجرجرة، الذي يصف شتّى المراحل التي يمرّ بها هذا العمل: "كلّه مشقّات: يجب إحضار الصلصال، والخطب، وتهشيم كسرات الخزف، وعجن التراب وتشكيله وصقله ووضع دهان الفخار والرسم والحرق والطلي بالبرنيق...أفضل موسم لصنع الفخار هو الربيع فالجو ليس بالشديد الحرارة ولا هو بالشديد البارد. وفي الشتاء أيضاً، الأمر جيّد، لكنّه شاق على اليدين: الماء بارد والخزفات لا تجف بسرعة.. إنّ صناعة الطين شاقّة، ومُوسخة جداً. عندما نهشّم كسرات الخزف نمتلئ بالغبار: فعليّنا أن نغسل

من الرأس إلى القدمين ونغير الثياب. عندما نشكل، نفس الشيء، فهذا الوسخ يتوغّل حتى الداخل... "هناك رسوم كثيرة: كل واحد يختار ما يعجبه منها. بعضها صعب: النساء الماهرات جداً هنّ من تصنعها.. لكل قرية أسلوبها في الزخرفة... وعندما تنتهي زخرفة الفخار يجب حرقه لأنه يقال:

الفخار غير المحترق يحرق صاحبه. هكذا: أوقدت الخبزة. محروسة من مكان بعيد... وجه المسكينة قد احترق؛ ويداها، وعُنقها... "تستمر المراقبة. وعندما يصفو كل شيء (ولا يبقى دخان)، ويصير كل شيء أحمر، نكتشف، لكن ليس دفعة واحدة: تؤخذ القطع الواحدة تلو الأخرى وتُحكّ بواسطة البرنيق حتى ينتهي كل شيء... إنّ البرنقة عمَل شاق¹⁰! كثيرات هنّ من تصنع الصوف، لأنّ صناعتها يجب أن تمرّ بسلسلة حقيقية من الأشغال للوصول إلى البرنوس، أو اللحاف أو البساط. غسّل الصوف، فتمشيطة، ثم غزله ونسجه، كلّها أعمال مقتصرة على النساء. ما عدا الصباغة يقوم بها الرجال. تحظى صناعة الصوف باحترام يتجلى في جميع أنحاء الجزائر. فالمثلّ التلمساني الذي يقول: "صناعة الصوف تحمي من السيئات وتدفعها" يقابله المثلّ القبائلي القائل: "المرأة التي تفتل الخيط في المغزل، يأخذ الله طرف خيطها هذا ولما يبلغ مكّة، تضمن أنها ستدخل مباشرة إلى الجنة"¹¹. لكنّ هذا العمل رغم قيمته، مُتعب جداً. يذكر الحوفي، الذي هو أغنية شعبية تلمسانية، هذا الكد والعمل الشاق فيقول:

لا أزور لا أمي ولا أختي بسبب ما أجده في صناعة الصوف من عناء،
ولا أحدث صديقتي بسبب ما تتطلبه صناعة الصوف من عناية،
اشتعل رأسي شيباً بسبب ما تحدّثه في نفسي صناعة الصوف من ملل¹²،
وتوكّد النساء القبائليات هذه الشكوى:

ما الذي يجعل الثمار يطيّب؟ النسائم والأمطار الخفيفة،
ما الذي يذهب بالبصر؟ رثاء من نحب،

ما الذي يذهب بكلّ قوة؟ هو أن تنسج بين المسداة.¹³

في الوسط الريفي تعدّ الصناعة الحرفية مصدراً للدخل. بينما يقتصر نشاط الحضرية أساساً على أشغال البيت. ولا شك أنّ الفكرة التقليدية السائدة بأنّ على الرجل ضمان إعالة عائلته بمفرده تُعصّدها تعاليم القرآن التي تُثقل كاهل الزوج بأعباء العائلة مهما كان للزوجة من أملاك. جلّ النساء المنحدرات من عائلات حضرية عريقة تملكن موهبة خاصة تشغلن بها أوقات فراغن: أنواع شتى من التطريز، أو التخريم التقليدي، كلّها معقّدة، لكنّها أجمل بعضها من بعض، وفي الآونة الأخيرة الحياكة والخياطة. وليست هذه النشاطات في الأصل موجّهة سوى لقضاء حاجيات العائلة ولا يمكنها أن تكون مصدراً لدخل ماليّ خلافاً للأعمال الحرفية التي نجدها في الريف تباع أو تُقايس. يرتبط بالمرأة الحضرية نوع من العار وهي تبيع ما صنعتها بيديها. ولذلك غالباً ما تشعر بالخجل من

فعل ذلك ولا تبوح به. عند العائلات المتواضعة أو الفقيرة، عندما تكون المرأة بحاجة إلى العمل، تحاول دائماً في مرحلة أولى، أن تجد عملاً في بيتها. تقوم النساء بالخياطة أو الطرز أو النسيج أو الحياكة. ولأنهن تتقاضين أجوراً زهيدةً ولا تستفدن من أيّ تلك الامتيازات الاجتماعية التي يستفيد منها العمّال المصّرّح بهم، فهنّ تحفظن السُّمعة: ترحن المال، قليلاً منه بالتأكيد مقابل ما تقضيه من الوقت فيه ومقابل ما لهنّ من مؤهلات، لكنهنّ يبقين في المنزل. عندما تقرّر امرأة ما، بعد أن اضطرها الشقاء إلى العمل خارج البيت، فإنّ أول ما تحرص عليه هو أن تبقى بعيدةً عن العالم الذكوري. وفي بعض المُدن، كتلمسان، هناك معامِل البُسْط لا يعمل في ورشها سوى النساء. تذهبن في الصباح الباكر، مُحجَّبات، وتسرعن في الشوارع التي ما تزال فارغة، ولا تُعدن إلا في المساء. مكّن تحقيق أُجري على أهمّ وحدة للبساط بتلمسان، ومعمل النسيج والبساط الشرقي (م.ن.ب.ش)، من تحقيق مقارنة عن وضع العاملات في هذا القطاع. في سنة 1952، شغل المعمل (م.ن.ب.ش) حوالي 1500 عامل، منهم 2 إلى 300 يُستخدَمون فقط في ورشات الغزل والنسيج. فبورشة الغزل حيث يحتاج ثقل المُعدّات وجود رجال، لا يوظّف سوى نساء غير مسلمات، في أغلبنّ إسرائيليات. بالمقابل، نسج البُسْط التي تُعقد باليد تتكفلّ به بالكامل عاملات جزائريات، ذلك أنّه تخصّص له ورشة خاصة بعيداً عن حضور الرجال. كما توكل مسؤولية الورشة لامرأة، وهي أوروبية بالطبع. إنّ أجر النساء أقلّ من أجر الرجال، وأجر عاملات ورشة النسيج أقلّ من عاملات الغزل. لذلك فالجزائريات أقلهنّ أجراً. بعد عام 1942، كنّ تتقاضين أجر 6 فرنكات في اليوم مقابل 8 ساعات عمل من الساعة 7 إلى الخامسة مساءً 17، مع انقطاع من 11 سا 30 إلى 13 سا 30. لم يكن باستطاعة الجزائريات الاستفادة من هذه الراحة التي تدوم ساعتين لتعدن إلى المنزل، لأنهنّ كنّ تسكنّ بعيدات. "فتبين هناك، داخل الورشة، ولا تأكلن شيئاً تقريباً: قليلاً من الشربة التي بقيت من البارحة، أو بيضة أو حبة بطاطا... وبعضهنّ لا تحضرن معهنّ شيئاً، فتدقيق بعضهنّ الأخريات، وبعضهنّ الآخر لا تأكلن بتاتاً المسكينات"، وهذا ما يتذكّره بتائر، بعد مرور أكثر من ثلاثين سنة،

رئيس مصلحة المستخدمين، لمعمل النسيج والبساط الشرقي (م.ن.ب.ش)، وهو تلمساني يهودي غادر تلمسان سنة 1952¹⁴. كانت جميع هؤلاء العاملات فقيرات بل فقيرات جداً وبالرغم من قساوة العمل وزهد الأجور، فقد كنّ محظوظات مقارنةً بالنساء اللواتي كنّ تطلبن التشغيل دون أن تحصلن عليه. فكان هناك دائماً 200 إلى 300 طلب في الانتظار.¹⁵ وهنّ محظوظات أيضاً مقارنةً بعاملات بعض القطاعات التي هنّ أقلّ منهنّ أجراً بكثير مثل تلك اللاتي توظفن في فرز الزيتون في معصرة الزيت الكبرى لتلمسان اللواتي لا تتقاضين سوى 2,5 فرنك في اليوم. لكنّ أكثر الوظائف التي تمتهنّ هي وظيفة مُنظّفة. فلم يبلغ عدد النساء اللواتي تشغلن نشاطات غير فلاحية في سنة 1954 سوى 38 500، منهنّ 24 728 خدامات بيوت. بعضهنّ بدأن العمل وهنّ صغيرات، وهنّ في بعض الأحيان لم تزلن صبيات، ابتداءً من ثمان أو عشر سنوات. "لم يكن هناك قانون ينص على العمر الذي

يجب أن تبلغه مسلمة لتتمكن من العمل، فالقانون الوحيد، هو الحاجة، سواء وجد الزوج أو لا، كان هناك أولاد أو لا¹⁶. الكثير منهن يجمعن ساعات العمل في وظائف مختلفة حتى تتمكن من بلوغ أجر يكفي لتلبية حاجياتهن. السيدة "ف" تعمل "من 8 ساعات إلى 12 ومن ساعتين إلى 5 ساعات؛ لا أكل عند من يوظفوني، ليس لأنهم لا يحبوني أن أكل، لكن من أجل الشغل: فعمل ساعتين (زيادة) يخدمني كثيراً... في المساء، إذا كان لديها (صاحبة البيت) اجتماعات أو عمل، أبقى مع الأولاد لكيلا يبقوا وحدهم"¹⁷. تمثل العاملات اللواتي ليس لهن أي مؤهل، مثل خادمت البيوت، والعاملات اليوميات، والمتمّنات، والعاطلات عن العمل نسبة 79% من مجموع الساكنة من النساء الناشطات غير الفلاحات. ولا تمثل الموظفات والعاملات، اللاتي تملكن مبدئياً بعضاً من المؤهلات المهنية حتى وإن كانت ضعيفة سوى 9,9% من المجموع. أما العاملات اللاتي استفدن من مؤهلات حقيقية فهن قليلات جداً: 105 امرأة تمارسن مهنة حرة، 37 إطاراً سامياً و502 إطاراً متوسطاً أو إطاراً تحكّم، أي 1,7% من مجموع النساء الناشطات¹⁸.

2

أُمِّيَّة شَبِه تَامَّة

في سنة 1954، بلغت الأمّيّة عند السكّان الجزائريين نسبة 91%. في ظل هذا العوّز العام، تدفع النساء ضريبة أعلى من الرجال: فقد تمّ محو أمية 4,5% فقط منهن؛ وأما الرجال الذين هم أكثر حظوة، فنسبة 13% منهم يحسنون القراءة والكتابة. يوجد عند الجزائريين نوعان معاً من التعليم: تعليم عمومي أو حكومي وهو أساساً بالفرنسية وتعليم خاص بالعربية. التعليم العمومي هو نفسه التعليم الموجود بفرنسا، لكن ثمة اختلاف جوهري على مستوى استقطاب التلاميذ: فتمدرس الأطفال من سن ست سنوات إلى أربع عشرة سنة ليس إجبارياً على البنات المسلمات، وهو مبدئياً إجباري فقط على البنين وإذا ما توقّرت إمكانيات التمدرس فقط. إنّ عدد الصبيّات المتمدرسات ضئيل جداً وقليل منهن من تلجنّ التعليم الثانوي¹⁹. أما تعليم اللغة العربية فغير موجود تقريباً. ففي الابتدائي، يُعطي مدرّسون دروساً اختيارية في العربية بمعدل درس ساعتين في الأسبوع. وفي الثانوية، يمكن اختيار اللغة العربية العامية أو الفصحى كلغة أجنبية أولى أو ثانية.

وحدها الثانويات الفرنسية الإسلامية (أو الفرانكو-إسلامية)، التي تمّ تجديدها، والتي عوّضت منذ سنة 1951 المدارس، تُقدّم تعليمًا مزدوجاً. وعددها أربعة: اثنان بالجزائر العاصمة، منها واحدة للفتيات، فتحت أبوابها في سنة 1953، وواحدة بقسنطينة، وأخرى بتلمسان. لقد تكفّل التعليم الخاص بالعربية بعدما تجاهلها التعليم الحكومي. التعليم الأقدم والأكثر تقليداً للعربية موجود في المدارس القرآنية. وهذه المدارس التي لا يمكن إحصاؤها موجودة في جميع المدن وفي كل القرى. ويتم دفع مقابل هذا التعليم حسب الرغبة أو بصفة أدق، حسب إمكانيات آباء التلاميذ. بوسائل بالية جداً (يكتب التلاميذ، الجالسون على الأرض، على لوحة مطلية بالصلصال بواسطة

قلم قصبي وجبر مصنوع بطريقة حرفية بالصفوف المحروق (الصمغ))، المعلم يُعَلِّم القرآن عن طريق تحفيظه لتلاميذه عن ظهر القلب. وتسمح السلطات الفرنسية بفتح هذه المدارس التي تقتصر على قراءة العربية وكتابتها عن طريق تعلّم القرآن، وقواعد اللغة وتفسير القرآن، وذلك حسب مؤهلات المعلم. إذا كانت المدارس القرآنية قد تركت أثراً قليلاً في أذهان المناضلات القليلات المستجوبات اللاتي كنّ ترتديهن، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة للمدارس التي تركت ذكرى لا تُنسى في نفوس التلميذات اللواتي استفدن من التعليم فيها. تُعدّ المدارس (أو المعاهد الإسلامية) مدارس خاصة تُقدِّم تعليماً ابتدائياً بالعربية. أنشأتها جمعيات ثقافية ليس لها هدف ربحي وتمولّها تبرّعات وعطايا المسلمين الحريصين على الإبقاء على التعليم بالعربية.

وهذا التعليم ينبغي أن يُعطى للبنات والبنين معاً. فقد وَصَّح ابن باديس²⁰ عدة مرات أنّ الصغار والكبار من الجنسين يجب أن يستفيدوا من هذا التعليم بالعربية، كعاملٍ أساسيٍّ للنهضة الوطنية.

"...وسيراً على ما استفاض في تاريخ الأمة، من العالمات الكاتبات الكثيرات_علينا أن ننشر العلم بالقلم في أبنائنا وبناتنا، في رجالنا ونسائنا؛ على أساس ديننا وقوميتنا إلى أقصى ما يمكننا أن نصل إليه من العلم الذي هو تراث البشرية جمعاء، وثمار جهادها في أحقاب التاريخ المتطاولة. وبذلك نستحق أن نتبوأ منزلتنا اللائقة بنا والتي كانت لنا بين الأمم."²¹ ازداد عدد المدارس (الإسلامية) بسرعة جداً، وكذلك عدد الفتيات التي تترادهنّ.

وتُشير وثيقة للمندوبية العامة للحكومة الجزائرية²² إلى أنّ عدد المدارس الخاصة تغيّر من 90 في سنة 1947 إلى 181 في سنة 1955، يتمدرس فيها 40 000 تلميذ²³. فقد تضاعفَ إذن هذا العدد في ظرف ثمان سنوات، وهذا ما يحير السلطات الفرنسية. للأسف، تنسحب الفتيات من المدارس الإسلامية عند سن البلوغ. حتى وإن كنّ أنهنّ الطور الابتدائي، فلا تستطعن إكمال دراستهنّ، لأنّ معاهد الدراسات الثانوية غير مفتوحة للفتيات.

تذكر كلّ تلميذات المدارس سابقاً اللواتي حاورناهنّ وبتأثير، إخلاص وفقر المعلمين الذين كان لباسهم رثاً أحياناً. كانت المناهج تشتمل، بالإضافة إلى القرآن، تفسير القرآن وعلومه، وتعليم قواعد اللغة، والحساب، والتاريخ، وإذا وُجدت كفاءة المعلمين، الجغرافيا والأدب. واقتصرت منهاج التاريخ على تاريخ الإسلام. ولم يكن تاريخ الجزائر يُدرّس، بلا شك، لتفادي قمع السلطات الاستعمارية. لقد وُلِدَ الوعي الوطني في المدارس الإسلامية أولاً، عن طريق تعلّم اللغة العربية: تُلخّص زهور، وهي تلميذة، ثمّ مُعلّمة بإحدى المدارس قائلةً:

"لقد كان تعلّم العربية في حدّ ذاته التزاماً. فتعلّم العربية، ومعرفة الإسلام، يُسهم في بناء شخصية أصيلة في مواجهة التأثيرات الخارجية. لكن بالنسبة لجميع المناضلات التي تمّت محاورتهنّ واللّاتي تتلمذن بالمدارس الإسلامية، كانت الأناشيد الثورية هي التي أيقظت فيهنّ شعورهنّ بأنهنّ جزائريات، وضرورة التحرّر من الاستعمار. لقد كان نشيد من جبالنا: "من جبالنا طلع صوتُ الأحرار يُنادينا للاستقلال" أشهر الأناشيد الوطنية. وقد كان هذا النشيد الذي تعلّمته النساء في المدارس الإسلامية والرجال في المنظمات السياسية القومية خلال حرب

التحرير نشيدَ المُقاتِلين. يُنشدُ جَهراً في الجبال، ويُشدُّ سِراً في البيوت، ويُشدُّ المسجونون لمرافقة المحكوم عليهم بالإعدام أثناء تنفيذ حكم الإعدام عليهم. ما يزالُ نشيدُ من جبالنا يُثيرُ الآن بعد ثلاثين سنة، في نفوس مَنْ نجا من الجبال، والمقاومة السريّة، ومن السُّجون، ذلك الدَفْعَ من الأُخوة والتضحية الذي وَحدهم أثناء الحرب. "من جبالنا" نشيدُ ألفه شاعرٌ جزائريٌّ، وهو مفدي زكريا، لكن هناك أناشيدٌ كثيرةٌ أتتْ من الشرق الأوسط. السلطاتُ الفرنسيةُ واعيةٌ بالتأثير الذي تمارسه المدارسُ الإسلامية، لذلك توالَتْ عملياتُ إغلاقها منذ السنوات الأولى للحرب. في سنة 1957 أُغلقَ معهدُ ابن باديس "بفعل النشاطات المُعادية للوطن من قِبَل هؤلاء المسؤولين، أعضاء جمعية العلماء"، وهذا ما وضَّحه منشورٌ للبعثة العامّة بالجزائر²⁴

3

الإقصاء من الحياة السياسية

الجزائريّةُ مُقصاةٌ من الحياة السياسية، من قِبَل السلطات الاستعمارية وأيضاً من الأحزاب السياسية المعارضة. ولا يتعلّق الأمرُ حقيقةً بإقصاء مُغلَّن، لكن بسلوكٍ مكرر هو أكثر انتقاصاً لشأنهنّ: المرأةُ غيرُ موجودة، كأنها معزولةٌ عن الحياة السياسية. بالنسبة للسلطات الاستعمارية، الجزائرياتُ المسلماتُ ليسَ لهنّ حقوقٌ سياسية. فقد أتى قانونُ الأحوال الجزائرية، الذي صدر بتاريخ 20 سبتمبر 1947 بالجديد موضّحاً في مادته الرابعة 4: "النساء من أصل مسلم تتمتعنّ بحق الانتخاب. وسيحدد قرار المجلس الجزائري...كيفية ممارسة حق الانتخاب." لكن من أجل تحديد كيفية حق الانتخاب هذا، تطلّب الأمر الانتظار إلى غاية سنة 1958 في قلب الحرب، عندما حاولت السلطات الاستعمارية دون جدوى أن تُكسِبَ النساءَ في مواجهة نضالهنّ المفاجئ. بالنسبة لحزبي المعارضة السياسيين الوحيدين اللذين تشغل فيهما مكانةً صغيرة، وهما حزب الشعب الجزائري (ح.ش.ج.ح.إ.ح.د-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية)، والحزب الشيوعي الجزائري (ح.ش.و.ج)، نجد نفس الموقف. فالنساء في مرتبة أدنى داخل منظمة نسوية ذات نشاطات اجتماعية على الخصوص؛ والقليل منهنّ يتمكّن من الانخراط في الحزب، لكنّ دورهنّ يظلّ ثانوياً. في الواقع، يَعدّ كلٌّ من حزب الشعب-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والحزب الشيوعي الجزائري بأنّ مشكلةَ النساء لا يمكن أن يشكّل انشغالاً سياسياً في سياق هذه المرحلة. فاستبعدوا الأوّلون بعد الكفاح من أجل الاستقلال واستبعدوا الآخرون بعد ظهور الاشتراكية، لذلك لطالما أُجِّلَ التفكيرُ في وضعيتها إلى تاريخ لاحق. سواء كانوا وطنيين أم شيوعيين، فهؤلاء المناضلون هم قبل كل شيء رجالٌ ينتمون إلى مجتمع واحد يعكسون خصائصه العميقة. لذلك فالرّضا بوضعية ناقصة للمرأة، حتى وإن كان لوقت محدود، يُعدّ حُكماً على النفس بالكفاح بنصف العدد. وعلى أرض الواقع، لا يُحصى حزبُ الشعب-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والحزب الشيوعي الجزائري، التي تُعدّ الأحزاب الوحيدة التي تحصى في صفوفها مناضلات جزائريات، إلّا عدداً ضئيلاً.

الهوامش:

- ¹- Jacqueline Martin, «Danièle-Djamila Amrane-Minne(1939-2017), Moudjahida et historienne des moudjahidates», *Clio* [En ligne], 46 | 2017, mis en ligne le 01 décembre 2020, consulté le 28 janvier 2026. URL : <http://journals.openedition.org/clio/13782> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/clio.13782>
- ²- قرين، محمد وليد، <https://www.almayadeen.net/investigation/1441496> من-جماليات-الجزائر--جميلة-عمران-مجاهدة-ومؤرخة (اطلعت عليه بتاريخ 28 جانفي 2026 على الساعة 20:30 د).
- ³ - فيلم (جميلة الجزائرية ليوسف شاهين، 1958)، كتاب (من أجل جميلة بوحيرد لجورج أرنو وجاك فيرجيس، باريس، دار نشر مينيوي، 1957) وأغاني (كالي غنتها وردة الجزائرية، وهي جزائرية استقرت بمصر، سعاد محمد، وهي مصرية، والحاجة حمداوية، وهي مغربية) كل هذه الأعمال احتفت ببطولاتها وآلامها. كانت هذه حالة معزولة، فلم توجد خلال الحرب أي أغنية أخرى (كُتبت وأُديت بالخارج) وكُرست لهذه الشخصية. ما عدا كتاب آخر رسم ملحمة شخصية، وهنا أيضاً، يتعلق الأمر بامرأة (جميلة بوباشا لـ جيزال خليبي، باريس، غاليمار، 1062).
- ⁴ - Jean Servier, Les portes de l'année. Rites et symboles. L'Algérie dans la tradition méditerranéenne, Laffont, Paris, 1962, p.117 (جون سيرفي، أبواب السنة. طقوس ورموز. الجزائر في عادات البحر الأبيض المتوسط، لافون، باريس، 1962، ص.117).
- ⁵ - H. Genevois, « La terre. Pour le Kabyle, ses bienfaits et ses mystères », in Fichier de documentation berbère, n° 113, Fort National, 1972, p. 54
- ⁶ - H. Genevois, « La femme kabyle. Les travaux et les jours. Texte recueillis en milieu féminin », in Fichier de documentation berbère, n° 103, Fort -National, 1969.
- ⁷ - H. Genevois, op. cit., p.61-62 (هـ جونوفوا، المرجع السابق ص.ص: 61-62)
- ⁸ - في الواقع يتعلق الأمر بتقييم. فجميع نساء المستثمرين الفلاحيين، تم اعتبارهن "مساعداً عائلات". ولا يُصرح سوى بالعاملات الأجيريات بصفة رسمية، لكنهن ليست سوى 163 7.
- ⁹ - Fadhma Aith Mansour Amrouche, Histoire de ma vie, Paris, Maspero, 1968, p. 109.
- ¹⁰ - Sœur Louise de Vincennes, « Vie et travaux des potières At Sma'el du Djurdjura », Fichier de documentation berbère, n° 112, Fort-National, 1971.
- ¹¹ - A. Bel et P. Ricard, le Travail de la laine à Tlemcen, Alger, Typographe Adolphe Jourdan, 1913, p.40.
- ¹² - A. Bel et P. Ricard, op.cit., p.45-46.
- ¹³ - H. Genevois, op.cit., p.45-46.
- ¹⁴ - حوار أجري بباريس في سنة 1986.
- ¹⁵ - نفسه.
- ¹⁶ - Caroline Brac de la Perrière, les Employées de maison musulmanes chez les Européens à Alger pendant la guerre d'Algérie, 1954-1962, thèse de doctorat de 3 ème cycle, UER de géographie, histoire et sciences de la société, Paris-VII, 1985, p. 73.
- ¹⁷ - Ibidem, P.392.
- ¹⁸ - إحصاء السكان في سنة 1954. حسب نفس المصدر في القطاع الفلاحي، فقط 25 امرأة تملك مؤهلاً: 19 هن أعوان تحكّم و 5 مَسِيرَات مستثمرات فلاحية.

¹⁹ - ولذلك، من مجموع 773 971 من البنات من سن السادسة إلى الثالثة عشر، توجد فقط 82 879 متمدرسة في الطور الابتدائي، أي 10,7%. فهن لا تمثلن سوى 27,3% من التعداد الإجمالي للتلاميذ الجزائريين في الابتدائي، أي بمعدل بنت لكل ثلاث بنين. وبالكاد يتم قبول خمسة آلاف طفل في التعليم الثانوي؛ وعن هذا الرقم، الذي هو رقم ضئيل بصفة غير عادية، يقلص من حظوظ ولوج الفتيات إلى هذا التعليم. فمن بين تلاميذ المتوسط والثانوي لا نجد إلا نسبة 14,4% من الفتيات. 503 منهم فقط يدخلون إلى الجامعة و22 طالبة، اللواتي هن جزء منهم، تُعتبرن حالات استثنائية للغاية.

²⁰ - ابن باديس، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي أنشئت في سنة 1931.

²¹ - ابن باديس، مجلة الشهاب، عدد أفريل 1939، ص. 112، ذكره علي مراد، المرجع السابق، ص. 24 (ملحوظة المترجم:

لقد عدنا للنص الأصلي الوارد في مجلة الشهاب العدد المذكور، ونقلنا النص الأصلي كما هو في أصله بالعربية).

22 - « L'organisation de l'enseignement de la langue arabe en Algérie », op. cit., P. 22 et 23.

²³ - "هذه الأرقام هي تلك التي قدّمتها جريدة البصائر، وهي جريدة جمعية العلماء، التي كشفت في عددها 174/173 المؤرخ في 14 أكتوبر 1951، وجود 125 مدرسة، تحتوي على 300 قسم (صف). ويتمدرس فيها 16 286 تلميذ، منهم 6 696 بتوقيت دائم، و000 20 تلميذ من الجنسين بتوقيت جزئي.

²⁴ - L'Organisation de l'enseignement de la langue arabe en Algérie, publication de la Délégation générale du gouvernement, Alger, Imprimerie officielle, 1961.

Google Drive

[رابط النص الأصلي للاطلاع عليه على صفحة :](#)

Femmes au combat 1ère partie 25-01-2026 15.33_compressed.pdf

INFORMATIONS SUR L'OUVRAGE ORIGINAL:

معلومات عن الكتاب

الأصلي :

Femmes au combat : la guerre d'Algérie (1954-1962) / Danièle Djamila Amrane Minne

Identifiant pérenne de la notice : <https://www.sudoc.fr/253373697>

Type(s) de contenu (modes de consultation) :

Texte

Type de support matériel :

Volume

Titre :

Femmes au combat : la guerre d'Algérie (1954-1962) / Danièle Djamila Amrane Minne ; [préf. d'André Mandouze]

Alphabet du titre :

Latin

Auteur(s) :

Amrane, Djamila (1939-2017). Auteur
Mandouze, André (1916-2006). Préfacier, etc.

Date(s) :

1993

Langue(s) :

français

Pays :

Algérie

Publication :

Ryadh El Feth [Algérie] : Éd. Rahma

Copyright :

© 1993

Description :

1 vol. (298 p.-[16] p. de pl.-[1] f. de pl.) : ill., portr., couv. ill. ; 22 cm

ISBN :

(Br.) :

Phonetic Contrast and its Importance in Translation: The Arabic-Spanish Case

Dr. Felli Zineb *

Laboratory of Scientific and Cultural Heritage of Tamanghasset Region, Faculty of Letters and Languages

University of Tamanghasset Amine ELokkal EL hadj Moussa Eg Akhamouk, Algeria

fellizineb11@gmail.com

DOI: 10.33705/1111-019-001-017

Received: 06/03/2026

Accepted: 01/06/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Felli,Z. (2026).

Phonetic Contrast and its Importance in
Translation: The Arabic-Spanish Case

Maalim

I(1), 309-322

Abstract:

This study examines the phonetic contrast between Arabic and Spanish and its importance in translation. It aims to highlight the role of contrastive phonetic studies in facilitating translation between the two languages. The research identifies the main similarities and differences in their sound systems in order to predict possible errors made by translators or learners of Arabic. The study adopts a descriptive, analytical, and contrastive approach. The results show that phonetic contrast contributes to improving translation accuracy by anticipating potential difficulties. They also reveal significant differences between the two languages despite some similarities in articulation. Spanish lacks pharyngeal and emphatic sounds that exist in Arabic. These findings emphasize the importance of phonetic awareness in Arabic–Spanish translation.

Keywords: Contrastive analysis; Arabic; Spanish; Translation; Sounds.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



التّقابل الصّوتي وأهميته في الترجمة "عربي إسباني" أنموذجا

د. زينب فيلي

مختبر التراث العلمي والثقافي لمنطقة تمانغست، كلية الآداب واللغات، جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخموك-تامنغست،
تمنراست

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة تقابلية بين العربية والإسبانية على المستوى الصوتي وأهميته في الترجمة، ويهدف إلى إبراز أهمية الدراسة التقابلية الصوتية في مجال الترجمة، كما يهدف إلى إجراء دراسة تقابلية بين العربية والإسبانية، لإظهار أوجه الاختلاف والتشابه بينهما على المستوى الصوتي، وللتنبؤ بالأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المترجم أو المتعلم للعربية نتيجة هذا الاختلاف، وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي التقابلي، وخلصنا في الأخير إلى أن هناك أهمية كبيرة للتقابل الصوتي في كونه يساهم في تيسير عملية الترجمة من خلال التنبؤ بالأخطاء، كما أنّ هناك أوجه الاختلاف بين أصوات اللغتين رغم وجود مناطق تشابه وتقارب في المخارج تمثلت في غياب الأصوات الحلقية والمطبقة في الإسبانية مقابل وجودها في العربية، هذا ما سنفصل فيه القول في بحثنا إن شاء الله.

الكلمات المفتاحية: التقابلي؛ العربية؛ الإسبانية؛ الترجمة؛ الأصوات.

1. المقدمة: ارتبط مجال الترجمة بالاتجاه التقابلي منذ ظهور اللسانيات التطبيقية الحديثة، ويعدّ التقابل الصوتي أحد أهم مجالات البحث فيها لما له من دور محوري في فهم الفروق البنيوية والأنظمة الفونولوجية للغات، وتمكين المترجمين و متعلّمي الترجمة من تخطي المشكلات والصعوبات التي يواجهونها أثناء ترجمتهم نتيجة اختلاف النظام الصوتي للغة المنقول منها (Source language) واللغة المنقول إليها (Target language) النظام الصوتي للغتين، وقد أسهمت دراسات التحليل التقابلي في الكشف عن مواطن التشابه والاختلاف بين اللغات خاصة على مستوى الأصوات، الأمر الذي يتيح للمترجمين والمتعلمين على حدّ سواء بالتنبؤ بالصعوبات المحتملة، ولعلّ من أبرز المشكلات التي تواجه المترجمين من وإلى اللغة العربية هو عدم التفريق بين أصوات اللغتين المصدر والمنقول إليها، فنجد اختلافات صوتية بين اللغة العربية والإسبانية، وعن طريق المنهج التقابلي أو التحليل التقابلي يمكن للمترجم معرفة أوجه التشابه والاختلاف ليسهل عليهم الترجمة للغة الهدف واجتناب الوقوع في الخطأ، وبناءً على ما سبق، تتبنى هذه الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا تقابلياً لفحص الأنظمة الصوتية المقطعية للعربية والإسبانية بشكل منهجي، بهدف تحديد مواطن التشابه والاختلاف وتفسير تأثيرها على الترجمة، والتنبؤ بالأخطاء التي قد يقع المترجمون فيها.

ومنه ومن خلال ما سبق نجد أنفسنا أمام التساؤلات الآتية:

هل للتقابل الصوتي أهميته في الترجمة؟ ما هي أهم أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللغة العربية والاسبانية؟ وهل هناك صعوبات يمكن أن يواجهها المترجم نتيجة الاختلافات بين بعض صوامت وصوائت العربية والاسبانية؟ ثم ما هي أهم الحلول المقترحة؟

للإجابة المبدئية قمنا بطرح الفرضية العامة المحور العام للدراسة:

• هناك دور كبير للتقابل الصوتي في الترجمة.

ثم الفرضيات الجزئية:

- هناك العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين النظام الصوتي للغة العربية والاسبانية؛
- قد تخلق الاختلافات الصوتية بين العربية والاسبانية بعض المشكلات في الترجمة بين العربية والاسبانية وهي أن المترجم قد يقع في أخطاء نطقية أو إملائية ناتجة عن تأثير اللغة الأم، أو عن اختلاف قانون النظام الصوتي للغتين بصفة عامة نحصرها فيما يأتي:
- أن المترجم قد يُفخّم الأصوات المُرققة ويُرقق الأصوات المُفخمة أو يُخلط بينهما؛
- أن المترجم قد يستبدل صوتاً من أصوات اللغة الهدف (الاسبانية) غير موجود في أصوات اللغة المصدر (العربية) بصوت من نفس مخرجه موجود في لغته المصدر (الاسبانية) أو العكس، فيؤدي ذلك إلى تغيير المعنى ولبس في الفهم؛
- أنه قد يطيل المُصَوَّات القصيرة؛
- أنه قد يقصر المُصَوَّات الطويلة؛
- أنه قد يقصر الأصوات الصَّامِتة الطويلة تخُصاً من "التَّضْعِيف" وميلاً إلى التَّسْهِيل؛
- أنه قد يخلط في "نبر" بعض الكلمات العربية؛
- أنه قد يخلط في "تنغيم" بعض الجمل العربية.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعتمد على دراسة تقابلية بين أصوات العربية كلغة مصدر والاسبانية كلغة هدف، والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما، كما أنّ هذه الدراسة لها فائدة كبيرة تنعكس بالإيجاب على المترجمين ومتعلّمي الترجمة من وإلى العربية، فالإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللغة المصدر واللغة المنقول إليها يجعل المترجم قادراً على تجنّب الوقوع في أخطاء عديدة للترجمة.

أهداف البحث: من بين أهم أهداف بحثنا هو اعتماد دراسة تقابلية قائمة على المنهج التقابلي للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الأصوات القطعية للغة الاسبانية كلغة مصدر والعربية كلغة منقول إليها، وهي دراسة ذات فائدة عظيمة تعود على مترجمي اللغة العربية إلى الاسبانية بصفة خاصة، وعلى المتعلّمين من متعلّمي

الترجمة، أو متعلّمي اللغة العربيّة من النّاطقين بالاسپانيّة، وذلك من خلال الوقوف على الصّعوبات المتعلّقة بالأصوات المتوقّعة حدوثها في أثناء محاولة الترجمة أو التّعلّم، والتنبؤ بالأخطاء التي يمكن أن يقع فيها هؤلاء المترجمون والمتعلّمون.

2. تحديد مفاهيم مصطلحات الدّراسة:

1-2- ماهية الترجمة:

أ- لغة: مأخوذة من الفعل "تَرْجَمَ" على وزن فَعَّلَل، مصدرها "ترجمة"، وجمعها "تراجم"، ترجم الكلام بيّنه ووضّحه، وكلام غيره نقله من لغة لأخرى، ولفلان ذكر ترجمته، والتّرجُمان: المتّرجِم، جمع تراجم وتراجمة، وترجمة فلان: سيرته وحياته وجمعها تراجم¹، وفي لسان العرب لابن منظور: ترجم: التّرجُمان والتّرجُمان: المفسّر للّسان...، والتّرجُمان بالضّم والفتح هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى...⁽²⁾.

ب- اصطلاحاً: جاء في قاموس جون ديبوا الفرنسي Jean Dubois:

"La traduction consiste à « faire passer » un message d'un message d'une langue de départ (langue source) dans une langue d'arrivée (langue cible)...La traduction ne concerne que les textes écrits ; quant il s'agit de la langue parlée, on parlera d'interprétariat."

النّص المترجم: "الترجمة هي نقل رسالة من اللّغة المصدر إلى اللّغة وترتبط بالنّصوص المكتوبة ، فإذا تعلّق الأمر بالخطاب الشّفهي فنطلق عليها ترجمة شفهيّة أو الدّبلجة⁽³⁾."

2-2- التّحليل التّقابلي: Contrastive Analysis

التّحليلي التّقابلي، وهو "من أحدث مناهج علم اللّغة، وهو المُقابلة بين لغتين اثنتين أو أكثر، أو لهجتين، أو لغة ولهجة، أي بين مستويين لغويّين مُعاصرين، بهدف إثبات الفروق بين المُستويين...⁽⁴⁾. فهو يركّز على أوجه الاتّفاق والاختلاف بين اللّغات بغرض تعليمي وهو التّنبؤ بالأخطاء التي يحتمل أن يقع فيها المتعلم لاختلاف بين نظام اللّغتين.

فالتّحليل التّقابلي كما تقول فرضية التّحليل التي تستمد جذورها من التّنظريتين: السلوكيّة (في علم النفس) والبنائيّة (في علم اللّغة) "إن الحاجز الأساسي الذي يحول دون اكتساب اللّغة الثّانية هو تداخل أنظمة اللّغة الأولى مع أنظمة اللّغة الثّانية، وإن فحص كلتا اللّغتين فحصاً بنائياً قد يتمخض عن تصنيف للتّقابلات اللّغوية بينهما، مما يمكن اللّغوي من التنبؤ بالمشكلات التي قد تواجه متعلم أي لغتين"⁽⁵⁾.

وحسب الدّكتور عبده الراجحي التّحليل التّقابلي هو:

"المقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة لتبيان التشابه والاختلاف بينهم

بهدف تيسير المشكلات التي تنشأ عند التّقاء هذه اللّغات كالترجمة وتعليم اللّغات"⁽⁶⁾.

2-3- أهداف التّحليل التّقابلي:⁽⁷⁾ يهدف التّحليل التّقابلي إلى تحقيق ثلاثة أهداف:

أ-فحص أوجه الاختلاف والتشابه والتوافق بين اللغات.

ب-التنبؤ بالمشاكل التي قد تنشأ لدى المتعلمين عند تعلمهم لغة أجنبية ومحاولة شرح هذه المشاكل منطقياً للتغلب عليها.

ج-الإسهام المباشر في تطوير المواد الأكاديمية لتدريس اللغات الأجنبية.

2-4-فوائد التحليل التقابلي: ومن أهم فوائد التحليل التقابلي بالنسبة لمحمود إسماعيل صيني ما يأتي: (8).

أ-أنه يفيد في إعداد المواد التعليمية الجديدة وذلك بالاستعانة بما توصل إليه التحليل التقابلي.

ب-أنه يعمل على تقويم المحتوى اللغوي والثقافي في الكتاب.

ج-أنه يعين في تصميم الاختبارات، وذلك انطلاقاً من الصعوبات المتوصل إليها.

هـ-التحليل التقابلي يساعد على التعرف على الأصوات المتشابهة، والتي تسبب صعوبات للمتعلم للغة أخرى غير لغته الأم، أما الدكتور على يونس الدهش فقد بين بأن هناك فوائد أخرى للتحليل التقابلي قد عادت بالفائدة على علم اللسانيات وعلى المتخصصين، وهي كالآتي: (9).

أ-أنه يمكن الخبراء والمعلمين من التعرف على المشكلات التعليمية للدرسين من خلال المقارنة بين اللغة والأم واللغة الهدف.

ب-أنه يسهل على الخبراء والمعلمين أعداد كتب دراسية ومواد تعليمية، ذلك لأنه نجح إلى حد كبير في التفسير مشكلة التداخل (Interférence) في مجال تعلم اللغات واكتسابها، واستعمال نتائجه في تطوير مواد ومناهج وطرق في تعليم اللغات.

ج-أن المنهج التحليلي التقابلي أفاد المعلمين والخبراء كالمترجمين، على الفهم والإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة الهدف، وبالتالي تمكّتهم من الفهم وتجنّبهم الوقوع في الخلط وسوء الظن وسوء الحكم.

3. أهمية التقابل الصوتي في الترجمة "عربي إسباني" أنموذجا

3-1-التقابل الصوتي بين العربية والإسبانية:

أولاً-الصوامت بين العربية والإسبانية:

1- خصائص الأصوات في العربية: (10). تكتب اللغة العربية من اليمين إلى اليسار، ولها 34 صوتاً بين صامت وصائت.

أما أصواتها الصامتة فعددها 28 وهي كالآتي: (ء - ب - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - و - ي)، ومن خصائص أصوات العربية أنها تكتب بصور مختلفة: في أول الكلمة: مثل: بَ، وفي وسط الكلمة مثل: بَ، وفي آخر الكلمة مثل: بَ.

ومن الخصائص الصوتية للأصوات العربية أيضا التّشديد أو «التّضعيف» فالصوت الواحد قد يشدّ ويضعّف.

وهو يعني في العربية تكرار المخرج الصوتي للحرف مع طول زمني أكبر للنطق وهو ما يسمى في اللغة الأجنبية، (Gemination)، مثل: قولنا: عَلِمَ وَعَلَّمَ.

2- خصائص الأصوات في الإسبانية: ⁽¹¹⁾ وتكتب اللغة الإسبانية من اليسار إلى اليمين، ولها 27 صوتا كل صوت له صورتان حرف كبير وصغير وأصواتها الصامتة هي:

a-b-c-d-e-f-g-h-i-j-k-l-m-n-ñ-o-p-q-r-s-t-u-v-w-y-z -

"، فينطق "تش"، حيث أنّ "C" فهو لا ينطق إلا إذا جاء بعد صوت "h" وكلّها أصوات صامتة إلا صوت:

صوت "الشين" ينطق بحسب الصوت الصّائت بعدها، كما أنّ من خصائص الإسبانية كغيرها من اللّغات اللاتينية أنّها تكتب من اليسار إلى اليمين وتكتب بأصوات كبيرة وصغيرة.

ومن الخصائص الصوتية للإسبانية أيضا هي:

↩ أن الصّوامت المُتشابهة لا ترد مُتتابة في الإسبانية أبداً ماعدا الأصوات الآتية: rr-nn-cc-ll، والتي تُنطق

في السياق مُضعّفة مثل:

rr/-1 / وتُنطق "راء مُشدّدة" كما هي مثل كلمة: أنترجاتيڤاس "interrogativas"، أي: "استفهام".

cc/-2 / وتُنطق "تاء مُشدّدة" كما هي مثل كلمة: كُنْترُيُو "contrucción" أي: "البناء".

nn/-3 / وتُنطق "نونا مُشدّدة" كما هي مثل كلمة: إنُّمرابل "innumerable" أي: "لا نهاية في العدد".

ll/-4 / وتُنطق "ياء مُشدّدة" كما هي مثل كلمة: إيلفار "llevar" أي: "لديه".

لكن التّضعيف في هذه الأصوات لا يعني تشديدا حقيقياً، وهو يظهر في الكتابة ولا يعتبر (Gemination)

(phonémique) كما في العربية، باستثناء rr/، والتي تقاس بعدد الاهتزازات لا بطولها.

ثانيا- الصّوائت بين العربية والإسبانية: تختلف اللّغة العربية عن الإسبانية في أنّ العربية لها ثلاثة صوائت

قصيرة وهي: الفتحة، والضّمة، والكسرة، وتُقابلها ثلاثة صوائت طويلة هي: الألف والواو والياء، أمّا اللّغة الإسبانية

فلها خمس حركات قصيرة وهي:

1 - /a/ الفتحة.

2 - /u/ الضّمة الضيّقة: "المُرَقَّة في العربية".

3- /i/، الكسرة: وتمثله الكلمة الفرنسية "si".

4- /e/ = الكسرة الممالة: وكذلك هو مُصَوِّت شديد الانغلاق قريب جداً من صوت /i/ الذي تُمثله الفتحة

المائلة إلى الكسرة في العربية، وهذا الصَّوت تُمثله الكلمة الفرنسية "thé".

5- /o/ الضمة المُتَّسعة: وهو مُصَوِّت قريب جداً من نطق "الواو"، وتمثله الكلمة الفرنسية "Rose".

ويُقابل كلاً منها حركات طويلة صَوَّات ويُرمز لها بالآتي:

/í / - / ú / - / é / - / ó / - / á / ، بالإضافة إلى حركات طويلة أخرى وهي عبارة عن وحدات صوتية مُركَّبة

تجتمع في مقطع واحد وتُنطق دفعة واحدة ، إمّا أن تكون ثنائِيَّة وتُسمى: (diptongo) ، مثل: إي: /ei/ ، أي: /ai/

/، إي: /io/ ، أو: /ua/ ، أو: /uo/ . أو ثلاثِيَّة وتُسمى: (triptongo) ، مثل: إِي: /iai/ ، وأُوِي: /uai/ ... غيرها

وهو ما لا نجد له مثيلاً في العربية.

ثالثاً-قوانين النّبرين العربيّة والاسپانيّة:

1-قواعد النّبر في العربيّة: لقد فصلّ القول إبراهيم أنيس في قوانين نبر الكلمة المُفردة فيما يأتي: (12)

أ-إذا كان المقطع الأخير للكلمة من النّوعين الخامس والرّابع كان هو موضع النّبر.

ب-إذا لم يكن المقطع الأخير من النّوعين الخامس والرّابع، ننظر إلى المقطع الذي قبله، فإن كان من النّوعين الثّاني

أو الثّالث كان هو موضع النّبر.

ج-إذا كان المقطع الأخير من النّوع الأوّل، نُظر إلى ما قبله، فإن كان مثله كان النّبر على المقطع الثّالث حين نَعُدّ من

الأخير.

د-يكون النّبر على المقطع الرّابع حين نَعُدّ من آخر الكلمة، إذا كانت المقاطع الثّلاثة الأخيرة كلّها من النّوع الأوّل.

2-قواعد عامّة للنّبر في اللّغة الاسبانيّة: (13) للّغة الاسبانيّة قواعد عديدة للنّبر نذكر منها:

أ-الكلمات التي تنتهي بالحروف المُتحرّكة "a-e-i-o-u" ، أو بالحرفين السّاكنين "s-n": يتمّ الضّغط فيها على المقطع

ما قبل الأخير مثل كلمة كَسَ: casa ، أي "منزل" ، فهي تتكوّن من مقطعين هما ca و sa ، فالنّبر يقع على المقطع "

"ca

ب-الكلمات التي تنتهي بالحروف السّاكنة المُتبقّية يقع النّبر فيها على المقطع الأخير مثل كلمة "رُلُج: reloj أي:

"ساعة" ، فهي تتكوّن من مقطعين هما: re و loj ، فالنّبر يقع على المقطع الأخير "loj".

ج-هناك كلمات تظهر على مقطعها علامة النّبر وتُسمّى بالكلمات "الشّاذّة عن قاعدة النّبر" ، وتُسمّى العلامة فوق

الصّوت المنبور بالشّدة " ' " وتُسمّى بالاسبانيّة: "تِلْدَ (tilde) مثل: إِمَاخِينِيَس (imágenes) ، أي: "الصّور".

رابعاً-قوانين التّنعيم بيم العربيّة والاسپانيّة: يعتبر التّنعيم هو الآخر من أهمّ الجوانب في علم اللّغة التّقابلي لما له هو الآخر من أهميّة في مجال التّرجمة.

أ-صُور التّنعيم في العربيّة: لقد بين كمال بشر بأنّ التّنعيم أنواع: (14).

أولاً-النّغمة الهابطة **Falling tone** وسُمّيت كذلك لأنها تكون صاعدة في البداية ثمّ هابطة النّغمة في النّهاية مثل:

1-الجملة التّقريريّة أو الخبريّة: كقولنا: نجح أحمدُ

2-الجملة الاستفهاميّة التي تحتوي على أداة الاستفهام: كقولنا: هل نجح أحمد؟

3-الجملة الطّليبيّة التي تشتمل على فعل أمر: كقولنا: اذهب لتُراجع دروسك.

ثانياً- النّغمة الصّاعدة **Rising tone**

وسُمّيت كذلك لهبوطها في البداية ثمّ صعودها في النّهاية مثل:

1-الجملة الاستفهاميّة التي تستوجب الإجابة بلا أو نعم مثل:

خرجت من البيت اليوم؟

2-الجملة المُعلّقة أي التي لا يتمّ معناها إلّا بما بعدها كالجملة الشرطيّة

إن تجتهد، تنجح.

3-وقد تظهر النّغمات الصّاعدة والهابطة معاً مثلاً: عند العد المستمر من واحد...وننتهي عند العدد أربعة.

ب-صُور التّنعيم في اللّغة الاسبانيّة: (15)

أولاً-النّغمة " الصّاعدة الهابطة " **Falling tone**: وسُمّيت كذلك لأنها تكون صاعدة في البداية ثمّ هابطة

النّغمة في النّهاية مثل:

1-الجملة الخبريّة أو الإثباتيّة: مثل: **Me quedo** أي: أنا باقي. وتكون النّغمة صاعدة في البداية هابطة في

النّهاية.

ثانيا-النّغمة المرتفعة في آخر الجملة: **"Rising tone" ascendent**

2- الجملة الاستفهاميّة غير المبدوءة بأداة الاستفهام أو الجملة الاستفهاميّة التي تقتضي جواب ب "نعم –

لا": **interrogativas**: وتكون النّغمة واضحة الارتفاع في آخر الجملة مثل:

الجو بارد؟ = ¿ El clima es frío ؟

ثالثاً-النّغمة الهابطة: **Falling tone**: هي التي تبدأ بارتفاع قوي ثمّ تنخفض

1-الجملة التّعجبيّة: مثل

رائع! « **L H L** » ! ¡ magnífico !

3-2- نتائج التحليل التقابلي بين العربية والاسبانية: مما سبق نستنتج أنّ هناك:

من خلال التقابل الصوتي توصلنا إلى النتائج الآتية:

- ◀ أصوات تختصّ بها العربية دون الاسبانية: العين - الحاء - الصّاد - الدّال - الغين - الظّاء - الضّاد - الهاء - القاف - الجيم المعطّشة - الرّاي - الشّين - الطّاء .
- ◀ أصوات تختصّ بها الاسبانية دون العربية:
- ✓ [ñ] : طبقي - أنفي "الغنة" - مجهور.
- ✓ [p] : - شفوي - انفجاري - مهموس.
- ✓ [Ch] : حنكي، مركّب من صوتي "التّاء والشّين" - التّفنّي - مهموس.
- ✓ [h] : هوائيّة - غير منطوق - غير منطوق.
- ✓ [g] : طبقي - انفجاري - مجهور.

3-3- مشكلات الترجمة بين اللّغة العربية والاسبانية في ضوء التقابل الصوتي": انطلاقاً من دراستنا التقابليّة

السّابقة بين العربية والاسبانية، استطعنا التنبؤ ببعض المشكلات التي قد يقع فيها المترجم وبالتالي تنعكس على الترجمة من العربية إلى الاسبانية أو العكس.

1- مشكلات صوتيّة بسبب اختلاف الأصوات "الفونيمات" بين اللّغة العربية والاسبانية: حيث لا تشمل الاسبانية على بعض الأصوات الموجودة في اللّغة العربية وهي: «/العين/ و/الحاء/ و/الطّاء/ و/الدّال/ و/الصاد/ و/الضّاد/ و/الظّاء/ و/العين/ و/الغين/ و/الشّين/ و/الغين/ والجيم القاهريّة»، ومن هنا نجد النّاطق الاسبانية صعوبة في تعلّم تلك الفونيمات. فيستبدل مثلاً المرقّق بالمفخم وهذا ما يؤثر على المعنى ووضوح الرّسالة مثل كلمة: ضَلَّ من "الضّلالّة" ينطقها دَلَّ من "الدّلالّة" أو ظَلَّ من "الظّلُّول" أي: دام واستمرّ.

2- مشكلات صوتيّة ناتجة عن الاختلافات الألفونية Allophone: عندما يتميز جزء من الصّوت في اللّغة الأصليّة عن أجزائه الأخرى، في حين لا يكون هذا التمييز وارداً في أصوات غير الناطقين بالعربية. ومثال ذلك مقارنة العربية الاسبانية:

صوت /السين/ في الاسبانية يُقابلها فونيمان في العربية هما: /السين "المُرَقَّة"، والصاد "المُفَخِّمة"/

فالمُشكلة قد تنشأ إذاً في تمييز المترجم بين "السّين" و"الصّاد". فإذا لم ينتبه المترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة لهذه الفروق قد ينطق الفعل "صَارَ" بالتّفخيم ليصبح "سَارَ" بترقيق صوت أو حرف السّين وهذا حتما سيؤدّي إلى التباس المعنى.

3- مشكلات صوتيّة ناتجة عن اختلاف الخصائص الصوتيّة للغتين: فمثلاً التّشديد "التّضعيف" في العربيّة سمة صوتيّة فونيميّة تغيّر المعنى تماماً مثل: بين "كَسَرَ وكَسَّرَ"، حيث تغيّر معنى الفعل من دلّالته على الفعل

مرة واحدة إلى دلالة على المبالغة في الفعل وهو ما يُسمى في علم الصّرف بـ "صيغة المبالغة" لكن في الإسبانية لا يغير التّشديد غالبا المعنى بنفس الطريقة كثيرا ماعدا في صوت "الرّاء" مثل بين كلمتي: **Carro** وتعني: "عربة" و **Carro** وتعني: "غالي"، فالكلمة الأولى تعتمد فونولوجيا على صوت الرّاء المكرّر المشدّد الناتجة عن ارتداد طرف اللّسان بعدّة ضربات متتالية يُرمز لها بـ: [Trill/r/]; في حين أنّ الكلمة الثّانية تعتمد بنيتها الصّوتية على صوت الرّاء المضروبة ذات الطّريقة الواحدة السّريعة باللسّان ويُرمز لها بـ [Tap/r/] ويعدّ هذا الأنموذج دليلا تطبيقيّا على الفجوات الصّوتية التي قد يغفل عنها الطّلاب أو المترجمون؛ إذ أنّ أيّ خلل في دقّة النّطق أو طول النّبر والتّنغيم بتحويل الرّاء المكرّر إلى مضروبة خفيفة أو العكس لا يقف عند حدّ الخطأ اللفظي، بل يؤدي إلى تحريف كامل للمعنى السّياقي والدّلالي، ممّا ينعكس سلبا على دقّة عمليّة التّرجمة، فإذا لم ينتبه المترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة لهذه الفروق كذلك قد يخلط أيضا بين الفعلين مثلا: "كسّر" قد ينطقها "كسر" وهذا أيضا حتما سيؤدي إلى التباس المعنى.

4-مشكلات صوتية بسبب اختلاف المواقع الصوتية "الفونيمية" المتشابهة: فمثلا صوت الهمزة في العربية /ء، /a، فهو يقع في اللّغة العربية في مواقع متعددة نطقيا في أول الكلمة مثل: "أحمد" وفي وسطها مثل "جئت" وفي آخرها مثل: "السّماء" لكن في الإسبانية لا تقع إلا في أولها مثل: **asistir** وتعني: "حضر". فوجود هذا الاختلاف في المواقع قد يؤدي بالمترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة إلى صعوبة النّطق ببعض الكلمات العربيّة التي تقع فيها الهمزة في وسطها أو قد يسقطها إذا كانت في آخرها مثل: "سما" قد ينطقها "سما"... وهكذا.

5-مشكلات صوتية بسبب اختلاف النّظام الصّوتي والمكاني لكل من الصّوامت والصّوائت: أنّ العربيّة لا تبدأ بصامتين مُتتاليتين، أمّا النظام الصوتي في الإسبانية فيُجيز البدء بصامتتين مُتتاليتين، مثل كلمة: **travajar** أي: "عمل". فوجود هذا الاختلاف قد يؤدي بالمترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة إلى إسقاط الصّوائت أو اختزال في الكلمات فمثلا كلمة "مطار" قد ينطقها "مطر"... وهكذا.

6-مشكلات صوتية بسبب التّغير الصّوتي والرمزي: في اللّغة الإسبانية نجد أنّ رمزا كتابيا واحد يرمز إلى صوتين مثل: /x/ ترمز إلى صوتي/الكاف، والسّين/، كما نجد أنّ رمزين صوتيين يدلّان على صوت واحد مثل: /ce/ و/ci/؛ واللّذان يدلّان على صوت واحد هو /الثّاء/، وكذلك /ca/ و/co/ و/cu/ وتدلّ على صوت واحد هو /الكاف/... وغيرها، فبسبب صعوبة في تعلّمها ونطقها.

7-مشكلات صوتية بسبب اختلاف قوانين النّبر بين اللّغتين: فالنّبر في العربيّة غير مميّز للمعنى في الغالب، ويخضع لقواعد صوتية تتعلّق ببنية المقطع "قصير – طويل – مغلق"، ولا يشار له كتابيا. بينما النّبر في الإسبانية له وظيفة التّمييز للمعنى وقد يؤدي تغيّر موضعه إلى الاختلاف في المعنى كمثل:

"بطاطا" تنطق بالاسبانية (Papa) بينما كلمة "أب" تنطق بالاسبانية ببا (Papá) ويشار للنّبر في الاسبانية بعلامة تسمى "Tilde". إذ نلاحظ كيف أن نبرنا للمقطع الثاني من كلمة Papà أدى ذلك إلى تغيير معنى الكلمة ليصبح يعني: أب بعد أن كان قبل نبر الكلمة يعني "بطاطا".، فاختلاف قوانين النّبر بين اللغتين قد يؤدي بالمترجم أو المدبلج أو المتعلم للعربية إلى نقل نبر لغته الأم إلى اللغة الهدف أو الخلط بينهما وهو ما قد يسبب ركافة وعدم وضوح في المعنى.

8-مشكلات صوتية بسبب اختلاف في بعض قوانين تنغيم الجمل بين اللّغتين: فاللّغة الاسبانية تبدأ بعلامة استفهام وهذا ما يلزم النّاطق بالاسبانية أن يبدأ "بنغمة صاعدة" للدّلالة على وجود علامة استفهام وهو ما ليس موجود في العربية. ومثالنا في ذلك:

الجُملة الاستفهامية interrogativas المبدوءة "أداة استفهام":

وتكون نغمتها صاعدة في البداية وهابطة في النّهاية مثل قولنا:

متى تخرج ؟ = ¿ Quándo sales ?

¿ Quándo	Sales ?
↑	↓

وعليه فوجود هذا الاختلاف يُلزم على المترجم أو المدبلج أو المتعلم للعربية على التّمرّن والتّدرب على كيفية نُطق الجمل الاستفهامية للّغة الاسبانية، وإلا لوقع خلط بين قوانين تنغيم جُمَل اللّغة الهدف بالّغة الأم وهو ما سيؤثر بالسلب على المعنى ويلبسه.

4. الخاتمة: وخلاصة القول هي أنّ موضوعنا تناول بالدراسة والتحليل أهمية التّقابل الصّوتي في التّرجمة "عربي اسباني"، وهو موضوع في غاية الأهمية بالنّسبة لمجال التّرجمة بصفة خاصة ومجال تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها بصفة عامّة، كونه يسعى إلى الوقوف على أهمّ العوائق الصّوتية التي تُشكّل صعوبة للمترجمين والمتعلّمين، وهذا ما يُسهّم وبشكل كبير في عرقلة عمليّة التّرجمة والتّعلّم.

كما سلطنا الضوء على أهمّ المشكلات الصّوتية في هذا المجال، وتوصّلنا إلى أنّ هناك مشكلات صوتية متعددة يمكن أن تواجه المترجمين ، حيث تبيّن من خلال التحليل أن هناك أوجه الاختلاف بين أصوات اللّغتين رغم وجود مناطق تشابه وتقارب في المخارج تمثّلت في غياب الأصوات الحلقية والمطبقة في الاسبانية مقابل وجودها في العربية، هذا بالإضافة إلى طول الحركة "المدة الزّمنية" في العربية والذي يعدّ عنصر مميز للمعنى مثل بين : جَمَل العربية، أي أنّ الفرق بين الحركة القصيرة والطويلة يغيّر المعنى، بينما في الاسبانية لا ، كما أنّ النّبر في العربية – جَمال، أي أنّ الفرق بين الحركة القصيرة والطويلة يغيّر المعنى، بينما في الاسبانية لا ، كما أنّ النّبر في العربية

ليست له وظيفة، بينما في الأسبانية له وظيفة، فكل هذا وذاك دون شك سيسهل على من سيدشغلون منصب مترجمين أو معلمين يسعون لتسهيل الترجمة من وإلى اللغة العربية وتسهيل تعلم أصواتها، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

✓ إنَّ التَّقابل الصَّوتي له أهميَّة كبيرة في مجال التَّرجمة بصفة عامة والتَّرجمة من "العربيَّة إلى الأسبانيَّة" بصفة خاصَّة وذلك لأنَّه:

✓ يساعد على فهم الخطأ النطقي والدَّلالِي لدى المترجمين؛

✓ يساهم في إيجاد حل للفوارق الصَّوتيَّة (Phonological Gaps) بين اللَّغتين فتختصَّ الأسبانيَّة بأصوات لا مثل لها في العربيَّة "V - P"، بينما تنفرد العربيَّة بأصوات حلقيَّة وأخرى مفخَّمة: "ق - ح - ع - ط"...

✓ يساعد على تجنب مشكلة التداخل الصَّوتي (Interférences) فهو يمنع المترجم أو المتعلِّم من الوقوع في أخطاء نطقيَّة أو إملائيَّة ناتجة عن تأثير اللُّغة الأم كإضافة حروف علَّة زائدة مثل: علَّم تصبح عالِّم...؛

✓ يساعد على تجنب مشكلة التَّشديد (Gémiation) في العربيَّة فهو سمة فونيميَّة تسهم في تغيير المعنى تماما، أما في الأسبانيَّة فلا فبالرَّغم من وجود بعض الكلمات التي يظهر فيها تضعيف الحروف (geminación gráfica)، وقد خلُصت الدَّراسة إلى أن التباين الفونولوجي بين النِّظامين الصَّوتيَّين (العربي والإسباني) يؤدي إلى فجوات تطبيقية حتمية تواجه المترجمين؛ وتبرز أهميَّة هذا التمايز دلاليًّا في الثنائيات الصغرى داخل المنظومة الإسبانية - كما سبق وأن فصلنا أليهما الصَّوتيَّة داخل المتن - ويظهر ذلك في نماذج حيويَّة مثل التَّمييز بين كلمتي **Perro** وتعني "كلب" و **Perro** وتعني "سيَّارة"، حيث يتجاوز الخلل في دقة النطق مجرد الخطأ اللَّفْظي ليتسبب في تحريف كامل للمعنى السياقي، مما يستدعي ضرورة التركيز على الوعي الصَّوتي والتَّقابلي في برامج تكوين المترجمين.

✓ تختلف قوانين النَّبر (Stress) بين العربيَّة والأسبانيَّة، فالاسبانيَّة تعتمد على النَّبر لتغيير وظيفة الكلمة، بينما العربيَّة فغالبا لا، فالتَّقابل الصَّوتي يساعد المترجم السَّمعي البصري على محاكاة كل الأنماط السَّابقة لضمان وصول الرِّسالة؛

✓ يتوافق التَّنْغيم بين العربيَّة والأسبانيَّة خاصَّة في الجمل الخبريَّة والاستفهاميَّة، إذ ينتهيان غالبا بنغمة منخفضة في نهاية الجمل الخبريَّة ومرتفعة في الاستفهام، إلَّا أن الأسبانيَّة تظهر أحيانا ارتفاعا أكثر وضوحا في النَّغمة مقارنة بالعربيَّة، وبذلك فالتَّنْغيم له أهميَّة كبيرة في التَّرجمة خاصَّة الشَّفويَّة السَّمعيَّة البصريَّة حيث يعمل على نقل المعاني الانفعاليَّة كالاستفهام، التَّعجُّب، التَّوبيخ والعتاب ... وغيرها.

5. الحلول والاقتراحات:

1-لابد للمعلم وللمؤسسات التعليمية الخاصة بالترجمة وتعليم اللغات، من الالتفات إلى أهمية تطبيق الدراسة التقابلية بين أصوات اللغة الهدف واللغة الأم للمترجمين وللمتعلمين من طلبة الترجمة وللمتعلمين الناطقين بغير العربية.

2-اعتماد المقارنة بين ما يناظر أصوات اللغة العربية وأصوات غير الناطقين لتقريب الفهم.

3-لابد من تخصيص كتب ومناهج خاصة بمجال الترجمة، وتعليم غير الناطقين بالعربية وحذا لو تنوع بتنوع اللغات وتراعي خصائص وصعوبات كل لغة.

4-تنظيم دورات لتدريب المترجمين ومعلمي العربية لغير الناطقين بها في مجال التحليل التقابلي.

6. قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط3، 2004.
2. أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي: بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة، 2006.
3. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني عشر، بيروت، (د.ت.).
4. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.
5. كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
6. محمود إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مكتبة لسان العرب، الرياض، ط1، 1402هـ-1982م.
7. مسعد محمد زياد، قاموس الإملاء، ج1، (د.ت.).
8. عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، 1430هـ-2009م.
9. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995..
10. علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006.

المراجع الأجنبية:

- 11.G.Adams and others, spanish Basic cours,1997.
- 12.Jean DUBOIS, et autres , Dictionnaire de la Linguistique, 1 Ed, Larousse, Bordas, VUEF , 2002.
- 13.José Ignacio ,Hualde, Los sonidos del español, Cambridge University Press, 2014

14.Salcedo, Claudia. S, « The phonological system of Spanish », Revista de Lingüística y Lenguas Aplicadas, 2010, Vol. 5, pp. 195-209.

15.Vlenzuela Farías, Maria Gabriela, " A comparative analysis of intonation between spanish and English...", Revista Bbrasileira de linguística Aplicada, Vol.13, no. 4, 2013, pp. 1061-1083.

8. الهوامش:

¹ - (يُنظر)، إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، مصر، ج2004، 1، ص 87

² - (يُنظر)، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد الثاني عشر، بيروت، د.ت، ص 66

³ – (voir) Jean DUBOIS, et autres , Dictionnaire de la Linguistique, 1 Ed, Larousse, Bordas, VUEF , 2002, P 486.

⁴ - أحمد مصطفى أبو الخير، "علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات"، دار الأصدقاء للطباعة بالمنصورة، 2006، ص: 11

⁵ - دوجلاس براون، "أسس تعلم اللغة وتعليمها"، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص: 182-183

⁶ - عبده الراجحي، "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995، ص: 45

⁷ - (يُنظر)، عبده الراجحي، "المرجع السابق"، ص: 48-49

⁸ - (يُنظر)، محمود إسماعيل صبيني، "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء"، مكتبة لسان العرب، الرياض، ط1402، 1، 1982م، ص 17.

⁹ - (يُنظر)، علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق"، ط1، 1467هـ-2006م، دار الفكر العربي، القاهرة، ص296-297-298

¹⁰ - (يُنظر) مسعد محمد زياد، قاموس الإملاء، ج1، د.ت، ص27، (ويُنظر)، عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، "علم الصوتيات"، مكتبة الرشد، 1430هـ-2009م، ص: 30-301، (ويُنظر)، إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، دط، دت، ص 46-80.

¹¹ (voir) Salcedo, Claudia. S, « The phonological system of Spanish », Revista de Lingüística y Lenguas Aplicadas, 2010, Vol: 05, PP: 195-209.

¹² - (يُنظر)، إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، دط، دت، ص: 101

¹³-(voir). G.Adams and others, spanish Basic cours,1997,PP : 3-4

¹⁴ - (يُنظر)، كمال بشر، "علم الأصوات"، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص: 533.

¹⁵ (voir), José Ignacio Hualde, „ Los sonidos del español, Cambridge University Press, 2014, Op.it., pp. 260-277.(et voir),. Vlenzuela Farías, Maria Gabriela, "A comparative analysis of intonation between spanish and English ...", Revista Bbrasileira de linguística Aplicada, Vol.13, no. 4, 2013, pp. 1061-1083.

Official Legal Translation at the International Criminal Court: Quality Standards and Challenges

Abbaci Adel *

Algiers 2 university Abou el Kacem Saadallah

adel.abaci@univ-alger2.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-018

Received: 22/02/2026

Accepted: 12/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Abbaci,A. (2026).

Official Legal Translation at the
International Criminal Court:
Quality Standards and Challenges

Maalim

I(1), 323-338

Abstract:

Official legal translation constitutes a fundamental process at the International Criminal Court (ICC), as it receives attention as part of its keenness to raise the level of visibility of its international judicial activity and its contribution to the protection of human rights. The importance of such translation is further underscored by the way it is organized within the Court itself, as well as by the large volume of official translations it produces, including judgments, decisions, orders and other materials related to the various international crimes brought before it.

This article aims to explore the various quality standards of official legal translations at the International Criminal Court, as well as the various challenges they face. In order to achieve the required quality in official translations, the ICC relies on a set of diverse standards that guide the translation process, thereby ensuring the issuance of accurate and reliable translations. However, a number of challenges confront official legal translation at this court, making it a highly complex process that can only be implemented by balancing adherence to these standards with developing procedures to overcome these challenges.

Keywords: Translation; International Criminal Court; Quality; Standards; Challenges.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية: معايير الجودة والتحديات

أ. عباسي عادل

جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

الملخص:

تعتبر الترجمة القانونية الرسمية عملية جوهرية لدى المحكمة الجنائية الدولية، حيث تحظى باهتمام من طرفها في إطار الحرص على رفع مستوى مرئية نشاطها القضائي الدولي وإسهامها في حماية حقوق الإنسان. تتأكد أهمية هذه الترجمة من خلال مختلف جوانبها التنظيمية داخل المحكمة، فضلا عن الكم الكبير من الترجمات الرسمية الصادرة عنها، من أحكام وقرارات وأوامر... الخ، التي تتعلق بمختلف قضايا الجرائم الدولية التي تحال عليها.

يهدف هذا المقال إلى الكشف عن مختلف معايير جودة الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية وكذا مختلف التحديات التي تعترضها، فمن أجل تحقيق الجودة المطلوبة في الترجمات الرسمية الصادرة عنها، تعتمد المحكمة الجنائية الدولية جملة من المعايير المتنوعة التي تحكم عملية الترجمة، بما يضمن تقديم منتج ترجمي جيد. لكن، هناك مجموعة من التحديات التي تقف أمام الترجمة القانونية الرسمية لدى هذه المحكمة، مما يجعلها عملية معقدة للغاية، إذ لا يمكن تنفيذها إلا من خلال تحقيق التوازن بين الالتزام بتلك المعايير وتطوير إجراءات من أجل تذليل تلك التحديات.

الكلمات المفتاحية: الترجمة القانونية الرسمية؛ المحكمة الجنائية الدولية؛ الجودة؛ المعايير؛ التحديات.

1- مقدمة: تعدّ الترجمة القانونية الرسمية جزءا لا يتجزأ من منظومة عمل الأجهزة القضائية الوطنية والدولية على حد سواء، كما أنها أصبحت تستقطب منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي اهتمام الباحثين والممارسين، مما أدى إلى خلق تراكم منهجي ومعرفي في هذا المجال تكلل بنشأة تخصص دقيق في حقل الترجمة يسمى بدراسات الترجمة القانونية (Legal Translation Studies).

من بين الأجهزة القضائية الدولية التي تمارس الترجمة القانونية الرسمية، نجد المحكمة الجنائية الدولية (International Criminal Court) التي عملت منذ تأسيسها على إعطاء أهمية لهذه الترجمة وضمان توفيرها بصورة جيدة لطالبيها. ويكفي أي مهتم أو دارس لهذا الموضوع، أن يتفحص الموقع الإلكتروني للمحكمة الجنائية الدولية وكذا أرشيف ترجماتها الرسمية لمختلف الوثائق الصادرة عنها (أحكام وقرارات وأوامر... الخ) ليتأكد من درجة الاهتمام الذي توليه ذات المحكمة للترجمة القانونية الرسمية من مختلف جوانبها.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن الترجمة القانونية الرسمية تتميز بطابعها الجوهري ضمن منظومة العمل القضائي لهذه المحكمة، حيث تمثل، من جهة، أداة أساسية لحماية حقوق الإنسان عموما ولاسيما حقوق

المتقاضين أمامها، وآلية لتعزيز شفافية الإجراءات القضائية ومرئية نشاطها القضائي لدى مختلف الشعوب والحكومات والمنظمات...، من جهة ثانية.

تأسيساً على ما تقدم، يتناول هذا المقال دراسة موضوع الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية بالتركيز على معايير جودتها ومختلف التحديات التي تعترضها. فمن أجل بلوغ مستوى الجودة المطلوبة في الترجمات الرسمية الصادرة عنها، تعتمد المحكمة الجنائية الدولية جملة من المعايير المتنوعة التي توجه عملية ترجمة مختلف الوثائق، بما يضمن تقديم ترجمات رسمية ذات جودة في نهاية المطاف. ورغم الأهمية البالغة التي تحظى بها الترجمة القانونية الرسمية في عمل المحكمة الجنائية الدولية ووجود ضوابط للعمل الترجمي متمثلة في ضرورة التقيد بالمعايير المعتمدة، فإن هناك جملة من التحديات التي تقف أمام الترجمة الرسمية جاعلة منها عملية على قدر كبير من الصعوبة والتعقيد.

على هذا الأساس، يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على خصوصية الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية، حيث نسعى من خلاله إلى الإجابة عن إشكالية بحثية منبثقة من وجود مفارقة بين ما يجب أن يكون من التزام بمعايير الجودة التي يجب التقيد بها في الترجمة القانونية الرسمية لمختلف الوثائق، وبين ما هو كائن من تحديات عملية تعترض ذلك. بعبارة أوضح، كيف يتحقق التزام الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية بمختلف معايير الجودة في ظل وجود تحديات تعترض ذلك؟ وتفصيلاً في هذه الإشكالية، نطرح الأسئلة الفرعية التالية: فيم تتمثل مختلف معايير الجودة في الترجمة القانونية الرسمية لدى هذه المحكمة؟ وما هي أبرز التحديات التي تواجه هذه العملية؟ وكيف تعمل المحكمة على تذليلها بغية بلوغ جودة الترجمة المطلوبة؟

2- **فرضية الدراسة:** للإجابة عن هذه الإشكالية، نطرح في هذا المقال فرضية مركزية مفادها أن الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية هي عملية ذات خصوصية تحكمها جملة من المعايير المختلفة وتواجهها تحديات متنوعة. ولتقديم ترجمات ذات جودة، تعتمد ذات المحكمة أسلوباً خاصاً بها يوازن بين معايير الجودة المعتمدة من طرف ذات المحكمة في الترجمة القانونية الرسمية والعمل على تذليل التحديات التي تعترض ذلك.

3- **منهج الدراسة:** لتوجيه عملية البحث والإجابة عن الإشكالية المطروحة، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استعراض مختلف جوانب تنظيم الترجمة القانونية الرسمية لدى هذه المحكمة، وكذا المنهج التحليلي من خلال الاقتراب من هذه الترجمة عن طريق النصوص التي تحكمها وطريقة ممارستها على مستوى المحكمة، وذلك بغية استخراج مختلف المعايير والتحديات المرتبطة بها.

للإجابة عن الإشكالية واختبار الفرضية المطروحة، ارتأينا تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور أساسية، يتعلق أولها بإبراز الجوانب المفاهيمية والتنظيمية للترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية، ثم خصصنا

المحور الثاني لتحديد مختلف معايير جودة هذه الترجمة لدى ذات المحكمة، في حين خصصنا المحور الأخير لتبيين مختلف التحديات التي تعترض عملية الترجمة القانونية الرسمية لمختلف الوثائق الصادرة عن هذه المحكمة.

4- الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية: إطار مفاهيمي وتنظيمي:

1-4: مفهوم الترجمة القانونية الرسمية: تعتبر الترجمة القانونية الرسمية مفهوما مركزيا في دراستنا، لذا وجب علينا، قبل مواصلة البحث في الموضوع، وضع إطار مفاهيمي واضح بخصوصها. تجدر الإشارة في هذا المقام، أننا سنقوم بتفكيك هذا المفهوم من خلال تعريف الترجمة القانونية (Legal Translation) أولا، ثم البحث في المقصود بالترجمة القانونية الرسمية (Official Legal Translation)، لما لصفة "الرسمية" هنا من قيمة قانونية مضافة للترجمة.

يعرف الباحث محمود الترايين الترجمة القانونية على أنها عملية ترجمة نصوص قانونية مثل تقديم الشهادات أمام المحاكم والتقارير الرسمية والوثائق المالية... الخ¹. كما عرفت الباحثة سوزان سارسفيتش (Susan Sarcevic)، على أنها "فعل اتصالي ضمن ميكانيزم القانون"²، معتبرة إياها عملية أو نشاطا يستهدف نقل القانون بمختلف أشكاله من لغة إلى أخرى، بما يؤدي إلى تحقيق التواصل.

في السياق نفسه، تتصور ديبورا كاو (Deborah Cao) أن الترجمة القانونية هي عبارة عن نشاط ترجمي خاص ومتخصص، لأنها تركز بصورة أساسية على المادة القانونية، فضلا عن أثارها اللسانية والقانونية الكبيرة على النصوص المترجمة. كما تتصور هذه الباحثة أن نقل النصوص القانونية (القوانين، العقود، الشهادات أمام المحاكم... الخ) من لغة إلى أخرى يمثل نقطة التقاء بين ثلاثة حقول وهي القانون واللغة والترجمة، وهي حقول يجب على المترجم أن يكون متحكما فيها، وكيفية توظيفها أثناء ترجمته لمختلف النصوص القانونية³. من خلال هذا التعريف، تتجلى صعوبة الترجمة في المجال القانوني ذلك أنها تتطلب مهارات وقدرات متنوعة ومن الصعب تحصيلها إلا من طرف المترجم القانوني الجيد.

علاوة على ما سبق، ترى الباحثة مارتا كروما (Marta Chroma) الترجمة القانونية على أنها عملية نقل معلومات قانونية من لغة وثقافة إلى لغة وثقافة أخرى، وهي عملية تأخذ بعين الاعتبار تباين الأنظمة القانونية والهدف المراد تحقيقه من الترجمة⁴. وفي إطار التأكيد على قيمة الترجمة القانونية والهدف منها، يرى ليون وولف (Leon Wolff) أن الهدف من الترجمة القانونية هو خلق نص يفسره المختصون القانونيون في النظام القانوني الهدف كما هو مفسر في النظام القانوني الأصلي⁵.

من خلال ما تقدم من تعريفات، يتضح بدون أدنى شك أن الترجمة القانونية عملية تستهدف نقل المادة القانونية بمختلف أشكالها من لغة إلى أخرى، حيث تراعى فيها متغيرات لغوية وقانونية على حد سواء. تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الترجمة القانونية لا تحمل بالضرورة صفة الرسمية (Official)، فقد يقوم بها أي

شخص مهتم بالترجمة والقانون، مما يؤدي بنا إلى ضرورة تقديم تعريف للترجمة القانونية الرسمية باعتبارها مفهوما مركزيا في الدراسة.

يشير قاموس الأكاديمية الفرنسية إلى أن كلمة "رسمي" مقترضة من اللغة اللاتينية المسيحية (Officialis) في القرن 18 ميلادي، وهي تعني كل ما هو "متعلق بالواجب"⁶، كما تعني هذه الكلمة في أدبيات القانون كل ما هو صادر عن الدولة أو سلطة عمومية أو ممثل عن الدولة. معنى هذا أن الطابع الرسمي لا يتحقق إلا إذا كانت مؤسسات الدولة أو المخولين بذلك هم الذين يصدرون ذلك القرار أو الوثيقة أو القانون... الخ.

وبالعودة إلى الترجمة القانونية الرسمية، فهي تعني تلك الترجمة الصادرة عن الدولة ومؤسساتها، كما يمكن أن تكون صادرة عن هيئة أو ضابط عمومي (مترجم رسمي) يكون معترفا به من طرف الدولة ويحوز على اعتمادها وختمها. نشير في هذا المقام إلى أن صفة "رسمي" تحمل الجهة التي أصدرتها مسؤولية تلك الترجمة وتبعاتها القانونية. في هذا الإطار، تجدر بنا الإشارة إلى أن الترجمة القانونية الرسمية لا تصدر من جهات داخل الدولة فحسب، بل يمكن أن تصدرها مؤسسات دولية على غرار مختلف المنظمات الدولية، خاصة المحكمة الجنائية الدولية التي تصدر وبشكل مستمر ترجمات رسمية بمختلف اللغات، مكتوب عليها عبارة (ترجمة رسمية صادرة عن المحكمة)، وذلك في إطار تصديها لمختلف القضايا المتعلقة بالجرائم الدولية التي تدخل ضمن اختصاصها.

2-4: تنظيم الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية: تعتبر المحكمة الجنائية الدولية مؤسسة دولية قضائية مستقلة ودائمة ذات اختصاص جنائي دولي، أنشئت في إطار مؤتمر روما عام 1998. وبعد اعتماد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في نهاية هذا المؤتمر، تم فتح باب التوقيع والتصديق والقبول والانضمام إليه، وقد دخل حيز النفاذ في شهر يوليو 2002 بعد مصادقة ستين دولة عليه، وبناء على ذلك تأسست المحكمة الجنائية الدولية بداية من عام 2003 كمؤسسة قضائية دولية دائمة تتخذ لاهاي بهولندا مقرا لها⁷.

تختص هذه المحكمة في التحقيق ومحاكمة الأشخاص الطبيعيين مرتكبي الجرائم الدولية شديدة الخطورة، بالعودة إلى نص المادة الخامسة من نظام روما الأساسي لذات المحكمة، تتمثل الجرائم الدولية التي تدخل ضمن اختصاصها في كل من جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، و جرائم الحرب، و جريمة العدوان⁸. بالرجوع إلى أحكام نظام روما الأساسي، تتشكل المحكمة الجنائية الدولية من أربعة أجهزة رئيسية⁹، تتمثل في:

- هيئة الرئاسة (The Presidency)؛
- شعبة الاستئناف وشعبة ابتدائية وشعبة ما قبل المحاكمة (Pre-Trial, Trial and Appeal Divisions) ؛
- مكتب المدعي العام (The Office of the Prosecutor)؛
- قلم كتاب المحكمة (The Registry).

يضاف إلى هذه الأجهزة جهاز رقابي وتشريعي يسمى بـ "جمعية الدول الأطراف" التي تتشكل من ممثلي الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة¹⁰.

ضمن هذا الهيكل المؤسسي يتم تنظيم الترجمة القانونية الرسمية، ومن خلال الاطلاع على جوانب الخدمات اللغوية والترجمة بصورة عامة، نلاحظ أن المحكمة الجنائية الدولية على قدر كبير من الانفتاح اللغوي، فهي فضاء متعدد اللغات، مما يستلزم حضور الترجمة والاهتمام بجوانبها التنظيمية بصورة أساسية في عملها القضائي. في هذا الصدد، إن اتساع النطاق اللغوي لذات المحكمة وحضور الترجمة الرسمية بصورة لافتة للانتباه، وهو مؤشر عن تخطي المحكمة الجنائية الدولية من الناحية الإجرائية أي حاجز لغوي أثناء متابعتها لمرتكبي الجرائم الدولية مهما كانت لغته.

في هذا المقام صنفت الباحثة أن أبوه دوفيرنيه (Anne Aboh-Dauvergne) لغات المحكمة الجنائية الدولية إلى أربع فئات وهي (لغات العمل، اللغات الرسمية، لغات التواصل، لغات الحالة)¹¹، وتفصيل ذلك في الجدول التالي:

الجدول 1:

تصنيف لغات المحكمة الجنائية الدولية

الرقم	التصنيف/الفئة	النطاق اللغوي
1	لغات عمل المحكمة (Working Languages)	في إطار التوافق مع واقع العمل والممارسة داخل منظمة الأمم المتحدة، نجد أن لغتي عمل المحكمة الجنائية الدولية تتمثلان في الانكليزية والفرنسية فقط.
2	اللغات الرسمية (Official Languages)	للمحكمة الجنائية الدولية ست لغات رسمية، وهي كل من (الاسبانية الانكليزية، الروسية، الصينية، العربية، الفرنسية).
3	لغات التواصل (Communication Languages)	تتمثل لغات التواصل أو لغات التعاون القضائي في مجموع اللغات التي تستعملها الدول الأطراف وبقية الدول والكيانات في التعامل مع المحكمة الجنائية الدولية.
4	لغات الحالة (Situation Languages)	هي تلك اللغات المحلية، في بعض الحالات استعمال اللغات الرسمية ولغتي عمل المحكمة في التواصل مع مختلف أطراف القضية، الأمر الذي يستلزم الاستعانة باللغات المحلية تحقيقاً للفهم الصحيح. مثال (اللغة السواحيلية، الأشولية، لاندو....الخ).

المصدر:

الجدول من إعداد الباحث بالاستناد على:

Alexandra Tomić and Ana Beltrán Montoliu, "Translation at the International Criminal Court", In: Anabel Borja Albi and Fernando Prieto Ramos (eds), Legal Translation in Context Professional Issues and Prospects (New Trends in Translation Studies, Vol.4, Peter Lang, Bern 2013, 2015) pp. 224-231.

في خضم هذا التنوع اللغوي، تظهر الترجمة وتوفير خدماتها بصورة ملحوظة حيث تلقى اهتماما من قبل إدارة المحكمة الجنائية الدولية وذلك في إطار التزامها بأحكام نظام روما الأساسي، ونجد أنها تسهر على تنظيم خدمات الترجمة بنوعها (التحريرية والشفوية). في هذا الإطار، يتولى قسم الترجمة الشفوية والتحريرية بالمحكمة (The Interpretation and Translation Section Court) شؤون الترجمة داخلها. يتبع هذا القسم قلم كتاب المحكمة من الناحية التنظيمية والإدارية، حيث ينقسم بدوره إلى سبع وحدات وهي (وحدة الترجمة الميدانية والعملية، وحدة الترجمة الشفوية، وحدة الترجمة الفرنسية، وحدة الترجمة الإنكليزية، وحدة الترجمة العربية، وحدة المصطلحات والمراجع، وحدة البرمجة) حيث تختص كل واحدة منها بتقديم خدمة لغوية معينة¹².

إلى جانب قسم الشفوية والتحريرية بالمحكمة، نجد أن مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية يحتوي على وحدة خدمات لغوية خاصة به (Language Service Unit)، وذلك في إطار تحقيق استقلالية المدعي العام عن بقية الأجهزة في مجال التحقيقات والمتابعات القضائية لمرتكي الجرائم الدولية¹³.

صفوة القول من خلال ما تقدم، إن المجال اللغوي للمحكمة الجنائية الدولية واسع، مما يجعلها ميدانا خصبا للعمل الترجمي ومؤسسة جديرة بالدراسة من طرف الباحثين في حقل الترجمة. يمكن التأكد من هذه المعاينة على الأقل من الناحية النظرية من خلال الاطلاع على الترجمات الرسمية لمختلف الوثائق الرسمية التي تصدرها بشكل مستمر. في هذا المقام، يتبادر إلى أذهاننا فكرة أساسية تتعلق بجودة تلك الترجمات الرسمية، وكذا طبيعة المعايير الموضوعية من طرف المحكمة ذاتها لتحقيق تلك الجودة.

5- معايير جودة الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية: تجدر الإشارة في البداية إلى أنه لا توجد معايير جودة محددة بشكل صريح وتحت هذا العنوان من طرف المحكمة الجنائية الدولية في عملية ترجمتها الرسمية لمختلف الوثائق، إلا أنه يمكن استخراج أهمها عن طريق التحليل، وذلك من خلال العودة إلى النصوص والقواعد الناظمة لعملها. على هذا الأساس، ارتأينا تصنيف تلك المعايير على النحو التالي:

5-1: معيار تحقيق المحاكمة العادلة: وهو معيار عام وغير مباشر يحكم عملية الترجمة لدى المحاكم عموما والمحكمة الجنائية الدولية بالخصوص. في هذا الصدد، يندرج التزام المحكمة الجنائية الدولية بتوفير خدمة الترجمة ضمن التزامها بمبادئ الأمم المتحدة وكذا مختلف المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وبالعودة إلى أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، نجد أن هناك تأكيد على ضرورة القيام بالترجمة الرسمية للوثائق، وكذا القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة الجنائية الدولية (Rules of Procedure and Evidence)، لاسيما نص المادة 42 منها، حيث نجد أن ضمان نجاح المحاكمة وعدالتها مرتبط بضرورة توفير خدمة الترجمة الكتابية أو الشفوية¹⁴.

جدير بالذكر في هذا الإطار، أن الحرص على تحقيق محاكمة عادلة والعمل بهذا المعيار يترتب عنه، في اعتقادنا، تقديم ترجمات رسمية ذات جودة، في ظل أن المحاكمات على مستواها تكون محل متابعة على مستوى دولي، مما يفرض على إدارة المحكمة تقديم أجود صورة لمختلف الترجمات الرسمية الصادرة عنها بمختلف اللغات.

2-5: معيار تحقيق الفهم: لا يمكن تحقيق محاكمة عادلة أمام المحكمة الجنائية الدولية كما لا يمكن أن تكون الترجمة جيدة بدون تحقيق الفهم الذي لا يتحقق بدوره إلا من خلال وضوح الترجمات بما يؤدي إلى فهم جميع أطراف المحاكمة لمجمل إجراءات المحاكمة ومختلف الأقوال والوثائق المرتبطة بها.

في هذا السياق، نؤكد إن توفير خدمة الترجمة القانونية الرسمية يأتي في سياق ضمان حق الفهم لدى المتهمين بالخصوص، حيث يجب تمكينهم من استيعاب طبيعة التهمة على أساسها يمثلون أمام هذه المحكمة، هذا بالإضافة إلى تمكينهم من فهم الأدلة التي تقدم ضدهم من طرف المدعي. هذا بالإضافة إلى أن الترجمة لدى المحكمة تأتي ضمن آليات تمكين المتهم وبقيّة أطراف القضية من التفاعل والمشاركة في المحاكمة¹⁵.

صفوة القول في هذا الصدد، إن الترجمة الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية ليست غاية في حد ذاتها، بقدر ما هي وسيلة لتحقيق الفهم بصورة عامة، كما أنها ليست مسألة لغوية وشكلية بل هي حق أساسي للمتهم ولبقية أطراف المحاكمة.

3-5: معيار الدقة والأمانة: من الناحية العملية، يعتبر هذا المعيار أساسيا لدى المحكمة الجنائية الدولية في ترجمتها القانونية الرسمية، حيث تؤكد على ضرورة الالتزام بالدقة والأمانة لتحقيق الجودة المنشودة في مختلف الترجمات الرسمية الصادرة عنها.

في هذا الإطار، يجب أن تلتزم الترجمة الرسمية بتحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة والأمانة في نقل الكلمات والعبارات سواء كانت مكتوبة أم شفوية، كما يجب نقل مضمون الرسالة بأكمله بما في ذلك عبارات الشتم والإهانة أو أي دليل غير لفظي مثل نبرة المتكلم...، هذا بالإضافة إلى الامتناع عن التزيين والحذف أو إضافة أي شيء إلى العمل موضوع الترجمة. ولتأكيد وجوب الالتزام بمعيار الدقة والأمانة، نجد أن المحكمة الجنائية الدولية تمنع مترجميها وتراجمتها من القيام بأي تصحيح حال اكتشافهم لأي خطأ في الكتابة أو الحديث، بل يجب عليهم نقل ذلك بدقة وبالطريقة نفسها. في السياق نفسه، يجب على كل ترجمان أو مترجم ارتكب خطأ في الترجمة أن يقوم بتصحيحه¹⁶.

في سياق التفصيل في هذا المعيار من الناحية المنهجية، نجد أن تجليات الحرص على تحقيق الدقة والأمانة يجب أن تظهر على المستويين التاليين:

- **المستوى الجزئي (Micro Level):** المتعلق بتوظيف المكافئات الوظيفية (Functional Equivalence) المناسبة. في هذا الإطار، وضعت المحكمة الجنائية الدولية بنك مصطلحات يتعين على المترجمين التقيد بها في الترجمة، وذلك من أجل تحقيق التوافق بين مختلف ترجمات الوثائق الصادرة عنها.
 - **المستوى الكلي (Macro Level):** المتعلق بالأمانة أو الوفاء للنص أو الوثيقة موضوع الترجمة من ناحية المضمون والشكل.
 - 4-5: **المعيار المهني:** تستند المحكمة الجنائية الدولية إلى تجارب المحاكم الجنائية المؤقتة السابقة (طوكيو، نورمبرغ...) في مجال الترجمة، وكذا هيئة الأمم المتحدة من خلال وضعها لمدونة أخلاقيات الترجمة والمترجمين العاملين لدى المحاكم الجنائية الدولية (CODE OF ETHICS FOR INTERPRETERS AND TRANSLATORS EMPLOYED BY THE MECHANISM FOR INTERNATIONAL CRIMINAL TRIBUNALS)¹⁷. وفي هذا الإطار، نجد أن بلوغ مستوى الجودة المنشود في الترجمة مرتبط بجملة من الشروط أو الضوابط المؤسسية التي تحكم سلوك المترجمين والتراجمة لديها. تتلخص تلك الضوابط في النقاط التالية:
 - **الكفاءة اللغوية:** يجب أن يتحلى تراجمة ومترجمو المحكمة الجنائية الدولية بالكفاءة العالية من خلال التحكم في اللغة لأداء العمل بشكل جيد وعدم رفض أي ترجمة تسند إليهم؛
 - **الحياد والنزاهة والإخلاص:** حيث يجب أن يتقيد بها تراجمة ومترجمو المحكمة في أداء واجباتهم، ففي هذا الإطار، يجب عليهم إخبار مسؤولي المحكمة بأي تعارض في المصلحة يمكن أن يحدث أثناء أداء واجبهم، كما لا يجوز لهم طلب أو قبول أي مزايا أو هدية مهما كان نوعها؛
 - **السرية:** يلتزم التراجمة والمترجمون بقواعد سرية العمل حيث يجب أن يمتنعوا عن نشر أي معلومة أو وثيقة ذات صلة بعملهم، ويظل الالتزام بواجب السرية ساريا ومستمر حتى بعد انقضاء فترة عملهم لدى هذه المحكمة¹⁸.
- من خلال التمعن في مختلف المعايير السابقة، يظهر لنا بشكل جلي درجة الاهتمام الذي توليه المحكمة الجنائية الدولية للترجمة الرسمية. وفي اعتقادنا، إن الحرص على الالتزام بتلك المعايير - من الناحية النظرية- يجعلنا نتوقع تحقيق درجة عالية من الجودة في الترجمات القانونية الرسمية الصادرة عن هذه المحكمة. كما يمكننا استنتاج أن المعايير المبينة أعلاه تشكل مجتمعة نوعا من المقاربة المتميزة في مجال الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية، وهي في اعتقادنا مقاربة في العمل الترجمي تستحق الاهتمام من طرف مسؤولي المحاكم والمجالس القضائية على الصعيد الوطني، وذلك بهدف الاستفادة منها في ترقية مهنة الترجمة الرسمية وتحسين جودتها بالخصوص.

وبالرغم من ذلك، نجد أن الممارسة العملية للترجمة لدى ذات المحكمة تكشف عن جملة من التحديات التي تعترض تحقيق الجودة المطلوبة في الترجمة القانونية الرسمية لدى هذه المحكمة، جاعلة منها عملية في غاية الصعوبة، وهو ما سيتم التطرق إليه أدناه.

6- تحديات الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية: ثمة جملة من التحديات التي تكشف عنها ممارسة الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية، وهي تحديات متنوعة تتعلق بحجم الوثائق المترجمة، ومواعيد تقديم الترجمات. والجانب اللغوي والأسلوبي، واختلاف النظم القانونية.

6-1: تحدي حجم الوثائق المترجمة: تتميز مختلف الوثائق خاصة الأحكام والأوامر والقرارات القضائية المطلوب ترجمتها بشكل رسمي لدى المحكمة الجنائية الدولية بحجمها الكبير في كثير من الأحيان، حيث قد يصل عدد صفحات حكم صادر عن هذه المحكمة المثل 700 صفحة¹⁹. ففي حالة جمهورية الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال لا الحصر، بلغ عدد صفحات ترجمة قرار اعتماد التهمة 226 صفحة (Prosecutor v. Germain Katanga and Mathieu Ngudjolo Chui (ICC-01/04–01/07), 30 September 2008)، كما أن العبء يتضاعف عندما تطلب ترجمة الوثيقة إلى عدة لغات كما هو الحال مع أوامر القبض على المتهمين أين يصل الأمر إلى القيام بالترجمة إلى 16 لغة كما هو الحال مع حالة دارفور، و22 لغة مثلما حصل في حالة ليبيا²⁰.

إن كبر حجم الوثائق المطلوب ترجمتها يدل كذلك على الجهد الكبير المبذول في العمل الترجمي لدى هذه المحكمة، وما يزيد الأمر صعوبة هو تعدد القضايا محل المتابعة من طرف ذات المحكمة وكذا كثرة الوثائق المطلوب ترجمتها رسمياً في إطار استيفاء شروط وإجراءات المحاكمات.

ولتذليل هذا التحدي، نجد أن المحكمة الجنائية الدولية تعتمد أسلوباً تنظيمياً معيناً، حيث أنه قبل ترجمة أي وثيقة تفوق مئة صفحة، تقوم المحكمة في البداية بتعيين رئيس لفريق الترجمة الذي يقوم بدوره بتقسيم العمل الذي كلف به، وذلك من خلال تجزئة الوثيقة إلى عدة أجزاء يتم توزيع كل واحد منها على كل فريق عمل، كما تتم عملية ترجمة تلك الوثيقة على مراحل متعددة²¹.

هذه المنهجية في الترجمة تسهم بدرجة معينة في تذليل تحدي ترجمة الوثائق الكبيرة الحجم خاصة أن العمل القضائي يتطلب التزاماً صارماً بالمواعيد في مختلف الإجراءات القضائية، ومن بينها تقديم الترجمة الرسمية في وقتها المحدد، وهو يؤثر هنا مسألة احترام الآجال.

6-2: تحدي الالتزام بآجال تقديم الترجمة: غني عن البيان أن احترام الآجال عنصر أساسي في ضمان السير الحسن للعمل القضائي عموماً، وهو ما يتجلى على مستوى عملية الترجمة الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية التي يحكمها عنصر الوقت، حيث يجب على مصلحة الترجمة المعنية أن تنجز الترجمات الرسمية وتقدمها في الوقت المحدد من طرف مسؤولي ذات المحكمة.

بالرغم من ذلك، نجد أن احترام آجال تقديم الترجمات الرسمية ليس أمرا هينا من الناحية العملية، بل يعتبر تحديا كبيرا أمام مترجمي هذه المحكمة في ظل الحجم الكبير للوثائق المطلوب ترجمتها. في هذا الإطار، نجد أن مدة ترجمة بعض الوثائق ومراجعتها والتدقيق فيها لغويا تتراوح بين 06 إلى 08 أشهر²²، وهو ما يمكن أن ينعكس سلبا على جودة الترجمة بفعل ضغط العمل، جاعلا عنصر الالتزام بالآجال المحددة غاية في الصعوبة وتحديا حقيقيا أمام مصلحة الترجمة لدى هذه المحكمة.

وللوفاء بالمواعيد المحددة، تعتمد هذه المحكمة أسلوب العمل الجماعي حيث يتم إشراك عدة أطراف في عملية الترجمة. في هذا السياق، تقوم المحكمة بإسناد مهمة ترجمة الإثباتات والوثائق السرية وترجمة الحوارات أثناء المحاكمات إلى المترجمين العاملين لديها، وتقوم بإسناد ترجمة الوثائق العلنية مثل الأحكام والمنشورات إلى الوكالات الخارجية للترجمة، كما تستعين بالمترجمين المستقلين في ترجمة الوثائق العلنية والقيام بالترجمة عن بعد من خلال إبرام عقود محددة المدة معهم²³.

3-6: تحدي إيجاد المكافئ: لقد سبقت الإشارة أعلاه إلى أن المحكمة الجنائية الدولية مجال لممارسة الترجمة في سياق دولي متعدد اللغات والثقافات، ما يجعل مسألة إيجاد المكافئات أو المصطلحات المناسبة من الصعوبات اللغوية المطروحة بقوة في الترجمة الرسمية لمختلف الوثائق. في هذا المقام، نجد أن المترجمين لدى هذه المحكمة يصارعون من أجل إيجاد المكافئات الدقيقة في اللغة الهدف، فهي غير موجودة في كثير من الأحيان مما يجعلها تحديا مستمرا أمام المترجمين لدى المحكمة.

ولتذليل هذا التحدي، قامت المحكمة الجنائية الدولية بخلق وحدة المصطلح والمرجع داخل المحكمة، حيث تتكفل بمساعدة المترجمين وإرشادهم في مجال المصطلحات والبحث عن الكلمات المناسبة. هذا بالإضافة إلى وضع قاعدة بيانات مصطلحية وإصدار نشرة المصطلحات²⁴.

ومن خلال استعانة المترجمين بوحدة المصطلح والمرجع، يتضح لنا أن هامش حرية المترجمين والتراجمة لدى هذه المحكمة محدود من ناحية استعمال المكافئات اللغوية، إذ يتعين عليهم العودة إلى ما حددته وحدة المصطلح والمرجع لذات المحكمة من مكافئات لغوية، وذلك من أجل تحقيق التوافق بين مختلف الترجمات الصادرة عنها وبالتالي تحقيق الجودة المطلوبة.

4-6: تحدي اختلاف الأنظمة القانونية: غني عن البيان أن هناك اختلافا في الأنظمة القانونية للدول، حيث نجد دولا مثل فرنسا التي تعتمد النظام القانوني القاري أو اللاتيني (الروماني/الجرماني)، وأخرى مثل المملكة المتحدة وأمريكا ودول الكومنولث التي تعتمد النظام القانوني الأنجلوسكسوني (Common Law)²⁵. يتميز النظام القانوني اللاتيني بفلسفة قائمة على اعتماد التشريع المكتوب كمصدر رئيس للقانون، في حين يتميز النظام القانوني الأنجلوسكسوني بالاعتماد على السوابق القضائية وتراكم الاجتهاد القضائي كمصدر رئيس للقانون.

وبالعودة إلى الترجمة الرسمية لدى المحكمة، فإننا نلاحظ أنها تتم في ظل سياق منظومات قانونية مختلفة من ناحية اللغة، والثقافة، والإجراءات القانونية... الخ. فاللغة المستعملة في النظام اللاتيني مثلا مستمدة من لغات التشريعات، وذلك من ناحية المصطلحات، والتركيب الاصطلاحي، والتركيب النحوي²⁶. في هذا السياق، يؤدي اختلاف البنية المفاهيمية للنظم القانونية إلى صعوبة إيجاد المكافئات الدقيقة أثناء الترجمة، ذلك أن الأمر لا ينحصر في إيجاد المعنى اللغوي بل يقتضي الحال الوصول إلى المعنى العميق للنظامين القانونيين كشرط أساسي لتقديم ترجمة جيدة²⁷.

ولتذليل هذه الصعوبة، نجد أن المحكمة الجنائية الدولية تعتمد نظاما قانونيا متميزا، حيث أكد على هذه الميزة كاتز كوغان (Katz Cogan) بوصفه نظاما قانونيا فريدا من نوعه (Sui generis)، في حين وصفه كل من أبرامس وراتنر (Ratner and Abrams) بأنه نظام قانوني هجين، نظرا لعدم تطابقه مع أي نظام من الأنظمة القانونية السائدة²⁸. هذا النظام القانوني المتميز قائم على توليفة حيث يجمع في الوقت ذاته بين خصائص النظامين اللاتيني والأنجلوسكسوني من جهة، وقواعد القانون الدولي الجنائي من جهة ثانية. بعبارة أخرى، يمكننا القول إن المحكمة الجنائية الدولية عملت على عدم التحيز لصالح أي نظام قانوني وبالتالي لجأت في اعتقادنا إلى اعتماد ما يمكن أن نسميه أسلوب التوفيق بهدف تجنب حدوث صراعات بين الدول الأطراف في المحكمة، لأسباب متعلقة بالجوانب التنظيمية والإجرائية على مستوى المحكمة أو لأسباب تتعلق بالجوانب اللغوية (مصطلحات، تراكيب... الخ)، وذلك من خلال اعتماد نظام يجمع بين الخصوصيات الأساسية لكل نظام قانوني.

7- الخاتمة: لقد تم تسليط الضوء على الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية وذلك من خلال البحث في معايير الجودة الموضوعية من أجل توجيه عملية الترجمة القانونية الرسمية لمختلف الوثائق من جهة، والكشف عن مختلف التحديات التي تعترض بلوغ تلك الجودة الترجمة من جهة ثانية.

وتأسيسا على ما تقدم، يتضح أن الترجمة القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية ذات خصوصية نظرا لكون العملية تتم في سياق دولي متعدد اللغات والثقافات، وهي عملية على قدر كبير من التعقيد بالنظر إلى حجم التحديات التنظيمية أو اللغوية أو القانونية التي تقف أمام المترجمين. وعلى الرغم من ذلك، نجد أن احترام مختلف معايير الجودة المشار إليها أعلاه كفيل بتذليل تلك التحديات، بما يمكن في نهاية المطاف من تقديم ترجمات جيدة ومؤدية لوظيفتها القانونية المطلوبة.

كما يمكن استنتاج وجود معالم مقاربة واضحة في إنجاز الترجمات القانونية الرسمية لدى المحكمة الجنائية الدولية قائمة على تحقيق التوازن بين الالتزام بمعايير الجودة المطلوبة وضرورة تذليل تلك التحديات، بالاستناد على الخبرة المتراكمة والاستفادة من تجارب بقية المحاكم الجنائية الدولية السابقة في مجال الترجمة الرسمية.

يتجلى ذلك من خلال اعتمادها لطريقة خاصة بها من الناحية التنظيمية واللغوية والأسلوبية في الترجمات الرسمية لمختلف الوثائق.

إنها في اعتقادنا مقارنة في العمل الترجمي جديرة بالبحث أكثر من طرف دارسي الترجمة القانونية الرسمية، ونوصي بضرورة الاهتمام بها من طرف مسؤولي السلطة القضائية ومختلف مؤسساتها على الصعيد الوطني، وذلك بهدف الاستفادة منها في ترقية مهنة الترجمة الرسمية وتحسين جودتها.

8- المراجع:

- 1- أبو الخير أحمد عطية، المحكمة الجنائية الدولية الدائمة: دراسة للنظام الأساسي للمحكمة والجرائم التي تختص المحكمة بالنظر فيها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 2، 2006).
- 2- سالم حوة، حقوق المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، (جوان 2021).
- 3- النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في 17 يوليو، المصدر من سكرتارية الأمم المتحدة تحت رقم (A/CONF.183/9)، الذي أعيد إصداره بعد تصويب الأخطاء اللغوية عن طريق السكرتارية في 18 ماي 1999 تحت رقم (PCNICC/1999/INF/2).
- 4- Alain Papaux, David Cerutti, Introduction au droit et la culture juridique, volume 1, Genève / Zurich 2020, Schulthess Éditions Romandes.
- 5-Alexandra Tomić and Ana Beltrán Montoliu, "Translation at the International Criminal Court", In: Anabel Borja Albi and Fernando Prieto Ramos (eds), Legal Translation in Context Professional Issues and Prospects (New Trends in Translation Studies, Vol.4, Peter Lang, Bern 2013, 2015).
- 6- Deborah Cao, Translating Law (British Library, Multilingual Matters Ltd, 2007).
- 7- <https://www.dictionnaire-academie.fr/article/A9O0274> (10/02/2026 at: 11.00).
- 8-Imgrid Simonnaes, Marita Kristiansen (eds.), Legal Translation: Current Issues and Challenges in Research, Methods and Application (Frank & Timme, 2009).
- 9- International Criminal Court 2019, Rules of Procedure and Evidence.
- 10-Leon Wolff, Legal Translation, in: The Oxford Handbook of Translation Studies, Edited by Kirsten Malmkjær and Kevin Windle (Oxford University Press, Mar 2011).
- 11-L. Swigart, 'Unseen and Unsung: Language Services at the International Criminal Court and Their Impact on Institutional Legitimacy' in: F. Baetens (ed), Legitimacy of Unseen Actors in International Adjudication (CUP 2019).
- 12-Mahmoud Altarabin, The Routledge Course on Media, Legal and technical Translation: English-Arabic-English (London and New York, Routledge & Francis Group, 2021).

- 13-Marta Chroma, Cross-Cultural taps in Legal Translation, in: Intercultural Aspects of Specialized Communication (pp.197-223) Edition: Linguistic Insights Series, Editors: Candlin C, Gotti, and M (Peter Lang, January 2004).
- 14-Tareck ALSAMARA, ABBACI Adel, GHAZI Farouk, The Translation before the International Criminal Justice between right and obligation, PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2021) 58(5), ISSN 1553 – 6939.
- 15- UNITED NATIONS, Mechanism for International Criminal Tribunals, 2 November 2017, CODE OF ETHICS FOR INTERPRETERS AND TRANSLATORS EMPLOYED BY THE MECHANISM FOR INTERNATIONAL CRIMINAL TRIBUNALS,
<https://www.irmct.org/sites/default/files/documents/171102-mict-20-code-of-ethics-for-interpreters-translators.pdf> (10/02/2026 at: 11.00).
- 16-Marta Chromá, Legal Translation and the Dictionary (LEXICOGRAPHICA, Series Maior, Max Niemeyer Verlag GmbH, Tübingen 2004).

الهوامش:

- ¹-Mahmoud Altarabin, The Routledge Course on Media, Legal and technical Translation: English-Arabic-English (London and New York, Routledge & Francis Group, 2021) p.89.
- ²- Imgrid Simonnaes, Marita Kristiansen (eds.), Legal Translation: Current Issues and Challenges in Research, Methods and Application (Frank & Timme, 2009). P.11.
- ³- Deborah Cao, Translating Law (British Library, Multilingual Matters Ltd, 2007) p.7.
- ⁴-Marta Chroma, Cross-Cultural taps in Legal Translation, in: Intercultural Aspects of Specialized Communication (pp.197-223) Edition: Linguistic Insights Series, Editors: Candlin C, Gotti, and M (Peter Lang, January 2004) pp.2-3.
- ⁵-Leon Wolff, Legal Translation, in: The Oxford Handbook of Translation Studies, Edited by Kirsten Malmkjær and Kevin Windle (Oxford University Press, Mar 2011) p.1.
- ⁶- <https://www.dictionnaire-academie.fr/article/A9O0274> (11/02/2026 at: 12.00).
- ⁷- أبو الخير أحمد عطية، المحكمة الجنائية الدولية الدائمة: دراسة للنظام الأساسي للمحكمة والجرائم التي تختص المحكمة بالنظر فيها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 2، (2006). ص ص 8-12.
- ⁸- المادة 05 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في 17 يوليو، المصدر من سكرتارية الأمم المتحدة تحت رقم (A/CONF.183/9)، الذي أعيد إصداره بعد تصويب الأخطاء اللغوية عن طريق السكرتارية في 18 ماي 1999 تحت رقم (PCNICC/1999/INF/2).
- ⁹- المادة 34 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
- ¹⁰- المادة 112 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

¹¹-Alexandra Tomić and Ana Beltrán Montoliu, "Translation at the International Criminal Court", In: Anabel Borja Albi and Fernando Prieto Ramos (eds), *Legal Translation in Context Professional Issues and Prospects (New Trends in Translation Studies, Vol.4, Peter Lang, Bern 2013, 2015)* p. 224.

¹²-Ibid., p. 222.

¹³-L. Swigart, 'Unseen and Unsung: Language Services at the International Criminal Court and Their Impact on Institutional Legitimacy' in: F. Baetens (ed), *Legitimacy of Unseen Actors in International Adjudication* (CUP 2019), pp.4-5.

¹⁴-International Criminal Court 2019, Rules of Procedure and Evidence, p.16.

¹⁵- سالم حوة، حقوق المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، (جوان 2021). ص ص 602.603.

¹⁶- UNITED NATIONS, Mechanism for International Criminal Tribunals, 2 November 2017, CODE OF ETHICS FOR INTERPRETERS AND TRANSLATORS EMPLOYED BY THE MECHANISM FOR INTERNATIONAL CRIMINAL TRIBUNALS, <https://www.irmct.org/sites/default/files/documents/171102-mict-20-code-of-ethics-for-interpreters-translators.pdf> (10/02/2026 at: 11.00).

¹⁷-Tareck ALSAMARA, ABBACI Adel, GHAZI Farouk, The Translation before the International Criminal Justice between right and obligation, *PSYCHOLOGY AND EDUCATION* (2021) 58(5), ISSN 1553 – 6939, p.1555.

¹⁸-UNITED NATIONS, Mechanism for International Criminal Tribunals, 2 November 2017, CODE OF ETHICS FOR INTERPRETERS AND TRANSLATORS EMPLOYED BY THE MECHANISM FOR INTERNATIONAL CRIMINAL TRIBUNALS, op.cit.

¹⁹-Alexandra Tomić and Ana Beltrán Montoliu, op.cit., p. 236.

²⁰- Ibid., pp.236-237.

²¹-UNITED NATIONS, Mechanism for International Criminal Tribunals, 2 November 2017, CODE OF ETHICS FOR INTERPRETERS AND TRANSLATORS EMPLOYED BY THE MECHANISM FOR INTERNATIONAL CRIMINAL TRIBUNALS, op.cit.

²²-L. Swigart, 'Unseen and Unsung: Language Services at the International Criminal Court and Their Impact on Institutional Legitimacy' in: F. Baetens (ed), *Legitimacy of Unseen Actors in International Adjudication* (CUP 2019), p.8.

²³-Tareck ALSAMARA, ABBACI Adel, GHAZI Farouk, op.cit., p.1555.

²⁴- Ibid., p.238.

²⁵- Alain Papaux, David Cerutti, *Introduction au droit et la culture juridique*, volume 1, Genève / Zurich 2020, Schulthess Éditions Romandes, p.11.

²⁶-Marta Chromá, Legal Translation and the Dictionary (LEXICOGRAPHICA, Series Maior, Max Niemeyer Verlag GmbH, Tübingen 2004) p.71.

²⁷- Ibid., p.238.

²⁸- Alexandra Tomić and Ana Beltrán Montoliu, op.cit., p.234.

The Implementation of Scaffolding Strategy in Teaching Legal Translation

Mamel bounekta *

University of Blida 02, Algeria, Lecturer B.

m.bounekta@univ-blida2.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-019

Received: 15/12/2025

Accepted: 30/04/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

bounekta, M. (2026).

The Implementation of Scaffolding
Strategy in Teaching Legal Translation
Maalim

I(1), 339-354

Abstract:

The scaffolding strategy is considered one of the most important teaching practices that take into account the gradual structuring of learning materials according to the learner's cognitive needs. It is implemented through five main stages: presentation, modelling, guided practice, semi-independent practice, and independent performance.

The current study seeks primarily to examine the extent to which this strategy can help Master 1 students of legal translation to overcome the difficulties they faced when rendering English legal texts into Arabic. To this end, a set of structured activities was designed to reflect the specific linguistic, stylistic, and functional features of legal discourse, enabling students to progress gradually from understanding basic concepts to more advanced levels of analysis and translation.

Findings reveal that applying scaffolding in teaching legal translation significantly improves learners' performance on multiple levels: it enhances their ability to accurately analyse source texts, develops their legal drafting skills in the target language, and increases their autonomy in making translation decisions.

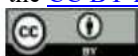
Keywords: scaffolding; legal translation; zone of proximal development; translation pedagogy; translational competence.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic
language.

This is an open access article
under the [CC BY license](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



توظيف استراتيجيات الدعائم التعليمية في تدريس الترجمة القانونية

أ. منال بونقطة

جامعة البليدة 2 كلية الآداب واللغات قسم الترجمة، أستاذة محاضرة ب.

الملخص:

تعد إستراتيجيات الدعائم التعليمية من أهم الممارسات التعليمية التي تأخذ بعين الاعتبار التدرج في المادة التعليمية وفقا لاحتياجات المتعلم المعرفية، وذلك عبر خمس مراحل رئيسية: التقديم، والنمذجة، والممارسة الموجهة، والممارسة شبه المستقلة، والأداء المستقل. تسعى هذه الدراسة إلى تقصي مدى فعالية هذه الإستراتيجيات في تذليل الصعوبات التي يواجهها طلبة السنة أولى ماستر في ترجمة النص القانوني من الإنكليزية إلى العربية، من خلال بناء جملة من الأنشطة التي تراعي خصوصية النص القانوني اللغوية والأسلوبية والوظيفية، وتيسر للطلاب الانتقال التدريجي من استيعاب المفاهيم الأساسية إلى مستويات متقدمة من التحليل والترجمة ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن توظيف الدعائم التعليمية في تدريس الترجمة القانونية يحسن بشكل ملحوظ أداء المتعلم على عدة مستويات حيث يعزز قدرته على التحليل الدقيق للنص الأصلي، ويطور مهاراته في الصياغة القانونية باللغة الهدف ويزيد من استقلالته في اتخاذ القرارات الترجمة.

الكلمات المفتاحية: الدعائم التعليمية؛ الترجمة القانونية؛ المنطقة القريبة من النمو؛ تعليمية الترجمة؛ الكفاءة الترجمة.

1. المقدمة: لا غرو أن الخوض في دهاليز الترجمة المتخصصة عموما والترجمة القانونية على وجه الخصوص، يفرض بنا إلى الحديث عن الكفاءات اللغوية والمعرفية الواجب اكتسابها لترجمة هذا النوع من النصوص، على شاكلة معرفة تركيبة الجملة القانونية وصياغتها، وكذا ترجمة المصطلح القانوني وصولا إلى استكشاف معنى الخطاب القانوني. من هذا المنطلق جاء التفكير في المقاربات والمناهج والإستراتيجيات التي من شأنها تبسيط هذه المعارف. وتأتي في طليعة هذه الاستراتيجيات استراتيجيات الدعائم التعليمية التي اقترحها المنظرون في المجال التربوي التعليمي. والتي حاولنا -من منطلق التكامل المعرفي بين العلوم وتداخلها- تبنيها في تدريس الترجمة القانونية وتتبع آليات تطبيقها، ذلك أن التآزر بين الحقول المعرفية المختلفة كعلم التربية وإسقاطاته على تخصص الترجمة لا يقتصر إسهامه في تطور تعليمية الترجمة فحسب إنما يذلل الصعوبات ويحل المشاكل التي قد يواجهها المتعلم أثناء عملية الترجمة.

من الناحية العملية، يأتي اختيارنا لهذه الإستراتيجية من وحي تجربتنا في تدريس الترجمة القانونية للتوليفة اللغوية انكليزي-عربي لطلبة سنة أولى ماستر تخصص ترجمة مؤسساتية، حيث لاحظنا من خلال التقييم القبلي لترجمة عقد عمل انكليزي-عربي كمثال، قصور الطلبة عن استيعاب البعد الأسلوبي والوظيفي للنص القانوني.

علاوة على ضحالة معارفهم المسبقة حول الأنظمة القانونية وكيفية اشتغالها، الأمر الذي استدعي مرافقتنا وتوجيهنا للمتعلم كخطوة أولى ليتمكن من خلال الأنشطة التعليمية التفاعلية المختلفة من بناء المعرفة الخاصة به .

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية التالية:

-ما مدى فعالية إستراتيجية الدعائم التعليمية في تدريس الترجمة القانونية؟

2. استراتيجية الدعائم التعليمية: التأسيس المفاهيمي.

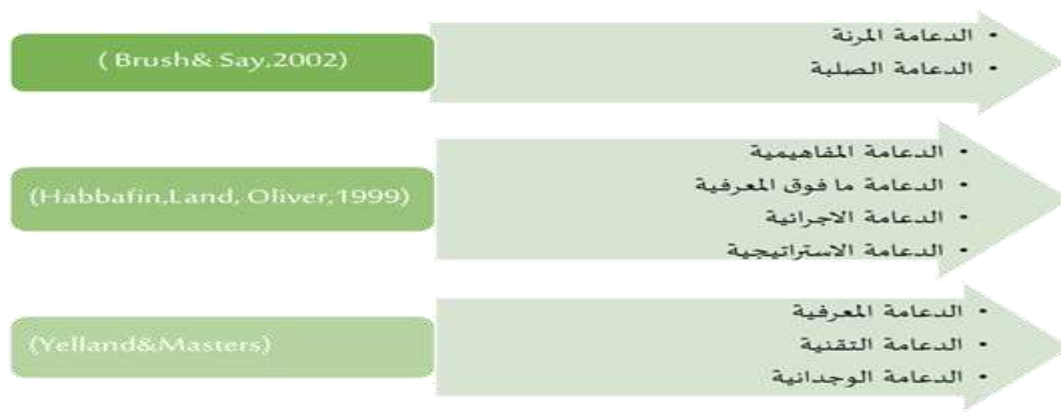
1.2 مفهوم الدعائم التعليمية: تعود الجذور الأولى لمصطلح "الدعائم التعليمية" في مجال التربية إلى سبعينيات القرن الماضي، ويرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بما جادت به أعمال عالم النفس الروسي ليف فيغوتسكي¹ الذي انطلق من فكرة المنطقة القريبة من النمو (ZPD – Zone of Proximal Development) التي شكلت فيما بعد نسقاً في تصور إستراتيجية الدعائم التعليمية وفهم أسسها وممارستها من منظور اجتماعي ثقافي، وتفسر المنطقة القريبة من النمو على أنها الفجوة القائمة بين ما يمكن للمتعلم إنجازه بمفرده أي بصفة مستقلة وما لا يستطيع إنجازه إلا بدعم أو توجيه من المعلم.

وقد قسم فيغوتسكي² مستويات المهام إلى ثلاث مناطق تدرج فيها العملية التعليمية من حيث درجة التعقيد من السهل إلى الأصعب. وإذا كان ثمة تراتب، فإنه ذو صلة مع طبيعة هذه المهام. تمثل المنطقة الأولى المهام السهلة والتي يمكن للمتعلم القيام بها بالاعتماد المحض على نفسه أما المنطقة الوسطى وهي المنطقة القريبة من النمو. وتعنى المنطقة الثالثة بالمهام الصعبة التي لا يستطيع المتعلم إنجازها حتى بمساعدة غيره، ما ينجر عنه الفشل في التعلم.

عموماً، يستند هذا المفهوم إلى أن اكتساب أي مهارة يجب أن يكون ضمن القدرة المعرفية للمتعلم التي يعبر عنها بمنطقة النمو القريبة، عبر الدعم التدريجي باعتباره مرحلة مؤقتة وهو ما يطلق عليه بـ "الدعائم التعليمية" التي تمكن المتعلم من تحقيق الاستقلالية المعرفية مستقبلاً، فيصبح بذلك المتعلم قادراً على التعلم الذاتي. إن الأمر إذن، لا يتعلق بمجرد بناء المعرفة التي كانت سابقاً تتجاوز قدراته الذاتية، إنما تصبح جزءاً لا يتجزأ من قدراته الفعلية الجديدة.

2.2 أنواع الدعائم التعليمية: ثمة عديد من الدراسات التي أسهبت في تصنيف الدعائم التعليمية من وجهات

نظر مختلفة وسنورد على سبيل الأمثلة لا الحصر ثلاثة تصنيفات³ في الشكل أدناه:



الشكل (1): أنواع الدعامات التعليمية

يوضح الشكل أعلاه أهم تصنيفات الدعامات، إذ يميز التصنيف الأول بين نوعين من الدعامات هما: الدعامات المرنة التي يقدمها شخص أكثر خبرة بشكل تفاعلي وفق احتياجات المتعلم، والدعامات الصلبة التي سبق وأن تم التخطيط لها بناء على التحديات أو الصعوبات المتوقعة لدى المتعلمين. أما التصنيف الثاني فيقدم رؤية أكثر شمولية بتحديد أربعة أنواع من الدعامات: الدعامات المفاهيمية التي تحفز الفهم المعرفي، والدعامات ما فوق المعرفية التي تعزز التفكير الذاتي، والدعامات الإجرائية التي تساعد في كيفية توظيف الوسائل والموارد التعليمية، والدعامات الإستراتيجية التي تقدم الإطار المنهجي والإستراتيجي لاتباع أساليب محددة لحل المشكلات. بينما يظهر التصنيف الثالث ثلاثة أنواع أخرى تتضمن الدعامات المعرفية، والدعامات التقنية، والدعامات الوجدانية. الأمر الذي يعكس تنوع المداخل النظرية في تصنيف الدعم التعليمي وفهم آلياتها.

أما اختيار نوع إستراتيجية الدعم المناسبة فهو يرتبط بتقييم قدرات المتعلم الحالية وطبيعة المهمة الموكلة إليه من حيث درجة صعوبتها وتعقيدها، كما أشار إليه كل من كلارك وقرافز⁴:

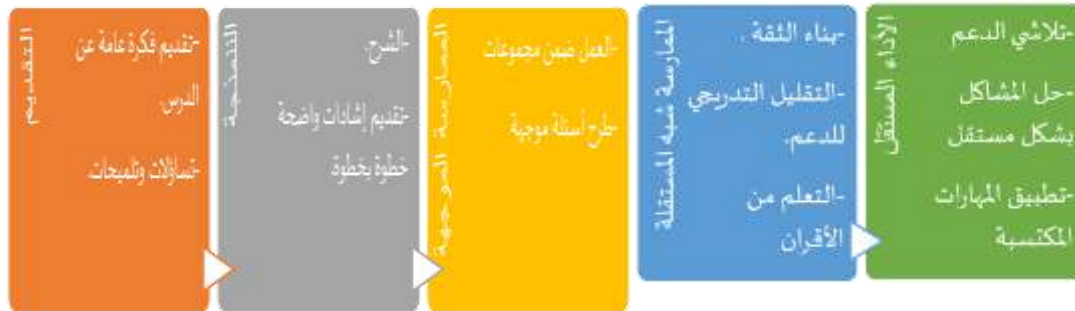
"The way that scaffolding is implemented in the classroom depends on students' abilities.

Varying levels of support are possible, and the more complex a task is, the more support students will need to accomplish it".

"تعتمد طريقة تطبيق الدعامات التعليمية في الفصل الدراسي على قدرات المتعلمين. لذلك من الممكن تقديم مستويات متباينة من الدعم، فكلما زادت درجة تعقيد المهمة الموكلة إلى المتعلم، زادت الحاجة إلى دعمه ليتمكن من إنجازها". ترجمتنا.

3.2 مراحل تطبيق الدعامات التعليمية: تستند هذه المراحل التطبيقية للدعامات التعليمية إلى نموذج التدرج

في تحمل المسؤولية كما صاغه بيرسون و غالغر⁵، وإلى مبادئ التعليم المباشر لباراك روزنشاين⁶، و نموذج مادلين هنت⁷ للتعليم الفعال.



الشكل (2) : مراحل الدعائم التعليمية

ولكي تحقق هذه الدعائم الأهداف التعليمية المرجوة، لا بد أن تتسم حسب فان دي بول وآخرون⁸ بالمرونة والقدرة على التكيف (contingency)، أي أن تكون قابلة للتعديل ما يتوافق مع مستوى الطالب ونوع النشاط في حد ذاته. فضلا عن ذلك لا بد أن يتبع كل نشاط تعليمي تسلسلا زمنيا (timeline)، يراعي المستوى المعرفي للمتعلم وتقدمه ودافعيته للتعلم واستجابته وفقا للسياق التعليمي والتجربة الفردية له، مع تحديد توقيت تلاشي الدعم (fading). أي التقليل من المساعدة ونقل المسؤولية (transfer of responsibility) من المعلم إلى المتعلم.

2. الترجمة القانونية وإشكالاتها: تعد الترجمة القانونية فرعاً راسخاً في دراسات الترجمة، فممارستها ليس وليدة الحاضر، إنما هي مهنة تعود إلى التاريخ التليد. إذ يعتقد أن أول ترجمة قانونية موثقة تعود إلى 1271 ق.م في مصر وهي ترجمة معاهدة السلام المصرية- الحثية⁹. لتتوالى بعدها عديد الترجمات القانونية التي أخذت في مجملها شكل المعاهدات نظراً لتوسع الإمبراطوريات، ثم أسهم تطور الأنظمة القانونية والإدارية لاحقاً في زيادة ترجمة الوثائق القانونية.

غير أن الدراسات الأكاديمية والتطبيقية للترجمة القانونية شحيحة نوعاً ما، ومرد ذلك إلى الطابع السري لبعض النصوص القانونية فضلاً عن خصوصية النص القانوني الذي يجعل من الصعوبة جمع المدونات النصية لأغراض البحث العلمي.

كما لا بد من التنويه أيضاً، عند الحديث عن الترجمة القانونية بالإشكالات المرتبطة بها، لطبيعة حقل القانون كمجال شائك ومتشعب. في هذا السياق يعتبر جاك بيلاج القانون مجالا معرفيا واسعا إذ يضم شبكة من الاختصاصات والمعايير، لذلك فإن فهم فلسفة القانون يتطلب تداخلاً مع مجالات أخرى على شاكله اللسانيات القانونية وتاريخ القانون وغيرها¹⁰. فنجد هذا التداخل ظاهراً في كيفية اشتغال الأنظمة القانونية وبنائها وفقاً للسياقات السياسية والثقافية والاجتماعية المختلفة. في هذا الصدد يرى جان كلود أن أصعب التحديات في الترجمة القانونية لا تقتصر على البنى والتراكيب اللغوية وإنما تنبع أساساً من الانتقال بين أنظمة قانونية مختلفة. إذ ترتبط دلالة النص القانوني بالنظام القانوني الذي ينتمي إليه ويستمد منه بدروه مصطلحاته ومفاهيمه¹¹.

ومن مظهرات هذه الصعوبة الاختلاف في طبيعة وتسمية الهياكل القانونية بين بيئة قانونية وأخرى، والأمر سيان بالنسبة إلى الاختلاف القائم بين عديد المفاهيم القانونية. فقد يظهر مفهوم "العقد" على سبيل المثال لأول وهلة أنه مصطلح لا يشكل أي تحدٍ ترجمي في ظاهره، بيد أنه في القانون الأنجلوساكسوني، يُنظر إلى العقد باعتباره اتفاقاً قائماً على ثلاثة أركان العرض والقبول والاعتبار، أي أنه لا يُعدّ صحيحاً إلا إذا تضمن مقابلاً مادياً أو معنوياً من أحد الطرفين للآخر. في المقابل في الأنظمة العربية، خاصة تلك المستمدة من القانون المدني الفرنسي والشرعية الإسلامية، يقوم العقد على التراضي بين الطرفين دون اشتراط وجود الاعتبار، بل يكفي توافق الإرادتين لصحة العقد.

علاوة على الاختلاف في الأنظمة القانونية، يتجلى التحدي الترجمي في إيجاد المكافئ القانوني بين العربية والإنكليزية للمفاهيم والمصطلحات ذات البعد الثقافي على سبيل المثال يشير مصطلح "bailiff" في النظام الأنجلوساكسوني، إلى موظف رسمي تابع للمحكمة يقوم بمهام تنفيذ الأحكام ومرافقة القضاة والمحافظة على النظام داخل قاعة المحكمة، وقد يمتد دوره أحياناً إلى تنفيذ قرارات الإخلاء أو مصادرة الممتلكات. أما في النظام القانوني العربي كالجزائر ودول المغرب العربي، فإن "المحضر القضائي" يتمتع بوضع قانوني مختلف؛ إذ يُعتبر ضابطاً عمومياً مستقلاً يمارس مهام التبليغ والتنفيذ القضائي وفقاً للقانون، وله صفة الإثبات في تحرير المحاضر الرسمية، لكنه لا يُعدّ موظفاً تابعاً للمحكمة بالمعنى الإداري للكلمة.

وتجد الإشارة هنا إلى أن ثمة العديد من الإشكالات المرتبطة بالصياغة القانونية في حد ذاتها، لها صلة بالشكل وتركيبية الجملة وصيغة الشرط والالزام واستخدام الكلمات المركبة والتي تطرح هي الأخرى تحديات دلالية وأسلوبية¹².

4. تطبيق استراتيجيات الدعائم التعليمية في تدريس الترجمة القانونية:

4.1 نتائج التقييم القبلي (ترجمة عقد عمل انكليزي-عربي): لقد أشرنا سابقاً، أنه تم إجراء تقييم قبلي في بداية الفصل الدراسي، حيث كلف ثلاثة وعشرون طالباً من صف سنة أولى ماستر، تخصص ترجمة مؤسساتية بترجمة عقد عمل انكليزي-عربي، وبناء على نتائج هذا التقييم، تم اختيار عقد الايجار باللغة الإنكليزية لاشتراكه مع عقد العمل في البنية الشكلية وفي وضوح أطرافه والتزاماته الأساسية وكونه يطرح في الوقت ذاته تحديات إضافية تتعلق بالمصطلحات العينية والالتزامات المتبادلة على العين المؤجرة.

وقد اعتمدنا في تصنيف الأخطاء على تصنيف ساريداي¹³ نظراً لشموليته وإمكانية تطبيقه على هذا النوع من النصوص، إذ يصنف الأخطاء إلى ثلاثة أنواع: الأول هو الأخطاء اللغوية وهي تلك المتعلقة بالقواعد اللغوية والصرفية والتركيب وأدوات الترقيم، أما النوع الثاني فهو الأخطاء الترجمية مثل الحذف والاضافة والترجمة

الحرفية وعدم الدقة المصطلحية والنوع الأخير يتعلق بالأخطاء الوظيفية كعدم الالتزام بأسلوب اللغة القانونية والاتساق النصي.

أظهرت نتائج هذا التقييم القبلي أن الأخطاء الترجمة تشكل النسبة الأكبر من إجمالي الأخطاء بـ 45 بـ 153 خطأ. من ذلك ترجمة (The Employee is an at-will) إلى موظف بالإرادة؛ لم يوفق الطالب في إيجاد المكافئ ل (at-will employee) الذي يعني في القانون الأنكلوسكسوني نظام العمل بالإرادة المنفردة. فضلا عن الخلط بشكل متكرر بين مصطلحات قانونية متقاربة مثل، (Breach of contract/termination/expiration) إلى كسر- خرق العقد/إنهاء-فسخ العقد/انتهاء العقد؛ ولجؤهم في مواضع عدة إلى الترجمة الحرفية، إلى جانب ذلك رُصد غياب الاتساق المصطلحي داخل الترجمة الواحدة، حيث ترجم المصطلح نفسه (employee) في موضع بصيغة "عامل" وفي موضع آخر بصيغة "موظف" ما يعكس غياب تصور ثابت لهوية الطرف المتعاقد في ذهن المتعلم.

تلهم الأخطاء الوظيفية بنسبة 37.9% من مجموع الأخطاء بـ 129 خطأ، ومنها عدم الحفاظ على الوظيفة القانونية للنص المترجم مثل اضعاف القوة الإلزامية؛ وفي ذلك ترجمة (shall) في مواضع عدة بـ "سوف + الفعل" أو "على"، إضافة إلى عدم الدقة في ترجمة الشروط والاستثناءات والوقوع في الغموض والالتباس ما يجعل البند المترجم قابلا لتفسيرات عديدة.

أما الأخطاء اللغوية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 17.1% بـ 58 خطأ، ترجمة حروف الجر، كترجمة This (agreement shall come into force on the date of signature by both Parties) إلى يدخل هذا العقد حيز التنفيذ في تاريخ توقيع كل من الطرفين بدلا من تاريخ توقيع كل من الطرفين، كما رصدنا إهمال الطلبة لعلامات الترقيم في ترجماتهم حيث تكاد بعض الفقرات تخلو تماما من علامات الوقف ما أدى في كثير من الأحيان إلى بتر المعنى فضلا عن أخطاء تركيبية خاصة في ترجمة الجمل الطويلة.

2.4 بناء الأنشطة التعليمية من منظور استراتيجي الدعائم التعليمية: استنادا على ما سبق، قمنا ببناء جملة من الأنشطة التعليمية القائمة على استراتيجيات الدعائم التعليمية، حيث تم مراعاة مستوى الطلبة ومدى تقدمهم من خلال الملاحظة العلمية والتغذية الراجعة، وفيما يلي تطبيق لهذه الاستراتيجية بشكل تفصيلي:

المرحلة الأولى: التقديم.

الهدف التعليمي:

- أن يميز الطالب بين المفاهيم القانونية المتعلقة بعقد الإيجار.

الدعامة التعليمية: مفاهيمية

- تقديم النص الأصلي وقراءته (عقد الإيجار باللغة الانكليزية).

-بناء خريطة مفاهيمية (بشكل تفاعلي) للمفهوم القانوني الرئيسي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى مع تحديد أهم الفروقات والآثار القانونية المترتبة عنه باللغة الإنجليزية. مع إثارة تفكير الطالب حول الفرق بين (contract) و (agreement) وبين (rental agreement) و (lease agreement) وبين (Landlord) و (Lessor).

الخطوة الثانية: النمذجة.

-الهدف التعليمي:

-أن يفهم المتعلم كيفية القراءة القانونية وتحليل النص القانوني خطوة بخطوة من خلال ملاحظة المعلم.

-نوع الدعامة التعليمية: إستراتيجية.

أولاً: أقرأ المادة القانونية قراءة جهرية:

Subject to any provisions herein to the contrary, and except for maintenance or replacement necessitated as the result of the act or omission of sublessees, licensees or contractors, the Landlord shall be required to repair only defects, deficiencies, deviations or failures of materials or workmanship in the building. The Landlord shall keep the Leased Premises free of such defects, deficiencies, deviations or failures during the first twelve (12) months of the term hereof.

ثانياً: أطرح أسئلة توجيهية تفاعلية على الطلبة وأقدم إجابة في الوقت ذاته:

أ-ما هي سمات الجملة القانونية في هذه المادة، إذن هي طويلة تحتوي على تراكيب معقدة، كما نلاحظ احتواءها على تفاصيل وأوصاف عديدة ما أخرج الالتزام إلى ما بعد الشروط والاستثناء. هذه البنية، وإن كانت شائعة في اللغة الإنجليزية، إلا أن محاكاتها حرفياً في اللغة العربية غالباً ما يؤدي إلى نص غير واضح، فإذا اتبعتم بنية النص الأصلي قد ينتج هذه الترجمة: رهنا بأي أحكام مخالفة لذلك، وباستثناء الصيانة اللازمة نتيجة فعل أو إغفال المستأجرين من الباطن، يجب على المالك إصلاح العيوب...وهي ترجمة لم تراع السلاسة والوضوح في الصياغة القانونية العربية. -في حال أن صادفك هذا النوع من الجمل القانونية ماهي الحلول الترجمية التي تنتهجها؟ إذن نقوم بتفكيك

الجملة وإعادة بنائها من خلال:

- تحديد الالتزام الرئيس: محور ونواة الجملة القانونية، يرد فيه الفعل والفاعل القانونيين. ويقصد بالفاعل القانوني الشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي يأمره النص القانوني بالقيام بعمل ما أو تمنعه أو تجيز له القيام به، ويبنى على كل من الفعل والفاعل القانونيين جميع ما يرد لاحقاً من شروط واستثناء وفي هذا المثال: يلتزم المالك بإصلاح العيوب خلال مدة معينة.

-الشرط العام: وهو الذي يحدد الإطار التشريعي، قد يشير إلى قوانين أو أحكام أخرى تقيد أو توسع نطاق الالتزام في هذا المثال: مع مراعاة أي أحكام واردة في هذا العقد تقضي بخلاف ذلك.

-الاستثناء: وهي التي تسقط الالتزام في حالات محددة وفي هذا المثال: باستثناء أعمال الصيانة أو الاستبدال التي تقتضيها الأفعال الصادرة عن المستأجرين من الباطن أو المرخص لهم أو المقاولين.

وعليه، فإن تفكيك بنية المادة القانونية من التزام رئيس والشرط العام والشروط المقيدة للمعنى يمكن من القراءة الواعية والحصول على ترجمة دقيقة.

ب- يعتبر الإلزام أحد أهم ما يميز القاعدة القانونية، ثم يطرح السؤال: ماهي عبارات الإلزام التي توجد في هذه المادة وكيف تم التعبير عنها؟ إذن، نلاحظ ورودها في هذا النص (The Landlord shall be required to...) و ... (The Landlord shall keep). تستخدم (shall) في اللغة القانونية لتشير إلى صيغة الأمر، ويأتي معناها على عدة أوجه حسب الصياغة القانونية للنص الأصلي وفيما يلي وجهان لما وردت في نص عقد الإيجار.

الوجه الأول: تترجم (shall) "فعلا مضارعا" الذي يعد أداة إنشاء الالتزام التعاقدي عند وروده بصيغة المسند إلى الفاعل -الطرف الملزم-، فبذلك يتحول الفعل المضارع من مؤشر زمني إلى فعل انشائي ينشئ التزاما قانونيا كما ورد في هذه الجملة.

The Tenant shall pay the rent within the first week of each month.	يدفع المستأجر الإيجار خلال الأسبوع الأول من كل شهر.

كما يمكن التعبير أيضا عن الالتزام في هذا السياق ب: يلتزم المستأجر بدفع الإيجار خلال الأسبوع الأول من كل شهر.

أما الوجه الثاني: تترجم (Shall) يجب على، في حالة إن كان الالتزام صادرا من قاعدة قانونية عامة، هذه الصياغة تعبر على ضرورة امتثال قانوني عام وليست مجرد اتفاق بين الطرفين ومثال ذلك:

The Tenant shall comply with all applicable laws and regulations concerning the use and upkeep of the leased premises.	يجب على المستأجر الالتزام بجميع القوانين واللوائح السارية المتعلقة بالعين المؤجرة والحفاظ عليها.

علينا أن نميز في هذا الصدد بين صيغ أخرى ترد في الصياغة القانونية من قبيل (shall not, may, must) والتي يختلف استعمالها حسب نوع الوثيقة القانونية وصياغتها وطبيعة الالتزام.

المرحلة الثالثة: الممارسة الموجهة.

النشاط الأول: إعادة الصياغة وفقا للغة القانونية

-الهدف التعليمي: أن ينتقل المتعلم من الترجمة الحرفية إلى صياغة قانونية تراعي خصائص اللغة القانونية من حيث البنية التركيبية والمصطلحية.

-نوع الدعامة التعليمية: إجرائية

-التعليمات:

يتم أولاً تقديم جدول يتضمن النص الأصلي والترجمة الحرفية، ليتم القيام بالصياغة القانونية ومقارنتها بالترجمة الحرفية، بشكل تعاوني ضمن مجموعات عمل مع توجيه منهجي للمتعلم.

النص	الترجمة الحرفية	الصياغة القانونية المقترحة
- If either party fails to remedy a breach of any of its obligations under this contract within the period specified in a written notice, the non-breaching party may terminate this contract and claim compensation in accordance with applicable law. The Tenant shall not assign this lease or sublet the Premises, in whole or in part, without the prior written consent of the Landlord.	إذا أخفق أي من الطرفين في إصلاح إخلال بأي من التزاماته في هذا الاتفاق خلال المهلة المحددة في إنذار مكتوب، بإمكان الطرف الذي تسبب بالإخلال المطالبة بالتعويض وفقاً للقانون المطبق. المستأجر يجب لئلا يتنازل عن هذا الإيجار أو يؤجر من الباطن العقار، سواء في كليته أم جزء منه، بدون الموافقة الكتابية المسبقة من المالك.	في حال إخلال أحد الطرفين بأي التزام من الالتزامات المنصوص عليها في هذا العقد خلال المدة المحددة في الاشعار الكتابي، يجوز للطرف غير المخل إنهاء هذا العقد والمطالبة بالتعويض، وذلك وفقاً لأحكام القانون الساري. يحظر على المستأجر التنازل عن هذا الإيجار أو تأجير العين المؤجرة من الباطن، كلها أو بعضها، إلا بموافقة كتابية مسبقة من المؤجر.

-النشاط الثاني: تصحيح أخطاء الترجمة الآلية.

-الهدف التعليمي: أن يطور المتعلم قدرته على التحليل النقدي لمخرجات الترجمة الآلية ومراجعتها.

النص الأصلي:

The security deposit will be returned to the Tenant, less any charges for excess wear and tear, within thirty (30) days after the Tenant vacates the Premises, provided that the Landlord receives the keys and the Tenant has given the Landlord at least fourteen (14) days' written notice prior to vacating."

الترجمة الآلية: Google Translate¹⁴

سيتم إرجاع ودیعة التأمين إلى المستأجر، مطروحاً منها أي رسوم مقابل التآكل والتلف الزائد، في غضون ثلاثين (30) يوماً بعد إخلاء المستأجر للمبنى، شريطة أن يتلقى المالك المفاتيح وأن يكون المستأجر قد أعطى المالك إشعاراً كتابياً قبل أربعة عشر (14) يوماً على الأقل من الإخلاء.

التعليمات:

- تحديد الأخطاء في الترجمة الآلية، مع توجيه المتعلم حول تصنيف كل خطأ حسب نوعه.
- تصحيح الأخطاء (جماعياً) مع مراعاة طبيعة الصياغة القانونية من حيث تركيبة الجملة ودقة المصطلحات القانونية والمعنى القانوني وتماذك النص.
- مقارنتها بالترجمة التصحيحية (التقييم الذاتي).
- الخطوة الرابعة: الترجمة بشكل شبه مستقل
- الهدف التعليمي: أن يطور المتعلم قدرته على الترجمة بشكل مستقل لنص قانوني بالاعتماد على البحث الذاتي في المراجع القانونية الموثوقة لاتخاذ القرارات الترجمة.
- نوع الدعمة التعليمية: دعم إجرائية- ما فوق معرفية
- النص الأصلي:

The Tenant shall promptly notify the Landlord in writing of any damage to, defect in or needed repair of the Premises, including without limitation any leak, structural crack, malfunction of plumbing, heating or electrical systems, or condition that may pose a risk of injury or further property damage. The Tenant shall not undertake any alteration, improvement or installation, including painting, structural changes or the addition of fixtures or satellite dishes, without the Landlord's prior written consent, and shall comply with all building codes and permits required for any approved work. Any unauthorized alteration shall, at the Landlord's option, be removed or restored to its prior condition at the Tenant's sole cost and expense.

التعليمات:

- تقديم ترجمة نهائية للمادة ورافقها بتوثيق موجز يبين أهم المراجع المعتمدة والقرارات الترجمة التي تأسست عليها (اختيار المصطلح- البدائل المستبعدة- أثر المرجع القانوني على القرار الترجمي) ثم مناقشتها بشكل جماعي.

المرحلة الخامسة: الترجمة بشكل مستقل.

الهدف التعليمي: أن يتمكن المتعلم من الترجمة بشكل مستقل تماما.

الدعامة التعليمية: لا توجد دعامات

التعليمات: يترجم المتعلم عقد الايجار التجاري كاملا.

3.4 نتائج التقييم البعدي (ترجمة عقد الايجار انكليزي-عربي).

يمثل الجدول التالي توزيع الأخطاء ونسبها المئوية بعد تطبيق الدعامات التعليمية.

نوع الخطأ	العدد الاجمالي	النسبة المئوية	نسبة التحسن
أخطاء ترجمية	119	42.2%	22.2%
أخطاء وظيفية	111	39.4%	14%
أخطاء لغوية	52	18.4%	10.3%
الإجمالي	282	100%	17.1%

جدول: توزيع الأخطاء ونسبها المئوية للتقييم البعدي

تظهر النتائج تفاوتاً في الأثر الإيجابي الذي أحدثته الدعائم، ما يعكس طبيعة كل نوع من الأخطاء ومدى استجابته للدعائم التعليمية. سجلت الأخطاء الترجمة أعلى نسبة تحسن بلغت 22.2%، ما يؤكد أن مرحلة التقديم التي قدمت المفاهيم الأساسية وناقشتها والنشاطات التعليمية التي كانت تهدف إلى إرساء مبادئ الصياغة القانونية السليمة، فضلاً عن أن البحث المصطلحي، قد أسهم في التقليل من الوقوع في الأخطاء ويظهر ذلك في تفادي الترجمة الحرفية وتحقيق الاتساق المصطلحي. أما الأخطاء الوظيفية، فقد سجلت تحسناً أقل نسبياً بلغ 14% باعتبار أن الأخطاء الوظيفية أكثر تعقيداً من الأخطاء الترجمة كونها تتطلب فهماً عميقاً للوظيفة التواصلية والقانونية للنص، ما يفرض على الطالب المزيد من الممارسة العملية. أما بالنسبة للأخطاء اللغوية فقد سجلت أدنى نسبة تحسن بلغت 10.3% ويعزى ذلك إلى طبيعة هاته الأخطاء كونها أنماطاً أسلوبية متجذرة من الصعب تغييرها بسرعة.

5. الخاتمة:

تمثل الدعائم التعليمية تجسيداً عملياً لمبدأ المنطقة القريبة من النمو، إذ تُسهم في الانتقال من التعلّم الموجه إلى التعلّم الذاتي، وتوفّر إطاراً بيداغوجياً فعالاً لتعزيز الكفاءة الترجّمية في سياقات التعليم، خصوصاً في مجالات الترجمة المتخصصة كالترجمة القانونية.

تتكامل آفاق استراتيجية الدعائم التعليمية معرفياً مع التحديات الترجّمية التي يطرحها النص القانوني. لذا برزت الحاجة إلى توظيفها من خلال التحليل المرحلي للمحتوى القانوني وتوجيه المتعلم ومرافقته في التدرج المنهجي والمعرفي.

غير أن هذه الاستراتيجية تطرح صعوبات عديدة عند تطبيقها ذات الصلة ب: ضبط درجة الدعم: كان من الصعب أحياناً تحديد التوقيت المناسب لتقليل الدعم بحيث لا يؤدي إلى الاتكالية ويحقق في الوقت ذاته انتقالاً فعلياً نحو الأداء المستقل في الترجمة، الأمر الذي لن يتأتى إلا بالمرونة والقدرة على التشخيص المستمر.

- تباين مستويات الطلبة: شكل تباين مستويات الطلبة تحدياً في توحيد درجة الدعم المقدم، إلا أن التعلم التعاوني أسهم في تجاوز هذه المشكلة، لكنها تبقى تحدياً يحتاج إلى معالجة فردية أكثر.

- الحيز الزمني: يستغرق تحديد نوعية الأنشطة التفاعلية المناسبة لكل مرحلة تعليمية وتطبيقها مدة زمنية طويلة. إلا أنه وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتنا في تطبيق هذه الاستراتيجية، أظهرت نتائج البحث تحسناً ملحوظاً بنسبة تقارب 17.1 % في مختلف جوانب الكفاءة الترجّمية، مما يؤكد فعالية هذه الإستراتيجية في تدريس الترجمة القانونية.

ولذلك نوصي الأخذ بعين الاعتبار التدرج المنهجي في تصميم البرامج التعليمية، وتوفير الدعائم المناسبة لكل مرحلة. وتشجيع الدراسات التطبيقية وتوسيع نطاقها لتتقصى فاعلية هذا النموذج في أنواع نصوص أخرى وفي مستويات مختلفة من التكوين.

6. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1. صبره، محمود محمد علي. أصول الصياغة القانونية بالعربية والانكليزية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط4 2019.

باللغة الأجنبية:

1. Gémard, J.-C. (1993). La traduction juridique et son enseignement: Aspects théoriques et pratiques. *Meta*, 24(1), 35-53.
2. Hunter, M. (1984). Knowing, Teaching, and Supervising. In P. Hosford (Ed.), *Instructional Supervision: Collected Readings* (pp. 169–192).
3. Pearson, P. D., & Gallagher, M. C. (1983). The Instruction of Reading Comprehension. In R. Barr, M. Kamil, P. Mosenthal, & P. D. Pearson (Eds.), *Handbook of Reading Research* (pp. 255–291). New York: Longman.
4. Pelage, J. (2000). La traductologie face au droit. In *La traduction juridique : histoire, théorie(s) et pratique*, Université de Genève, 17-19 février 2000. Consulté sur <https://www.tradulex.com/Actes2000/pelage.pdf>
5. Rosenshine, B. (2012). Principles of Instruction: Research-Based Strategies That All Teachers Should Know. *American Educator*, 36(1), 12–19.
6. Santoso, A. (2010). *Scaffolding an EFL effective writing class in a hybrid learning community* (Doctoral Dissertation, Queensland University of Technology)
7. Šarčević, S. (1997). *New Approach to Legal Translation*. The Hague: Kluwer Law International
8. Saridaki, E. (2023). Assessing student performance in translation courses and interconnectivity to translation industry. *Sustainable Social Sciences Journal*. <https://doi.org/10.29228/sssj.61138/>
9. Stone, C. A. (1993). What is missing in the metaphor of scaffolding? In E. A. Forman, N. M. Minick, & C. A. Stone (Eds.), *Contexts for learning. Sociocultural dynamics in children's development* (pp. 169–183). New York: Oxford University Press.
10. Turner, V. D., & Berkowitz, M. W. (2005). Scaffolding morality: Positioning a socio-cultural construct. *New Ideas in Psychology*, 23(3), 174-184.

11. Van de Pol, J., Volman, M., & Beishuizen, J. (2010). Scaffolding in teacher student interaction: A decade of research. *Educational Psychology Review*, 22(3), 271-296.

المواقع الإلكترونية:

1. <https://translate.google.com/?hl=fr&sl=auto&tl=ar&text=>

7. الهوامش:

¹See: Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society*. Harvard University Press.

² Ibid.

³ See :Santoso,A. (2010).Scaffolding an EFL effective writing class in a hybrid learning community (Doctoral Dissertation,Queensland University of Technology)

⁴ Clark, K., & Graves, M. F. (2005). Scaffolding students' reading of new and complex texts. *The Reading Teacher*, 59(3), p183.

⁵Pearson, P. D., & Gallagher, M. C. (1983). The Instruction of Reading Comprehension. In R. Barr, M. Kamil, P. Mosenthal, & P. D. Pearson (Eds.), *Handbook of Reading Research*. New York: Longman.

⁶ Rosenshine, B. (2012). Principles of Instruction: Research-Based Strategies That All Teachers Should Know. *American Educator*, 36(1).

⁷ Hunter, M. (1984). Knowing, Teaching, and Supervising. In P. Hosford (Ed.), *Instructional Supervision: Collected Readings*.

⁸ Van de Pol, J., Volman, M., & Beishuizen, J. (2010). Scaffolding in teacher-student interaction: A decade of research. *Educational Psychology Review*, 22(3), pp274-275.

⁹ Šarčević, S. (1997). *New Approach to Legal Translation*. The Hague: Kluwer Law International pp. 13–15.

¹⁰ Pelage, J. (2000). La traductologie face au droit. In *La traduction juridique: histoire, théories et pratique* (pp. 17-19). Université de Genève. <https://www.tradulex.com/Actes2000/pelage.pdf>

¹¹ Gemar, J.-C. (1993). La traduction juridique et son enseignement: Aspects théoriques et pratiques. *Meta*, 24(1), 35-53.

¹² صبره، محمود محمد علي. أصول الصياغة القانونية بالعربية والانجليزية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 4، 2019.

¹³ Saridaki, E. (2023). Assessing student performance in translation courses and interconnectivity to translation industry. Sustainable Social Sciences Journal. <https://doi.org/10.29228/sssj.61138>

¹⁴ <https://translate.google.com/?hl=fr&sl=auto&tl=ar&text=>

Translating feminist literature and transformations of gender discourse between two languages

Dr.Djanette Zerrad *

Universite chahid cheickh larbi tebessi -tebessa. (Algeria) Lecturer - A -.

djanette.zerrad@univ-tebessa.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-020

Received: 28/02/2026

Accepted: 01/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Zerrad,D. (2026).

Translating feminist literature and transformations of gender discourse between two languages

Maalim

I(1), 355-370

Abstract:

Feminist literature occupies a distinctive position within contemporary literary discourse, as a mode of writing that articulates female subjectivity through language and reconstructs its relationship with the body, memory, and power. Within this literary practice, narrative and discursive patterns emerge that invest language with explicit gendered dimensions, rendering linguistic choice a constitutive element of identity representation and meaning-making. As this literature moves across languages, translation becomes a space in which feminist discourse is rearticulated within a new linguistic and cultural framework. In this context, translated Arab feminist writing reveals significant transformations in gendered/gender discourse as it circulates into other languages, reshaping representations of the female body and subjectivity in accordance with different horizons of reception. Likewise, Arabic translations of global feminist texts expose the strategies through which gendered concepts are adapted within the receiving language. Through these intersecting trajectories, translated feminist literature emerges as a dynamic discourse shaped by translational choices and the cultural negotiations surrounding gender representation.

Keywords: Literary Translation; Gender Discourse; Language and Power; Representation of the Body; Meaning Reconstruction.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article under the [CC BY license](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



ترجمة الأدب النسوي وتحولات الخطاب الجندري بين لغتين

أ.د. جنات زراد

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة (الجزائر) أستاذ محاضر -أ.

الملخص:

يحتل الأدب النسوي موقعا خاصا داخل المشهد الأدبي المعاصر، باعتباره كتابة تفصح عن تجربة الذات الأنثوية داخل اللغة، وتعيد بناء علاقتها بالجسد والذاكرة والسلطة، ومن خلال هذا الأدب تتشكل أنماط سردية وخطابية تُحمّل اللغة أبعادا جندرية واضحة، حيث يصبح الاختيار اللغوي جزءا من تمثيل الهوية وأداة في تشكيل المعنى، ومع انتقال هذا الأدب بين اللغات، تتحول الترجمة إلى مجال يعاد فيه بناء الخطاب النسوي داخل بنية لغوية وثقافية جديدة، وفي هذا السياق تبرز الكتابة النسوية العربية المترجمة مجالا كاشفا لتحولات الخطاب الجندري عند انتقاله إلى لغات أخرى، حيث تعاد صياغة تمثيلات الجسد والذات الأنثوية وفق أفق تلقي مختلف، كما تكشف الترجمات العربية للنصوص النسوية الغربية عن آليات تكييف المفاهيم الجندرية داخل اللغة المستقبلية، ومن خلال هذه المسارات المتعددة يتبدى الأدب النسوي المترجم خطابا ديناميا تتداخل فيه الاختيارات الترجمانية مع رهانات الثقافة والتمثيل الجندري.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الأدبية؛ الخطاب الجندري؛ سلطة اللغة؛ تمثيل الجسد؛ إعادة تشكيل المعنى.

1. المقدمة: يشكل الأدب النسوي فضاء خصبا لاستكشاف تجارب المرأة وتجليات هويتها في مواجهة البنى الثقافية والاجتماعية التي تحدد أطر التمثيل الجندري، فهو لا يقتصر على سرد التجارب الشخصية فقط، بل هو عبارة عن خطاب يعيد مساءلة اللغة ويكشف عن التوتر بين الذات والسلطة، تتشابك فيه قضايا الجسد والذاكرة والهوية، ويتحول النص إلى مسرح للمقاومة الرمزية، حيث يعاد إنتاج المعاني وتتوزع درجات الصوت النسوي بين الرفض والتحدي والمقاومة، ومن خلال هذا الأدب تتشكل كتابة مشدودة إلى مساءلة البنى الخطابية التي أسهمت في ترسيخ صور نمطية عن المرأة، وفي هذا السياق لا يقتصر الخطاب النسوي فقط على ما يقوله النص بل يمتد إلى كيفية قوله، وإلى الخيارات الأسلوبية والدلالية التي تمنح الكتابة بعدها الجندري المميز.

ومع اتساع تداول الأدب النسوي عبر فضاءات لغوية وثقافية متعددة تبرز الترجمة بوصفها لحظة حاسمة في مسار النص، إذ ينتقل الخطاب من نظام لغوي إلى آخر حاملا معه حمولة رمزية وثقافية لا تنفصل عن سياق إنتاجه الأول، في هذا الانتقال تتشكل علاقات جديدة بين اللغة والهوية الجندرية داخل أفق ثقافي جديد، ما يجعل الترجمة فعلا يتجاوز النقل الدلالي إلى إعادة تشكيل الخطاب ذاته، كما تكشف الكتابة النسوية العربية المترجمة على وجه الخصوص عن طبيعة هذا التحول، حيث تنتقل النصوص إلى لغات أخرى تحمل أنساقا ثقافية مختلفة

في تمثيل المرأة، كما تتيح الترجمات العربية للنصوص النسوية العالمية الوقوف على الكيفية التي تعاد فيها صياغة مفاهيم جندرية تشكلت داخل سياقات فكرية وتاريخية مغايرة، وفي كلا الاتجاهين تصبح الترجمة مساحة تتقاطع فيها رهانات التأويل مع اختيارات لغوية قد تبرز بعض أبعاد الخطاب النسوي أو تخفف من حدتها، تبعاً للسياق الثقافي الذي يستقبل النص.

ومن هنا تطرح إشكالية مركزية تتعلق بطبيعة التحولات التي تطال الخطاب الجندري عند انتقال الأدب النسوي من لغة إلى أخرى، وبحدود الدور الذي يضطلع به المترجم في إعادة إنتاج هذا الخطاب داخل بنية لغوية وثقافية جديدة، فإلى أي حد تسهم الترجمة في الحفاظ على الصوت النسوي كما تشكل في سياقه الأصلي؟ وكيف تؤثر الاختيارات الترجمية في تمثيل الجسد والذات الأنثوية؟ ثم ما موقع الثقافة المستقبلية في إعادة توجيه الخطاب النسوي المترجم؟، من هنا تنشأ إشكالية الخطاب الجندري بين لغتين، والتي تبرز أهمية دراسة الأدب النسوي والترجمة بوصفهما فضاء مزدوجاً يتقاطع فيه الصوت والممارسة التأويلية والثقافة.

2. الأدب النسوي وتحولات الخطاب الجندري عبر الترجمة: يتأسس الأدب النسوي داخل الحقل الأدبي بوصفه ممارسة كتابية تهتم بتمثيل التجربة الأنثوية من خلال اللغة والسرد والرؤية الحكائية، حيث تتحول الكتابة إلى فضاء يعاد داخله تشكيل العلاقة بين الذات الأنثوية والعالم الثقافي والاجتماعي المحيط بها، فالكتابة النسائية "تبحث عن شكل نظري تطبيقي في بنى تسعى إلى إيجاد صيغ كتابة تكون فيه المرأة إنساناً يتشكل في أطر إنسانية ترفض العبودية وعيا وتطبيقاً"¹، ولا تؤدي اللغة هنا وظيفة تعبيرية محايدة وإنما تشارك في بناء المعنى الجندري وتوجيه أفق التلقي عبر اختيار الأصوات السردية وبناء الشخصيات وتنظيم الزمن الحكائي وتوزيع الأفعال داخل النص، وينطلق هذا التصور من فهم الجندر باعتباره بناء ثقافياً يتشكل داخل الممارسة الاجتماعية واللغوية، كما "يصف الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين بشكل عام ومع الجنس الآخر بشكل خاص، وهو وصف لخصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعياً مقابل تلك المحددة بيولوجياً والتي يعبر عنها بلفظ الجنس"²، وهو ما يجعل النص الأدبي مجالاً مركزياً لرصد آليات تشكل الهوية الجندرية داخل الخطاب فالسرد لا يعكس الواقع بشكل مباشر وإنما يعيد إنتاجه داخل نظام رمزي تتحكم فيه اللغة بوصفها أداة للتمثيل وإعادة الصياغة، وتظهر هذه الآليات من خلال تمثيل الجسد الأنثوي وصياغة الرغبة وبناء العلاقات السلطوية داخل النص، حيث تتقاطع التجربة الفردية مع البنى الثقافية المنتجة للمعنى، فاشتغلت المرأة "من خلال ذاتها على كل ما له علاقة بالتهميش والتغيب و المسكوت عنه، بما في ذلك الأحاسيس والمشاعر والأمكنة والفضاءات بحثاً عن معاني جديدة، وأخرى قديمة تنفض غبار الأزمنة لتعيد صياغتها وفق معايير الكتابة التي تريدها"³.

في هذا السياق تكتسب الكتابة النسوية بعدها النقدي من خلال وعيها باللغة باعتبارها حاملاً للسلطة الرمزية، فاختيار الألفاظ وبناء الجملة وتوزيع الضمائر ليست عناصر تقنية محضة، وإنما مؤشرات دلالية تكشف عن

تموضع الذات الأنثوية داخل النص، وعن قدرتها على امتلاك صوتها السردي وتوجيه الرؤية الحكائية، وهو ما يجعل الخطاب الجندري جزءا عضويا من البنية السردية للنص، وقد عبّرت سيمون دو بوفوار عن هذا البعد البنائي للهوية الأنثوية بقولها "لا تولد المرأة امرأة وإنما تصير كذلك"⁴، حيث يحيل هذا القول إلى كون الأنوثة نتاجا لمسار اجتماعي وثقافي يتجسد داخل اللغة والخطاب وليس معطى طبيعيا ثابتا، وهو ما يفتح المجال أمام القراءة الأدبية لتحليل كيفية تشكل هذه الهوية داخل النصوص السردية.

كما يحمل هذا التصور دلالة مباشرة على طبيعة الكتابة النسوية التي لا تكتفي بتمثيل المرأة داخل النص، وإنما تشغل على مساءلة الشروط الثقافية التي أنتجت هذا التمثيل، فالخطاب الجندري يظهر هنا من خلال كيفية بناء الشخصيات الأنثوية وعلاقتها بالفعل السردى ومدى امتلاكها لزماد الحكاية داخل النص، حيث يتحول السرد إلى مجال لإعادة ترتيب الأدوار داخل العالم النصي، تتجلى هذه الدينامية أيضا من خلال العلاقة بين الصوت السردى والهوية الجندرية، فحين تتولى المرأة السرد تتغير زاوية الرؤية ويتحول الزمن الحكائي وتعاد صياغة العلاقة مع الجسد والذاكرة والرغبة، وهو ما يمنح النص بعدا ذاتيا وجماعيا في آن واحد، حيث تتحول التجربة الفردية إلى خطاب ثقافي قابل للتداول.

يتعمق هذا التحليل حين ينظر إلى الجندر بوصفه ممارسة خطابية تتجدد عبر الأداء اللغوي، وهو ما توضحه "جوديث بتلر" Judith Butler حين تشير إلى أن "الجندر لا يشكل هوية ثابتة وإنما يتكون عبر أفعال متكررة داخل الخطاب"⁵، حيث يسمح هذا التصور بقراءة النص الأدبي بوصفه فضاء ينتج المعنى الجندري عبر اللغة والسرد وليس مجرد وعاء ينقله، في ضوء هذا الفهم يصبح الأدب النسوي مجالا لتحليل الكيفية التي تسعى لإنتاج الأنوثة داخل الخطاب السردى عبر التكرار الأسلوبى، وبناء الأفعال الحكائية، وتوزيع الأدوار السردية، حيث تتحول اللغة إلى أداة لتثبيت أو زعزعة التمثيلات الثقافية السائدة، وتصبح الكتابة ممارسة واعية بإمكانات التحوير وإعادة الصياغة، ويظهر هذا الوعي الجندري أيضا من خلال اشتغال النص النسوي على تفكيك الصور النمطية وبناء العلاقة بين الذات الأنثوية والسلطة داخل النص، سواء كانت هذه السلطة اجتماعية أم رمزية أم لغوية، فالسرد يعتمد إلى ترتيب موازين القوة داخل النص عبر منح المرأة موقع الفاعل وليس المفعول به، وهو ما يمنح الخطاب النسوي بعده التحويلي داخل الحقل الأدبي.

تكتسب هذه المقاربة أهمية إضافية عند الانتقال إلى الترجمة، حيث تنتقل هذه البنى الجندرية من لغة إلى أخرى محملة بخلفيات ثقافية مختلفة، فالخطاب النسوي لا يعبر الحدود اللغوية بوصفه معنى مجردا وإنما باعتباره شبكة من الدلالات المرتبطة باللغة الأصلية وبالسياق الثقافى الذي أنتجه، وهو ما يجعل الترجمة فضاء يتشكل داخله هذا الخطاب وفق أفق ثقافى جديد، "لم تعد الترجمة في الفكر النسوي مجرد نقل أمين للنص، بل أصبحت فعلا تأويليا يعيد تشكيل الخطاب ويكشف البنية الذكورية الكامنة فيه"⁶، بهذا المعنى تصبح الترجمة

ممارسة تشارك في إنتاج الصوت النسوي داخل اللغة المستقبلية، حيث تلعب الخيارات اللغوية والأسلوبية دورا حاسما في تحديد طبيعة تمثيل الأنوثة داخل النص المترجم، فاختيار المفردات وبناء الجملة ونقل الإيقاع السردية كلها عناصر تؤثر في تشكيل الخطاب الجندري داخل النص الجديد.

ينفتح هذا التصور على دراسة التحولات الدلالية والثقافية التي تطرأ على تمثيل الأنوثة عند انتقال النص بين اللغات، حيث تتحول الترجمة إلى مجال لصياغة الجندر داخل سياق ثقافي مغاير، وهو ما يجعل العلاقة بين الأدب النسوي والترجمة علاقة قائمة على إعادة التشكيل وإنتاج المعنى داخل فضاء لغوي جديد، "لقد لفتت النظرية النسوية في الترجمة الانتباه إلى الكيفية التي تتورط بها الترجمة في إنتاج المعنى، مؤكدة أن الترجمة ليست نقلا محايدا للمعنى، بل هي موقع تفاوض سياسي وإيديولوجي"⁷، تتجلى هذه التصورات النظرية بوضوح داخل المتون السردية النسوية المكتوبة بلغات مختلفة، حين تتحول اللغة إلى فضاء يتجسد فيه الصراع الجندري من خلال التفاصيل الأسلوبية الدقيقة، وتمثيل الجسد والحركة والوعي بالذات، ففي الكتابة النسوية العربية المكتوبة بالفرنسية كما في أعمال "مليكة مقدم" يظهر الجسد الأنثوي محملا بدلالات العبور والانفصال والبحث عن الذات داخل فضاء ثقافي مأزوم، ففي رواية "L'Interdite" ترد العبارة التالية:

«Elle marchait sans regarder derrière elle son corps était une frontière mouvante entre ce qu'on attendait d'elle et ce qu'elle sentait au fond d'elle»⁸.

حيث يُبنى الجسد هنا بوصفه مساحة تفاوض مستمرة بين مطلب الجماعة ورغبة الذات وهو تمثيل يعكس وعيا جندريا يتشكل داخل السرد عبر الحركة والحدود، عند انتقال هذا المقطع إلى العربية في ترجمة الرواية نفسها نجد: «كانت تمشي دون أن تلتفت، جسدها كان حدا متحركا بين ما كان ينتظر منها وما كانت تشعر به في أعماقها»⁹، تحافظ اللغة المترجمة على البنية الدلالية العامة غير أن الإيقاع السردية يبدو أكثر استقرارا، وهو ما ينعكس على تمثيل الصراع الداخلي حيث يتحول الجسد من موقع توتر دينامي إلى صورة أكثر هدوءا داخل أفق ثقافي مختلف، وهو تحول دلالي دقيق يكشف عن أثر اللغة المستقبلية في إعادة تشكيل الخطاب الجندري، يتكرر هذا الأثر في مقاطع أخرى تعتمد على الصورة الداخلية والنظرة بوصفها تمثيلا للوعي الأنثوي ففي النص الفرنسي، تصف الساردة حالة الانغلاق الداخلي بقولها:

«Les murs de son ¹⁰regard étaient faits d'ombres qu'aucune lumière ne traversait»

إذ تحمل الصورة كثافة نفسية تعكس ثقل الرقابة الثقافية والوعي المحاصر، أما في الترجمة العربية، تقول: «كانت جدران نظراتها ظلالا لا يخترقها أي نور»¹¹، فتنتقل الصورة بذات الألفاظ تقريبا غير أن الشحنة الإيحائية المرتبطة بالحصر الداخلي تصبح أقل حدة وهو ما يشير إلى تحوّل في تمثيل الذات الأنثوية داخل اللغة المترجمة.

ويتأكد البعد الجندري للسرد النسوي أيضا في الكتابة العربية "لنوال السعداوي"، حيث يتشكل الجسد بوصفه موقعا مركزيا للصراع بين السلطة والمجتمع والوعي الذاتي، ففي رواية "مرأة عند نقطة الصفر" تقول الساردة: «كنت أبحث عن شيء أجهله لكنني كنت أعرف أنه ليس في البيت ولا في الشارع ولا في وجوه الرجال»¹²، حيث يظهر البحث بوصفه حركة داخلية تتجاوز الفضاء المكاني نحو سؤال وجودي مرتبط بالهوية والحرية ويغدو الصوت الأنثوي هنا واعيا بموقعه داخل شبكة من القيود الاجتماعية والرمزية، عند انتقال النص إلى الإنكليزية في الترجمة المعروفة للرواية نفسها يرد المقطع بصيغة:

«I was searching for something I did not know but I knew it was not in the house nor in the street nor in the faces of men»¹³

والملاحظ أن الترجمة في هذا النص تحافظ على البنية العامة للمعنى، غير أن الإيقاع الإنكليزي يمنح العبارة طابعا تقريريا أكثر انتظاما، بينما في العربية يحمل التكرار إيقاعا داخليا يوحى بالاختناق والبحث المتعثر داخل فضاء مغلق،

يظهر هذا الأثر كذلك في تمثيل الجسد داخل الرواية نفسها، حين تقول الساردة: «كان جسدي شيئا لا أملكه»¹⁴، حيث يتجسد الجسد بوصفه موضوعا مسلوب الإرادة داخل بنية اجتماعية تفرض تعريفها الخاص للأنوثة، وعند نقل العبارة إلى الإنكليزية، نجد: «My body was something I did not own»¹⁵

يتضح المعنى ذاته غير أن تركيب (did not own) يضيف طابعا قانونيا على فقدان، بينما في العربية يحمل الفعل أملكه حمولة وجودية تتصل بالسيادة على الذات، في هذا التداخل بين اللغتين يتبين أن انتقال الخطاب النسوي من العربية إلى الإنكليزية يعيد ضبط نبرة الصوت الأنثوي داخل فضاء ثقافي مختلف، حيث تتغير درجة الحدة الشعورية وتبدل ظلال المعنى المرتبطة بمفاهيم الجسد والحرية والملكية الذاتية، وهو ما يجعل الترجمة جزءا من إعادة إنتاج الخطاب الجندري داخل الثقافة المستقبلية، يتضح من خلال هذه الأمثلة أن النص النسوي حين يتحرك بين اللغات لا يفقد بنيته الدلالية الأساسية، وإنما يخضع لتحولات دقيقة تمس الإيقاع والصياغة ودرجة التوتر الداخلي داخل العبارة السردية فتتحول التجربة الأنثوية من سياق ثقافي إلى آخر، عبر شبكة من الاختيارات اللغوية التي تعيد تشكيل حضور الجسد والصوت داخل النص.

3. الجسد بوصفه نصا بين سلطة اللغة وتحولات الترجمة النسوية: يتأسس الخطاب النسوي الحديث على وعي عميق بأن دور الجسد لا يقتصر في مجرد معطى بيولوجي، بل هو بنية دلالية تتشكل داخل اللغة وتخضع لأنظمة التسمية والتصنيف والضبط، فالجسد في السرد النسوي يتحول إلى مساحة كتابة، وإلى موقع مقاومة في الآن نفسه، إن اللغة هنا لا تصف الجسد فحسب بل تصنعه وتحدد موقعه داخل النسق الاجتماعي، ومن ثم فإن أي انتقال للنص من لغة إلى أخرى يعني إعادة صياغة هذا الجسد دلاليا ورمزيا، في الكتابة الإنكليزية عند "فرجينيا

وولف (Woolf Virginia) فإن الجسد يرتبط بشرط الكتابة ذاته، وليس بصفته موضوع قمع مباشر، بل بصفته مرآة تعيد إنتاج صورة الرجل، ففي رواية "غرفة تخص للمرأة وحده" "A Room of One's Own" تقول:

"Women have served all these centuries as looking-glasses possessing the magic and delicious power of reflecting, the figure of man at twice its natural size" ¹⁶

وقد ورد هذا النص في الترجمة العربية بهذا الأسلوب الجديد: "لقد قامت النساء طوال هذه القرون مقام المرايا التي تمتلك القدرة السحرية الممتعة على أن تعكس صورة الرجل مضاعفة إلى ضعفي حجمها الطبيعي" ¹⁷ في النسخة العربية المترجمة يدرج الجسد في اقتصاد رمزي مختلف، حين تُصوّر النساء بوصفهن "مرايا" تعكس صورة الرجل مضخّمة، حيث الجسد هنا لا يصادر بالقوة المباشرة، بل يختزل في وظيفة انعكاسية يسعى إلى إنتاج سلطة الآخر، إنه أداء تمثيلي طويل الأمد، حيث تُعرّف المرأة من خلال قدرتها على دعم صورة الرجل.

من هذا المنظور المركب يتضح أن الجسد في النص النسوي لم يعد موضوعا ثابتا، إنما يتشكل نصا عبر اللغة، ويتحول عبر الترجمة، وإذا كانت "فرجينيا وولف" قد كشفت الطابع البنيوي لتشكل الأنوثة، فإن الترجمة تكشف بعدا آخر والمتمثل في قابلية هذا الأداء لإعادة الصياغة عند انتقاله بين اللغات، وهكذا تصبح الترجمة فعلا نقديا يفضح اختلاف أنظمة السلطة الكامنة في اللغات نفسها، كما أن الجسد بين النص الأصلي والنص المترجم لم بعدا جوهرًا ينتقل إنما أصبح دلالة تتحول، وكل تحول لغوي هو إعادة كتابة للهوية، وإعادة توزيع لمراتب السلطة داخل الخطاب الجندري، ومن ثم فإن دراسة الجسد في الترجمة النسوية لا تكشف عن فروق أسلوبية فحسب، بل عن تحولات عميقة في تمثيل الذات الأنثوية بين ثقافة وأخرى.

4. تفكيك البنية السردية وتمثيل الزمن في الخطاب النسوي بين النص الأصلي والمترجم: لا تكتفي الكتابة النسوية بإعادة صياغة الموضوعات، بل تمتد إلى إعادة تشكيل البنية السردية ذاتها، فالترجمة ليست "نقلا آليا لبنية لغوية من نسق إلى آخر، وإنما هي إعادة بناء للنص في ضوء نظام لغوي وثقافي مغاير، حيث يقوم عليها الخطاب" ¹⁸، إذ يبني توزيع الزمن من جديد وتفكك الخطية التقليدية، ويتقدم الصوت الداخلي على التسلسل الحداثي، فالزمن في السرد النسوي لم يعد إطارا محايدا، بل أداة لتشكيل التجربة مجددا، وكسر المركزية الذكورية التي طالما ارتبطت بالسرد الخطي القائم على الفعل والإنجاز.

في الكتابة الإنكليزية عند (Virginia Woolf) في رواية (Mrs Dalloway) يتجلى هذا التفكيك بوضوح حين تقول: ¹⁹ «Mrs Dalloway said she would buy the flowers herself»

قد تبدو الجملة افتتاحية عادية، غير أن الرواية بأكملها تنبني على تدفق الوعي وتداخل الأزمنة داخل يوم واحد فقط، الزمن الخارجي ثابت تقريبا، بينما الزمن الداخلي يتشظى إلى ذكريات واستبطانات واستعدادات متلاحقة، إن

لحظة شراء الزهور تتحول إلى مدخل لاسترجاع سنوات كاملة من الحياة، مما يكشف أن التجربة الأنثوية لا تختزل في الحدث، بل في الإحساس المتراكم عبر الزمن، وعند ترجمة الرواية إلى العربية نجد: «قالت السيدة دالواي إنها ستشتري الزهور بنفسها»²⁰ تحافظ الترجمة على بساطة الجملة، غير أن العربية تميل إلى وضوح نحوي أكثر استقراراً، بينما في الإنكليزية يمنح الإيقاع القصير للجملة طابعاً افتتاحياً يفتح مباشرة على تيار الوعي دون تمهيد سردي تقليدي، هذا التفكيك الزمني يظهر أيضاً في الرواية الفرنسية عند "Marguerite Duras" في "L'Amant" حيث تقول: «Très tôt dans ma vie il a été trop tard»²¹ تكسر الجملة المنطق الزمني منذ بدايتها؛ فكيف يكون الوقت "مبكراً" و"متأخراً" في آن واحد؟ هنا يتحول الزمن إلى شعور وليس إلى تسلسل. إنه زمن ذاتي مشروح، يعكس وعياً أنثوياً يعيش التجربة بوصفها فقداناً دائماً، وفي الترجمة العربية: «في وقت مبكر جداً من حياتي كان الأوان قد فات»²²، تظهر في العربية نبرة قدرية أوضح، إذ يحمل تعبير كان الأوان قد فات إحياءاً بالحسم النهائي، بينما في الفرنسية يظل التوتر بين (tôt) و (trop tard) أكثر انفتاحاً على المفارقة، وهنا يتبين كيف أن الترجمة تعيد توجيه الإحساس بالزمن من مفارقة شعورية إلى تقرير وجودي.

إن كسر الخط الزمني في هذه النماذج لا يأتي اعتباطاً، بل يرتبط برؤية نسوية تعتبر أن التجربة الأنثوية لا يمكن احتواؤها داخل نموذج سبي مباشر، فالحياة الداخلية، والذاكرة، والصدمات، والرغبات المكبوتة، كلها تفرض إيقاعاً دائرياً أو متكرراً يتحدى البنية التقليدية للرواية، وعندما تنتقل هذه البنية عبر الترجمة، فإنها تخضع بدورها لإعادة تنظيم خفي، فبعض اللغات تميل إلى الوضوح النحوي، وبعضها يحتمل الالتباس الدلالي، وبعضها يضخم الإيقاع الداخلي، وهكذا فإن تفكيك الزمن في النص النسوي لا يبقى ثابتاً، بل يعاد تشكيله بحسب مرونة اللغة المستقبلية وقدرتها على احتواء التداخل الزمني.

يتضح إذن أن البنية السردية في الخطاب النسوي لا تقتصر على البعد الجمالي فقط، بل تشكل استراتيجية معرفية تعيد ترتيب العالم من منظور ذاتي مختلف، فالزمن المتشظي يعكس وعياً متشظياً، والسرد الدائري يعكس تجربة لم تحسم، والتقطيع الزمني يكشف مقاومة ضمنية للخطاب التاريخي المهيمن، حيث يتبين أن تفكيك الخطية وتمثيل الزمن يشكلان جزءاً أساسياً من إعادة بناء الهوية الأنثوية داخل النص، وأن الترجمة تشارك في إعادة ضبط هذا الزمن بما ينسجم مع أفق اللغة الجديدة.

5. الترجمة الأدبية بوصفها ممارسة تأويلية: لا يمكن النظر إلى الترجمة الأدبية - خاصة في سياق الأدب النسوي - على أنها عملية نقل لغوي محايد، إذ تعد ممارسة تأويلية بامتياز تتجاوز نقل البنية الدلالية إلى إعادة تشكيل الرؤية الكامنة داخل النص، فالنص النسوي بما يحمله من حمولة جندرية، يضع المترجم أمام شبكة معقدة من الاختيارات التي تمس الهوية والصوت والتمثيل، ومن هنا تختلف الترجمة الأدبية عن الترجمة

الوظيفية؛ فالأخيرة تهدف إلى إيصال معنى محدد بأقل قدر من الالتباس، بينما الأولى تنخرط في ضبط وبناء عالم تخيلي ذي أبعاد ثقافية ونفسية دقيقة.

يتجلى هذا البعد التأويلي بوضوح في نصوص الكاتبة "Simone de Beauvoir" في كتاب "Sexe" ، حيث تقول: ²³ «On ne naît pas femme: on le devient» ، تحليل هذه الجملة على بنية فلسفية دقيقة؛ فالفعل (devient) يشير إلى سيرورة اجتماعية تاريخية، وعند ترجمتها إلى الإنكليزية:

²⁴ «One is not born, but rather becomes, a woman»

أضافت الترجمة (rather) ، مما يضخم البعد الجدلي للجملة ويجعلها أكثر تقريرية، أما في الترجمة العربية: «لا تولد المرأة امرأة بل تصبح كذلك» ²⁵ ، فإن اختيار جملة "تصبح كذلك" يضفي طابعا معياريا قد يوحي بأن "الأنوثة" حالة مكتملة تكتسب، بينما في الأصل الفرنسي تظل العملية مفتوحة وغير منتهية، هنا يتضح أن المترجم لا ينقل العبارة فحسب، بل يحدد درجة انفتاحها التأويلي، إن هذه الاختيارات الترجيمية تمس مباشرة تحولات الخطاب الجندري، فحين يميل المترجم إلى التلطيف قد يخفف حدة المواجهة مع السلطة الذكورية، وحين يلجأ إلى الحذف، قد يزيل إشارات دلالية مرتبطة بالجسد أو الرغبة، أما إعادة الصياغة فقد تمنح النص وضوحا أسلوبيا لكنها قد تسلبه توتره، ويتضح ذلك في ترجمة أعمال "Virginia Woolf" ، حيث تقول في مؤلفها الأصلي "A Room of One's Own":

²⁶ «Killing the Angel in the House was part of the occupation of a woman writer».

الملاحظ هنا أن الاستعارة عنيفة؛ قتل الملاك المنزلي يعني تحطيم النموذج الأنثوي المثالي، وفي الترجمة العربية نجد: «كان قتل ملاك البيت جزءا من مهمة الكاتبة» ²⁷ ، يحتفظ النص بالفعل "قتل" غير أن لفظة مهمة أخف من (occupation)، التي تحمل دلالة صراع وكفاح مستمر، هذا الاختيار يعيد ضبط شدة الصراع الجندري في النص العربي.

وهكذا تصبح الترجمة الأدبية ممارسة تأويلية مزدوجة: قراءة أولى للنص الأصلي، ثم إعادة كتابة داخل نظام لغوي جديد، وفي حالة الأدب النسوي، لا تعاد كتابة الكلمات فقط، بل يعاد تشكيل موقع المرأة داخل الخطاب، فالتحولات الدلالية قد تمس مفهوم الجسد، والتحويلات الأسلوبية قد تغير تمثيل الصوت، وإستراتيجيات مثل التلطيف أو الحذف قد تضعف البعد المقاوم للنص، فالترجمة إذن ليست وسيطا شفافا، بل فاعلا في إنتاج الخطاب الجندري، وكل اختيار لغوي، مهما بدا بسيطا، قد يغير زاوية الرؤية، أو درجة التوتر، أو أفق التأويل.

6. المترجم بوصفه فاعلا ثقافيا: لا يمكن النظر إلى المترجم في سياق ترجمة الأدب النسوي باعتباره وسيطا محايدا ينقل خطابا جاهزا من لغة إلى أخرى، إنما هو فاعل ثقافي يشارك في إعادة إنتاج المعنى داخل أفق ثقافي

جديد، فكل ترجمة تنطوي على اختيار، وكل اختيار يعكس تموضعا معرفيا وأيديولوجيا، سواء كان واعيا أم غير معلن، ومن هنا يتحدد تمثيل الخطاب النسوي ليس في النص الأصلي وحده، كذلك في الطريقة التي يتجلى بها بناؤه داخل الثقافة المستقبلية، وتظهر هذه المسألة بوضوح في اختلاف الترجمات الإنكليزية لكتاب " Simone de Beauvoir " " Le Deuxième Sexe " ففي ترجمة " H. M. Parshley " القديمة نقراً : relative to

«Humanity is male and man defines woman not in herself but as him»²⁸.

غير أن هذه الترجمة تعرضت لانتقادات واسعة بسبب اختزالها لمفاهيم فلسفية أساسية وحذفها مقاطع كاملة ذات طابع وجودي وجندري، وفي الترجمة الأحدث: نجد:

«Humanity is male, and man defines woman not in herself but relative to him»²⁹

يتبين حرص أكبر على الالتصاق بالبنية الفلسفية الأصلية، وعلى نقل المصطلحات الوجودية بدقة، الفرق بين الترجمتين لا يكمن في المعنى العام فحسب، بل في درجة الحفاظ على البعد النظري الراديكالي للنص، هنا يتجلى دور المترجم بوصفه فاعلا ثقافيا يحدد مستوى حضور الفكر النسوي داخل الثقافة الأنغلو سكسونية، حيث يتضح أثر الخلفية الثقافية كذلك في ترجمة أعمال (Virginia Woolf) إلى العربية، ففي بعض المواضع من (A Room of One's Own) حيث ترد إشارات ساخرة إلى النظام الأبوي، نجد أن الترجمة تميل أحيانا إلى التهذئة الأسلوبية، مما يقلل من حدة السخرية، فعندما تقول "ولف":

«Intellectual freedom depends upon material things»³⁰

تأتي الترجمة العربية: « الحرية الفكرية تعتمد على شروط مادية»³¹ ، إن الاختيار الدقيق لكلمة شروط بدل أشياء يضفي طابعا تجريديا أكثر اتزاناً، لكنه يخفف من المباشرة التي تحملها كلمة (things) في سياق نقدي ساخر للحرمان المادي للمرأة الكاتبة، إن هذا الفارق الأسلوبي يعكس تموضعا ثقافيا يوازن بين نقل الراديكالية النسوية والحفاظ على انسجام الخطاب داخل السياق العربي.

كما يتجلى تفاوت تمثيل الخطاب النسوي بين ترجمة وأخرى في نقل أعمال (Nawal El Saadawi) إلى اللغات الأوروبية، حيث تبرز بعض الترجمات البعد "الأنثروبولوجي" للنص العربي أكثر من بعده الاحتجاجي، ففي (Woman at Point Zero) تقول الساردة:

«All the men I did get to know filled me with but one desire: to lift my hand and bring it smashing down on his face»³².

تبدو النبذة عنيفة وصريحة في هذا المثال، غير أن استقبال النص في بعض السياقات الغربية ربطه بصورة "المرأة الشرقية الضحية"، مما أعاد تأويل الخطاب في إطار ثقافي مختلف عن سياقه الأصلي، وهنا لا يكون المترجم وحده الفاعل، بل شبكة التلقي والنشر والنقد التي تسهم في تشكيل صورة الخطاب النسوي.

يتحرك المترجم إذن بين الحياد والتدخل، الحياد الكامل وهم منهجي، لأن كل اختيار لفظي يحمل رؤية ضمنية، أما التدخل فقد يكون ضرورة تأويلية للحفاظ على روح النص، لكنه قد يتحول إلى تحوير إذا أعاد صياغة الخطاب بما يتلاءم مع توقعات الثقافة المستقبلة، وتتصل هذه المسألة بالخلفية الثقافية والأيدولوجية للمترجم؛ فالمترجم الذي ينتهي إلى سياق نسوي نقدي قد يميل إلى إبراز حدة الخطاب، بينما قد يسعى مترجم آخر إلى تخفيفه لضمان قابلية النشر أو التلقي، وهكذا لا تفهم الترجمة بوصفها انعكاسا للنص الأصلي، بل باعتبارها نصا ثانيا يشارك في إنتاج المعنى.

من هنا يمكن القول إن الترجمة فعل مشاركة في إنتاج الخطاب الجندري، فهي لا تنقل تمثيل المرأة كما هو، بل تعيد تشكيله داخل منظومة قيم جديدة، وقد يؤدي ذلك إلى تضخيم البعد المقاوم للنص أو إلى تلطيفه، إلى إبراز صوته الاحتجاجي أو إلى تأطيره في صورة ثقافية نمطية، وبهذا يتأكد أن المترجم فاعل ثقافي مؤثر، وأن دراسة تحولات الخطاب الجندري بين لغتين تقتضي تحليل اختياراته وموقعه داخل البنية الثقافية، وليس الاكتفاء بمقارنة العبارات على مستوى السطح اللغوي.

7. الثقافة المستقبلة وحدود تقبل الخطاب النسوي: لا شك في أن دراسة ترجمة الأدب النسوي لا تتوقف عند حدود النص الأصلي والمترجم، بل تمتد إلى أفق أوسع هو الثقافة المستقبلة التي تعيد تشكيل الخطاب وفق أنظمتها القيمية ومعاييرها الرمزية، فالترجمة لا تدخل فراغا، وإنما تدخل شبكة من التوقعات، والرقابات، والتصورات المسبقة حول المرأة والجندر، ومن هنا يصبح أفق التلقي عنصرا حاسما في تحديد مصير الخطاب النسوي بعد نقله، ويتجلى تأثير أفق التلقي في الطريقة التي استقبل بها كتاب (Simone de Beauvoir Le Deuxième Sexe) في سياقات مختلفة، ففي السياق الفرنسي جاء النص صادما للبنية البطريركية التقليدية، أما في بعض السياقات العربية فقد قرئ ضمن إطار جدل أخلاقي وديني، مما دفع الترجمات أحيانا إلى اعتماد لغة أكثر تحفظا في المقاطع المتعلقة بالجسد أو الحرية الجنسية، هذا التعديل لا يكون دائما حذفيا مباشرا، بل قد يظهر في اختيار ألفاظ أقل صدامية، أو في إعادة تركيب الجمل لتقليل حدتها الدلالية.

ويظهر أثر الرقابة -سواء أكانت مؤسسية أم ذاتية- في ترجمة نصوص تتناول الجسد بوضوح، كما في أعمال (Nawal El Saadawi) ففي رواية "امرأة عند نقطة الصفر"، تقول الساردة: "كانوا يخافون المرأة الحرة أكثر مما يخافون السلاح"³³، وفي الترجمة الإنكليزية نجد:

«They were more afraid of a free woman than they were of a weapon»³⁴.

حافظت الترجمة في هذا السياق على المباشرة الأصلية، غير أن استقبال النص في بعض الأوساط الغربية ركز على "غربة" السياق الاجتماعي أكثر من البعد النقدي البنيوي للسلطة، وهكذا أعيد تأطير الخطاب النسوي ضمن تصور ثقافي عن الشرق، مما أثر في طريقة فهمه وتداوله.

إن الثقافة المستقبلية لا تستقبل الخطاب كما هو، بل تعيد ضبطه ليتلاءم مع بنيتها الرمزية، ويتضح ذلك أيضا في استقبال أعمال (Virginia Woolf) في الثقافة العربية، حيث تقرأ دعوتها إلى "غرفة خاصة" أحيانا بوصفها مطلبا فرديا نخبويا، بينما في سياقها الأصلي كانت جزءا من نقد شامل لبنية التعليم والملكية والسلطة الذكورية، اختلاف الأفق الثقافي يعيد توجيه مركز الثقل من البعد السياسي إلى البعد الفردي.

ويتصل هذا الأمر بمفهوم الجندر باعتباره خطابا قابلا لإعادة الصياغة، فالجندر ليس جوهرًا ثابتًا، بل بناء ثقافيًا يتشكل داخل اللغة، ويتغير حين ينتقل إلى سياق جديد، وعندما تترجم نصوص نسوية إلى ثقافات أكثر تحفظًا، قد يعاد تأويل مفاهيم مثل الحرية، والرغبة، والاستقلال ضمن حدود مقبولة اجتماعيا، وقد يحدث العكس حيث تضخم بعض الثقافات البعد الراديكالي للنص لتجعله رمزا للاحتجاج،

ذلك أن إعادة ضبط الخطاب النسوي لا تتم دائما بوعي مباشر، بل قد تكون نتيجة لتراكم توقعات القارئ، وسياسات النشر، وخيارات العناوين، بل وحتى تصميم الغلاف، فكل هذه العناصر تشارك في تشكيل صورة النص داخل الثقافة المستقبلية، ومن ثم فإن الترجمة تصبح حلقة في سلسلة إنتاج المعنى وليس مجرد وسيط لغوي.

في هذا الإطار يمكن القول إن حدود تقبل الخطاب النسوي تحدد إلى حد بعيد مدى احتفاظ النص بقوته الأصلية، فإذا كانت الثقافة المستقبلية منفتحة على النقاش الجندري، فقد تمنح الترجمة فضاءً أوسع للتداول، أما إذا كانت محكومة برقابة أخلاقية صارمة، فقد تضطر الترجمة إلى التكيف أو الاختزال، وهكذا يتضح أن تحولات الخطاب الجندري بين لغتين لا تعود إلى اختلاف المعجم أو التركيب فحسب، بل إلى اختلاف البنى الثقافية التي تؤطر النص بعد ترجمته، فالنص النسوي يتحرك عبر ثلاث دوائر متداخلة: دائرة اللغة، ودائرة المترجم، ودائرة الثقافة المستقبلية.، وفي كل انتقال يعاد تشكيل تمثيل المرأة وصوتها وحدود حضورها الرمزي.

8. خاتمة: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها في ما يلي:

- القول أن الترجمة لا تعد مرآة تعكس النص النسوي، لكنها مشاركة فعلية في إنتاجه وإعادة تعريف مفاهيمه ترجمة الأدب النسوي ليست عملية نقل لغوي محايد، إنما هي ممارسة ثقافية تعيد إنتاج المعنى وتعيد تشكيل تمثيل المرأة داخل أفق ثقافي جديد؛
- لا يقتصر الخطاب النسوي على موضوعات المرأة فقط، فهو يتمثل كذلك في بنية لغوية وسردية تفكك المركزيات التقليدية وتمنح الجسد والذاكرة والصوت موقعا تأسيسيا في بناء الهوية؛

- كشفت المقارنات التطبيقية أن التحولات الترجمية لا تمس المستوى المعجمي فحسب، فهي تطال درجة الحدة الخطابية، وتمثيل الجسد، وطبيعة الصوت النسوي، وأحيانا أفقه الفلسفي؛ مما قد يغيّر مركز الثقل من خطاب مقاوم إلى خطاب أقل صدامية؛
- يعد المترجم فاعلا ثقافيًا مؤثرًا، إذ يتدخل عبر الاختيار وإعادة الصياغة والموازنة بين الأمانة والتكييف، مما يجعل النص المترجم نصًا مؤوّلًا وليس نسخة مطابقة للأصل؛
- اتضح أن الثقافة المستقبلة تمثل عنصرا حاسما في إعادة تأطير الخطاب الجندري، من خلال أفق التلقي، وسياسات النشر، وحدود الرقابة، وهو ما يجعل الهوية النسوية في النص المترجم كيانا دلاليا جديدا يتشكل في منطقة التفاعل بين لغتين؛
- أخيرا يمكننا القول إن الترجمة لا تعد مرآة تعكس النص النسوي، لكنها مشاركة فهلية في إنتاجه وإعادة تعريف مفاهيمه الجندرية داخل السياق الجديد؛
- وعليه؛ تجدر بنا الإشارة إلى أن تحليل تحولات الخطاب الجندري عبر الترجمة يفتح أفقا أعمق لفهم العلاقة بين اللغة والسلطة والهوية، والشيء المؤكد أن الترجمة الأدبية في مجال الأدب النسوي تمثل ممارسة معرفية تسهم في إعادة رسم موقع المرأة داخل الحقل الرمزي العابر للثقافات.

9. قائمة المصادر والمراجع:

1. هويدا صالح، نقد الخطاب المفارق، السرد النسوي بين النظرية والتطبيق، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
2. مية الرّجي، النّسوية مفاهيم وقضايا، الرّجّية لنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط 1، 2011.
3. فاطمة كدو، الخطاب النسائي ولغة الاختلاف، مقارنة للأنساق الثقافية، دار الأمان، الرباط، 2014.
4. Simone de Beauvoir, *Le Deuxième Sexe*, Éditions Gallimard, Paris, Première édition, 1949.
5. Judith Butler, *Gender Trouble Feminism and the Subversion of Identity*, New York, First Edition, 1990.
6. سوسن أبو شقرا، الترجمة والهوية النسوية، دار الفارابي، بيروت، 2010.
7. Sherry Simon, *Gender in Translation - Cultural Identity and the Politics of Transmission*, London & New York, Routledge, 1996.
8. Malika Mokeddem, *L'Interdite*, Éditions Grasset, Paris, Première édition, 1993.
9. مليكة مقدّم، الممنوعة، ترجمة عربية، دار الساقى، بيروت، ط1، 2005.
10. نوال السعداوي، امرأة عند نقطة الصفر، دار الآداب، بيروت، ط 1، 1975.
11. Nawal El Saadawi, *Woman at Point Zero*, Translated by Sherif Hetata Zed Books, London, First Ed, 1983.
12. نوال السعداوي، امرأة عند نقطة الصفر، دار الآداب، بيروت، الطبعة الأولى، 1975.
13. Virginia Woolf, *A Room of One's Own*, Penguin Books, London, 2000.
14. فرجينيا وولف، غرفة تخص المرأة وحده، ترجمة: سمية رمضان، دار العين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023.
15. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.
16. Virginia Woolf, *Mrs Dalloway*, Hogarth Press, London, First Edition, 1925.
17. فرجينيا وولف، السيدة دالواي، ترجمة: إحسان عباس، دار المدى، دمشق، الطبعة الأولى، 1997.
18. Marguerite Duras, *L'Amant* Les Éditions de Minuit, Paris, Première édition, 1984.
19. مارغريت دوراس، العاشق، ترجمة: بسام حجار، دار النهار، بيروت، الطبعة الأولى، 1985.
20. Simone de Beauvoir, *Le Deuxième Sexe*, Éditions Gallimard, Paris, Première édition, 1949.
21. Simone de Beauvoir, *The Second Sex*, Translated by ; H. M. Parshley Alfred A. Knopf New York, First Edition, 1953.

22. سيمون دو بوفوار، الجنس الثاني، ترجمة: عادل زعيتر، دار الآداب، بيروت، الطبعة الأولى، 1982.

23. Virginia Woolf, *A Room of One's Own*, Hogarth Press, London, First Ed, 1929.

24. Simone de Beauvoir, *The Second Sex*, Translated by, H. M. Parshley ,Alfred A. Knopf, New York, First Edition, 1953.

25. Simone de Beauvoir, *The Second Sex*, Translated by Constance Borde and Sheila Malovany-Chevallier ; Vintage Books, New York, First Edition, 2010.

10. الهوامش:

¹ - هويدا صالح، نقد الخطاب المفارق، السرد النسوي بين النظرية والتطبيق، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص54.

² - مية الرّجي، النّسوية مفاهيم وقضايا، الرّجّية لنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط 1، 2011، ص 80.

³ - فاطمة كدو، الخطاب النسائي ولغة الاختلاف، مقارنة للأنساق الثقافية، دار الأمان، الرباط، 2014، ص127.

⁴ - Simone de Beauvoir, *Le Deuxième Sexe*, Éditions Gallimard, Paris, Première édition, 1949, p 13.

⁵ - Judith Butler, *Gender Trouble Feminism and the Subversion of Identity*, New York, First Edition, 1990, p 25.

⁶ - سوسن أبو شقراء، الترجمة والهوية النسوية، دار الفارابي، بيروت، 2010، ص 45.

⁷ - Sherry Simon, *Gender in Translation - Cultural Identity and the Politics of Transmission* - London & New York, Routledge, 1996, p 2.

⁸ - Malika Mokeddem, *L'Interdite*, Éditions Grasset, Paris, Première édition, 1993, p 47.

⁹ - مليكة مقدّم، الممنوعة، ترجمة عربية، دار الساق، بيروت، ط1، 2005، ص 52.

¹⁰ - Malika Mokeddem. *L'Interdite*, p 98.

¹¹ - مليكة مقدّم، الممنوعة، ترجمة عربية، ص 105.

¹² - نوال السعداوي، امرأة عند نقطة الصفر، دار الآداب، بيروت، ط 1، 1975، ص 23.

¹³ - Nawal El Saadawi, *Woman at Point Zero*, Translated by Sherif Hetata Zed Books, London, First Ed, 1983, p 18.

¹⁴ - نوال السعداوي، امرأة عند نقطة الصفر، ص45.

¹⁵ - Nawal El Saadawi, *Woman at Point Zero*, p 36.

¹⁶ - Virginia Woolf , *A Room of One's Own* , Penguin Books, London, 2000, p 37 .

¹⁷ - فرجينيا وولف، غرفة تخص المرء وحده، ترجمة: سميرة رمضان، دار العين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023، ص49.

- ¹⁸ - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص214.
- ¹⁹ - Virginia Woolf, Mrs Dalloway, Hogarth Press, London, First Edition, 1929, p3.
- ²⁰ - فرجينيا وولف، السيدة دالواي، ترجمة: إحسان عباس، دار المدى، دمشق، الطبعة الأولى، 1997، ص7.
- ²¹ - Marguerite Duras, L'Amant, Les Éditions de Minuit, Paris, Première édition, 1984, p 9.
- ²² - مارغريت دوراس، العاشق، ترجمة: بسام حجار، دار النهار، بيروت، الطبعة الأولى، 1985، ص11.
- ²³ - Simone de Beauvoir, Le Deuxième Sexe, Éditions Gallimard, Paris, Première édition, 1949, p 13.
- ²⁴ - Simone de Beauvoir, The Second Sex, Translated by ; H. M. Parshley Alfred A. Knopf New York, First Edition, 1953, p 267.
- ²⁵ - سيمون دو بوفوار، الجنس الثاني، ترجمة: عادل زعيتر، دار الآداب، بيروت، الطبعة الأولى، 1982، ص17.
- ²⁶ - Virginia Woolf, A Room of One's Own, p 59.
- ²⁷ - فرجينيا وولف، غرفة تخص المرء وحده، ص72.
- ²⁸ - Simone de Beauvoir, The Second Sex, p 16.
- ²⁹ - Simone de Beauvoir, The Second Sex, p 5.
- ³⁰ - Virginia Woolf, A Room of One's Own, p 103.
- ³¹ - فرجينيا وولف، غرفة تخص المرء وحده، ص118.
- ³² - Nawal El Saadawi, Woman at Point Zero, p 34.
- ³³ - نوال السعداوي، امرأة عند نقطة الصفر، ص92.
- ³⁴ - Nawal El Saadawi, Woman at Point Zero, p 80.

The Arab Poetic Self in Other Languages

A Study of the part of Contemporary Maghreb Poetry in Translation

Dr. Oughlici youcef *

Université Constantine 1- Frères Mentouri

f.ennebati@cu-maghnia.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-021

Received: 13/03/2026

Accepted: 01/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :
Oughlici, Y. (2026).
The Arab Poetic Self in Other
Languages
A Study of the part of Contemporary
Maghreb Poetry in Translation
Maalim
I(1), 371-390

Abstract:

This article aims to trace the relationship between the Arab poetic self and the linguistic other by examining translations of poetry from the Arab Maghreb into various languages of the world, starting from the problematic of poetic translation itself and moving through the actual translations produced and the challenges they entail. It employs a methodology that analyzes the problematic structure into its major components and describes the achievements in each component, drawing on history to place the problematic within its appropriate interpretive framework.

The article draws important conclusions regarding the nature of the languages of the 'other' that were most attractive to this poetic self, the identities of the poets who benefited most from this practice, and the conditions of increasing dynamism in this specific field of translation.

Keywords: The self and the other; Arabic poetry; Maghreb poetry; poetic translation; linguistic migration.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article
under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



الأنا الشعري العربي في لغات الآخر دراسة في نصيب الشعر المغاربي المعاصر من الترجمة

أ.د يوسف وغيلسي

كلية الآداب واللغات جامعة قسنطينة 1- الإخوة منتوري

الملخص:

يستهدف هذا المقالُ تتبعَ علاقةِ الأنا الشعري العربي بالآخر اللغوي، من خلال تتبعَ ترجمات الشعر في بلاد المغرب العربي إلى مختلف لغات العالم، انطلاقاً من إشكالية الترجمة الشعرية ذاتها، ومروراً بالمنجز الترجمي المحقق وما لازمه من تحديات. وذلك بمنهجية تحلل الإشكالية إلى عناصرها الكبرى، وتصف المتحقق في كل عنصر مستعينة بالتاريخ لوضع الإشكالية في إطارها التفسيري المناسب.

وقد انتهى المقال إلى نتائج مهمة متعلقة بطبيعة لغات الآخر التي كانت أكثر استقطاباً لهذا الأنا الشعري وهويات الشعراء الذين كانوا أوفر حظاً من هذا الفعل، إضافة إلى ظروف الحركية المتزايدة في هذا الحقل الترجمي الخاص.

الكلمات المفتاحية: الأنا والآخر؛ الشعر العربي؛ القصيدة المغاربية؛ الترجمة الشعرية؛ الهجرة اللغوية.

مقدمة: يسعى هذا لمقال إلى متابعة الشعر العربي المغاربي في ارتحاله إلى لغة الآخر وثقافته، وسعيه إلى البحث عن متلقٍ جديد مختلف عن مألوف التلقي في بلاده.

والواقع أنّ الاتساع التاريخي والجغرافي لمدونة هذا الموضوع يجعل من الإحاطة به أمراً في غاية الصعوبة، لذلك سنجتزئ بما تيسر من قطوف هذه الرحلة الشعرية، قانعين من الغنيمة بالإياب إلى أهمّ الظواهر في الموضوع، بعدما تراءى لنا شكل من أشكال اللانسجام بين الأطراف الجغرافية للمدونة الشعرية؛ حيث تتسق المظاهر – إلى حدّ بعيد- في ثلاثة أقطار (تونس، الجزائر، المغرب)، وتختلف الأحوال اختلافاً بيناً في الشعر الليبي والشعر الموريتاني على السواء؛ ذلك أنّ القصيدة الليبية تبدو زاهدة في لغات الآخر، راغبة في فك الارتباط به، انطلاقاً من الاستقلال عن أقرب شريك ثقافي مفترض (اللغة الإيطالية)؛ فرضته الظروف التاريخية القاسية، مؤمنة بإمكان تحقيق اكتفاء لغوي/ شعري ذاتي، يقتضي -ضمنياً- الاستغناء عن مختلف أشكال التثاقف الحداثية، ممّا جعل إحدى الأنطولوجيات الشعرية الليبية تُسلم –في مقدمتها- بأنّ الحداثة الشعرية في ليبيا "حدث حديث"¹، ويبدو أنّ القصيدة الليبية لم تنفتح على اللغات الأخرى –حقّ الانفتاح- إلّا مع ظهور جيل شعري جديد تخرّج كثير من رموزه في أقسام خارج أقسام اللغة العربية وآدابها؛ كصابر الفيتوري وخديجة الصادق ومريم سلامة وخلود الفلاح...

وينطبق هذا الوضع، بشكل أقصى ربما، على القصيدة الموريتانية التي لا تزال منكفئة على ذاتها، وفيّة لبيئتها البدوية، فاترة الصلات بغيرها، لم تؤمن بجدوى الرياح الأجنبية المرسلّة لواقع شعري وثقافية إلا في وقت متأخر، وبإيمان نسبيّ محدود جعل التفكير في الهجرة اللغوية يتأخّر ربّما إلى حدّ ظهور (دليل الأدب الموريتاني - مختارات منهجية)² عام 1992؛ حيث كان ذلك (الدليل) دليلا على رغبة أصوات ثقافية موريتانية في الخروج من الشرنقة الشعرية التقليدية، والإلحاح على ضرورة تفادي حالة التخثر الشعري التي يمكن أن تسبّبها حالة السكون على لغة واحدة!

ولا عجب أن يحمل لواء هذه الرغبة الشاعر الدكتور إدومو ولد محمد الأمين عباس (1961) (رئيس قسم اللغة الفرنسية في جامعة نواكشوط)، وبمساعدة بعض أصدقائه الفرنسيين...

ترجمة الشعر في المغرب العربي - الإشكال النظري والفعل المتأخّر: إذا كانت الترجمة - في أصل عمومها - خيانةً، وفقا لمنطق المقولة الإيطالية التقليدية الشهيرة (Traduttore traditore)، فإنّ ترجمة الشعر لن تكون إلاّ خيانة مضاعفة!

ذلك أنّ الإيقاع هو روح الشعر، وترجمة الإيقاع هي العقبة الكؤود التي تعترض محاولات مترجم الشعر، فليس بمستغرب - إذن - أن يصرح أشهر مترجمي الشعر وأكثرهم خبرة بأنّ ترجمة الشعر الإنكليزي (مثلا) إلى العربية أصعب من ترجمة الشعر العربي إلى الإنكليزية، بالنظر إلى الاختلاف الكبير في الخصوصية اللغوية وشدة خصوصية العروض العربي، وصعوبة تطويعه لاستيعاب محمول النصوص المترجمة إلى العربية، وذلك حين كان الشعر يترجم منظوماً!

إنّ ترجمة الشعر نظما تقتضي - حتما - التضحية بنسبة عالية من المحمول الدلالي للنص الأصلي، استجابة لخصوصيات الشكل الشعري في اللغة المترجم إليها.

كما أنّ ترجمة الشعر المنظوم بالنثر المطلق تعني - حتما - التضحية بأهمّ جماليات الشكل الشعري (الإيقاع)، في سبيل الاحتفاظ بالمقاصد الدلالية للأصل الشعري، ممّا يحيل القصيدة المترجمة - في معظم الحالات - إلى مجرد نثر باهت!

وهما أمران أحلاهما مرّ، على كل حال!

من الواضح أنّ ترجمة الشعر، في بلاد المغرب العربي، وقد تأخّرت عنها في بلاد المشرق، حتى حين تعلّق الأمر بالنقل عن اللغة الفرنسية التي يبدو أهل المغرب أحقّ بها؛ وليس أدلّ على ذلك من (شعر لامارتين في ترجماته العربية)³، والذي لا نبيّن من عشرات مترجميه اسماً من الرقعة المغاربة!، أو ديوان الشاعر الفرنسي الشهير شارل بودلير (Les fleurs du mal) الذي شارفت ترجمته عشرا من الترجمات العربية⁴، وقد كان الشاعر المغربي

مصطفى القصري (1923-2009) استثناء مغاربية بين مُعَرَّبِي (أزهار الشر) الأوائل الذين تتراوح جنسياتهم بين مصر وسورية ولبنان والعراق!، فضلا عن ترجمة متأخرة أصدرها الجزائري محمد جعفرارو⁵.

هذا الفراغ وَلَدَ حُكْمًا بالإعدام على الترجمة الأدبية أصدره شاعر تونسي في أربعينيات القرن العشرين، هو علي بن هادية (1916-1977) الذي رفع عقيرته صارخا في مقاله الشهير (الترجمة والتأليف في تونس)⁶ مقارنة بين ما يحدث في مصر (تحديدا)، وما يحدث في بلاده؛ وشتان ما هما، حيث تتبدى حركة الترجمة في تونس "حركة خامدة إن لم نقل عديمة الوجود كأنها بين اليقظة والنوم أو بين الحياة والموت"!...

وبرغم هذا القحط الملحوظ، فإن ذلك لم يمنع من ظهور بعض المحاولات الاستثنائية، خلال النصف الأول من القرن العشرين، كانت تنتشر على صفحات بعض الصحف والمجلات الأدبية المعروفة.

ومن تلك الاستثناءات النادرة التي يحسن التمثيل بها هنا، ما فعل العلامة الجزائري الدكتور محمد بن أبي شنب (1869-1929) الذي أتقن -إلى جانب لغته العربية- اللغات اللاتينية والإنكليزية والإسبانية والألمانية والفارسية والتركية، فضلا عن الفرنسية التي كان يخطب بها، ويكتب مقالاته ويرأس لجان كبار علمائها من الفرنسيين أنفسهم!، وقد أصدر (منتخبات في التأليف والترجمة والتحقيق) في طبعة ثنائية اللغة⁷، تضمّنت -في جملة ما تضمّنت مما يعيننا في هذا المقام- قصيدتين اثنتين، قام بترجمتهما إلى الفرنسية: إحداهما شعبية (للشيخ سيدي بن مسايب)، والأخرى في المديح النبوي (منسوبة إلى شاعرة اسمها أم هانئ!).

وقد نشر الأولى في وقت متقدّم (1900)، مثلما نشر الثانية سنة 1910!.

ومثل ذلك صنيع الكاتب أحمد رضا حوحو (1911-1956)، في ثلاثينيات القرن العشرين وأربعينياته، حين نشر ترجمات عن الأدب الفرنسي في مجلة (المنهل) الحجازية، كان لها فضل كبير في لفت انتباه الأدب السعودي إلى أهمية المؤثرات الأجنبية في الأدب، حيث عدّها بعض الدّارسين "بداية عهد الصحافة السعودية بالاستشراف والترجمة"⁸.

التّوسع الألسني للقصيدة المغاربية وهاجس (التدويل) الثقافي: منذ نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي شرع الشعر المغاربي في تجاوز الإشكاليات النظرية المجردة لفعل الترجمة، وأمن بضرورة التعايش اللغوي والثقافي مع الآخر. وقد أفرزت هذه الهبة الثقافية والرغبة الثقافية نشاطا غير مسبوق لحركة الترجمة الأدبية على مستوى بيوت الشعر ومراكز الثقافة وهيئاتها الحكومية والخاصة، بينما تباين حضور اللغات المهاجر إليها، واختلفت درجات استقطابها الشعري، فهيمنت لغات وتراجعت أخرى، بفعل عوامل تاريخية وأدبية واجتماعية يطول شرحها، وظهرت بعض "الملاحي" اللغوية للقصيدة المغاربية، بفعل مصادفات وعلاقات شخصية يصعب تعميمها والقياس عليها.

1. اللغة الفرنسية "غنيمة حرب"! : يُنسب إلى الكاتب الجزائري الكبير، ذي اللسان الفرنسي، كاتب ياسين (1929- 1989) أنه قال المقولة الإشكالية الشهيرة: اللغة الفرنسية غنيمتنا من الحرب (Le français est notre butin de guerre)؛ وهي مقولة مجازية جميلة، يصحّ أن تغتدي من أهمّ تعاليم النقد ما بعد الكولونيالي. وبمقتضاها يحقّ للمستعمر (بفتح الميم) أن يغنم من المستعمر (بالكسر) فضيلته الوحيدة: لغته/ ثقافته، وأن يقطف الوردة الوحيدة في مزبلة الاستعمار.

وإن كنّا لا ننكر أنّ هناك مآرب كثيرة (شخصية غالبا!) تحرّك كثيرا من شعراء المغرب العربي في هجرتهم إلى الضفة الثقافية الفرنسية الساحرة، فإننا نؤمن -أيضا- بوجود طائفة أخرى منهم تحرّكها المقولة المذكورة آنفا، وتسندها غايات ثقافية وجماهيرية أخرى.

كل الطرق تؤدي إلى سيادة اللغة الفرنسية وترتّبها على الكمّ الأكبر من الشعر المغربي المترجم إلى اللغات الأجنبية.

فلا عجب -إذن- أن تكون الفرنسية هي اللغة الأولى لمجمل الأنطولوجيات الشعرية المغربية، وقد رأينا -في مستهلّ البحث- كيف أنّ الشعر الموريتاني نفسه (المعزول لغويا في عمومته) قد فضّل أن تكون الفرنسية هي النافذة الأولى التي ارتأى أن يطلّ على العالم من خلالها؛ وذلك من خلال "الأنطولوجيا المنهجية" التي قدّمها إدومو ولد محمد الأمين سنة 1992.

وظهرت أنطولوجيات شعرية تونسية مختلفة؛ بعضها بجهود فردية، وأخرى بجهود اتحاد الكتاب التونسيين؛ لاسيما تلك التي أصدرها عثمان بن طالب (1954).

وقدّم الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي (1942) جهودا جبارة في ترجمة الشعر المغربي إلى الفرنسية، سواء من خلال ترجمته لمجموعات شعرية محدّدة، أم من خلال أنطولوجيته عن (الشعر المغربي من الاستقلال إلى عهدنا الحالي)⁹. كما قدّم محمد العمراوي (أنطولوجيا الشعر المغربي المعاصر)¹⁰،...

وصدرت عن الشعر الجزائري أنطولوجيا، قدّمها وترجمها أحمد لعناصري¹¹ ثمّ أردفها بأنطولوجيا أخرى موسّعة حول الأدب الجزائري في مرحلة ما بين الحربين العالميتين¹²؛ وهو التخصّص الدقيق لهذا المترجم الذي اشتغل أستاذا في قسم اللغة الفرنسية بجامعة وهران، ثمّ أستاذا للأدب الحديث في جامعة شارل دوغول (ليل) بفرنسا.

وفي سنة 2003، نظّمت الجزائر تظاهرة ثقافية سنوية كبرى في فرنسا، سمّتها (سنة الجزائر في فرنسا)، ابتغاء تقديم صورة للجزائر مختلفة عن صورة لبلدٍ في مواجهة العنف، كرّسها الإعلام الغربي خصوصا.

وقد كانت التظاهرة فرصةً لنقل كثير من دواوين الشعر الجزائري إلى الفرنسية، اضطلع بترجمتها -في الغالب- شعراء يتقنون اللغتين العربية والفرنسية، ويكتبون بهما؛ ومن أولئك الشاعر الدكتور عاشور فيني (الأمين العام لبית الشعر الجزائري حالياً) الذي ترجم مجموعة من الدواوين، منها¹³:

"الأرواح الشاعرة" لعبد الحميد بن هدوقة (وهو أول ديوان من فصيلة الشعر النثري في تاريخ الشعر الجزائري، وقد صدر سنة 1967)، و"عراجين الحنين" للأخضر فلوس، و"معارج السنونو" لأحمد عبد الكريم، و"اكتشاف العادي" لعمار مرياش، و"سين" لمشري بن خليفة، و"ما يراه القلب الحافي" لعياش يحيياوي،...

وترجم دواوين أخرى، معظمها في الإطار ذاته، المترجم المقتدر عبد السلام يخلف، خريج جامعة ساوثهامبتن البريطانية، والأستاذ الحالي للعلوم السياسية في جامعة قسنطينة، وهي دواوين حديثة للشعراء: عبد الحميد شكيل، وعاشور فيني، ويوسف شقرة، وبوزيد حرز الله¹⁴.

ثمة ظاهرة أخرى تفتشت في الأوساط الشعرية المغاربية، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وهي صدور بعض الدواوين في طبعة ثنائية اللغة (édition bilingue)، قد يكون الشاعر -في حالات نادرة منها- هو المؤلف والمترجم في آن؛ كما هي الحال مع الشاعرة الجزائرية أمّ سهام (عمارية بلال) [1939-2021]، في ديوانها (فتح الزهور ... شاهدة على العصر)¹⁵.

وقد يختلف المترجم عن الشاعر في الديوان الواحد؛ كما في حالة الشاعرة ربعة جلطي في ديوانها: (...وحديث في السر)¹⁶ الذي ترجمه الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي، و(من التي في المرأة)¹⁷ الذي ترجمه الروائي الجزائري رشيد بوجدر.

أو ديوان الشاعر الجزائري أحمد الغوالي (1920 - 1996)، الذي صدر بعد وفاته¹⁸، وبمجهود خاص من ابنه محمد الغوالي (السفير السابق للجزائر في فرنسا)، أو ديوان الشاعرة الجزائرية (ذات الأصول المصرية) إنصاف عثمان عماري (سمراء النيل)¹⁹ الذي ترجمته الشاعرة أمّ سهام،...

وقد تصدر الطبعة الفرنسية في طبعة مستقلة عن النسخة العربية، وهذا هو الأشيع؛ كما فعلت الشاعرة جميلة الماجري في ديوانها (ديوان النساء)²⁰ الذي ترجمته التونسية رجاء الشابي²¹، بعد مرور أكثر من عشرين سنة على نشره بالعربية.

ومن الدواوين الأخرى التي ترجمت إلى الفرنسية، ولو متأخرة -نسبياً- عن ظهورها العربي، ديوان "المكان الوثني" (1996) لمحمد بنيس، الذي ترجمه برنار نويل، وفاز بجائزة (ماكس جاكوب) الفرنسية سنة 2014، وديوان "اغتراب الأقاقي" للمغربية فاطمة بوهراكة، الذي ترجمته فاطمة الزهراء العلوي سنة 2001،...

وكنّا أومأنا منذ حين إلى أنّ ترجمة الشعر كثيراً ما تنتعش في ظلّ المناسبات الثقافية الكبرى، على غرار تظاهرة الجزائر في فرنسا، ومثلها -مما يؤكّد ذلك- دورة (شوقي ولامارتين) التي نظمتها مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود

البابطين للإبداع الشعري، في باريس سنة 2006، وقد كانت الدورة مناسبة لإصدار مختارات من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، انتخبها وترجمها الدكتور عثمان بن طالب (أستاذ اللسانيات والشعريات في قسم اللغة الفرنسية بجامعة تونس- المنار)؛ نشرت بعنوان (شعراء عرب وقصائد)²²؛ وتضمّ نصوصاً لمئة شاعر وشاعر، من بينهم سبعة عشر شاعراً مغاربياً :

خمسة مغاربة (محمد السرغيني، محمد بنيس، محمد الخلوي، حسن نجمي، عبد الغني سكيج)، وأربعة تونسيين (منور صمادح، جعفر ماجد، رياض المرزوقي، الحاج نعمان)، وأربعة جزائريين (حمزة بوكوشة، محمد الأخضر السائحي، صالح خرفي، أبو القاسم خمار)، وشاعران ليبين (علي صدقي عبد القادر، حسن السوسي)، وشاعران موريتانيان (محمد كابر هاشم، مباركة بنت البراء).

ومن حقّ أيّ عارف بالخارطة الشعرية المغاربية أن يطرح ما يشاء من استفسارات بخصوص المقاييس الفنيّة والتاريخية التي تمّ -على أساسها أو على أساس غيرها- انتخاب هذه القائمة الشعرية بالذات؟! في ختام هذا المبحث، نود أن نشير إلى بعض الحضور المغاربي في الأنطولوجيا العربية التي أصدرها في فرنسا (وباللغة الفرنسية فقط) الشاعر العراقي المعروف عبد القادر الجنابي (1942)، سنة 1999، بعنوان (القصيدة العربية الحديثة)²³.

وهي أنطولوجيا مثيرة للجدل حتماً؛ لأنّ الكم المختار من أسمائها (93 شاعراً) لا يغطي الخارطة الشعرية العربية الحديثة، ولا لأنّ نصيب الشعر المغاربي منها لا يتعدّى 17 شاعراً، بل لأسباب كثيرة أخرى قد يجد لها صاحبها بعض المبررات.

وأول ما يلاحظ عليها هو أنّ مدوّنتها موزّعة توزيعاً جغرافياً غير عادل، تطبعه الهيمنة العراقية الواضحة؛ وهي هيمنة لا نؤاخذ صاحب الأنطولوجيا بها؛ لأنّنا تعودنا -دوماً- أن تعكس الأنطولوجيات (مذ وجدت) ميول أصحابها وأذواقهم، ولكننا نلاحظ تغييراً حاداً لشعريات حديثة تحملُ الراية العربية، بما يتوافق وعنوان الأنطولوجيا، وأخرى نجدها ممثلة تمثيلاً بئيساً (من حيث الكمّ على الأقل)؛ ينطبق ذلك على عموم الشعريات الخليجية (ما عدا العراق!)، ونظيراتها في السودان وليبيا وموريطانيا. ومما يعنيننا -في هذا المقام- أنّنا نأسف لغياب التمثيل الموريطاني، ونتألم لأنّ شاعراً ليبيا واحداً (عاشور بشير الطويبي) لا يعكس -بأية حال- ما يجري داخل بيت الشعر الليبي!، والأسوأ من ذلك أنّ المؤلف يصنّفه ضمن الشعراء المشاركة! برغم أنّه يذكر -في سياق آخر- ميلاده سنة 1952 في ليبيا²⁴!...

وأما الشعر الجزائري فمتمثّل بثلاثة شعراء: ربيعة جلطي، وعز الدين مهبوبي، وإدريس بوزيبيّة، بينما يقتسم شعراء المغرب وتونس النسبة الساحقة الباقية (محمد بنيس، محمد السرغيني، محمد الأشعري، وفاء العمراني،

محمد الغزي، منصور قيسومة، منصف الوهايي، منصف المزغني، خالد النجار، الطاهر بكري، محمد الصغير أولاد أحمد،...).

ومما لا نوافق المؤلف عليه، أيضا، أن يختم أنطولوجيته بدليل موضوعاتي (Index thématique)، يصنّف فيه الأسماء (المشرقية والمغربية) إلى ثلاثة أصناف (بحسب القوالب والأشكال الإيقاعية لنصوصهم): قصيدة النثر العربية (poème arabe en prose)، الشعر الحر (poésie libre)، جماعة شعر وما جاورها! (groupe chi'r et ses environs).

وهو تصنيف يقصي الشعراء العموديين إقصاءً فادحا، برغم أن الشكل العمودي لا يتعارض مع حداثة التّوجه، في كثير من الحالات، وبرغم أنّ هذه الأنطولوجيا لا تفصح عن توجّه مضاد لهذا الشكل أو ذاك، بل تكتفي بأنّها مكرّسة للشعراء العرب المعاصرين، الذين نشروا نتاجهم الشعري بين سنتي 1950 و 1982²⁵؛ أي منذ نهايات الحرب العالمية الثانية وحتى الغزو الإسرائيلي للبنان.

ثم ما معنى أن نفرد صنفا خاصا، قائما بذاته، لشعراء جماعة مجلة شعر ومن تبعهم أو سكن ضواحيهم الشعرية؟!، وقد كان ممكنا جدا (ودون أي تبعات فنيّة أو إشكالات تصنيفية) تصنيفهم ضمن شعراء قصيدة النثر، وهم -جميعا- أكبر روادها الأوائل...

ومن أخطأ ما يحدث في هذه الأنطولوجيا وأخطئه أن نجد شاعرا جزائريا عموديا وتفعيليا شهيرا كالشاعر عز الدين ميهوبي (الذي لم يكتب قصيدة نثرية واحدة طيلة أربعة عقود شعرية كاملة!) مصنفا ضمن شعراء قصيدة النثر²⁶!

مهما يكن، وبرغم كل الانتقادات التي يمكن أن تطول أنطولوجية الجنابي، فإنّ فضلها على الشعر العربي المعاصر، ورعايتها للشعر المغربي المهاجر إلى اللغة الفرنسية لا شكّ فيهما.

2. الإنكليزية لغة العوالة: إلى وقت ليس بالبعيد، كانت الروابط الثقافية بين اللغة الإنكليزية وأهل المغرب العربي محدودة جدّا، لأنّ اللغة الفرنسية حاولت أن تسدّ كل المنافذ التي يمكن أن تستغلها الإنكليزية، مدّعمة بمجموعة من العوامل التاريخية والسياسية. لكن دوام الحال من المحال؛ فقد هيمنت اللغة الإنكليزية على المواقع العلمية والثقافية والسياسية في بلدان العالم قاطبة (ومنها فرنسا نفسها)، ولم يبق من مبرّر للشعر المغربي كي يظلّ مشدودا إلى قطب لغوي أجنبي واحد.

وسرعان ما تغيّر الحال، فتحوّلت الإنكليزية إلى مهاجر لغوي مثالي للقصيدة المغربية، يحلم به كل الشعراء على اختلاف أجيالهم وتباين اتجاهاتهم، وتراكم المترجم من الشعر المغربي إليها، إلى حدّ عصيّ على الإحاطة والضبط. يمكن أن يكون الشاعر الليبي خالد مطاوع (1964) واحدا من أبرز الشعراء المغاربة الذين صنعوا الحدث الثقافي في لغة الآخر الأمريكي²⁷، وقد انتقل من الكتابة بالعربية إلى الإقامة في اللغة الإنكليزية، منذ انتقاله إلى

أمريكا؛ حيث أصبح أستاذا في جامعة ميشيغان، وانخرط في المشهد الشعري الأمريكي الذي صارت دواوينه (خسوف الإسماعيلية، فلك الأصدا،...) جزءا لا يتجزأ منه، مما مكّنه من الفوز بجائزة والاس ستيفنس (Wallace Stevens) التي تمنحها الأكاديمية الشعرية الأمريكية، سنة 2010. ثم الفوز بجائزة سيف غباش-بانيبال للترجمة الأدبية* (Saif Ghobach- Banipal prize for arabic literary translation)، سنة 2011، عن ترجمته لمختارات من شعر أدونيس.

ويشكّل الانتقال من عصر اللغة الفرنسية إلى عوالم الإنكليزية حدثاً طارئاً حديث العهد في تاريخ الشعر الجزائري، يكشف هاجس الشاعر الجزائري نحو بديل لغوي عالمي يفكّ ارتباطه الثقافي (الأبدي) باللغة الفرنسية، كما حدث مع الشاعر عز الدين ميهوبي في ديوانه (شمعة لوطني)²⁸ الذي يعدّ من أوائل المجموعات الشعرية التي ترجمت إلى الإنكليزية.

ويمكن أن تكون الشاعرة حبيبة محمدي (1968)²⁹ أبرز من عكّس تلك الرغبة في التحوّل اللغوي، وقد يسّرت لها ذلك إقامتها العلمية في بلد عربي إنكليزيّ اللغة الثانية (مصر)، خلال فترة زمنية طويلة (1993-2010)، كانت فرصة لإصدار أعمالها الشعرية بالعربية، في عاصمة ثقافية كبرى بحجم القاهرة، أولاً، ثم فرصة كي يلتفت إليها كبار المترجمين، ثانياً؛ حيث حظيت بانتباه (عميد المترجمين العرب) الدكتور محمد عناني (1939-2023) ذي السوابق الجميلة في ترجمة أشعار صلاح عبد الصبور والفيتوري وفاروق شوشة وفاروق جويده وصلاح جاهين...، فراح ينقل ديوانها "وقت في العراء"³⁰ (Time in the wilderness) سنتين فقط بعد صدوره بالعربية (1999-2001). وعلى غرار ما حدث مع اللغة الفرنسية، فقد ظهرت بعض الدواوين في طبعات ثنائية اللغة؛ مثل ديوان عز الدين ميهوبي (كاليغولا يرسم غرنیکا الرايس)³¹، وديوان يوسف وغليسي (همسات للريح وأخرى للمطر)³²؛ الذي صدر بثلاث لغات (عربية، تركية، إنكليزية)، اضطلع حسن دواس بترجمته الإنكليزية التي صدّرت لها الناقدة الكندية (Carol Desjarlais). وهو الديوان نفسه الذي صدرت طبعته الإنكليزية مفردة، سنة 2005، بعنوان آخر (تباريح اللحن الأخضر)³³.

وتجدر الإشارة، في هذا السياق، بالجهود الجليلة التي قدّمها شاعران مترجمان اثنان من جيل واحد: حسن دواس، وصليحة نعيجة.

فقد ترجم دواس ديواناً آخر، غير الديوان السابق، للشاعر عبد الله حمادي، عنونه باسم (امرأة من ورق التوت)³⁴؛ وهو عنوان إحدى قصائد ديوانه الرابع (البرخ والسكين)، كما أصدر أنطولوجية صغيرة عن القصيدة الجزائرية³⁵، ضمّت 29 قصيدة لـ 14 شاعراً (عبد الكريم قذيفة، صالح سويعد، عثمان لوصيف، عاشور بوكولة، نور الدين درويش، أحمد حمدي، ناصر لوحيشي، محمد شايطة، أحمد عاشوري، عز الدين ميهوبي،...).

أما صليحة نعيجة فقد ترجمت ديوانا للشاعرة منيرة سعدة خلال "أسماء الحب المستعارة"³⁶ سنة 2014 بعد مرور عشر سنوات على صدور نسخته العربية.

ثم أصدرت أنطولوجية مهمة عن الشعر الجزائري الحديث³⁷، تضمّ ستين شاعرا (منهم ثلاث عشرة شاعرة)، معظمهم مهاجر نصوصهم إلى الإنكليزية لأول مرة في حياتهم، ومنهم من مات ولم يترك أثرا مطبوعا. بقي أن نشير، في ختام هذه الفرعية، إلى أن رغبة بعض الشعراء الملحة في إيصال أصواتهم المبحوحة إلى فضاء التلقي الإنكليزي يقنعون بإيصال زبدة تلك الرغبة، كما فعل الشاعر التونسي عبد العزيز الهمامي الذي نشر ديوانه (مسافات غامضة)³⁸، وفي ختامه ترجمة إنكليزية لمقدمته العربية التي دبّجتها الدكتورة نضار الهمامي!، وكأنه يقول مع القائلين: ما لا يدرك جُلّه لا يُترك كلّهُ!

3. الإيطالية والإسبانية لغتا الماضي التاريخي والجوار الحضاري: تشكّل اللغة الإيطالية مهاجراً لغويا أثيرا للقصيدة المغاربية، تحكمه العوامل الجغرافية المتوسّطية، فضلا عن العامل التاريخي المعروف في حالة ليبيا التي ظلّت تحت حكم الاحتلال الإيطالي زهاء أربعة عقود (1912-1951).

والواقع أنّ المنجز الشعري الليبي المترجم إلى الإيطالية يبدو ضعيف الكمّ، قياسا إلى طول فترة الوجود الإيطالي في ليبيا، وذلك بالرغم من وجود أسماء شعرية وثقافية ليبية تمكّنت من لغة المستعمر وأبدعت بها أحيانا؛ كما هي حال الأديب السياسي فؤاد الكعبازي³⁹ (1920-2012)؛ وزير شؤون البترول الليبي في العهد الملكي، الذي بلغ من الإمام بالإيطالية مبلغا مكّنه من ترجمة معاني القرآن الكريم إليها، وقد أصدر ديوانا شعريا بالإيطالية (ليبيتكو)، أتاح له أن يفوز بجائزة إيطالية كبيرة سنة 1981!.

ويشاطره في هذا الإمام اللغوي معاصره الشاعر الكبير خليفة التليسي⁴⁰ (1930-2010)، الذي ترجم روائع شعرية عالمية إلى العربية، لكنّه لم يجرؤ على ترجمة أشعار بني وطنه إلى الإيطالية التي يفقهها جيدا، إلى حدّ إصداره لقاموس لغوي (إيطالي - عربي) يحمل اسمَهُ!، بخلاف الكعبازي الذي سبق له أن ترجم بعض القصائد العربية إلى الإيطالية في كتابه (تساوير من الشعر العربي المعاصر).

ومع ذلك، فإنّ عدد الشعراء الليبيين الذين هاجروا إلى اللغة الإيطالية يظلّ محدودا جدّا، وقد تكون الشاعرة خلود الفلاح (1973) أبرز الاستثناءات ضمن الجيل الجديد؛ إذ ولّت وجهها الشعري شطر العالم الحداثي، متسلّحة بـ "بهجات مارقة" (2004)، وقد شاءت، أو شيء لها، أن تكون عضوا فاعلا في "جمعية شعراء العالم، وسفيرة الشعر الليبي بالجمعية"⁴¹.

وأما خارج ليبيا، فقد تكون الشاعرة التونسية آمال موسى (1971) أكثر الأسماء المغاربية حظا من الوهج الإيطالي⁴²؛ حيث تُرجم ديوانها (أنثى الماء) و (خجل الياقوت)، سنة 2003، ما مكّنها من الفوز -لاحقا- بواحدة من أهمّ الجوائز الشعرية في إيطاليا وأوروبا عموما؛ هي جائزة (Lerici pea) التي أحرزتها سنة 2014 م.

ولا بدّ من الإشارة في هذا السياق إلى أنطولوجيا شعرية إيطالية استثنائية تتخذ من سنة (2010) سنةً عالمية للشعر⁴³، وتضمّ مختارات شعرية من أكثر من عشرين لغة (إنكليزية، فرنسية، ألمانية، ألبانية، إسبانية، يونانية، برتغالية، هولندية، مالطية، صربية بوسنية كرواتية، دانماركية نرويجية سويدية، بولونية، رومانية، روسية، تركية، عبرية...) كان للعربية منها نصيب بلغ خمس قصائد، ثلاثٌ منها لثلاثة شعراء مغاربة (شاعران مغربيان وشاعرة جزائرية)؛ وقد تولّت ترجمتها المستعربة الإيطالية المعروفة يولاندا غواردي (Jolanda guardi). والشعراء الثلاثة هم: الشاعرة المغربية ثرية إقبال، والشاعر المغربي جلال الحكماوي، والشاعرة الجزائرية خالدية جاب الله.

وفي هذا السياق المغربي الإيطالي، لا بدّ من الاعتراف بالجهود المضنية التي بذلها المترجم الرداد شرطي الذي ترجم أعمالا شعرية كثيرة كان لها صدى ثقافي كبير في إيطاليا، وقد أحسن صنعا حين أخرج تلك الترجمات مشفوعة بمقدمات لشعراء إيطاليين، كما رأينا مع الشاعرة آمال موسى سابقا، وكما نرى مع الشاعرة فاتحة مرشيد التي ترجم لها ديوانها (ورق عاشق)، وأصدره سنة 2010، بتقديم للشاعر جاكمو ترينشي، أو الشاعرة عائشة البصري التي ترجم لها (توهج الليلك)، وأصدره مع تقديم للشاعرة ماريا أتانازيو⁴⁴.

كما سبق له أن ترجم ديوان (المستحّمات) للشاعر حسن نجمي، سنة 2006، والذي مكّنه من الفوز بجائزة "روكا فليّا" للشعر سنة 2009⁴⁵.

يرتبط الشعر المغربي -خصوصا- باللغة الإسبانية ارتباطا تاريخيا وجغرافيا، يشبه ارتباط الشعر الليبي باللغة الإيطالية، لكن بقيمة تراكمية مضاعفة، يصعب -معها- حصر الشعراء المغاربة الذين هاجروا إلى الإسبانية، وقد يكون أشهرهم محمد بنيس (1948) الذي ترجم الإسباني فيديريكو أربوس ديوانه (كتاب الحب)، وأصدره في ملقا، وفاطمة بوهراكة (1974) التي ترجمت غريلا مليغردا ديوانها (بوح المرايا) سنة 2009، ومحمد الطوبي وإدريس الملياني...

وأما خارج المغرب، فإنّ الأمر لا يكاد يتعدّى بعض المصادفات، كما في حالة الشاعر ميلود حميدة⁴⁶ (1976) الذي أصدر "رياح العزلة" (viento de soledad) في المكسيك، سنة 2004، وهو من الأسماء المغربية القليلة التي اقتحمت الفضاء الثقافي الأمريكي لاتيني.

أو يرتبط ببعض الأسماء الشعرية التي ارتبطت علميا بإسبانيا، كما هي حال الشاعر الدكتور عبد الله حمادي (1947) الذي أنهى دراساته العليا في جامعة مدريد المركزية، سنة 1980. وقد كانت إقامته الطويلة هناك فرصةً للتفقه في الإسبانية، وترجمة الشعر منها وإليها، مثلما كانت فرصة لكتابة ديوان شعري بالإسبانية (صعب عليه أن يترجمه إلى العربية، فيما رواه لنا!)؛ هو ديوان "حوار مع النسيان" الذي نشره في مدريد (1979)، ثم أعاد نشره في الجزائر⁴⁷.

وجدير بالذكر، مثلما أخبرني الشاعرة التونسية جميلة الماجري*، أنّ الدكتور رضا مامي (رئيس قسم اللغة الإسبانية في جامعة منوبة) عاكف -هذه الأيام- على إعداد أنطولوجيا عن الشعر التونسي، بطلب من جامعة مدريد.

4. اللغة التركية والقواسم (العثمانية) المشتركة: يمثل الثقافة العربي التركي، على الفضاء الشعري، مكسبا ثقافيا كبيرا للطرفين؛ فهو استراتيجية شعرية بالنسبة إلى الشاعر المغاربي الذي يبحث عن آفاق جديدة للتوسّع الشعري في ثقافة الآخر الذي تجمعه به أواصر قربي تاريخية ودينية قوية، مثلما تمثّل مكسبا سياسيا وثقافيا وحضاريا للآخر التركي الذي يسعى إلى استعادة الأمجاد (العثمانية) في البلاد العربية.

ضمن هذه المصالح الثقافية المشتركة، تحقّقت جملة من المنجزات الشعرية المهمة، ولو في وقت متأخر، خاصّة بعدما بدأت الثقافة التركية تتحرّر من الانغلاق اللغوي الذي لازمها طويلا!.

ومن جملة ما تحقّق في هذا الإطار، يمكن أن أشير -شخصيا- إلى ديواني (همسات للريح وأخرى للمطر) الذي صدر (سنة 2015) بثلاث لغات (عربية، إنكليزية، تركية)، وقد تكفلت المترجمة التركية (Zeka Güven) بنقله إلى لغتها (Rüzgara ve yağmura fisiltılar) علما أنّ النسخة التركية من الديوان سبق ظهورها منفردة، قبل ذلك، وبعبارة مغايرة⁴⁸.

كما ترجم التركي محمد حقي صوثشين -خريج قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة غازي- (كتاب الحب) للشاعر المغربي الكبير محمد بنيس، ونشره في إسطنبول سنة 2015.

بينما تولّى المترجم التركي الآخر متين فندقي (1961) ترجمة ديوان بنيس (نبيد) سنة 2009، كما ترجم ديوان التونسية آمال موسى (ما يكفي الجسد ليصبح غيمة) سنة 2013.

لقد اشتهر فندقي في الأوساط الثقافية العربية منذ أصدر، سنة 2009، (أنطولوجيا الشعر العربي) التي ترجم فيها خمسة وخمسين شاعرا عربيا، كان من أبرزهم -مغاربيا- بنيس وآمال موسى.

5. الروسية لغة التحالف الإيديولوجي: ضمن استراتيجيات الحرب الباردة، وصراع المعسكرين الشرقي والغربي، تشكّل مهاجر جديد للقصيدة المغاربية في اللغة الروسية. وقد استقطب هذا المهاجر الشعر الجزائري تحديدا، بمقتضى التقارب الإيديولوجي الكبير بين الجزائر والاتحاد السوفياتي منذ أيام الثورة الجزائرية، وقد يكون ديوان (النصر للجزائر) للشاعر أبي القاسم سعد الله (1930- 2013) أول القطوف الدانية لذلك التقارب السياسي؛ إذ لم يمض على صدوره سوى أربع سنوات حتى صدر مترجما إلى الروسية، في موسكو سنة 1961، بقلم الأستاذ كرامينوف.

ويشهد بعض من كان من الطلبة الجزائريين يدرس في موسكو -حينها- أنّ الديوان "قد راج راجا كبيرا"⁴⁹، ويستحيل أن يكون ذلك الرواج خالصا لوجهه الشعري، بطبيعة الحال.

كما تشير مقدمة الطبعة الروسية، التي ترجمت إلى العربية ونشرت في الجزائر⁵⁰، إلى أنّ تلك الترجمة الروسية قد كانت سببا في إعادة ترجمته إلى لغات أخرى، يعتقد سعد الله أنّها "لغات أوروبا الشرقية وآسيا السوفياتية"⁵¹، وليس لذلك معنى –في تقديرنا- سوى انتقال العدوى الإيديولوجية.

ويذكر الأستاذ عبد العزيز بوباكير (1957-2022)⁵²، المتخصص في شؤون (الجزائر في الاستشراق الروسي)، أنّ الشعر الجزائري (والأدب عموما) قد سجّل حضورا كمّيّا معتبرا في اللغة الروسية، من خلال أنطولوجيات مختلفة مثل (ديوان الشعر الجزائري المعاصر)، و (منتخبات من الشعر الأفرو-آسيوي)، و(شعراء شمال إفريقيا)... وأنّه قد احتفي بشعراء مختلفين منهم : أحمد حمدي وحمري بحري وعمر أزراج ومحمد زتيلى...، وهم من شعراء السبعينيات الذين هيمن الخطاب الإيديولوجي الاشتراكي على نصوصهم، ممّا يعني أنّ (الأدبية) – بالاصطلاح الشكلائي الروسي- قد كانت آخر اهتمامات الاختيار الروسي في صفات الشعر الجزائري المعروض للترجمة!

ومن المفارقات الملحوظة أن العمل الذي لم يكن يُسحب منه في طبعته الأصلية (العربية) أكثر من ألف نسخة، صار يُسحب من طبعته المترجمة (الروسية) عشرات آلاف النسخ! *، فلا يخدعنا ذلك العي الإيديولوجي!.

وليس من المنطق في شيء أن يُعمّم هذا العي على كل ما تُرجم إلى الروسية، وبخاصة ما حدث في زمن ما بعد تفكّك الاتحاد السوفياتي وانتهاء المعسكر الاشتراكي؛ فثمّة أشعار تُرجمت إلى الروسية بعيدا عن الضجيج الإيديولوجي، قريبا من الجماليات الشعرية الأسرة؛ كما حدث مع الشاعر المغربي الكبير إدريس الملباني (1945) الذي يمثّل الثقافة العربي الروسي في أبهى تجلّياته؛ فقد ترجم دوستفسكي وبوشكين ويفتوشينكو... إلى العربية، مثلما ترجم أشعاره وبعض الأشعار الصادرة عن بيت الشعر المغربي إلى الروسية⁵³...

6. الأمازيغية لغة الزوج الثقافي والحنين إلى الذات: في حالات استثنائية نادرة، لا تحدث -غالبا- إلا في الجزائر والمغرب، سجّلنا شكلا من أشكال النكوص الثقافي، والزوج اللغوي داخل الوطن الواحد، لدى قلة من الشعراء الذين فضّلوا أن تترجم أعمالهم الشعرية إلى اللغة الأمازيغية، في حركة ارتدادية نحو الأصل يغذيها الحنين الثقافي إلى منابع الذات الأولى.

ومن أمثلة ذلك ديوان (طاسيليا)⁵⁴ للشاعر الجزائري عز الدين مهبوبي (1959)، الذي يتأسّس على شعنة أسطورة أمازيغية قديمة بطلها الحسناء النوميديّة طاسيليا (تيسليت) التي يتجاذبها حبّ الراعي (غيلاس)، وجبروت إله المطر الأمازيغي (أنزار)، وهو مضمون تراثي محليّ يُغري بتحويله إلى لغته الأولى، في هيئة بنية هوياتية متماسكة منزوعة التعصّب؛ لا أدلّ عليها من أنّ صاحب الديوان (الوزير الحالي للثقافة في الجزائر) هو الرئيس السابق للمجلس الأعلى للغة العربية، وأنّ المترجم (الدكتور محمد الجلاوي) هو الرئيس الحالي للمجمع الجزائري

للغة الأمازيغية، وأنّ الترجمة تمّت برعاية المحافظة السامية للأمازيغية (وتلك الهيئات الثلاث جميعا تابعة مباشرة لرئاسة الجمهورية)، وقد نشرت الترجمة سنة 2016، وهي السنة التي تمّ فيها ترسيم الأمازيغية لغة وطنية ثانية⁵⁵. وفي ذلك تناغم وطني يعزّزه اعتقاد الجميع بأنّه "أمازيغي عربيّ الإسلام"، على حدّ تعبير المقولة الهوياتية الرائجة في البلاد.

لكن من المؤكّد الاعتراف بصعوبة تحقيق مثل هذا الإنجاز، كميا على الأقل، في بلد لم يحسم بعد المسألة الإشكالية العويصة المتعلّقة بالاتفاق على الحرف الذي يجمع الألسنة الأمازيغية المتفرقة (التيفيناغ أم العربي أم اللاتيني؟)!

7. العبرية خطّ لغوي أحمر!: استهوانا فضول البحث عن موقعٍ للشعر المغاربي من اللغة العبرية، لكننا لم نفلح في العثور على عمل مترجم إلّهما، ممّا يعني أنّها لغة غير مرغوب فيها، بل لغة غير منصوح بها، أو فضاء لا يسمح بالسفر إليه، بمعنى أنّها خطّ أحمر ثقافيا ونفسيا وسياسيا واجتماعيا!...

وقد تكون العبرية آخر اهتمامات الهجرة اللغوية في مخيلة الشاعر المغاربي، بوصفها لغةً شبه ميّنة لا يقرأها إلّا بضعة ملايين من شعب تحول المواصفات الصهيونية العدائية دون الرغبة في التعايش معه ثقافيا، فضلا عن غياب المغريات والمكاسب الشخصية والثقافية التي تشجّع على ذلك.

ولعلّ وجود الشاعر المغاربي -جغرافيا- خارج منطقة خط المواجهة مع (العدو)، بغض النظر عن التطبيع المغربي اليهودي الذي لا نراه إلّا فعلا نظاميا معزولا مرفوضا شعبيا وثقافيا، قد جعل منه أولوية متأخرة لدى المترجم الإسرائيلي. إضافة إلى أنّ المواقف السياسية المبدئية الصارمة من التطبيع مع العدو الأبدى (في الجزائر وليبيا تحديدا) تجعل الشاعر يخشى -حتما- من الاتهام بالخيانة في شكلها الثقافي، على الأقل، لو فكّر في الهجرة إلى لغة يعتقد الشعور الجمعي أنّها لغة التطبيع الثقافي!

وله أسوة في بعض السوابق الثقافية العربية وعبرة؛ مثل حادثة الشاعرة المصرية إيمان مرسال حين ترجم ديوانها (جغرافية بديلة) إلى العبرية، سنة 2009، وما صاحب ذلك من لغط ثقافي وسياسي كبير ...

8. ملاجئ لغوية متفرقة: ثمة أفضية لغوية أخرى معزولة سكنتها القصيدة المغاربية في ظروف زمنية عابرة، أسميناها (ملاجئ لغوية)، ومجموع ما نقل من الشعر إلى كلّ منها كان من القلّة بحيث لا يستحقّ تأمّلا بحثيا طويلا. يمكن أن نستشهد عليها بما تُرجم من أشعار محمد بنيس إلى المقدونية والسويدية واليابانية...، وما ترجم من أشعار أمال موسى إلى البولونية والتشيكية، وشعراء آخرين ترجمت أشعارهم إلى الرومانية ضمن (أنطولوجيا الشعر العربي المعاصر) التي أصدرها الأردني منير مزيد بالاشتراك مع الروماني ماريوس كيلارو، سنة 2008.

والواقع أنّ مثل هذه اللغات لا تدخل ضمن الاستراتيجيات الحاملة للشاعر المغاربي، بالنظر إلى قلة الناطقين بها، وغياب الجسور الثقافية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية التي تربط أبناء المغرب العربي بتلك البلدان.

بل غالبا ما تتحكّم في تلك الحالات الشعرية المعزولة بعض المصادفات الشخصية والمناسبات الثقافية الطارئة، أو بعض الفضول الغرائبي. وربما ابتغى ذلك بعض الشعراء لغاية محدودة قصّارها إغناء السيرة الذاتية لا أكثر!. خاتمة: ختاماً، نسجّل احتفاءً مغارِبيا لافتاً بالهجرة الشعرية إلى أفضية لغوية أجنبية مختلفة، منذ مطلع الألفية الجديدة خصوصاً، وقد لاحظنا أنّ المهاجر اللغوي للقصيدة المغاربية أوروبي بالدرجة الأولى: فرنسي أولاً، وإنجليزي ثانياً، وفي مرتبة لاحقة: إسباني وإيطالي وروسي وتركّي...

وواضح أنّ الهيمنة اللغوية الفرنسية هي هيمنة طبيعية، تحكمها عوامل تاريخية وجغرافية وسياسية ونفسية، ... أمّا المهاجر الإنكليزي فتتحكّم فيه العولة ومقتضياتها، وأمّا المهاجر الإسباني أو الإيطالي فمِن صُنع التاريخ والجغرافيا، وإن كانت بعض الطرق الشعرية لا تؤدي إلى روما! برغم ذنك العاملين.

بينما تتحكّم فيما تبقى من (ملاجئ لغوية) العلاقات الشخصية، والمصادفات الاستثنائية، والفضول اللغوي، والتطلّع إلى فضاء غرائبي جديد، وطلبات اللجوء الثقافي إلى الآخر فراراً من جحيم الأنا السياسي والاجتماعي. كما نسجّل إشكالات أخرى متعلّقة بهويّات الشعراء المترجمين إلى مختلف اللغات، لأننا لاحظنا -في كثير من الحالات- أنّ شخصية الشاعر المعروض للترجمة، ومكانته السياسية والاجتماعية، ونفوذه الثقافي، وما شاكل ذلك، كثيراً ما يغري بفعل الترجمة ويغزّر به، على حساب شاعر آخر لا يتمتّع بشيء من ذلك وإن كان أشعر وأعمق وأجدر بالتدويل الثقافي...

وباستنصاح عنوان كتاب (مأوى الغريب)، الموصول بموضوع بحثنا هذا، يمكن القول بوجود عشرات الشعراء الغريباء بلا مأوى، في بلاد المغرب العربي!.

ومع إقرارنا بالحركة المغاربية المتزايدة في مجال ترجمة الشعر، والتي اضطلعت بها اتّحادات الكتاب الوطنية وبيوت الشعر وهيئات ثقافية أخرى وطنية وأجنبية، فإنّ هناك تحديات كثيرة أخرى لا تزال تعتور هذا المسار وتترصّ به، لأنّ قلة الاهتمام بالشعر المترجم -داخليا وخارجيا- تظلّ أكبر تحدّي يواجهه هذا النشاط، ويرسمه شعرا من الدرجة الثانية في أحسن أحواله!، ولذلك فإنّ التركيز على ترجمة مزيد من الدواوين والأنطولوجيات الشعرية، والرغبة في اللحاق الكمي بما تحقق من ترجمات في مجال النثر (الرواية خصوصاً)، لا يكاد ذلك كله يعني شيئاً ذا بال دون الاهتمام بمصير الشعر المترجم وهيئة أجواء تلقّيه ثقافيا ونقدياً، وإلاّ فإنّ سيف الجاحظ الذي أشهرناه في مطلع البحث يظلّ يهدّد كل ذاك الصنيع!⁵⁶

قائمة المصادر والمراجع:

أ. الكتب العربية:

1. البابطين: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط2، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2002.
2. بودليل شارل: أزهار الشر، ترجمة د. محمد جعفرارو، منشورات فاصلة، قسنطينة، 2024.
3. بوهراكة فاطمة: الموسوعة الكبرى للشعراء العرب 1956 – 2006، ج2، دار التوحيد، الرباط، 2011.
4. الموسوعة الكبرى للشعراء العرب (إعداد تقديم فاطمة بوهراكة)، ج1، مطبعة أنفو-برانت، فاس، 2009.
5. سعد الله أبو القاسم: النصر للجزائر، ط2، منشورات مجلة آمال، العدد 12، الجزائر، 1984.
6. خرفي صالح: شهيد الثورة الجزائرية أحمد رضا حوحو في الحجاز 1934-1945، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
7. عناني (محمد زكريا): شعر لامارتين في ترجماته العربية، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2006.
8. الفيتوري أحمد، الفلاح خلود: نهر الليثي (شعريات ليبية)، منشورات البيت، الجزائر، 2007.
9. الماجري جميلة: ديوان النساء، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، 1997.
10. مبروك قادة: مفهوم الجمالية في الترجمة الأدبية- ديوان بودليل (أزهار الشر) مترجما إلى العربية نموذجا، أطروحة دكتوراه في الترجمة، إشراف د. شريفي عبد الواحد، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2010-2011.
11. محمدي حبيبة: وقت في العراء، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1999.
12. موسى آمال: مثلي تتلأأ النجوم (ثلاثية شعرية)، مسكيلياني للنشر والتوزيع، 2009.
13. ميهوبي عز الدين: كاليغولا يرسم غرنیکا الرايس، منشورات أصالة، سطيف، 2000.
14. الهمامي عبد العزيز: مسافات غامضة، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، 2015.
15. وجليسي يوسف: خطاب التأنيث – دراسة في الشعر النسوي الجزائري، ط2، دار جسر، الجزائر، 2013.
16. وجليسي يوسف: همسات للريح وأخرى للمطر (ديوان بثلاث لغات: العربية، الإنكليزية، التركية)، منشورات الأمير خالد، الجزائر، 2015.

ب. الكتب الأجنبية:

1. Ben Cheneb (Mohammed): Florilège, Casbah – Editions, Alger, 2007.
2. Ben Taleb (Othman): Poètes et poèmes arabes, Koweït, 2006.
3. Djelti (Rabia): murmures du secret, tr. Abdellatif laâbi, ed. Dar el Gharb, Oran, 2002.
4. Djelti (Rabia): Qui-est- ce dans le miroir, tr. Rachid Boudjedra, ed. Dar el Gharb, Oran, 2003.
5. Douas (Ahcene): The soul is a lotus- a posy of Algeria poems, El Amir khaled Editions, Alger, 2015.

6. Eljanabi (Abdulkader): Le poème arabe moderne, maisonneuve et larose, paris, 1999.
7. Ghoualmi (Ahmed): poèmes d'Algérie 1944-1985, tr. Odette petit et wanda voisin, ed. publisud, paris, 1999 .
8. Hammadi (Abdellah): converso con el olvido (poemas), Universidad de constantina, Algeria, 2003.
9. Hammadi (Abdellah): O women of Mulberry-leaves, tr. By Ahcene Douas, Amouadj Editions, Skikda, 2003.
10. Laâbi (Abdellatif) : La poésie Marocaine de l'indépendance à nos jours, Editions de la différence, Paris, 2005.
11. Mihoubi (Azzedine): A candle for my country, translated by omar ziani, Assala publishers, Setif, 1997.
12. Mihoubi (Azzedine): Caligula paints guernica at rais, translated by omar ziani Assala publishers, Setif, 2000.
13. Naidja (Saliha) : An anthology of modern algerian poetry, Elalmaia Edition diffusion, Constantine, 2015.
14. Oughlici (Youcef): Torments of the green melody, Amouadj Editions, Skikda, 2005.
15. Ould Mohamed Lemine (Idoumo), Nicolas Martin- Granel, Georges voisset : Guide de la littérature Mauritanienne- une anthologie méthodique, l'harmattan, paris, 1992.
16. Oum siham (Amaria Bellal) : Feth zehour... Témoin de son époque, poèmes traduits de l'arabe par l'auteur, ed. Dar el Adib, oran, 2005.
17. Saada Khelkhel (Mounira) : pseudonyms of love, tr. Saliha naidja, ENAG Editions, Alger, 2013.
18. 2010 l'annuario mondiale della poesia- a cura di fausto ciompi, I Quaderni di soglie, fiorentina, 2011, pp 111-129.

ج. الدوريات :

1. الثقافة (مجلة تصدرها وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر)، السنة 06، العدد 32، أبريل-مايو، 1976.
2. الحياة الثقافية (مجلة شهرية تصدرها وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بتونس)، العدد 189، جانفي 2008.
3. معالم (مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر)، العدد 03، صيف 2010.

الهوامش:

¹ أحمد الفيتوري، خلود الفلاح: نهر الليثي (شعريات ليبية)، منشورات البيت، الجزائر، 2007، ص 15.

² Idoumo ould Mohamed Lemine, Nicolas Martin- Granel, Georges voisset : Guide de la littérature Mauritanienne- une anthologie méthodique, l'harmattan, paris, 1992.

³ د. محمد زكريا عناني: شعر لامارتين في ترجماته العربية، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2006.

⁴ للاستزادة، ينظر: مبروك قادة، مفهوم الجمالية في الترجمة الأدبية- ديوان بودلير (أزهار الشر) مترجماً إلى العربية نموذجاً، أطروحة دكتوراه في الترجمة، إشراف د. شريفي عبد الواحد، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2010- 2011 (يراجع خصوصاً: الفصل الأول من الباب الأول).

⁵ شارل بودلير: أزهار الشر، ترجمة د. محمد جعفرارو، منشورات فاصلة، قسنطينة، 2024.

⁶ أعيد نشر المقال (المنشور أصلاً في مجلة المباحث، عدد جوان 1944) في عدد خاص بـ (الترجمة الواقع والآفاق) من مجلة (الحياة الثقافية)، شهرية تونسية، العدد 189، جانفي 2008، ص 05.

⁷ Mohammed Ben Cheneb: Florilège, Casbah – Editions, Alger , 2007 .

⁸ د. صالح خرفي: شهيد الثورة الجزائرية أحمد رضا حوحو في الحجاز 1934- 1945، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 71.

⁹ Abdellatif Laâbi : La poésie Marocaine de l'indépendance à nos jours, Editions de la différence, Paris, 2005.

¹⁰ Mohammed El Amraoui, Catherine charruau : Anthologie de la poésie Marocaine Contemporaine, maison de la poésie Rhône-alpes, lyon, 2006.

¹¹ Ahmed Lanasri : Anthologie de la poésie Algérienne de langue arabe, publisud, paris, 1994.

¹² Ahmed Lanasri : Anthologie de la littérature Algérienne de l'entre-deux- guerres, publisud, paris, 1995.

¹³ https://ar.m.wikipedia.org/wiki/عاشور_فني

¹⁴ ترجم أربع مجموعات شعرية:

- مراثيات الماء (aqua elegia) لعبد الحميد شكيل (2003).

- زهرة الدنيا (Fleur de la vie) لعاشور فني (2003).

- نفحات لفتوحات الكلام (Fragrances d'un prélude à la parole) ليوسف شقرة (2003).

- أسرع من الموت (Plus rapide que la mort) لبوزيد حرز الله (2013).

¹⁵ Oum siham : Feth zehour... Témoin de son époque, poèmes traduits de l'arabe par l'auteur, ed. Dar el Adib, oran, 2005.

¹⁶ Rabia Djelti: murmures du secret, tr. Abdellatif laâbi, ed. Dar el Gharb, Oran, 2002.

¹⁷ Rabia Djelti : Qui-est- ce dans le miroir, tr. Rachid Boudjedra, ed. Dar el Gharb, Oran, 2003.

¹⁸ Ahmed Ghoulmi : poèmes d'Algérie 1944-1985, tr. Odette petit et wanda voisin, ed. publisud, paris, 1999 .

¹⁹ Insaf Osman Amari ; le nil, et la belle brune, tr. Oum siham, ed. Dar El Gharb, Oran, ?

²⁰ جميلة الماجري: ديوان النساء، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، 1997.

²¹ صدرت الترجمة الفرنسية عن دار نقوش عربية، سنة 2018، بعنوان: (Le recueil des femmes). والمترجمة رجاء الشابي شاعرة باللغتين، وقد سبق لها أن ترجمت شهر المرحوم محمد الصغير أولاد أحمد ونشرته سنة 2014.

²² Poètes et poèmes arabes – extraits choisis du dictionnaire Al-Babtain des poètes arabes contemporains, traduits de l'arabe et annotés par Othman ben taleb, koweït, 2006.

²³ Le poème arabe moderne (Anthologie établie et présentée par Abdulkader Eljanabi, préface par Bernard Noël), maisonneuve et larose, paris, 1999.

²⁴ Ibid., p. 249.

²⁵ Ibid., p. 12.

²⁶ Ibid., p. 274.

- www.sahafi.jo/arc/art1

²⁷ ينظر:

- <https://www.eanlibya.com>

- <https://www.arabculturefund.org>

* جائزة سنوية بدأت تمنحها مجلة بانيبال ومؤسسة بانيبال للأدب العربي مترجم عن ترجمة من العربية إلى الإنجليزية، منذ سنة 2006، وتديرها جمعية المؤلفين البريطانيين، ويرعاها -ماليا- السفير الإماراتي عمر سيف غباش.

²⁸ Azzedine Mihoubi: A candle for my country, translated by omar ziani, Assala publishers, Setif, 1997.

²⁹ تنظر سيرتها في كتابنا: خطاب التأنيث، ص 222-223.

³⁰ حبيبة محمدي: وقت في العراء، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1999.

³¹ Azzedine Mihoubi: Caligula paints guernica at rais, translated by omar ziani Assala publishers, Setif, 2000.

³² Youcef oughlici: Whispers to the wind and others to the rain, translated into English by: Ahcene douas, El amir khaled Editions, Alger, 2015.

³³ Youcef oughlici: Torments of the green melody, Amouadj Editions, Skikda, 2005.

³⁴ Abdullah Hammadi: O women of Mulberry-leaves, tr. By Ahcene Douas, Amouadj Editions, Skikda, 2003.

³⁵ Ahcene Douas: The soul is a lotus- a posy of Algeria poems, El Amir khaled Editions, Alger, 2015.

³⁶ Mounira Saada Khelkhel: pseudonyms of love, tr. Saliha naidja, ENAG Editions, Alger, 2013.

³⁷ Saliha Naidja : An anthology of modern algerian poetry, Elalmaia Edition diffusion, Constantine, 2015.

³⁸ عبد العزيز الهمامي: مسافات غامضة، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، 2015.

³⁹ <https://ar.m.wikipedia.org>

⁴⁰ تنظر ترجمته، ونشاطه في كتابه الشعر وترجمته، في:

- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: 290/02.

- فاطمة بوهراكة : الموسوعة الكبرى للشعراء العرب 1956 – 2006، ج2، دار التوحيد، الرباط، 2011، ص 167.

⁴¹ أحمد الفيتوري، خلود الفلاح: نهر الليثي-شعريات ليبية، ص 205.

⁴² أنجز الترجمة المترجم المغربي رداد الشراطي، وقدّم لها الشاعر الإيطالي جوزي كونت، وقد صدرت عن دار San Marco Dei guistiniani. ينظر:

آمال موسى: مثلي تتلأل النجوم (ثلاثية شعرية)، مسكيلياني للنشر والتوزيع، 2009، ص 289 (سيرة ذاتية).

⁴³ 2010 l'annuario mondiale della poesia- a cura di fausto ciompi, I Quaderni di soglie, fiorentina, 2011, pp 111-129.

⁴⁴ صحيفة (المثقف): عدد 2067، 22.03.2012

⁴⁵ <https://assahraa.ma/journal/2009/79526>

⁴⁶ تنظر سيرته في: الموسوعة الكبرى للشعراء العرب (إعداد تقديم فاطمة بوهراكة)، ج1، مطبعة أنفو-برانت، فاس، 2009، ص 537.

⁴⁷ Hammadi Abdellah: converso con el olviso, (poemas), Universidad de constantina, Algeria, 2003.

* أخبرني بذلك عبر رسالة إلكترونية، مؤرخة في 27.12.2018.

⁴⁸ Yusuf Uğlisi : Yeşil Şarkinin Eziyeti, çeviri : Zeka Güven, Amouadj yayinlari, birinci baski, 2009.

⁴⁹ أبو القاسم سعد الله: النصر للجزائر، ط2، منشورات مجلة آمال، العدد 12، الجزائر، 1984، ص 14.

⁵⁰ كرامينوف : شاعر من الجزائر المجيدة، تر. عبد الحميد حاجيات، مجلة (الثقافة)، الجزائر، السنة 06، العدد 32، أبريل-مايو، 1976، ص ص 79-83.

⁵¹ النصر للجزائر، ص 14 (الهامش 2 من مقدمة الطبعة الثانية).

⁵² عبد العزيز بوباكير: حول تراجم الأدب الجزائري إلى الروسية، مجلة (معالم)، فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 03، صيف 2010، ص 53.

* يذكر بوباكير، في دراسته السابقة (ص 56)، أنّ بعض الأعمال الأدبية المترجمة إلى الروسية قد سُحب منها خمسون ألف نسخة! كما حدث مع أعمال رائد الواقعية الاشتراكية في الرواية الجزائرية المرحوم الطاهر وطار، وهو رقم نادر ما يسجله كاتب عربي في لغته الأصلية!.

⁵³ تنظر سيرته في: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ج01، ص 434.

⁵⁴ صدر الديوان بالعربية عن دار النهضة العربية في بيروت، سنة 2007. وصدرت ترجمته الأمازيغية عن دار الرؤية بالمعرفة في الجزائر، سنة 2016.

⁵⁵ تمّ ذلك بمقتضى المادة الرابعة (الفصل الأول من الباب الأول) من الدستور الجزائري المعدّل في مارس 2016.

Translating Ideophones from Arabic into English: A Comparative Analytical Study Between Two Translations of Al-Asmai's Poem the Sound of the Nightingale's Whistle

Dr. Hossam Eddine Haniche *

Translation Institute in Algeria 2 Abu Al-Qasim Saadallah.

houssameddine.hanniche@univ-alger2.dz

DOI: 10.33705/1111-019-001-022

Received: 21/02/2026

Accepted: 31/05/2026

Published: 30/06/2026

*Corresponding Author

Citation :

Haniche,H. (2026).

Translating Ideophones from Arabic into English: A Comparative Analytical Study Between Two Translations of Al-Asmai's Poem the Sound of the Nightingale's Whistle
Maalim
I(1), 391-404

Abstract:

The importance of this research, entitled "Translating Ideophones from Arabic into English: A Comparative Analytical Study Between Two Translations of Al-Asmai's Poem the Sound of the Nightingale's Whistle", lies in studying the methods and techniques used in translating ideophones from Arabic into English. The research aims to compare and analyze two English translations of the poem "The Sound of the Nightingale's Whistle" by the poet Al-Asmai, based on the Arabic version. The results indicate that translators use equivalence, translation by omission, borrowing, and transposition to render ideophones from Arabic into English.

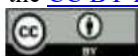
Keywords: ideophone; equivalence; translation by omission; borrowing; transposition.

Maalim

© 2026 The Author(s).

Published by the High council of the Arabic language.

This is an open access article under the [CC BY](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) license



ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية: دراسة مقارنة تحليلية بين ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي

د. حسام الدين حنيش

معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

الملخص:

تتمثل أهمية هذا البحث المعنون بـ: ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية: دراسة مقارنة تحليلية بين ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي في دراسته للأساليب والتقنيات المعتمدة في ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية. ويهدف هذا البحث إلى مقارنة وتحليل ترجمتين إنكليزيتين لقصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي استنادا إلى العربية. ودلت النتائج على استخدام المترجمين للترجمة بالتكافؤ، والترجمة بالحذف، والاقتراض، والاببدال لنقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية.

الكلمات المفتاحية: الأيديوفون؛ التكافؤ؛ الترجمة بالحذف؛ الاقتراض؛ الابدال.

1. المقدمة: تزخر اللغة العربية بألفاظ عند نطقها تولّد في أذهاننا معنى حسّيّا مثل لفظ (طب طب)، ولفظ (دن دن)، إلى غيرها من الألفاظ الشائعة في الدارجة أو الفصحى، واستعمال هذه الأيديوفونات كثير في زمن الصنعة اللفظية في الشعر العربي وتحديدًا في قصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي. وإذا كان الأديب يوظف هذه الأيديوفونات بصورة متعمدة فإن المترجم بصفته وسيطا لغويًا وثقافيًا يتحمّل عليه الاجتهاد في نقل فحوى الكلام إلى اللغة المستهدفة، وسنحاول من خلال هذه الدراسة المقارنة التحليلية معرفة ما إذا كان بإمكان المترجم نقل هذه الظاهرة اللغوية الثقافية من العربية إلى الإنكليزية من خلال دراسة قصيدة استخدم فيها الشاعر الأيديوفونات في لغته الأصلية.

وأما الإشكالية التي سنشتغل عليها في هذه الورقة البحثية فتتمثل فيما يلي:

ما هي أساليب وتقنيات نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية؟

وتنشأ عن هذه الإشكالية عدة فرضيات هي كالاتي:

ربما ينقل المترجم الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية باعتماد أساليب متنوعة كالترجمة بالتكافؤ، والترجمة بالحذف والاقتراض والاببدال؛ لأن هذه الظاهرة تشترك فيها اللغتان وبالتالي يسهل ترجمتها. وربما يكون المترجم مقيدًا باحترام شكل الشعر وإيقاعه في الإنكليزية فيتحمّل عليه التضحية بالمعنى مقابل الشكل.

ويهدف هذا البحث إلى مقارنة وتحليل ترجمتين إنكليزيتين لقصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي استنادا إلى العربية. وتكمن أهميته في كونه يسعى لمعرفة الأساليب والتقنيات التي يعتمد عليها المترجمون في نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية. وأما فيما يخص البحوث السابقة فلم نجد في حدود بحثنا من تناول الموضوع بهذا السياق.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث قائم على المنهج المقارن التحليلي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة، وسنقسمه إلى عنصرين، حيث سندرس في العنصر الأول ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية، وسنخصص العنصر الثاني لدراسة ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل دراسة مقارنة تحليلية. وفي الخاتمة سندرج أهم النتائج التي سنتوصل إليها وكذلك التوصيات المهمة.

2. ترجمة الأيديوفونات: سنتطرق إلى مصطلح الصنعة اللفظية الذي انتشر في العصر العباسي، وسنبين للقارئ كيف تتشارك العربية والإنكليزية في الظاهرة اللغوية نفسها. ثم سنعرّف مصطلح الأيديوفون، وسنفرّق بينه وبين صنوف الكلمات الأخرى نحو صوغ الكلمات بالصوت وصيغ التعجب لكي لا تلتبس هذه المصطلحات على القارئ. وسنذكر أهم الأساليب المعتمدة في ترجمة الأيديوفونات.

1.2 الصنعة اللفظية: يتألف مصطلح الصنعة اللفظية من كلمتين مركبتين، فنعرّف الكلمتين أولاً ثم نعرف المصطلح المركب منهما. والصنعة تختلف النقاد في تحديد دلالتها، "إذ جعل نفر منهم الصنعة التكلف في قول الشعر، وعدم الثقة بالفطرة والسجية، وهؤلاء هم الذين فصلوا الطبع عن الصنعة، في حين رأى نفر آخر أن الصنعة مرحلة أساسية من مراحل العمل الأدبي، أي مراجعة النص وتنقيحه وتهذيبه وتنقيفه ونفي الخطأ عنه وإثبات الصواب مكانه، كما ارتبطت الصنعة اللفظية عن فئة ثالثة بالزخارف اللفظية والمحسنات البديعية." (عبد الكافي الأبرش، 2009، ص 77).

والصنعة في هذا التعريف اقترنت بثلاثة معاني؛ فالمعنى الأول يتعلق بصحة نسبة الأشعار، والمعنى الثاني يرتبط بالإتقان والجودة، والمعنى الثالث يرتبط بالتلاعب اللفظي نحو تضمين الشعر ألفاظا تصف أصوات الأشياء (أيديوفونات) مثل قصيدة صوت صفير البلبل للشاعر الأصمعي. والذي يؤكد صحة هذا الرأي هو ما ذكره دراوش حيث قال فيها:

والصنعة ارتبطت بتزيين الشعر، كأداة لعدم القدرة على خلقه وابتداعه (طبع)، فأضحى (المصنوع) صفة الانسان مشكلة للزيف والكذب ومجافاة حقيقة الشيء وصحته وأصله. " (دراوش، 2005، ص 29) فالشعر المصنوع يراد به المنسوب إلى غير قائله. والألفاظ المصنوعة يراد بها غير الفصيحة.

ونقصد باللفظ "ما يلفظ به من الكلمات. الكلام ج ألفاظ" (البستاني، 1981، ص 688) أي كلمات النصوص النثرية أو الشعرية، وبناء عليه فإن الصنعة اللفظية هي التلاعب اللفظي حتى بالكلمات التي تصف أصوات الأشياء دون التركيز على المضمون. وهذه ظاهرة تشترك فيها العربية والإنكليزية؛ فما تشترك فيه اللغات يسهل ترجمته وما تختلف فيه يصعب ترجمته.

2.2 الأيديوفون: يتألف مصطلح (ideophone) من بادئة (ideo) التي تعني "فكرة" (البعليكي، 1970، ص 447) وكلمة (phone) التي تعني "صوت كلامي" [...] لاحقة معناها: صوت" (البعليكي، 1970، ص 681)، وبجمع الكلمتين المشكلتين للمصطلح يصير لدينا كلمة معناها صوت كلامي يشير إلى فكرة.

مثل قولنا: ...ثم سمعت الباب يفتح ببطيء زيط! فلكمة (زيط!) هنا تشير إلى صوت الباب وهو يفتح. ومثال آخر قولنا: بوم! كان ذلك آخر صوت سمعته لأجد نفسي ممدا على السرير في المستشفى. وكلمة (بوم!) في هذا السياق تدل على صوت الانفجار.

والأيديوفونات يعرفها مارك دينجيمانسي (Mark Dingemanse) على أنها "فئة معجمية مفتوحة لكلمات ملحوظة ترسم تشبيها حسيا". (dingemanse, 2023, p. 466).

ويعني أنها ترسم تشبيها حسيا في مخيلتنا مثل أصوات قرع الطبول (طب طب) وقس على ذلك. وفي العربية اشتهر استعمال الأيديوفونات في النصوص سواء النثرية منها أم الشعرية في زمن الصنعة اللفظية، وتحديدًا في قصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي.

وتعرفها لورا فريتش (Laura Fritch) على أنها "وسيلة تعبيرية لمشاركة التجربة والإحساس من خلال رسم تفصيل لمعنى ما بشكل معين". (Fritch, 2026).

فالشكل هنا هو رسم الكلمة التي تعبّر عن تجربة ما وإحساس ما بالحروف، مثل وصف صوت العود (دن دن).

3.2 صوغ الكلمات بالصوت: ذكر دينجيمانسي أن صوغ الكلمات بالصوت (onomatopoeias) تختلف عن الأيديوفونات، فهي "تستحضر التشبيه الحسي يُلفت النظر إلى معانيها النابضة بالحياة ويدل على أنه في العديد من اللغات تتجاوز صوغ الكلمات بالصوت، ذلك الفرع الصغير من المقلدات الصوتية التي فُهمت تاريخيًا على أنها المثل الرئيسي للتصوير المعجمي في اللغات المنطوقة". (dingemanse, 2023, p. 466-467).

إذن الأيديوفونات تشمل صوغ الكلمات بالصوت نحو قولنا: miaow/مياو (صوت القط)، وها ها/ha ha (صوت الضحك)، وبوم!/Boom (صوت الانفجار) وكل ذلك يكثر استعماله في كتب الكوميديا الخاصة بالأطفال والشعر والثقافة الشعبية.

4.2 صيغ التعجب: ورد في قاموس أكسفورد الإنجليزي تعريف لصيغة التعجب (interjection) على النحو الآتي:

"هي صوت صغير أو كلمة أو جملة ينطقون بشكل مفاجئ من أجل التعبير عن إحساس ما. نحو يا!، احترس! وآي! فكلها صيغ تعجب". (Oxford, 2026).

فيا! Oh!/ أداة نداء، واحترس! Look out!/ لتنبيه المنادي، وآي! Ow!/ لوصفًا صوت الألم، ومن التعريف والأمثلة يبدو لنا أن صيغ التعجب تتشابه مع الأيديوفونات، غير أنهما في الواقع مختلفان.

ويؤكد هذا الرأي ما ذهب إليه دينجيمانسي، حيث قال: "تعتبر الأيديوفونات نموذجيا أوصاف للأحداث، بينما تعد صيغ التعجب نموذجيا ردود أفعال لها." (dingemanse, 2023, p. 467)

فكلاهما يعد من صنوف الكلمات في الإنكليزية، وما يصف أصوات الوقائع بصفة عامة يعتبر أيديوفون، وما يصف أصوات ردود الأفعال فذلك صيغة من صيغ التعجب. ثم أعطى دينجيمانسي للقارئ مثالا توضيحيا يميز الفرق بين المصطلحين.

فاللفظ الذي يصف صوت الصفعة/slap يعد أيديوفون، والصيحة العالية/outcry الناتجة عن الصفعة كرد فعل تعد صيغة تعجب. (See: dingemanse, 2023, p. 467) وما يصف رد فعل الصفعة عادة هما لفظًا (Ow! ; Ouch!) بمعنى (آي!) في العربية.

5.2 ترجمة الأيديوفونات: لنقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية يستخدم المترجمون أساليب نذكر منها ما يلي:

1.5.2 الاقتراض: تعرّف زانيو نوا تلابان (Zanio Noa Talavan) الاقتراض بأنه:

"يعني أخذ الكلمات مباشرة إلى اللغة المستهدفة [...] ويمكن لأسباب مختلفة تعليل اختيار الاقتراض بوصفه الاستراتيجية الترجمية الأكثر مناسبة في اختيارها لحل مشكلة ترجمة معينة، ولكن الاستراتيجية الرئيسية تكون عندما لا يكون في اللغة المستهدفة مكافئ واضح للكلمة أو التعبير الذي نحاول ترجمته." (Zanio, 2016, p. 44)

مثل اقتراض لفظ (التكنولوجيا) من (technology)، واقتراض البيبلوغرافي من (bibliography)، واقتراض التلفاز من (television) واقتراض الستلايت من (satellite)، واقتراض الأيديوفون من (Ideophone). واقتراض عموما اقترن بتعريب مصطلحات الفن والعلوم الجديدة على العربية.

2.5.2 الابدال: تعرّف زانيو الابدال بأنه: "عملية آلية يحدث فيها تغيير لبنى أجزاء الحديث عند ترجمتها. ويحدث هذا بصورة متكررة في الترجمة لأن البنى النحوية نادرا ما تكون هي نفسها في اللغات المختلفة." (Zanio, 2016, p. 46)

ولشرحه بشكل جيد نذكر الأمثلة الآتية:

مثال عن إبدال الفعل باسم:

1. "I will tell him as soon as **he arrives**." (Meillon, 2014, p. 2)

"سأخبره بمجرد وصوله." (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الاسم بالفعل:

2. "Is this your first **visit**?" (Meillon, 2014, p. 2)

"هل هذه أول مرة تزورنا فيها؟" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الصفة بالاسم:

3. "Attempted murder" (Meillon, 2014, p. 2)

"محاولة اغتيال" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الصفة بالفعل:

4. "People are **suspicious**" (Meillon, 2014, p. 2)

"الناس يشكون" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال الظرف بالفعل:

5. "I **still** think that" (Meillon, 2014, p. 2)

"أصر على الاعتقاد بأن" (ترجمتنا)

مثال عن استبدال حرف الجزم بالفعل:

6. "I went **down** the wide stairs, **through**" (Meillon, 2014, p. 3)

"نزلت الدرج العريض، وعبرت" (ترجمتنا)

تحليل: في ترجمة المثال الأول استبدلنا الفعل (to arrive) بالاسم (وصول). وفي ترجمة المثال الثاني استبدلنا الاسم (visit) بالفعل (زار). وفي ترجمة المثال الثالث استبدلنا الصفة (Attempted) بالاسم (محاولة). وفي ترجمة المثال الرابع استبدلنا الصفة (suspicious) بالفعل (شك). وفي ترجمة المثال الخامس استبدلنا الظرف (still) بالفعل (أصر على). وفي ترجمة المثال السادس استبدلنا حرفي الجر (down; through) بالفعلين (نزل؛ عبر).

3.5.2 التكافؤ: تقدّم زانيو تعريفاً للتكافؤ تقول فيه: "تعني هذه الاستراتيجية أن كلمة أو تعبيراً في اللغة الأصلية لا تتغير في اللغة المستهدفة، أي يظل غير مترجم. ويحدث هذا غالباً في ترجمة أسماء العلم، مثل "روبرت" أو أسماء الأماكن، مثل كانساس." (Zanio, 2016, p. 46).

والتكافؤ يكون على المستويين اللغوي والثقافي، والذي تحدث عنه زانيو يكون على المستوى اللغوي، وأما على المستوى الثقافي فالتكافؤ يكون خياراً مناسباً لترجمة الأمثال والحكم متقاربة في المعنى والتي ترد في ثقافتين مختلفتين.

وخير مثال على ذلك ترجمة المثال العربي: ذلك الشبل من ذلك الأسد بالمثال الإنجليزي: (Like father, like son). كما يمكن اعتماد التكافؤ في ترجمة أصوات الحيوانات مثل مكافأة صوت صياح الديك في الإنجليزية بـ (cock-a-doodle-do)، ومكافأة صوت نهيق الحمار في الإنجليزية بـ (hee-haw)، ومكافأة صوت مواء القط في الإنجليزية بـ (meow).

4.5.2 الترجمة بالحذف: يعرف كل من جونينج وكوسوما (Junining and Kusuma) الترجمة بالحذف على أنها: "استراتيجية ترجمية تمكّن المترجم من حذف مفردة ما أو تعبير معين غير لازم تماماً في نقل المعنى إلى اللغة المستهدفة." (Junining & Kusuma, 2020, p. 85).

ولتوضيح الترجمة بالإضافة نذكر الأمثلة الآتية:

7. "Minister responsible for finance." (Zanón, 2016, p. 45)

"وزير المالية." (ترجمتنا).

8. "air traffic control systems." (Altarabin, 2020, p. 9)

"أنظمة المراقبة الجوية." (Altarabin, 2020, p. 9)

تحليل: في ترجمة المثال السابع حذفنا معنى لفظ (responsible) الذي يفيد مدلول (المسؤول)؛ لعدم أهمية ذلك في ثقافة المتلقي العربي؛ فكل وزير مسؤول. وفي ترجمة المثال الثامن حذفنا معنى لفظ (traffic) الذي يفيد مدلول (حركة المرور).

3. الدراسة المقارنة التحليلية لترجمات قصيدة صوت صفير البلبل: سنقدّم للقارئ المدونة، وملخصاً عنها، وتعريفاً بالمترجم، وسنشرح له منهجية المقارنة والتحليل التي انتهجناها في هذه الدراسة، ثم سنعرض له النماذج النصية المأخوذة من قصيدة صوت صفير البلبل متبوعة بالتحليل.

1.3 تقديم المدونة: المدونة التي اعتمدنا عليها هي قصيدة شعرية للشاعر الأصمعي، وهي ثرية بالمادة الخام التي سنشتغل عليها، ومعها ترجمتين شعريتين إنكليزيتين. فالترجمة الأولى تعود للمترجم أحمد الليثي، حيث قال فيها "ترجمتي الإنكليزية لقصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي الترجمة شعراً لا بد فيها من التصرف." (الليثي، 2014) أي أن المترجم تصرف في ترجمتها إلى الإنكليزية. والترجمة الثانية حملت عنوان: "ترجمة شعرية أخرى" (ملتقى الأدباء والمبدعين العرب، 2014) دون ذكر اسم المترجم.

2.3 ملخص المدونة: وصف الشاعر الأصمعي للملك حال قلبه الذي أحب امرأة، وكيف وقع في غرامها. فعندما رآته احمر محياها من الخجل وتبادلا الإعجاب بينهما. ولأن المرأة لم تكن تريد ان تقع في حبه هربت منه، فدخل عليها في الحديقة وأخذت تدعو بالويل على نفسها وأصدرت أصواتا، ثم واساها راجيا منها ألا تحزن. وسمعا في البستان مسرح الواقعة صوت العود والطبل والسقف وصوتا صدر من الناس. وأنهى قصيدته بتقديم نفسه للملك.

3.3 التعريف بالمترجم: المترجم أحمد الليثي هو: "مترجم مصري، تخرج في كلية التجارة جامعة القاهرة في العام 2011، ثم التحق بكلية الآداب قسم الفلسفة. يهتم بالفلسفة الإسلامية والحديث والدراسات القرآنية والأدب. عمل صحفياً ومترجماً في جريدة القاهرة التابعة لوزارة الثقافة لخمس سنوات في الفترة بين أكتوبر 2014 - فبراير

2020. وصاحب باب "إلى جوار الكتب" في الصحيفة نفسها الذي داوم على نشره لعام كامل مع نخبة من أهم وأكبر الكتاب والروائيين المصريين. (goodreads, 2026).

ومن خلال تتبع مسيرته العلمية نلاحظ أنه لم يتلق تكويناً في الترجمة من قسم الترجمة بكلية الآداب. فهو يعتمد على حسه الأدبي في ممارسة مهنة الترجمة. ونذكر من نشاطاته ما يلي:
عمل سكرتيراً لتحرير جريدة القاهرة منذ أواخر العام 2015، وكان سكرتيراً لتحرير مجلة "فنون" التابعة للهيئة المصرية العامة للكتاب لمدة عام. كما كان صحفياً في موقع منشور، واشتغل منذ العام 2017 ككاتب ومترجم حر في مجلة رمان الثقافية الفلسطينية. وعمل منذ يونيو 2019 وحتى يونيو 2023 كمترجم بدوام كامل في شركة بيت اللغات الدولية، وهي إحدى أهم شركات الترجمة في مصر. ويعمل حالياً كمراجع ترجمة ومحرر في مركز إنترجونال للتحليلات الاستراتيجية. (See: goodreads, 2026) فكل هذه النشاطات التي قام بها طيلة السنوات الماضية عززت قدراته وصقلت موهبته في الترجمة.

4.3 منهجية المقارنة والتحليل: قرأنا في البداية القصيدة الشعرية لأكثر من مرة وكذلك الترجمتين الإنكليزيتين. وبعدها حدّدنا المواطن النصية التي وردت فيها أيديوفونات في القصيدة العربية وقارناها مع ما يقابلها من مواطن نصية في الترجمتين الإنكليزيتين. ومن ثم شرعنا في تحليل خيارات المترجمين في التصدي لنقل الأيديوفونات إلى الإنكليزية. ويجدر بنا الذكر أننا سمينا ترجمة المترجم أحمد الليثي بالترجمة الأولى، وترجمة موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب بالترجمة الثانية لكي لا يلتبس على القارئ تحليل الترجمات.

5.3 مقارنة وتحليل النماذج: سنقارن المواطن النصية التي اخترناها من قصيدة صوت صفير البلب للأنصمي مع ما يقابلها من مواطن نصية في الترجمتين الإنكليزيتين. ثم سنتبع المقارنة بتحليلنا للمواطن النصية المختارة في صورة نماذج ترتيبها كالآتي:

6.3 النموذج الأول: قال الشاعر في البيتين التاسع والعاشر ما يلي:

"فَوَلَوْلَتْ وَوَلَوْلَتْ وَلِي وَلِي يَاوَيْلَ لِي
فَقُلْتُ لَا تُولُولِي وَبَيَّي اللُّلُولُ لِي" (الأنصمي، 2026)

They wailed and wailed, "Oh, woe is me!"

And I did cry, "No more, agree!"

"Display the pearls," I thus implored,

As her desire did yet afford. (2024، الليثي)

They wailed and wailed, "Oh, woe is me!"

But pearls, I said, were all I'd see. (2024، المبدعين العرب)

تحليل: عبّر الشاعر عن شعور المرأة في صدر البيت التاسع عندما رآته بقوله: (فَوَلُولَتْ وَوَلُولَتْ) أي "دعت بالويل" (البستاني، 1999، ص 941) ثم وصف صوتها ورد فعلها للقارئ في عجز البيت بقوله: (وَلِي وَلِي يَاوَيْلَ لِي). وأكد هذا شرح عظمي في قولها: "دخل على حبيبته في الحديقة فعندما رآته احمر خديها من الحياء والفرح فأخذت تدعو بالويل أن أحدا رآها في هذا الموقف." (عظمي، 2014، ص 30).

وكلا المترجمين نقلا إلى المتلقي المعنى المكافئ للفعل (ولول) بالفعل (to wail) الذي يعني "أعول. نحب. أن. شكا. بكى" (السابق، 1985، ص 883). وهذه المعاني لا تتعارض مع الدعاء بالويل على النفس. وبالنسبة لترجمتهما قوله: (يا ويل لي) فقد جاءت مركبة من أداة النداء (Oh) بمعنى (يا) + صيغة تعجب (woe) وتعني "ويلاه! يا حسرتاه! يا للتعاسة!" (السابق، 1985، ص 923).

وصيغ التعجب تختلف عن الأيديوفونات، وقد بينّا ذلك في الفقرات السابقة بما أغنى عن إعادة ذكره في هذا الموضوع. إذن لجأ المترجمان إلى اعتماد الترجمة بالحذف، حيث حذفوا لفظ (ولي ولي) الذي يصف صوت المرأة وأبقيا على صيغة التعجب (ياوَيْلَ لِي) التي تصف ردّة فعلها.

7.3 النموذج الثاني: قال الشاعر في الأبيات السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرين ما يلي:

وَالطَّبْلُ طَبَّ طَبَّلَ لِي	"وَالْعُودُ دَنَ دَنْدَنَ لِي
طَبَّ طَبَّ طَبَّ لِي	طَبَّ طَبَّ طَبَّ لِي
وَالرَّقْصُ قَدَّ طَبَّطَبَ لِي	وَالسَّقْفُ قَدَّ سَقَّسَقَّ لِي
عَلَى وَرَقٍ سَفَرَجَلٍ" (الأصمعي، 2026)	شَوَى شَوَى وَشَاهِشْ

"The lute did sing its merry tune,

The drumbeat danced beneath the moon.

Tap, tap, tap-tap, tap!

The ceiling shook in rhythmic slap.

And lo, the roof did tremble too,

The dancers' feet, the air they flew!

The spit did roast the quail so bright,

Upon the quince leaves, sheer delight!" (2024، الليثي)

"The lute played "Dan-dan," and the drumbeat sang,

With "Tab-tab-tab," the joyous rafters rang.

The ceiling shook with every lively beat,

The dancers' feet did tap with merry heat.

The roasted meat upon the quince did lay,

While moon did chirp and cry in bored dismay." (ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ، 2024)

تحليل: وصف الشاعر في البيت السابع عشر صوت العود بقوله: (دن دن دن)، ووصف صوت الطبل بقوله: (طب طب). والمترجم الأول حذف لفظ (دن دن)، بينما المترجم الثاني لجأ إلى خيار الاقتراض (دن/dan؛ طب/tab). ووضع هذين الأيديوفونين بين علامات التنصيص كدليل للمتلقى الإنكليزي على أن الكلام يفهم بغير الظاهر؛ فالكلام في هذا البيت هو كلام الإطناب من أقسام علم المعاني. وهذا من أعلى مراتب الشعر فقد وصف الطبله وأنت عندما تقرأ تحس أنك تسمعها وكذلك العود." (عظمي، 2014، ص 31) ويضاف إلى ذلك أن كلا اللفظين (dan) و (tab) يعبران في الإنكليزية عن معاني لا علاقة لها بوصف صوتي العود والطبل.

فلفظ (dan) يراد به في الإنكليزية "مستوى من مستويات رياضة الكراتي أو الجيدو" (Oxford, 2026)، ويعني أيضا "الشخص الذي يصل إلى مستوى معين في رياضة الكراتي أو الجيدو" (Oxford, 2026)، ويعني لفظ (Dan) اختصار لاسم العلم دانيال (See: Oxford, 2026). ولفظ (tab) يفيد مدلول ملصق أو عروة أو مشد. (See: Oxford, 2026).

والمترجم الأول لم يحرم المتلقى الإنكليزي من معايشة تجربة الإحساس بصوت الطبل الوارد في صدر وعجز البيت الثامن عشر مثلما فعل في البيت السابع عشر؛ لأنه راعى تحقيق التناغم في المقطع الشعري (stanza) الظاهر في ترجمته للبيت الثامن عشر وصدر البيت التاسع عشر. حيث خصص لصوت الطبل بيتا شعريا (line) كرر فيه لفظ (tap) ثم أنهى البيت الذي يليه في المقطع الشعري بلفظ (slap). فلفظ (tap) يعني "ضربة، رتبة، نفرة." (السابق، 1985، ص 757)، ولفظ (slap) يعني "صفعة، لطمة، طقطقة." (السابق، 1985، ص 660) ثم ألحق بلفظ (tap) علامة تعجب تنبّه المتلقى بأن الكلام يصف صوتا، ولم يلحق بلفظ (slap) أي علامة.

وبما أن "المعنى هنا يصف صوت التعريش (السقف) للمقهى التي كانت فيه. وكان السقف مصنوعاً من نوع من الأشجار عندما تتلاعب به الريح يصدر صوت ورق السفرجل عند الضرب عليه. وهي كناية عن ترابط الموسيقى للعود والطبله مع صوت الرياح كأنها تتراقص على أنغام الموسيقى." (عظمي، 2014، ص 31) فإن المترجم الأول استبدل لفظ (طب طب) في بيت الثامن عشر باسم في الإنكليزية (tap) يصف الحركة التي تحدث صوت العود، كما استبدل لفظ (سق سق) في صدر البيت التاسع عشر باسم في الإنكليزية (slap) يصف الحركة التي تحدث صوت اختراق الريح للسقف.

بينما المترجم الثاني استبدل لفظ (سق سق) باسم في الإنكليزية (beat) يعني "ضربة، نبضة" (البعليكي، 1981، ص 23). إذن لجأ كلا المترجمين إلى الابدال من أجل نقل الأيديوفونين الواردين في البيتين الثامن عشر والتاسع عشر إلى الإنكليزية ألا وهما: (طب طب) و (سق سق).

8.3 النموذج الثالث: قال الشاعر في البيتين الخامس والعشرين والسادس والعشرين ما يلي:

"وَالْكُلُّ كَعَكْعُ كَعَكْعُ خَلْفِي وَمِنْ حَوْلِي

لَكِنْ مَشَيْتُ هَارِبًا مِنْ خَشْيَةِ الْعَقَنْقَلِي" (الأصمعي، 2026)

"And all did chant, "Ka'kak-ka'kak!"

Behind me, with no looking back.

But I did flee with hurried pace,

For fear of yon wild guard's embrace." (الليثي، 2024)

"While market stones did pelt me left and right.

They cried "Ka'kak-ka'kak," with joy and glee,

But I did flee their scorn, in haste, with speed." (ملتقى الأدباء والمبدعين العرب، 2024)

تحليل: ورد في صدر البيت الخامس والعشرين أيديوفون قالت فيه عظمى "أما الخيال في هذا البيت هو الكناية عن كثرة الناس. ولفظ كع كع كع بمعنى جريا." (عظمى، 2014، ص 32) فلفظ (كعكع كعكع) يصف صوت الجري أو الصوت الصادر عن خفاف ونعال الناس عند تجمعهم بكثرة.

وكلا المترجمين اقترضا اللفظ العربي (كعكع كعكع) في الإنكليزية بالمكافئ (Ka'kak) ثم وضعاه بين علامتي تنصيص، وعلامة تعجب تميز بها المترجم الثاني، لغرض تنبيه المتلقي أن الكلام يصف صوتا يصدر عن الناس. حيث قدّم المترجم الأول اللفظ (كعكع كعكع) بالفعل (to chant) الذي يعني أنشد ورتل ورتّم (أنظر: البعلبيكي، 1981، ص 38)، والمترجم الثاني قدّمه بالفعل (to cry) الذي يعني "يصرخ؛ يصبح" (البعليكي، 1981، ص 54).

إذن هذان الفعلان يدلان على أن لفظ (Ka'kak) هو أيديوفون، ولأن المتلقي لا يفهمه لانعدامه في ثقافته لجأ المترجمان إلى اقتراضه ثم ألحقا به فعلين يصفان صوتا يصدر عن الناس.

5. الخاتمة: تناولت هذه الدراسة المقارنة التحليلية لترجمات قصيدة صوت صفير البلبل للأصمعي، ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية فتضمنت عنصرين: عُقد العنصر الأول لدراسة ترجمة الأيديوفونات، فتناولنا فيه الصنعة اللفظية، وبينا أنها تتضمن في معانيها معنى الأيديوفونات. وعرفنا فيه الأيديوفونات، وأشرنا إلى أنها تختلف عن صنوف الكلمات الأخرى نحو صوغ الكلمات بالصوت، وصيغ التعجب. وأنهيناها بذكر أهم الأساليب المعتمدة في ترجمة الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية.

وبحث العنصر الثاني ترجمتين لقصيدة صوت صفير البلبل، حيث قارنا الترجمتين استنادا إلى القصيدة العربية، وحللنا المواطن النصية التي استعمل فيها الأصمعي أيديوفونات نحو (ولي ولي)، و(دن دن)، و(طب طب)، (سق سق)، و(كعكع كعكع).

ودلت النتائج على أن المترجم يمكنه نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية بطرق مختلفة، ومتناسبة مع شكل ومضمون الشعر الإنكليزي. ومما اعتمد عليه المترجمان نذكر الترجمة بالتكافؤ، والترجمة بالحذف، والاببدال، والاقتراس مع وضع اللفظ المقترض في الإنكليزية بين علامات التنصيص، وإحاقه بعلامة التعجب لتنبيه المتلقي أن الكلام يفهم بغير الظاهر؛ فهو لفظ يصف صوتا ينبغي التنبيه له، ويضاف إلى ذلك تقديم اللفظ المقترض الذي يصف صوتا من العربية بفعل يدلّ عليه.

ويفعل المترجمون كل ذلك دون المساس بالشعر من حيث الشكل والمضمون، حيث رأينا كيف حافظ المترجمان على المقاطع والأبيات الشعرية، كما لم يحرموا المتلقي من تذوق الشعر العربي وتحديد الألفاظ العربية التي وصفت صوت المرأة وهي تولول، وصوت العود والطبل والسقف، وصوت صدر عن الناس وهم يجرون. ويوصي الباحث بما يلي:

تنويع أساليب الترجمة عند نقل الأيديوفونات من العربية إلى الإنكليزية؛

المحافظة على شكل ومضمون الشعر الإنكليزي المترجم من العربية.

6. قائمة المصادر والمراجع:

- 1 الأصمعي، عبد الملك، (2026)، صوت صفير البلبل، رابط الموقع الظاهر أعلى المتصفح (<https://www.aldiwan.net/poem26279.html>)، تاريخ الدخول (04/2026/02/04 ساو30د)
- 2 الليثي، أحمد، (2024)، ترجمة قصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي، رابط الموقع الظاهر أعلى المتصفح (ترجمة [قصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي - ملتقى الأدباء والمبدعين العرب Arabs of Letters Forum](#) -)، تاريخ الدخول (16/2026/02/04 ساو30د)
- 3 ملتقى الأدباء والمبدعين العرب، (2024)، ترجمة شعرية أخرى، رابط الموقع الظاهر أعلى المتصفح (ترجمة [قصيدة صوت صفير البلبل المنسوبة للأصمعي - ملتقى الأدباء والمبدعين العرب Arabs of Letters Forum](#) -)، تاريخ الدخول (16/2026/02/04 ساو30د)
- 4 إفرام البستاني، فؤاد، متجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، الطبعة السادسة والأربعون، 1999.
- 5 البعلبكي، منير، المورد الصغير: قاموس جيب إنكليزي-عربي للمبتدئين، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الثالثة، 1981.
- 6 البعلبكي، منير، المورد: قاموس إنكليزي-عربي، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الثالثة، 1970.
- 7 دراوش مصطفى، خطاب الطبع والصناعة: رؤية نقدية في المنهج والأصول. منشورات اتحاد الكتاب العرب. سوريا، الطبعة الأولى، 2005.
- 8 السابق، جروان، الكنز قاموس إنكليزي-عربي، دار السابق للنشر، لبنان، 1985.
- 9 عبد الكافي الأبرش، نوال، مذهب الصناعة عند الشعراء المولدين في العصر العباسي الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة البعث، سوريا، 2009.
- 10 عظمى، فريح، دراسة بنيوية عن شعر "صوت صفير البلبل" للأصمعي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، إندونيسيا، 2014.
- 11 Altarabin, M., The Routledge Course on Media, Legal and Technical Translation: English-Arabic-English, Routledge, London and Nex York, First edition, 2020.
- 12 Dingemanse, M., Ideophones, In van Lier, E. (Ed.), The Oxford handbook of word classes (pp. 466-476), Oxford University Press, United Kingdom, First Edition, 2023.
- 13 Fritch, L., (2026) Translating the 'untranslatable': ideophones: SPECIAL FEATURE: LITERARY TRANSLATION, PART 2, site web détaillé: <https://ausit.org/blog/translating-the-untranslatable-ideophones/> (consulté le 03/02/2026/06h15).
- 14 Goodreads, (2026), Ahmed Al-laithi, site web détaillé: [\(شيء شير قادم من هذه الناحية\) أحمد ليثي \(Translator of\)](#) (consulté le 04/02/2026/06h15).
- 15 Junining, E., & Kusuma, V. A. M. C., Translation strategies for translating a news article, LiNGUA, 15(1), 2020.

- 16 Oxford, (2026), Definition of *tab* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: [tab noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com](#) (consulté le 02/02/2026/03h11).
- 17 Oxford, (2026), Definition of *dan* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: [dan noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com](#) (consulté le 02/02/2026/03h11).
- 18 Oxford, (2026), Definition of *Dan* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: [Dan - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com](#) (consulté le 02/02/2026/06h11).
- 19 Oxford, (2026), Definition of *interjection noun* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: [interjection noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com](#) (consulté le 02/02/2026/11h14).
- 20 Oxford, (2026), Definition of *tab* from the Oxford Advanced Learner's Dictionary, site web détaillé: [tab noun - Definition, pictures, pronunciation and usage notes | Oxford Advanced Learner's Dictionary at OxfordLearnersDictionaries.com](#) (consulté le 02/02/2026/03h15).
- 21 Meillon, B, (2014), Les procédés de traduction, site web détaillé : <https://benemeillon.com/wp-content/uploads/2016/09/Les-proc%C3%A9d%C3%A9s-de-traduction.pdf>
- 22 (consulté le 02/02/2026/20h15).
- 23 Zanón, N. T., A University Handbook on Terminology and Specialized Translation, Netbiblo, Madrid, First Edition, 2016.